

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الخلق ، والقاضى بالحق ، والمثيب على الصدق ، ورب كل شيء ، وفاصل الأمور ، العالم بما يكون ، ، يحصل ما في الصدور ، لاشيء مثله ، العلي العظيم ، وصلى الله على عبده ورَسُوله سيد النبيين ، وإمام المتقين ، محمد خاتم المرسلين ، وعلى جميع أنبيائه ورَسُوله وملائكته المقربين .

الحكم بين الناس
أرفع الأشياء
وأجأها خطراً

أما بعد ؛ فإن الله عز وجل بإفائته الحق بين عباده ، جعل الحكم بينهم أرفع الأشياء ، وأجأها خطراً ، واستخاف الخلفاء في الأرض ليقوموا حكمه ، ويُنفصوا من عبادِهِ ، ويقوموا بأمره ، فقال عز وجل : ﴿ يادأودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ^(١) ﴾ . فاستخلفه في أرضه لإقامة حكمه ، واتباع سبيله ، وحذره اتباع الهوى ، والضلالة عن القصد ، وأوعده على ذلك الوعيد الذي قصه عليه .

وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيماً ^(٢) ﴾ . فلم يفوض إليه ؛ بل قال له : « لَتَحْكَمْ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ » .

(١) آية ٢٦ سورة ص .

(٢) ١٠٥ سورة النساء .

وقال تبارك اسمه : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بِنُورِهِ أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ^(١)) . وقال تَقَدَّسَ اسْمُهُ لِعِبَادِهِ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ^(٢)) في آي كثيرة يأمر فيها باتِّباع أمره ويحذّر أن يُحَادّث عن ذلك بهـوى ، أو اتِّباع مَطْمَع ، ويذم من فَعَلَ ذلك فذلك إذ يقول عز وجل : (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْفَتُوا بِهِ أَمْنًا فَلَيْلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ^(٣)) . وقال تعالى : (وَلَا تَفْسَقُوا بَأْيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ^(٤)) . وقال في موضع آخر : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ^(٥)) .

والقاسط الجائر الظالم فيما حدّثنا أحمد بن محمد القرني ^(٦) : قال : حدّثنا أبو حذيفة : قال : حدّثنا شَيْبَل ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مجاهد ، قال : القاسط الظالم الجائر . وحدّثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق عن

(١) آية ٤٨ سورة المائدة .

(٢) د ٥٨ سورة النساء .

(٣) د ٧٩ سورة البقرة .

(٤) د ٤١ سورة البقرة .

(٥) د ١٥ سورة الجن .

(٦) في الاصل القرني وصوابه البرقي وقد تكرّر ذكر اسمه في الكتاب وستذكر ترجمته في فهرست الاعلام .

مَعْتَرٍ عَنْ قَتَادَةَ : قَالَ : الْقَاسِطُ الظَّالِمُ .

ومن كلام العرب قَسَطَ ^(١) إذا جار بغير أَلِفٍ فهو قاسط ؛ قال الله عز وجل : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) ؛ وَأَقْسَطَ إذا عَدَلَ بِأَلِفٍ فهو مُقْسِطٌ ؛ قال الله عز وجل : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَاوِلْهُمَا بِتَخَوُّنٍ لِّتَمِيزَ الْإِحْسَاءُ وَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا عَادَتَا ذُنُوبَهُمَا فَاغْلُظْ الْعِقَابَ عَلَيْهِمَا إِنَّهُمَا قَايِلُونَ) ؛ قال الله عز وجل : (وَأَقْسِطُوا إِنِّي أَنَا بَاقٍ) يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ^(٢)) .

فَالْمُقْسِطُ الْعَادِلُ فِي الْحُكْمِ هُوَ مِنَ الَّذِينَ ^(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (الْمَقْسُطُونَ) ^(٤) عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكَلْنَا يَدَيْهِ

(١) قال الزجاج أصل قسط وأقسط جميعاً من القسط وهو النصيب فإذا قالوا قسط بمعنى جار أرادوا أنه ظلم صاحبه في قسطه الذي يصيبه ألا ترى أنهم قالوا قاسطته فقسطته إذا غلبته على قسطه فبنى قسط على بناء ظلم وجار وغلب . وإذا قالوا أقسط فالمراد أنه صار ذا قسط وعدل فبنى على بناء أنصف إذا أتى بالنصف والعدل في قوله وقسمه وفعله .

(٢) آية ٩ سورة الحجرات

(٣) من الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتى في شأنهم أو فيهم

(٤) المقسطون على منابر الخ رواء الخطيب في المنطق والمفترق بلفظ : أفضل الشهداء عند الله المقسطون الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا . وفيه إسماعيل ابن مكي قال ابن معين ليس بشيء وقال الدارقطني متروك

ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ - المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن

يمين الرحمن ، وكَلْنَا يَدَيْهِ يمين ، المقسطون على أهلهم وأولادهم وما ولوا

ورواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عمر (المقسطون في الدنيا على

منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا)

يمين، الذين يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَمَا وَلُوا). كذلك حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ
الْأَدْمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ^(١) : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : ذَلِكَ . وَأُظُنُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ سَمِعَهُ
عَنْهُ ، وَالَّذِي أَتَقَنَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاشِدٍ .

وَمَرَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْمُقْسِطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرَ
مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا) . فَأَعْلَمَكَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُقْسِطَ الْعَادِلَ أَرْفَعَ النَّاسَ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّ
صِدْقَهُ بَصْدٌ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ .

وَقَدْ جَمَعْتُ كِتَابًا فِي أَخْبَارِ قُضَاةِ الْأَمْصَارِ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

أَخْبَارُ الْقُضَاةِ

== وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ وَالنَّسَائِي (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ
يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكُلُّنَا بِيَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا) قَالَ الْحَاكِمُ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

وَفِي عِلَلِ الْحَدِيثِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِي : سَمِعْتُ أَبِي عَنْ
حَدِيثٍ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو قَالَ (الْمُقْسِطُونَ قُلَّةٌ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ
بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ لِأَبِي : أَلَيْسَ يَرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ .
وَالْحَدِيثُ مَرْوِيُّ فِي الْكِتَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَفِي مُتَّقَى الْأَخْبَارِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

(١) دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ - كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي عَرَفَ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ بِالرِّوَايَةِ
عَنْ سُفْيَانَ هُوَ دَاوُدُ بْنُ مَخْرَاقٍ الْفَرِيَابِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٩ هـ .

عليه وسلم إلى زماننا هذا على قَدَرِ ما انتهى إلى من أخبارهم ، وأحكامهم ،
ومذاهبهم في ولايتهم ، ومعرفة أنسابهم وقبائلهم وطرائقهم .

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ مِنْهُمْ ذَكَرْتُ مِنْ حَدِيثِهِ طَرَفًا ؛ فَإِنْ كَانَ مُكْثَرًا
مشهوراً استغنيتُ بِشُهُرَتِهِ عَنْ ذِكْرِ حَدِيثِهِ ، وَرَوَايَتِهِ ؛ كَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عليه السلام ؛ وَهُوَ أَجَلُ الْقَضَاءِ ؛ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
استعمله على القضاء في حياته ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛
لَمْ أَذْكَرْ رَوَايَاتِهِمْ لِكثَرَةِ ذَلِكَ ؛ وَكَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

وَمِنْ بَعْدِهِ ، مِثْلُ الشَّعْبِيِّ ، وَالْحَسَنِ ، وَأَمثالهما اقتصرْتُ على ذِكْرِ أَخْبَارِهِمْ
فِي مُدَّةٍ وَلَا يَتَّهِمُ الْقَضَاءُ ، وَاسْتَغْنَيْتُ بِشُهُرَتِهِمْ عَنْ ذِكْرِ رَوَايَاتِهِمْ .
وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مُنْتَشِرَ الْفَقْهِ مِنْهُمْ لَمْ أَذْكَرْ فَقْهَهُ كُلَّهُ ؛ وَاقْتَصَرْتُ
عَلَى قَضَايَاهُ .

وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُقِلًّا ذَكَرْتُ رَوَايَتَهُ ، وَكَذَلِكَ فَقْهَهُ وَأَحْكَامَهُ ؛ إِذْ كَانَ
فَقْهُهُ وَأَحْكَامُهُ جَرَى ^(١) فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ كُشْرِيحَ الْقَاضِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ
شُبْرُمَةَ ، وَمَنْ جَرَى بِجَرَاهُمَا ؛ فَقَصَّيْتُ ^(٢) بِمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَبَدَأْتُ فِي
هَذَا الْكِتَابِ بِمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ
وَالْتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقَضَاءِ ، وَالْكَرَاهَةِ لَهُ ، وَالْفِرَارِ مِنْهُ ،

(١) جرى - كذا بالأصل - والسياق يقتضي جرَّتْ لِأَنَّ يَكُونُ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَذْكُورِ
فِي سَتَقِيمُ جَرَى .

(٢) قص الخبر : أعلمه ، والحديث رواه على وجهه كافتضه وقصصته وقصيته
سواء فالضعف عند إسناده للناس يجوز لإيقاظه على حاله أو قلب الحرف الأخير ياء .

وَالْجَزَعُ مِنَ التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا رَوَى فِيْمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ ، وَمَنْ قَضَى
بِالْجَوْرِ ، وَمَنْ قَضَى بِمَا لَا يَعْلَمُ ، وَمَنْ ارْتَشَى فِي الْحُكْمِ ، وَصِفَةُ الْقَاضِي ،
وَمَنْ يَلْتَبِغِي أَنْ يُقْلَدَ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ ، وَمَا جَاءَ فِيْمَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَاسْتَشْفَعَ
عَلَيْهِ ، وَمَا جَاءَ فِي آلَا يَقْضِي أَحَدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ ، وَالتَّعْدِيلُ بَيْنَ
النُّصُومِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَمَا يَقَارِبُهُ ، ثُمَّ بَدَأْتُ بِذِكْرِ قَضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي وَلَّوْهَا ، وَذَكَرِ قَضَايَاهُمْ فِي
هَذِهِ الْمَدَّةِ ، وَلَمْ أَذْكَرْ قَضَاءَ مَنْ قَضَى مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ إِمَامًا لِأَنِّي
إِنَّمَا قَصَدْتُ ذَكَرَ الْقَضَاةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْوَالِهَا فِي حَالِ وَلَايَتِهَا الْقَضَاءَ ،
ثُمَّ ذَكَرْتُ قَضَاةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَضَاةَ
الْخُلَفَاءِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَتَيْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ .
وَنَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ، وَحَسَنَ التَّوْفِيقِ بِقُدْرَتِهِ وَعَوْنِهِ إِنَّهُ قَرِيبٌ بِمَجِيبٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما جاء في التشديد فيمن ولي القضاء بين الناس
وأن من وليه فقد ذبح بغير سكين

من جعل مل
القضاء فقد ذبح
بغير سكين

روثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني قال : أخبرنا أبو عاصم
القعدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأحمسي ،
عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال : « من
جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين »

روثنا عيسى بن جعفر الوراق ؛ قال : حدثنا منصور بن سلم أبو سلمة
الغزاعي ؛ قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج
والمقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من
جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » (١) .

(١) روى صاحب الكتاب هذا الحديث بالفاظ مختلفة .

وقد رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وغيرهم عن أبي
هريرة بلفظ (من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين) .
قال في كشف الخفاء ومزيل الإلباس : قال في التمييز قال شيخنا وهو صحيح
بل حسن .

ورواه النسائي وأبو داود وابن عاصم بلفظ : من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين
ورواه الترمذي وابن عاصم أيضاً : من ولي القضاء أوجعل قاضياً بين الناس .
وقال الترمذي حسن غريب وقال في التمييز صححه ابن خزيمة وابن حبان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل عن داود بن الزبرقان عن عطاء بن السائب عن

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخزومة ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج ، والمقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذُبح بغير سكين » .

حدثنا إسحاق بن الحسن ، عن هشام الرازى ؛ فغلط في إسناده ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله بن بلال الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المخزومى ، عن محمد بن إبراهيم قال (أحسبه) : عن المقبرى ، والأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام مثله .
قوله : محمد بن إبراهيم غلط والقول ما قاله الدورى .

حدثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال : حدثني جدى ^(١) قال : حدثني المهيمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله يعنى (ابن سعيد ابن أبي هند) عن عثمان بن محمد الأختلى عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة

= سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من استقضى فقد ذُبح بغير سكين) قال ابن عدى لا أعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا من حديث داود بن الزرقان عنه وأسنده ضعيف داود عن النسائي وابن معين .
وأخرجه الحاكم في المستدرک عن الأحنس عن المقبرى عن أبي هريرة بلفظ : من جعل قاضياً فقد ذُبح بغير سكين وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد أعله ابن الجوزى فقال هذا حديث لا يصح قال الحافظ ابن حجر وليس كما قال وكفاه قوة تخريج النسائي له وقد ذكر الدارقطني الخلاف فيه عن سعيد المقبرى قال والمحفوظ عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسود ، وَصفوانُ بْنُ عيسى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا بشارُ بْنُ عيسى ؛ قال : حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قال : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن نافع الصَّيْرَفِيُّ رحمه الله ؛ قال : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عيسى ، عَنْ ابنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَذَا ؛ قال : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَنَفِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَحدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْعَنِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذَيْبٍ قَالَ الْخَنَفِيُّ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جُعِلَ عَلَى الْقَضَاءِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

وقال الدورى : ذُبح بالسكين هاهنا .

هكذا عن سعيد ولم يَدُسُّهُ ؛ فأظنه قرأ من أن يقول : « ابن المسيب ،
لأنه غلط .

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحٌ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ،
عن عُثمان بن محمد الأَخْلَسِ ، عن ابن المسيب ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءُ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ » .

حدثني أبو بكر جعفر بن محمد ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ؛ قال : حدثنا
عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن عُثمان بن محمد الأَخْلَسِ ، عن سعيد
ابن المسيب ، قال : « إِذَا جُعِلَ الرَّجُلُ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ » . قال :
أبو بكر لم يُجَاوِزْ به سعيداً ولم يَرَفَعْهُ .

ومثناه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حُدَافَةَ السَّهْمِي قديماً من
كتاب ؛ قال : حدثني أبو حَمْرَةَ أَيْسَرُ بن عِيَاض ، عن عُثْمَانَ وهو ابن
الضَّحَّاكِ ، عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « مَنْ جُعِلَ
قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ » .

كذا قال لنا أبو حُدَافَةَ ، عن ابن المسيب ، حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بن الْمُطَّلِبِ
الْخَزَاعِي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِي ، وحدثني جعفر بن
الحسن ، قالوا : حدثنا دُحَيْمُ بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا
أبو حَمْرَةَ ، قال : حدثني عُثْمَانُ بن الضَّحَّاكِ ، عن عُثْمَانَ بن مُحَمَّدٍ الأَخْلَسِ ،
عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ؛ اتَّفَقَ
الْمَخْرَمِيُّ ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ورواية بشار بن عيسى عن

ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأختلي ، عن المقبري ، وروى معن
 عن ابن أبي ذؤيب ، وأبو خنمة ، عن عثمان بن الضحاك ، عن الأختلي ، وقالوا :
 عن ابن المسيب ، وقر من قر أن يقول ^(١) : « ابن فلان » فقال : عن سعيد ،
 عن أبي هريرة ؛ وهو القمبي ، عن أبي ذئب ، ومن روى عن أبي خنمة ،
 عن الخزاعي ، ودحيم وقال : « ابن نافع عن ابن أبي ذئب ، عن الأختلي ، عن
 سعيد بن المسيب ، قال : « من جعل قاضياً » ، لم يرقه ولم يجاوز به » قال :
 روح عن ابن أبي ذئب ، عن الأختلي ، عن ابن المسيب أن النبي قال :
 « فاعمل الأختلي سمعه من المقبري ، عن أبي هريرة ، وسمعه من سعيد بن
 المسيب من قوله فاخترط على بعض من حمله عنه . على أن روح بن عبادة
 قال : عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على أن
 ابن أبي ذئب أوهم في قوله : « ابن المسيب » إن كان على ما قال روح بن عبادة .
 ولا أعلم أن أحداً روى هذا الكلام عن سعيد بن المسيب . وله عن
 المقبري أصل من غير رواية الأختلي : « فاقول قول من قال : عن المقبري ،
 عن أبي هريرة .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا بكر بن بكار قال :
 حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد ، وأبي سعيد ، عن
 أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : « من جعل قاضياً دبح بغير سكين » .
 هكذا قال لنا الزعفراني : عن سعيد ، أو أبي سعيد ، فشك في حديثناه

(١) أي من أن يقول .

صَرْدُنْ خَمَار^(١) بن سالم أبو سَهْلٍ الجَهْدِيّ من أَصْل كتابه ، قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ ،
قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ ،
عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا دُجِحَ
بَغَيْرِ سَكِينٍ » .

وَأَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ،
قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عن ابْنِ غَزِيَّةَ ، عن سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عن
أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا
فَقَدْ دُجِحَ بَغَيْرِ سَكِينٍ » . قال أبو بكر : وهذا خطأ من عبد العزيز بن أبان ؛
الْحَدِيثُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ .

وَمَشَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَارُ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
الزُّبَيْرِيُّ ، وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عن الْمُقْبَرِيِّ ،
عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ دُجِحَ
بَغَيْرِ سَكِينٍ » .

وَمَشَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ؛ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،
قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ الْعَطَّارُ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

فهذه شواهد لمن قال في رواية الأَخْلَسِيِّ عن الْمُقْبَرِيِّ .

(١) صرد بن خمار : لَذا بالأصل وصوابه صرد بن حماد الصيرفي ، ترجم له الخطيب
البغدادي ،

حدثنا القاسمُ بن هاشم بن سعيد السَّمْسَار ؛ قال حدثنا يحيى بن نصر
ابن حاجب ، قال حدثنا عبدُ الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن
ابن أبي موسى ^(١) الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
جعل قاضياً بين الناس فقد دُبح بغير سكين » .

قال أبو بكر : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث هكذا غير يحيى بن نصر
ابن حاجب ؛ ويحيى بن نصر في حديثه لين ، وقد روى هذا الحديث عبد الله
عن سعيد بن أبي هند ، عن عثمان بن محمد الأحمسي ، عن المقبري ، عن
أبي هريرة ، فاعلم أنه أراد ذلك فغلط والقاسم بن هاشم السَّمْسَار ثقة .

حدثنا محمود بن محمد بن أبي المضاء الحلبي ؛ قال حدثنا العباس بن الفرغ
المصيصي قال : حدثنا داود بن الزُرْقَان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد
ابن جبّير ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : « من استقضَى دُبح
بغير سكين » .

التشديد في القضاء

(ما روى في أن القضاة ثلاثة فقاضيان في النار وقاضٍ في الجنة)

حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حدثنا عمي يعقوب
ابن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حدثنا شريك ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم ،
وعبد الملك بن محمد الرّثبي ؛ قالوا : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا

(١) لأبي موسى الأشعري أبناء روى عنه جميعاً : إبراهيم ، وأبو بكر ، وأبو بردة
وموسى ، ولم نستطع بعد البحث معرفة من روى عنه هذا الحديث من أبنائه .

شريك بن عبد الله عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال ^(١) : القضاة ثلاثة : قاضيان في النار ، وقاض في الجنة ، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقصى به ، وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق فجار في الحكم ، ورجل قضى على جهل ؛ فهما في النار .

مرثنا عبد الملك بن محمد الرقائى ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عبد الله بن بريدة ،

(١) حديث ، القضاة ثلاثة ، رواه الأربعة ، فرواه أبو داود عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار ؛ فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقصى به ، ورجل عرف الحق لجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار) قال أبو داود : وهذا أصح شيء فيه يعنى حديث ابن بريدة : القضاة ثلاثة .

ورواه البيهقي عن بريدة بلفظ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار ، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة) ، ورواه الحاكم عن بريدة أيضا بلفظ (قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقصى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق لجار متعمدا ، أو قضى بغير علم فهما في النار ، قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل ؟ قال : ذنبه ألا يكون قاضيا حتى يعلم) وقال فيه : حديث صحيح على شرط مسلم . ورواه الطبراني عن أبي موسى مرفوعا بلفظ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) ورواه الطبراني وغيره عن ابن عمر موقوفا .

ورواه البيهقي عن قتادة عن أبي العالية عن علي وفيه قلت لأبي العالية ما بال هذا الذي اجتهد رأيه في الحق فأخطأ ؟ قال لو شاء لم يجلس بقضى وهو لا يحسن يقضى .

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة » فذكر نحوه .
 أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أواو ، قال أخبرنا داود
 ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا يونس بن حباب أبو حمزة ، عن عبد الله بن بريدة عن
 أبيه بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة فرجل علم
 فقهى على علم بخار فيه واعتدى ؛ فذاك فى النار ، ورجل جهل فقهى على
 الناس فأتلف حقوقهم وأهلكها بجهله فذاك فى النار ، ورجل عليم فقهى
 بما علم فوافق ذلك الحق فهو فى الجنة » .

ومثنى أبو جعفر محمد بن صالح قال : حدثنا جبارة قال : حدثنا
 عبد الله بن بكير قال : حدثني حكيم بن جبیر ، قال حدثني عبد الله بن بريدة
 قال : أراد يزيد بن المهلب أن يستعملني على قضاء خراسان ؛ فألح عليّ فقلت :
 لا والله : قد حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى « القضاة
 ثلاثة » ؛ اثنان فى النار ، وواحد فى الجنة ؛ قاض علم فقهى به فهو من أهل
 الجنة ، وقاض علم الحق بخار مُتعمداً فهو من أهل النار ، وقاض قضى بغير
 علم واستحيا أن يقول : لا أعلم فهو من أهل النار .

ومثنى الفضل بن يوسف الجعفي ، قال حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير
 قال : حدثنا محمد بن فرات ^(١) الجرمي ، عن محارب ، عن ابن همر ، قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة ؛ قاضيان فى النار ، وقاض فى الجنة
 قاض قضى بغير ما أنزل الله فهو النار ، وقاض قضى بالهوى فهو فى النار ،
 وقاض قضى بما أنزل الله فهو فى الجنة » .

(١) محمد بن الفران التيمى أو الجرمى .

مرثى الفضل بن يوسف ، قال : حدثني إبراهيم بن الحَكيم بن ظهير ،
 قال : حدثنا أبي ، عن الشَّدي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال :
 « القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه »

مرثى محمد بن بشر بن مَطر : قال حدثنا إسماعيل بن بهرام : قال : حدثنا
 الأشجعي ، عن سُفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن كعب : قال
 « القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه .

مرثى عبد الله بن محمد بن أيوب بن صُبيح : قال حدثنا رُوح بن عُبادة ،
 قال حدثنا الأخضر بن عجلان التيمي : قال : حدثنا عبد الرحمن ^(١) بن عتبة
 ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : « بَعَثَ عمر إلى
 كعب إني جاعلك قاضياً قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين . قال : لم يا كعب ؟
 قال : إن القضاة ثلاثة : قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض عليم
 وترك عليه فقضى بحجور ، وقاض لم يعلم فقضى بجهالة فهو معه في النار ،
 وقاض قضى بعلمه ورضى عليه فهو من أهل الجنة . فقال : يا كعب فإنك قد
 عُلِمْتَ : تقضى بعلم وتمضى عليه : قال : يا أمير المؤمنين أختار لنفسى أحب
 إلى من أن أخاطر بها ، .

مرثى عبد الله بن زكريا بن يحيى ، قال : حدثني ابن وكيع : قال :
 حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن مُحارب بن دثار ، عن ابن عمر ، وفي كتاب
 آخر لم يذكر ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة

(١) كذا في الأصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كما في تهذيب
 التهذيب وميزان الاعتدال وغيرهما من كتب الرجال .

ثلاثة : قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة : قاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة ، وقاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ، وقاضٍ قضى بغير علم فهو في النار .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي : قال : حدثني أبي قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب : قال : قال عثمان بن عفان لابن عمر ^(١) : اذهب فاقض بين الناس ؛

(١) حديث ابن عمر قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس قال : أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال : لا ؛ عزم عليك إلا ذهبت فقضيت ؛ قال : لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) ؟ قال : نعم ، قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال : وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان قاضيا فقصي بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقصي بحق أو بعدل سأل (التقلب كفافا) فما أرجو بعد هذا ؟ ورواه الترمذي بغير هذا السياق ورواه الزار وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات ، وزاد أحمد فأعفاهو قال : لا تخبرن أحدا : ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه وقاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ، وقاضٍ قضى بغير علم فهو في النار ، وقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة ، ورجال الكبير ثقات .

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال : اذهب فاقض بين الناس ؛ قال : أو تعفيني ؟ قال : أعزم عليك قال : لا تعجل علي هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) ؟ قال : نعم قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا ، قال : ماتكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضيا فقصي بالجور كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا فقصي بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقصي بعدل فبالحرى أن يثقلت كفافا . قال أبي : عبد الملك بن أبي جميلة مجهول ، وعبد الله هو ابن موهب الرملي على ما أدرى وهو عن عثمان مرسل .

وفي الرياض النضرة نقلا عن أبي بكر الهاشمي بعد سرد القصة ما نصه : (قال ابن عمر : لست كأبي ولست أنت كرسول الله ، كان أبي إذا أشكل عليه القضاء سأل =

فقال : أو تَعَارَفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ؛ قال : فقال ابن عمر : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ؟ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ عَلَى الْقَضَاءِ ؛ فقال عُثْمَانُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى الْقَضَاءِ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟ قال : إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَوْرِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ آخَضَى فَأَخْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ قَضَى فَأَصَابَ الْحَقَّ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْجُو ، فَمَا رَاحَتِي إِلَى ذَلِكَ ؟

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : قال : حدثنا شُعْبَةُ : قال : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رُفَيْعًا أَبَا الْعَالِيَةِ الرَّبَاحِي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ ؛ قَاضِيَانِ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي النَّارِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ لَجَارَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى فَأَخْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؛ قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ وَقَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُهُ ؟ قَالَ : قَوْلُهُ ^(١) : إِذَا لَمْ يُحْسِنْ إِلَّا يَتَعَمَّدَ قَاضِيًا .

حدثنا أبو قلابَةَ : قال : حدثنا أَبُو عَاصِمٍ : قال : حدثنا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ أَبِي الْعَالِيَةِ .

== النبي عليه السلام ، وإذا أشكل على النبي سأل جبريل ثم روى الحديث ، فقال عثمان بعد ذلك : ما أحب أن تحدث فضائنا فتفسدهم علينا .
(١) قوله : إذا لم يحسن : يعني أن المراد بقول علي رضي الله عنه أن هذا إنما كان في النار لإقدامه على القضاء وهو لا يحسنه .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَبَّاسِ الْخُمْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَطَّانُ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الشُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ،
عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

باب في التشديد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَشَرٍ الْوَرَّاقُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ
الْأَخْلَسِيَّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ لِحَدَّثَنِي ، وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا جُبَّالِدٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَبِّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ ؛ قَالَ :
« مَا مِنْ حَكَمٍ ^(٢) يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكٌ أَخَذَ بِقَفَاهُ
فَيُوثِقُهُ عَلَى شَاوِئِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ؛ فَإِنْ قِيلَ لَهُ أَلْقِهِ أَلْقَاهُ فِي
مَهْوَاةٍ يَهْوَى فِيهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا . »

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَاهِرٍ ؛ قَالَ :
أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْحُ
ابْنُ عُبَيْدٍ ، وَفُلَانُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) عبد الله أي ابن مسعود .

(٢) رواه أحمد والبيهقي بلفظ (ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشرون يوم القيامة
وملك أخذ بقفاه حتى يلقاه على جهنم ؛ ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى ؛ فإن قال الله تعالى :
ألقه ألقاه في مهوى أربعين خريفاً)
ورواه ابن ماجه .

عليه وسلم ؛ قال : « الْقَاضِي ^(١) لَيَزِلُّ فِي مَرْلَقَةٍ أَبْعَدَ مِنْ عَدَنِ فِي جَهَنَّمَ ،
 حدثني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني إسماعيل بن أبي أويس ؛ قال :
 حدثني يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن صفوان بن سليم ،
 عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ليس ^(٢) أحدٌ من خلق الله يحكم بين ثلاثة إلا جيء به يوم القيامة مغلولاً
 يده إلى عنقه فكأن العدل أو سلمه ،

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ؛ قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ،
 وحدثنا جعفر بن مكرم ؛ قال : حدثنا أبو الوليد وأبو سلمة ؛ قالوا : حدثنا
 عمر بن العلاء ، وهو حوز ^(٣) أبو العلاء ؛ قال حدثني صالح بن سرح ، عن

(١) في كنز العمال (إن القاضي لينزل في منزلة أبعد من عدن في جهنم) رواه
 أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن معاذ ورجاله ثقات إلا أن فيه بقية (وقد
 عنعن) اهـ ، والمراد بعنن ما قال النسائي في بقية : إذا قال : حدثنا أو أخبرنا فوثقة ، وإذا
 قال : عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدرى عن أخذه .

(٢) عند البيهقي عن أبي هريرة بلفظ (ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم
 القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو بوجه الجور) ورواه أيضاً بلفظ (ما من أمير
 عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلول إلى عنقه)

وروى أحمد عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام بلفظ (ما من رجل يلى أمر عشرة
 فافوق ذلك إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة يده إلى عنقه فكأنه بره أو أوقه لئمه أو لها
 ملامة أو وسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة) وحسن السبوطي حديث أبي أمامة .
 (٣) وهو حوز أبو العلاء - كذا ما لأصل في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي في
 ترجمة عمران بن حطان مافيه عمران بن حطان عن عائشة وعنه صالح بن سرح لا يتابع على حديثه
 وروى موسى بن إسماعيل عن عمرو بن العلاء ولقبه - مُجَرَّز - حدثنا صالح بن سرح
 عن عمران بن حطان عن عائشة في حساب القاضي العادل إلخ ،
 وقد روى هذا الحديث في سنن البيهقي مرة عن أبي داود الطيالسي عن عمر بن العلاء =

عمران بن حطان ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^(١) يُجَاءُ بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقي من شدة الحساب ما يتمي أنه لم يقض بين اثنين ، مرثنا عند الرحمن بن الأزهر ؛ قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي ، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني ، عن أبيه ، عن أبي ذر ^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر إني لأراك هنيئاً ، وأنى لأحب لك ما أحب لنفسي ؛ لا تأمرن على اثنين ، ولا تتولن مال يتيم .

نسخة لرسول عليه السلام لا يذر

مرثنا الحسن بن علي بن الوليد ؛ قال : حدثني خلف بن عبد الحميد السرخسي ؛ قال : حدثني أبو الصباح عبيد الغفور بن سعيد ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال : لو يعلم الناس ما في القضاء ما قضاوا في ثمن بكرة ولكن لا بُد للناس من القضاء ، ومن لمرة أبرة أو قاجرة .

راى على في القضاء

= اليشكري ومرة عن عمر بن العلاء اليشكري قال البيهقي: عمران بن حطان الراوى من عائشة لا يتابع عليه ولا يتعين سماعه منها. ووقع في رواية الإمام أحمد من طريقه قال دخلت على عائشة فذا كرتها حتى ذكرنا القضاء فذكره قال في جمع الزوائد: وإسناده حسن. قال الذهبي - بعد كلام - قلت : كان الأولى أن يأتى الضعف في هذا الحديث بصالح أو بمن بعده فإن عمران صدوق في نفسه وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير ، وقتادة ، ومحارب بن دثار ، قال العجلي : تابعي ثقة وقال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج فذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج وقال قتادة : كان لا يهتم في الحديث . وفي رواية ابن حبان زيادة في عمره والبيهقي في تمرة (١) حديث عمران بن حطان عن عائشة أخرجه ابن حبان . (٢) حديث أبي ذر رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال :
حدثنا حماد بن زيد ، وحدثني أحمد بن زياد ؛ قال : حدثني أسود بن سالم ،
قال : حدثنا حمادُ الأبلجُ ، عن محمد بن واسع ، قال بلغني أن أول من يدعى
يومَ القيامة إلى الحسابِ القضاةُ .

أول من يدعى
يوم القيامة
لحساب القضاة

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال :
حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يونس ، عن الحسن ؛ قال : أخذ على القضاة
ثلاث ؛ ألا يشترؤا به تمناً ، ولا يتبعروا به هوى ، ولا يتخشوا فيه أحداً .

ما أخذ على القضاة
من عهد

حدثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛
قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ^(١) ؛ قال : كنتُ
عندَ عبد الله بن عتبة ، وبين يديه كانونٌ فيه نارٌ ؛ فجاء رجلٌ جالسٌ
معه على فراشه فسارَه بشيءٍ ما تدرى ما هو ؛ فقال له ابنُ عتبة صنع لي
إصبعك في هذه النار ؛ فقال الرجل : سبحان الله ! تأمرني أن أضع لك
إصبعي في النار ؟ فقال له : أتدخلُ على ياصبعٍ من أصابعك في نار الدنيا ،
وتسألني أن أضع جسدِي كله في نار جهنم ؟ فظننا أنه دعاه إلى القضاء .

قول ابن عتبة وقد
دعى للقضاء

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال :
حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ؛ قال : كتب
الحكم بن أيوب نفراً على القضاء فكتبني فيهم ؛ فلو ابتليت بذلك لركبتُ

رأى جابر بن زيد
في تولية القضاء

(١) محمد : أي ابن سيرين وقد ذكرت القصة في عيون الأخبار لابن قتيبة ، قال :
قال ابن سيرين : كنا عند أبي عبيدة بن أبي حذيفة في قبة له وبين يديه كانونٌ ثم ذكر
بأبي القصة .

جَمَارِي - أَوْ قَالَ : رَاحَتِي - ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : وَمَا أَمْلَكَ إِلَّا حَمَارًا .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرَى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ^(١) أَيُّوبَ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَضَاءِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَمَا أَدْرَى مَا مَحَمَّدٌ لَوْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ .

أَعْلَمُ النَّاسِ
بِالْقَضَاءِ أَشَدَّهُمْ
كَرَاهَةً لَهُ

فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ؛ قَالَ : طَلَبَ أَبُو قِلَابَةَ لِلْقَضَاءِ ^(٢) فَلَمَحَ بِالشَّامِ ؛ فَأَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ قَدِمَ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ : لَوْ وَلَّيْتَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدَلْتَ بَيْنَهُمْ كَانَ لَكَ بِذَلِكَ أَجْرٌ ؛ قَالَ : يَا أَيُّوبَ ، السَّابِغُ إِذَا وَقَعَ فِي الْبَحْرِ كَمْ عَسَى أَنْ يَسْبِغَ ؟ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ رُوْبَةَ ؛ قَالَ : قَالَ لِي رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ : وَلَّى الْإِمِيرُ الْيَوْمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ الْقَضَاءَ ، وَلَوْ اخْتَرْتُ بَيْنَ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي وَبَيْنَ مَا وَلَّى ابْنَ مَوْهَبٍ لَخْتَرْتُ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي ؛ فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ أَنْتَ أَشْرَتْ بِهِ ؛ قَالَ :

قَوْلُ أَبِي قِلَابَةَ
عِنْدَ مَا دُعِيَ لِلْقَضَاءِ

رَأَى رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ
فِي وَلَايَةِ الْقَضَاءِ

(١) أَيُّوبُ : أَيُّ السَّخْتِيَانِيَّ . وَمَا أَدْرَى مَا مَحَمَّدٌ : أَيُّ ابْنِ سَيْرِينَ ، وَقَدْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْقَضَاءِ . قَالَ حَمَادٌ عَنْ عِثْمَانَ النَّيْمِيِّ : لَمْ يَكُنْ بِالْبَصْرَةِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ بِالْقَضَاءِ .
(٢) فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ قَالَ : طَلَبَ أَبُو قِلَابَةَ لِلْقَضَاءِ الْبَصْرَةَ : لِمَخِ ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ وَلَّيْتَ الْقَضَاءَ وَعَدَلْتَ كَانَ لَكَ أَجْرَانِ قَالَ يَا أَيُّوبَ إِذَا وَقَعَ السَّابِغُ فِي الْبَحْرِ كَمْ عَسَى أَنْ يَسْبِغَ
(٣) أَيُّ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَمَا سَأَلَنِي فِي الْكِتَابِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى قَضَاءِ فَلَسْطِينَ .

صَدَقُوا لِأَنِّي نَظَرْتُ لِلْعَامَةِ وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ .

حدثنا أبو الأحوص محمد بن محمد بن الهيثم ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن
الأوزاعي ، عن مكحول ؛ قال : لَأَن أُقَدِّمُ فَتُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
أَن أَلِيَ الْقَضَاءَ .

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ ؛ قال : حدثنا
محمد بن عيسى ؛ قال : حدثنا عبيد بن الوليد الدمشقي ؛ قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛
قال : أَخَذَ بِيَدِي مَكْحُولٌ فَقَالَ : مَا أَحْرَصَكَ يَا ابْنَ أَبِي مَالِكٍ عَلَى الْقَضَاءِ ؟
لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِي لَأَخْتَرْتُ ضَرْبَ عُنُقِي .

رأى مكحول

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ قال :
حدثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عن إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى ، عن الْمُسَيَّبِ ^(١) عن زَافِعٍ ، أَن
عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ دَعَاهُ لِيُؤَلِّسَهُ الْقَضَاءَ ؛ فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي وَلَيْتُ الْقَضَاءَ ،
وَأَنَّ سَوَارِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا لِي ذَهَبًا .

رأى المسيب

حدثني عبد الله بن المفضل ؛ قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو علي التاجر ؛
قال : قال الْمُضَبِّلُ بْنُ عِيَاضٍ : إِذَا وَلَّى الرَّجُلُ الْقَضَاءَ فَلْيَجْعَلْ لِلْقَضَاءِ يَوْمًا
وَاللِّبْكَاءِ يَوْمًا .

نصيحة الفضيل
ابن عياض لمن
ولى القضاء

حدثني أبو بكر بن حبش ؛ قال : حدثنا عثمان بن محمد ؛ قال : حدثنا

جرير ؛ عن ابن شبرمة قال : لَا تَجْعَلْ عُنُقِي عَلَى الْقَضَاءِ حَتَّى تُجْرَى عَلَى السَّيْفِ .

نصيحة ابن شبرمة

حدثنا عبد الله بن الهيثم القندي ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا

سَوَّارٌ . ورواه شجاع بن الوليد ، عن حريش بن أبي الحريش ؛ قال : طَلِبَ رجلٌ لأمضاء ؛ فَنَجَّاهُ ، وَتَحَامَقَ ، وَرَكِبَ قَصَبَةً ، وَاتَّبَعَهُ الصَّبِيَّانُ .
قال : وكان رجلٌ حَلَفُ ألا يَتَزَوَّجَ حَتَّى يَسْتَشِيرَ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ ، فَلَقِيَهُ فَاسْتَشَارَهُ ؛
فَقَالَ : الْبِكْرُ لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَالثَّيْبُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَذَاتُ الْجَلَاوِزِ عَلَيْكَ وَلَا لَكَ ؛ خَلَّ سَبِيلَ الْجَوَادِ ؛ فَقَالَ لَهُ : مَا قَصَصْتُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ أَرَادُونِي عَلَى ذَهَابِ دِينِي فَأَخْتَرْتُ ذَهَابَ عَقْلِي ، أَمْضِ لِسَيْدِكَ .

حيلة رجل
للتخاير من
القضاء

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن منصور ، قال : حدثنا أبو عمر الخطَّابيُّ ؛ قال : عَرَضَ سَوَّارٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ ابْنِ حَبِيبٍ السَّهْمِيِّ أَنْ يُؤَلِّيه قَضَاءَ الْأُبَلَّةِ ؛ فَأَبَى ؛ فَقَالَ لَهُ سَوَّارٌ : أَرْفَعُ نَفْسَكَ عَنْ قَضَاءِ الْأُبَلَّةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَرْفَعُ عِلْمِي عَنِ الْقَضَاءِ .

امتناع ابن حبيب
السهمي عن
قضاء الأبلّة

أخبرني الحسن بن محمد بن مُصْعَبِ بْنِ بَجَلٍ ؛ قال : حدثنا عبد الله بن سعيد :

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ حَرِيشُ بْنُ أَبِي حَرِيشٍ الْجُعْفَى .

(٢) ذَاتُ الْجَلَاوِزِ أَيْ ذَاتُ الْأَوْلَادِ وَفَدَّ الْعِبَارَةُ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ لِلرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ هَكَذَا - قَالَ حَكِيمُ بْنُ إِسْتِشَارِهِ : أَمَّا الْبِكْرُ فَلَكَ لَا عَلَيْكَ ، وَأَمَّا الثَّيْبُ فَلَكَ وَعَلَيْكَ ، وَأَمَّا ذَاتُ الْوَلَدِ فَعَلَيْكَ لَا لَكَ .

وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى نَصِّ لَعَوَى يَفْسِرُ الْجَلَاوِزَ بِالْأَوْلَادِ وَمَادَّةُ جَلَزٍ تَعْطَى مَعْنَى الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَخُفَةٍ وَمِنْهُ الْجُلُوزُ لِلشَّرْطِيِّ وَلِلتَّوَرُورِ ؛ وَهُوَ تَابِعُ الشَّرْطِيِّ . فَالْأَوْلَادُ يُمْكِنُ أَنْ يَسْمَوْا جَلَاوِزَ لِإِسْرَاعِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ كَمَا سَمَى بَنُو الْأَنْبَاءِ حَفْدَةً لِإِسْرَاعِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ مَوْلِدَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَالْقِصَّةُ أَوْرَدَهَا شَارِحُ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ عِنْدَ شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْبِكْرِيَّةِ بِقَوْلِهِ : (وَقَالَ رَجُلٌ : أَرَدْتُ النِّكَاحَ فَقُلْتُ : لَا تَسْتَشِيرَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَطْلُعُ عَلَى فَاعِلٍ بِرَأْيِهِ فَأَوَّلُ مَنْ طَلَعَ عَلَى هَبْنَمَةَ الْقَيْسِيِّ الْأَحَقِّ وَتَحْتَهُ قَصْبَةَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ لَا تَسْتَشِيرُكَ فِي النِّكَاحِ فَقَالَ : الْبِكْرُ لَكَ ، وَالثَّيْبُ عَلَيْكَ ، وَذَاتُ الْوَلَدِ لَا تَقْرِبُهَا ، وَاحْذَرِ جَوَادِي لَا يَنْفَعُكَ .

قال : حدثنا عباد بن كثير الأسدي ؛ قال : أخبرني حمادُ أخِي ؛ قال : رأيتُ القاسم بن الوليد الهمداني - وأرسل إليه يوسف بن عمر يُولِيهِ القضاة - فرأيتُهُ يَكْحَلُ عينيه بالزيت ، وَيَجْزُ لحيته ؛ فلما دخل على يوسف قال : هذا مجنون ! أخرجوه .

أخبرني أبو الأخوص ؛ قال : حدثني سعيد بن عفير ؛ قال : حدثني عليُّ ابن مَعْبُد ، عن أبي يوسف أن ابن^(١) هُبَيْرَةَ ضَرَبَ أبا حنيفة نَحْوًا من مائة سَوْطٍ مُفَرَّقَةٍ على أن يَلِيَ قِضَاءَ الكُوفَةِ وَأَبَى ؛ فخلَفَ ابنُ هُبَيْرَةَ ألا يَسْتُرْكَةَ حتى يَلِيَ ، فَكَلَّمَهُ رِجَالُ أَهْلِ الكُوفَةِ ؛ فلم يَزَالُوا به حتى قال أبو حنيفة : أنا ألي له عَدَدَ ما يَدْخُلُ الكُوفَةَ مِنْ أَحْمَالِ التِّينِ وَالْعِنَبِ ؛ ففعل وَخَلَّى عنه .
أخبرنا سهلُ بن أحمد التَّمَارِ ؛ قال : سمعتُ عمرو بن علي يُحَدِّثُ عن

امتناع أبي حنيفة
عن تولي القضاء

(١) عمر بن هبيرة والى العراق لمروان بن محمد . وقد دعا أبو جعفر المنصور أبا حنيفة بعد أن أشخصه من الكوفة ليؤليه قضاء بغداد . وفي سنن البيهقي قال محمد بن زاهر : بلغني عن أبي يوسف قال : لما مات سوار قاضي البصرة دعا أبو جعفر يعني المنصور أبا حنيفة فقال له : إن سوارا قد مات وإنه لا بد لهذا المصر (يعني من قاض) فاقبل القضاء فقد وليتك قضاء البصرة ، فقال أبو حنيفة : والله الذي لا إله إلا هو إني لا أصلح للقضاء ، والله يا أمير المؤمنين لئن كنت صادقاً فما يسمعك أن تستقضى رجلاً لا يصلح للقضاء ، وإن كنت كاذباً فما يسمعك أن تستقضى رجلاً كاذباً ، وإنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، وقد أصبحت مخالفاً لك ، فقال له أبو جعفر : صدقت أنك قلت : لا يصلح لهذا الأمر إلا مثل أبي بكر وعمر ، فذلك أمة قد خلت لها ما كسبت . وأما قولك : بأنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، فإننا نأخذ بما في كتاب الله (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ، وليس علينا إلا الجهد في أهل زماننا ، وأما قولك : إني قد أصبحت مخالفاً لك في الرأي ، فإن الرأي يخالف الرأي ، فاقبل هذا الأمر . فقال أبو حنيفة : لئن خليت عني وإلا لبيت مكاناً الساعة ، فما يسمعك أن تحبس ملياً ، قال : نخلى عنه بعد ذلك اه والصحيح كما في الخطيب أنه توفي في السجن

إليه خالد بن
أبي عمران عن
ولاية القضاء

أبي (١) عاصم؛ قال: جرى بخالد بن أبي عمران إلى أبي جعفر ليؤليه القضاء؛ فامتنع عليه؛ فتهدده وأشبعه؛ وقال: أنت عاص؛ فقال له خالد: إن الله يقول: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ قُلْ يُسْمَهُنَّ عُصَاةً حَيْثُ أَبَيْنَ حَمْلَ الْأَمَانَةِ، وقال: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾؛ فقال: أخرج فلا ترى مني خيراً؛ فلما أصر (٢) إذا هو برجل حسن الوجه والثوب، طيب الريح؛ فقال له خالد: ساءك ما خاطبك به هذا؟ قال: نعم؛ قال: أما علمت أن العبد إذا لم يكن لله فيه حاجة ابتذله لإيهم.

دعوة الرشيد
ثلاثة من العلماء
ليوليهم القضاء

سمعت حميد بن الربيع يقول لنا: جرى بعبد الله بن إدريس، وحفص ابن غياث، ووكيع بن الجراح إلى هارون الرشيد؛ دخلوا ليؤليهم القضاء؛ فأما ابن إدريس فقال: السلام عليكم وطرح نفسه كأنه مفلوج؛ فقال هارون: خذوا بيد الشيخ: لا فضل في هذا، وأما وكيع فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أبصرت بها منذ سنة، ووضع إصبعه على عينه وعنى إصبعه: فأعفاه هارون؛ وأما حفص فقال: لو لا غلبة الدين والعيال ما وليت (٣).

وزعم عمر بن محمد بن عبد الملك، عن أبي السككين؛ قال: حدثني موسى بن سعيد بن سالم؛ قال: لقد رأيت في سجننا هذا يعني «سجن

(١) ابن عاصم البليل، واسمه نبيل، كما في كتاب المشتبه في أسماء الرجال.

(٢) أصر: دخل في الصحراء.

(٣) وروى الخطيب في تاريخه بعد سرد القصة المذكورة عن حميد - أنبأنا

أبو بكر بن أبي شيبة قال: سمعت حفص بن غياث يقول ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

البصرة ، رجلاً محبوساً في أمرين متفاوتين ؛ رأيتُه محبوساً في الشطارة ^(١) ، ثم رأيتُه محبوساً في أن أبى أن يلبي القضاء .

قصة رجل ممن في
الشطارة ثم بين
لامتناعه عن القضاء .

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب الزبيري عن جدّه ؛ قال : جلدَ اسحاق بن سليمان (وهو والي المدينة) ابن الدراوردي ^(٢) خمسة وثمانين سوطاً ، رذلك أنّه دعاه أن يلبي له فأبى .

جلد
ابن الدراوردي
لامتناعه عن القضاء .

حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر ؛ قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن سهل بن بلال ؛ قال : سمعتُ عطاء الخراساني يقول : استقضى رجلٌ من بني إسرائيل أربعين سنة ؛ فلما حَضَرته الوفاة قال : إني أراي هالكاً في مرضي هذا ، فان هَلَكْتُ فاحبسوني عنديكم أربعة أيام ، أو خمسة ، فإن رابكم مني شيءٌ فَلْيَتَأَذِنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فلما قَضَى جُعِلَ فِي تَابُوتٍ فَلَمَّا كَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِذَا هُمْ بِرِيحٍ فَتَأَذَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ؛ ما هذه الريح ؟ فَأَذِنَ اللَّهُ فَتَكَلَّمَ ؛ فقال : وَلَيْتُ الْقَضَاءُ فِيكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، فكان لي في أحدهما هَوَى ؛ فكنت أسمع منه بأذني التي تَلِيهِ أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ بِالْآخَرِ ، فهذا الريح ؛ وضرب الله على أذنه فمات ^(٣) .

قصة قاضٍ من
بني إسرائيل

(١) الشطارة : الشاطر من أعْيى أهله خبثاً ، والشطارة الميل إلى الشر .

(٢) أي عبد العزيز بن محمد

(٣) وفي كتاب الآثار من باب القضاء قصة تقرب من هذا المعنى قال : حدثنا يوسف عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، أنه قال : هلك قاض من بني إسرائيل فَأَتَوْا رجلاً فسألوه أن يقعد على القضاء فأبى عليهم فَأَتَى في منامه فقيل له : ما يمنعك أن تقعد على القضاء ؟ قال : خفت أن أجور قال : فقيل له : أما تجعل بينك وبين الجور علماً فلانا إذا قت معك فكان أطول منك فقد جرت ؛ قال : فأصبح =

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ؛

رأى ابن عباس
في قوله تعالى
وَأَلْقَيْنَا عَلَى
كُرْسِيِّهِ جَسَداً

قال : حدثنا أبي ، عن سُفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ؛
قال : هو الشيطان الذي كان على كرسية يقضى بين الناس أربعين يوماً ^(١) .

قصة امرأة سليمان
عليه السلام

وكانت لسليمان امرأة يقال لها جرادة ؛ فكان بين بعض أهلها وبين
قوم خصومة ؛ ففُضِيَ بينهم بالحق إلا أنه ودَّ أن الحق كان لأهلها ؛ فأوحى
اللهُ إليه أنه سيصيبك بلاء ؛ فكان لا يدري يأتيه من الأرض أو من السماء .

حدثني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة ؛ قال : أخبرنا
خالد ^(٢) عن بيان ^(٣) عن طلحة الدَّامِي ^(٤) ، قال : كان قاضٍ في بني إسرائيل ؛

قصة قاضي بن
بني إسرائيل

== فقعد على القضاء ، وكان يرسل إلى ذلك الرجل ؛ فيقوم معه في اليوم مراراً إذا أشكل
عليه الشيء أو شك فيه ؛ قال : فقام معه ذات يوم فكان أطول منه ؛ قال : فقام عن القضاء
حزيناً خبيث النفس ؛ فأقْبَى منامه ؛ فقبل له : فقت عن القضاء ؛ قال : العلم الذي جعلتموه
بينى وبينكم أرسلت إليه فقمت معه فكان أطول مني ؛ قال : فقبل لي ؛ أما إن ذلك ليس
من جور جرتة ولكن انتهى إليك خصمان فأجببت أن يكون الحق في أحدهما ففُضِيَ
له ؛ قال : فقال ألا ترائي أجور في نفسي قبل أن أتكلم ، لا أقعد على القضاء بعدها أبداً .
(١) ذكر الألوسي في ربح المعاني تفصيل هذا الخبر في قصة طويلة عند تفسير
قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسية جسد) نقلاً عن ابن عباس .
قال أبو حيان : إن هذه المعاني من وضع الزنادقة ، ولا ينبغي لعامل أن يعتقد صحة
ما فيها وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره عند الناس ولو أمكن
وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي

(٢) خالد أي ابن عبد الله الطحان المزني

(٣) بيان أي ابن بشر الأحمسي البجلي

(٤) كذا بالأصل ، والموجود في كتاب المشتبه في أسماء الرجال للذهبي اليامي بالبلاء -

طلحة بن مصرف

وقال : يا رب أرني عملي ؛ فقضى سنة ، ثم أرني في المنام سواداً ، قد صعد في رجليه ؛ ثم قضى سنة أخرى ؛ فقال : اللهم أرني عملي ، قال : فرأى في المنام السواد ، وقد زاد وصعد في رجليه ، فلما رأى ذلك ترك القضاء ، وذهب ؛ وقال : لأذهبن قبل أن يغمرني هذا السواد .

أخبرني عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ؛ قال : لما أمر داود بالقضاء فُقطع به فقبل لهم ^(١) سلمهم يعني الشهود وحل بينهم .

قصة داود لما
أمر بالقضاء

حدثني جعفر بن محمد ، عن منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن مسهر ^(٢) عن أبي حصين ^(٣) عن أبي ^(٤) عبد الرحمن السلمي بمثله سواء حدثني خطاب بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو بكر ^(٥) ، قال : حدثنا وكيع ^(٦) قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ، عن عبد الرحمن بن عثمان ^(٧) الأشعري ؛ قال : قال عمر ؛ ويل لديان أهل

كله عمر في
تخويف لقضاء

(١) كذا بالأصل والظاهر (فقبل له سلمهم)

(٢) مسهر أي ابن كدام العامري

(٣) أبو حصين الأسدي - عثمان بن عاصم

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة

(٥) أبو بكر ابن أبي شيبة

(٦) وكيع بن الجراح

(٧) كذا بالأصل وصوابه عبد الرحمن بن غم الأشعري والرواية في سنن البيهقي : حدثني إسماعيل بن عبد الله عن عبد الرحمن بن غم ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قال : ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء يوم يلقونه لإم العدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض عن هوى ، ولا على قرابة ، ولا على رغب ، ولا رهب ، وجعل كتاب الله بين عينيه .

الأرض من ديان أهل السماء يوم يلقونه إلا من أمر بالعدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض بهوى ، ولا لقرابة ، ولا لرغبة ، ولا لرغبة ، وجعل كتاب (الله) ^(١) مرآة بين عينيه .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن عمر بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن عنبسة بن سعيد ، عن عبد الواحد ، عن مولاة لأم سلمة ، عن أم سلمة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ^(٢) ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ فَلَا يَجْلِسُ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ مَجْلِسًا لَا يَجْلِسُ صَاحِبُهُ ، وَإِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِقَضَاءٍ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي تَجْلِيسِهِ وَفِي لِحْظِهِ وَفِي إِشَارَتِهِ .

التسوية بين
الخصوم

حدثني محمد بن يحيى بن خالد المرزى ، قال : حدثنا إسحق بن راهويه ؛ قال : حدثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ قال : حدثني أبو محمد الخزومي ، عن أبي بكر مولى بني تميم ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة ؛ قالت : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلْيُسَوِّ بَيْنَهُمْ فِي النَّظَرِ وَالْمَجْلِسِ وَالْإِشَارَةِ ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِ . »

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، قال : حدثنا عيسى - بن هلال السليحي -

(١) التصحيح من سنن البيهقي .

(٢) حديث أم سلمة رضي الله عنها رواه الدارقطني والطبراني والبيهقي عن أم سلمة بالفاظ مختلفة فروى تارة من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لَحْظِهِ وَإِشَارَتِهِ وَمَقْعَدِهِ وفي رواية قال : في إِشَارَتِهِ وَلَحْظِهِ وَكَلَامِهِ .

وروى في البيهقي بإسناد آخر (من ابتلي بالقضاء بين الناس فلا يرفعن صوته على أحد الخصمين ، مالا يرفع على الآخر) وقال البيهقي هذا إسناد فيه ضعف .

قَاضِي خِصْصٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : إِذَا هَلَكَ الْحَكَمُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ كُلِّ
قَضِيَّةٍ قَضَى بِهَا ؛ فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا خِلَافٌ ضَرَبَ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً
يَسْئَلُ مِنْهَا قَبْرَهُ .

جزاء من يكون
في قضائه خلاف

حَدَّثَنَا خُطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ^(١) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ^(٢) ، عَنْ قَابُوسٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٤) فِي قَوْلِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ » ؛ قَالَ : الرَّجُلَانِ يَجْلِسَانِ عِنْدَ الْقَاضِي فَيَكُونُ
لِأَحَدِهِمَا الْقَاضِي ، وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

تفسير ابن عباس
لقوله تعالى
كونوا قوامين
بالقسط

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ؛
قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ذِمَّتِي رَهِيْنَةٌ » وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ
صَرَّحْتُ لَهُ الْعَيْنَ ^(٥) ، أَلَا يَهْبِجُ ^(٦) عَلَى التَّقْوَى زَرْعَ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْلَمُ عَلَى
التَّقْوَى سِنِيْخَ أَصْلٍ ، أَلَا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلْقُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ ^(٧)
عَلَيْهَا ، غَارًّا يَاغْبِاشِ الْفِتْنَةِ ، عَمِيًّا عَمَّا فِي عَيْبِ ^(٨) الْهَدِيَّةِ ، سَمَاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ

حكمة لعل رضى
الله عنه في القاضى
الظلم الجهور

-
- (١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
 - (٢) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٣) قَابُوسُ بْنُ حَصِينِ بْنِ حَنْدَبٍ .
 - (٤) نَقَلَ هَذَا الرَّأْيَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالسَّدى : الْأَلُوسِى فِي رُوحِ الْمُعَانِى .
 - (٥) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : الْعَبْرُ .
 - (٦) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : يَهْلِكُ بِدَلِّ يَهْبِجٍ .
 - (٧) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : قَشْرٌ جَهْلًا - وَالْقَمَشُ أَصْلُهُ جَمْعُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
فَنَاتِ الْأَشْيَاءِ دُونَ تَمْيِيزٍ .
 - (٨) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ عَقْدٌ بِدَلِّ عَيْبٍ .

عالمًا ، ولم يُغْنِ في العلم يوماً سالماً ، بَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ ^(١) ، ما قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مما كَثُرَ ، حتى إذا ارتوى من آجن ، وأَكْثَرَ من غير طائل ، قَعَدَ بين النَّاسِ قاضياً لتخليص ^(٢) ما التبس على غيره ، إن نزلت به إحدى الشُّبُهَاتِ هَيئاً حشواً رثاً من رأيه ، فهو من قَطَعَ الشُّبُهَاتِ في مثل غَزَلِ العنكبوت ؛ لا يعلم إذا أخطأ ، لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب ، خَبَّاطَ عَشَوَاتِ ، رَكَّابَ جهالات ، لا يعتذر بما لا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ ، ولا يَعْضُ في العلم بِضُرْسِ قاطِع ، يَذْروُ الرُّوَايَةَ ذَرَوُ الرِّيحِ الهَنِيمِ ، تَبْكِى مِنْهُ الدَّمَاءُ ، وَتَضْرُخُ مِنْهُ المَوَارِيثُ ، وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الفَرْجُ الحَرَامُ ، لا يُلِجُ والله بإصدار ما ورد عليه ، ولا أهل لما قُرِظَ به .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ؛ قال : حدثني عيسى بن هلال السليحي ؛ قال : أخبرنا محمد بن حمير ؛ قال : حدثنا غنيم بن عمر الضبي ، عن طلحة ، عن بُرد بن سنان ، عن نَاشِرَةِ ^(٣) بن سلم ، عن مُعَاذِ بن جبل ؛ قال : إنَّ من أَبْعَضَ عِبَادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ عبداً لَهَجَ بِرِوَايَةِ الْقَضَاءِ ، حتى سَمَّاهُ جُهَالُ النَّاسِ عَالِماً ، فإذا أَكْثَرَ من غير طائل أُجْلِسَ قاضياً بين النَّاسِ ، ضامناً لتخليص ما التبس على غيره ، فمثلَه كمثل غَزَلِ العنكبوت ، إن أخطئَ به لا يعلم ، لا يعتذر بما لا يعلم فَيُعْذَرُ ، ولا يقول لما لا يعلم : لا أعلم ، تبكى منه المواريثُ ، وتُضْرَجُ

كلمة معاذ بن جبل
في القاضي الجاهل

(١) في نهج البلاغة : واكثرت .

(٢) كذا بالأصل والذي في نهج البلاغة : لتخليص .

(٣) ناشرة بن سلم - كذا بالأصل والذي عرف بالرواية عن معاذ باسم ناشرة هو

ناشرة بن سميّ البزني المصري .

منه الدماء ، وتُستحل بقضائه الفروج الحرام . فمن يَعُدُّ في هذا البَصْرَ وَضْفَهُ ،
كان محقوقاً بِدَرِّ البكاه ، وطول النِّياحة على نفسه .

ذكر أحمد بن الحارث الحَرَّاز ، عن أبي الحَسَنِ المدائني ، عن أبي مَعْشَرٍ ، ^(١)

كله في الواجب
على القاضي

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : قال : قال عمر بن الخطاب :
والله لا أدع حقاً لشأن يظهر ، ولا اضدراً يُحتمل ، ولا محاباة لبشر ؛ وذلك
أن الله قَدَمَ إلى ؛ فأيسى من أن يَقْبَلَ مني إلا الحق ، وأمننى إلا من نفسه ،
فليس بي حاجة إلى أحد ، ولا على أحد مني وكف ^(٢) .

أخبرنا حماد بن إسحاق الموصلي ، عن أبيه : قال : قال رجل لعبد الله
ابن المبارك : أيدخل الرجل في القضاء حِسبة ؟ قال : نعم إذا كان أنوك .

ما جاء في القاضي يحكم بالهوى

مشتا أحمد بن منصور الرمادي ، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي : قالوا :

حدثنا عمرو بن عاصم السكلاي : قال : حدثنا عمران القطان ، عن الشيباني ^(٣)

عن أبي ^(٤) أوفى : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع

القاضي ^(٥) ما لم يجر ، فإذا جار تبرأ الله منه ولزمه الشيطان ؛ قال الرمادي :
ما لم يَخُنْ .

القاضي يحكم بالجور

(١) نصح أي ابن عبد الرحمن السندي .

(٢) الكف : الجور والظلم والغيب .

(٣) الشيباني : أبو اسحق .

(٤) كذا بالأصل ؛ والحديث عن ابن أبي أوفى كما في البيهقي ، والمتقي ، وبقية الكتب
التي روى فيها هذا الحديث .

(٥) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ (إن الله مع القاضي ما لم =

حدثني عمرو بن عاصم ، عن عمران القطان ، عن الشيباني ؛ وأدخل
 محمد بن بلال بين عمران القطان وبين الشيباني ، رجلا يقال له حسين ^(١)
 أخبرني بذلك جعفر بن محمد ؛ عن أحمد بن ^(٢) شيبان ؛ عن محمد بن بلال ،
 عن عمران القطان ، عن الحسين ؛ عن الشيباني .

حدثني محمد بن محمد المروزي ؛ قال : حدثنا علي بن حجر ؛ قال : حدثنا
 داود بن الزبرقان ، عن نصر بن أبي نصر ، عن فراس ^(٣) ، عن الشَّعْبِي ،
 عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله
 مع القاضى ما لم يحجر فإذا جار وكله الله إلى نفسه » .

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال : حدثنا الوليد بن صالح ، وحدثني
 محمود بن أبي المضاء ؛ قال : حدثنا عامر بن سيار ، وحدثني محمد بن حفص ؛
 قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قالوا : حدثنا حفص
 ابن سليمان ، عن أنيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ^(٤) ،

= يجر ، فإذا جار وكله الله إلى نفسه) . ورواه الترمذي بلفظ (إن الله مع
 القاضى ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وحسنه ، وأخرجه الحاكم في
 المستدرک وابن حبان .

(١) حسين هو المعلم ابن ذكوان وهو مذكور في إحدى روايات البيهقي
 في سننه .

(٢) كذا بالأصل ، والذي يروى عن محمد بن بلال الكندي هو أحمد بن سنان القطان .

(٣) فراس هو ابن يحيى الحمداي .

(٤) يعنى ابن مسعود . قال في مجمع الزوائد : عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم « إن الله مع القاضى ما لم يحف ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع القاضى ما لم يحِفْ »^(١)
أو يجُرَّ عمداً .

حدثني أحمد بن أحمد بن أبي خثيمة ؛ قال : حدثنا العلاء بن عمر الحنفي ؛ قال :
حدثنا أبو عمران الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس^(٢) ؛
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جلس القاضى فى مكانه هبط
عليه ملكان يسدّدانه ويوفّقانه ، ويرشّدانه ما لم يجُرَّ : فإذا جار عرجا وتركاه .

حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ؛ قال : حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ؛ قال : حدثنا يحيى بن يزيد
الرهاوى ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن نفع بن الحارث ، عن معقل بن يسار

(١) عمداً : رواه الطبرانى فى الكبير ؛ وفيه حفص بن سليمان القارى ونقه أحمد
وضعه فى الأئمة ، ونسبه إلى الكذب والوضع .

(٢) أخرجه البيهقى من طريق يحيى بن يزيد الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،
عن ابن عباس . وفى نيل الأوطار وإسناده ضعيف ؛ قال صالح جزرة : هذا الحديث
ليس له أصل .

وروى الطبرانى معناه من حديث وائلة بن الأسقع ، وفى البزار من رواية إبراهيم
ابن خيثم بن عراك عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً (من ولى من أمور المسلمين شيئاً
وكل الله به ملكاً عن يمينه ، وأخسبه قال : وملكاً عن شماله ؛ يوفّقانه ويسدّدانه إذا
أريد به خير ، ومن ولى من أمور المسلمين شيئاً فأريد به غير ذلك وكل إلى نفسه ،
قال : ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ ، لأن حديث عراك فيه إبراهيم ليس بالقوى اهـ .

وقد روى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن سعيد بن المسيب قصة عن اختصام
مسلم ويهودى إلى عمر ؛ وفيها (فرأى أن الحق لليهودى فضى له ، فقال له : والله لقد
قضيت لى بالحق ؛ فضر به عمر بالدرّة ثم قال : وما يدريك ؟ قال : إنا نجد أنه ليس قاضى بقضى
بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن يساره ملك يسدّدانه ويوفّقانه للحق مادام مع الحق ؛
فإذا ترك الحق عرجا وتركاه اهـ .

الْمُرْنَى ^(١) ؛ قال : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ قَوْمٍ ؛ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَحْسَنَ أَقْضَى ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ »

حدثنا إبراهيم بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا حمزة بن عمرو ؛ قال : حدثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم ، عن إبراهيم الصائغ ، عن أبي خالد محمد بن خالد ، عن أبي داود ، عن معقل بن يسار عن النبي عليه السلام ^(٢) بمثله .

أخبرني جعفر بن حسن ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا الوليد بن سليمان ؛ قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لَا يُقْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ » ^(٣)

أخذ حق الضعيف من القوى

(١) قال في كتاب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال بعد رواية هذا الحديث : (رواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عياش ، وفيه كلام عن يحيى ابن يزيد الرهاوى ؛ قال ابن حبان : يروى المقلوبات فبطل الاحتجاج به ، عن زيد بن أبي أنيسة وهو ثقة وفي حديثه بعض النكارة ، عن زعيم بن الحارث وهو متروك) اهـ .
(٢) ورواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب .

(٣) حديث معاوية رواه الطبراني بلفظ (لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق ، وبأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعص) ورجاله ثقات ، وحديث عبد الله بن عمرو رواه الطبراني بلفظ : عن ربيعة بن يزيد ، أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قوتها ، وهو غير مضطهد ؛ فإن قال : نعم فاحمله على البريد =

حدثنا الحسن بن مُكْرَم ؛ قال حدثنا عثمان بن عُمر ؛ قال : أخبرنا شُعْبَةُ
عن داود بن محمد ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن الفاسم بن محمد ، عن عائشة ؛ أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ^(١) من أَرْضَى الله بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ
اللهُ النَّاسَ ، ومن أَسْخَطَ الله بِرِضَى النَّاسِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهِمْ .

حدثنا سَعْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرُهُمَا ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ
ابن العلاء بن الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ
أَيِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آتَمَسَ
تَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ رَجَعَ حَامِدُهُ دَائِمًا » .

حدثنا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ^(٢) ، عَنْ زَكَرِيَّا ^(٣)
عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : كَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ؛ أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّهُ مِنْ آتَمَسَ تَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ رَجَعَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَائِمًا وَالسَّلَامُ .
حدثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ^(٤) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ قَالَ : نَزَلَتْ

== فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ خَمَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ
مُعَاوِيَةُ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَنْ يَكُنْ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَتُبْتَ - وَرَجُلَاهُ ثِقَاتٌ . وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِثْلَهُ
عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

(١) الحديث الأول عن عائشة ذكر في العقد الفريد على أنه نصيحة من أبي
الدرداء لمعاوية .

(٢) عبد الله بن إدريس الأزدى .

(٣) زكريا بن أبي زائدة .

(٤) الأعمش : سليمان بن مهران .

الحكم بغير
ما أنزل الله

(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) في اليهود ، (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ، (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) في الأديان كلها ^(١) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المنخري ؛ قال : حدثنا سعيد بن داود ؛ قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق . جميعاً ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ^(٢) ، عن حذيفة ^(٣) ، وحدثنا جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن محمد ، وحدثنا جرير ^(٤) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ^(٥) ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة ؛ قال : ذكروا (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا

(١) أطال صاحب الكتاب في بيان الروايات التي تجدد المراد بهذه العبارات الكريمة ، وهل تعم المسلمين وغيرهم ، وعبارة البخشي (على قصرها) تعلقن إليها النفس ؛ قال : (ومن لم يحكم بما أنزل الله) مستهينة فاولئك هم الكافرون . والظالمون ، والفاسيقون وصف لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا آيات الله بالاستهانة ، وتمردوا بأن حكموا بغيرها . والرازي قد مال إلى مثل هذا التفسير بعد أن نقل الأقوال في الآية الكريمة وضعفها .

والجصاص عند ما نقل قصة البراء بن عازب في أحكام القرآن قال : وقال البراء ابن عازب : (وذكر قصة ترجم اليهود) فأنزل الله تعالى (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) الآيات إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال : في اليهود خاصة . قوله : فاولئك هم الظالمون ، وأولئك هم الفاسقون في الكفار كلهم .

(٢) أبو البختري : سعيد بن فيروز .

(٣) حذيفة أي ابن اليان .

(٤) جرير : ابن حازم .

(٥) إبراهيم : النخعي .

أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : نِعْمَ الْإِخْوَةَ لَكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ الْحُلُو وَالْمُرُ لَكُمْ ؛ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى حَذَوِ السَّيَّةَ بِالسَّيَّةِ ^(١) .

أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ^(٢) ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بَنَحْوِهِ ؛ وَزَادَ وَحَذَوِ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ .
وَمُتَشَّى إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ الطَّافِيلِ ؛ قَالَ : قِيلَ لِحُذَيْفَةَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ؛ فَقَالَ : نِعْمَ الْإِخْوَةَ لَكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَكُمْ مُرُهُ ، وَلَكُمْ حُلُوهُ ، لَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَهُمْ قَدْ الشَّرَاكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عُمَارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ^(٣) ، عَنْ مَسْرُوقٍ ^(٤) ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ ؛ ثُمَّ تَلَا : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) .

(١) عبارة الكشف ، عن حذيفة : بأنتم أشبه الأمم ستمتا ببني إسرائيل ، لتوكين طريقهم حذو النمل بالنمل ، والقُدَّة بالقُدَّة ، غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا . والسِّيَّة في عبارة الأصل معناها ما عطف من طرفي القوس ، والقُدَّة : ريش السهم ، والمراد بجذو القُدَّة بالقُدَّة تمام المساواة

(٢) شيبان النحوي .

(٣) سالم : بن أبي الجعد .

(٤) مسروق بن الأجدع الهمداني .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن
 قعمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ؛ قال : سئل ابن عباس عن قوله : (وَمَنْ
 لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) ؛ قال : كفى به كفره .
 أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة ؛ قال : حدثنا
 خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ^(١) ؛
 قال : نِعَم القوم أنتم ؛ إن كان ما كان من حُلُولِ فهو لكم ، وما كان من
 مُرٍ فهو لأهل الكتاب ؛ كأنه يرى أن ذلك في المسلمين ؛ الآيات الثلاث ؛
 الكافرون ، الظالمون ، الفاسقون .

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا أبو داود الحفري ، عن ابن
 أبي زائدة ^(٢) ، عن داود ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ؛ قال : ما حكم قوم قط
 بغير ما أنزل الله إلا فُتًا فيهم القتل .

أخبرني علي بن العباس الحضري ؛ قال : حدثنا محمد بن مروان القطان ؛
 قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ^(٣) ؛ قال :
 قال ابن عباس : « من جَار في الحكم وهو يعلم ، ومن حَكَم بغير علمه ، ومن
 أخذ الرشوة في الحكم ، فهو من الكافرين » .

وهذا في أهل التوحيد ؛ حدثنا أحمد بن عبد الجبار أبو عمر الدارمي ؛

(١) وعبارة الكشاف عن ابن عباس : نعم القوم أنتم ، ما كان من حلوا فلكم ، وما
 كان من مر فهو لأهل الكتاب ؛ من جحد حكم الله كفر ، ومن لم يحكم به وهو
 مقر فهو ظالم فاسق .

(٢) ابن أبي زائدة : زكريا بن أبي زائدة خالد بن هيمون .

(٣) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي .

قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ؛ قال : آيتان في أهل الكتاب ، وآية فينا ؛ ((وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) فينا ، والآيتان بعدها في أهل الكتاب .

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا ابن يمان ^(١) ، عز سفيان ^(٢) ، عن جابر ^(٣) ، عن الشعبي ؛ قال : الأولى لأهل الإسلام ، والثانية لليهود ، والثالثة للنصارى .

حدثنا إسحق بن المحسن ^(٤) ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان مثله . حدثنا الحسن بن أبي الربيع ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زكريا ^(٥) ، عن الشعبي ؛ قال : الأولى للمسلمين .

حدثنا أبو صالح زاج ^(٦) ؛ قال : أخبرنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا شعبه ، عن ابن أبي السفر ^(٧) ، عن الشعبي ؛ ((وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) في المسلمين .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛

(١) ابن يمان يحيى .

(٢) سفيان الثوري .

(٣) جابر بن يزيد الجعفي .

(٤) كذا في الأصل ؛ والذي عرف بالرواية عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي هو إسحق بن الحسن الحربي .

(٥) زكريا بن أبي زائدة .

(٦) أبو صالح زاج بزاي وجيم هو أحمد بن منصور الحنظلي .

(٧) ابن أبي السفر هو عبد الله بن أبي السفر .

قال : أخبرنا الثَّوْرِي ، عن منصور ، ^(١) عن إبراهيم ^(٢) ؛ قال : نزلت هذه الآيات في أهل الكتاب ، ورضى هذه الأمة بها .

أخبرنا الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال : حدَّثنا الثَّوْرِي ، عن رجل ، عن طارُس ؛ قال : كُفِّرَ لَا يَنْقُضُ عَنْ مِلَّةٍ . وقال عطاء : ^(٣) كُفِّرَ دُونَ كُفْرٍ ، وَظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ ، وَفِسْقٌ دُونَ فِسْقٍ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيه ؛ قال : حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ؛ قال : كُفِّرَ دُونَ كُفْرٍ ، وَفِسْقٌ دُونَ فِسْقٍ ، وَظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ .

أخبرنا حُمَيْدٌ ؛ قال : حدَّثنا حجاج ، عن حماد ، عن أيوبَ بن أبي شهلة ، عن عطاء مثله .

أخبرني إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ قال : حدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قال : أخبرنا سِنَانٌ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؛ قال : لَمَّا أَنْبَأَكُمُ اللَّهُ بِصَنِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ ، بِأَعْمَالِهِمْ أَعْمَالِ السُّوءِ ، وَبِحُكْمِهِمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَعَدَ اللَّهُ نَبِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمُؤْمِنِينَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً شَافِيَةً ؛ فَلْيَتْلَمَ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحُكْمِ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللَّهِ يُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُمْ بِهِ سُوءٌ إِلَّا بِطَاعَتِهِ ، وَالْعَمَلُ بِمَا يَرْضَاهُ ؛ فَلَمَّا بَيَّنَّ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) منصور أى ابن المعتز السلمي .

(٢) إبراهيم : أى النخعي ، وقد نقضت العبارة في أحكام القرآن المرازى هكذا ؛ قال إبراهيم النخعي : نزلت في بني إسرائيل ورضى لكم بها .

(٣) المراد بعبارة طاروس وعطاء : أن الكفر في الآية محمول على كفر النعمة لا على كفر الدين ؛ ولكن لفظ الكفر عند الإطلاق ينصرف إلى الكفر في الدين

وسلم ، وللمؤمنين صنع أهل الكتاب ، وجورهم قال : (إنا أنزلنا عليك ^(١) الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه) يقول : الكتب التي قد خلت قبله ؛ ومهميناً عليه ؛ وقال : شاهراً على الكتب التي قد خلت قبله .

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، عن عبد الله بن إسماعيل العثماني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، في تفسير زيد بن أسلم في قوله : « وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ؛ قال : بهذا حكم لكتابه ، فن ترك الحكم بكتاب الله فقد كفر .
حدثنا الحسن بن أبي الفضل ؛ قال : حدثنا سهل بن عثمان ؛ قال : حدثنا عبد المطلب بن زياد ، عن ثابت الشامي ؛ قال : قلت لأبي جعفر ^(٢) : إن المرجئة يُخاصموننا في هذه الآيات ؛ فقلت : إنهم يزعمون أنها في بني إسرائيل ؛ فقال : إنهم الإخوة نحن لبني إسرائيل إن كان حلو القرآن لنا ، ومرة لهم ؛ نزلت فيهم ثم جرت فينا .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ؛ قال : حدثنا أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ؛ قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ؛ قال : قال ابن حنبل ^(٣) : أخبرني أن القاضي إذا قضى بالهوى احتجج الله منه ^(٤)

(١) الآية الكريمة : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمنا عليه) سورة المائدة .

(٢) أبو جعفر : محمد بن علي بن الحسين الباقر .

(٣) ابن حنبل : هو عبد الرحمن بن حنبل المصري .

(٤) رواية الكندي في كتابه الولاية والقضاء عن ابن حنبل : (إن القاضي إذا

قضى بالهوى احتجج الله عز وجل منه واستن) .

مرثى عبد الله بن أحمد بن حنبل : قول : حدثنا خلف بن هشام : قال :
 حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن سعيد بن المسيب ،
 عن أبيه : قال : اختصم إلى عمر اليهودى ومسلم : فرأى الحق لليهودى ، فقضى
 له عليه : فقال اليهودى : والله إن المَلَـسكين : جبريل ، وميكائيل لمعك :
 أحدهما عن يمينك ، والآخر عن شمالك ، وإنهما ليتكلمان بلسانك ، فتلاه
 بالدرّة : قال : ما يُدريك ؟ لا أم لك ! قال : لأنهما مع كل قاض يقضى
 بالحق ، فإذا ترك الحق عرجا ، ووكلاه إلى شيطان الإنس والجن : فقال
 عمر : أنى لأحسبه كما قال ^(١) .

مرثى على بن هشام : قال : حدثنا على بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى :
 قال : حدثنى محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : اختصم يهودى ومسلم
 إلى عمر : فرأى عمر الحق لليهودى ، فقضى على المسلم : فقال اليهودى : والله
 إن المَلَـسكين جبريل وميكائيل لينطقان على لسانه .

ما جاء فى الرشوة فى الحكم

مرثى الزبير بن بكار بن عبد الله بن مَصْعَب الزُّبَيْرى : قال : حدثنى
 يحيى بن مقداد ، عن عمه موسى بن يعقوب ، عن مُرَيْبَةَ بنت عبد الله ، عن
 أبيها ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : قالت : لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الرّاشى والمرتشى فى الحكم .

أخبرنى محمد بن عبد الله بن موسى العمارى : قال : أنبأنا محمد بن خالد

ابن عُتبة ؛ قال : أنبأنا إسحق بن يحيى بن طلحة ؛ قال : حدثني أبو بكر
ابن عمر بن حزم ، عن عمر ، عن عائشة ؛ قالت : لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشئ والمرثئ في الحكم .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا دُحيم ^(١) ؛ قال : حدثنا
مروان بن معاوية ؛ قال : حدثنا إسحق بن يحيى بإسناده ^(٢) بمثله ؛ ولم يقل
في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود
القلياسي ؛ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، وحدثنا العباس بن محمد الدوري ؛
قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري ، عن ابن أبي ذئب ؛ قال : أخبرني الحرث
ابن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن ^(٣) عمر ؛ قال : لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ .

جزاء الراشئ
والمرثئ

حدثني أبي رحمه الله ؛ قال : حدثنا أحمد بن المقدم ؛ قال : حدثنا يزيد بن
زُرَيْع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن خاله
الحارث ^(٤) عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) دحيم : عبد الرحمن بن محمد الأسدي .

(٢) وحدث عائشة - رواء البزار ، وأبو يعلى بلفظه لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشئ والمرثئ . وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد :
وهو متروك . ورواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن عائشة دون أن يذكر
لفظ الحكم في آخره .

(٣) في كنز العمال : حديث ابن عمر أخرجه الحاكم بهذا اللفظ .

(٤) الحارث أي ابن عبد الرحمن الأنف المذكور

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ؛ قال : حدثنا عفان بن مسلم ؛ قال :
حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ ^(١) قال :
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : حدثنا حفص المديني ؛ قال : حدثنا الحسن بن عطاء ، عن أبي سلمة ؛
قال : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراشي والمرثي
في النار .

حدثني الحسن بن علي بن بشر الصفدي ؛ قال : حدثنا سعيد بن محمد
الجرمي ؛ قال : حدثنا أبو عبيدة الخداد ؛ قال : حدثنا عمر أبو حفص المديني ؛
قال : حدثني الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سلمة ؛ قال :
سمعت أن عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : الراشي والمرثي في النار .

قال أبو بكر : الذي قاله أبو عبيدة الخداد هو المصواب ، وأبو داود
الطيالسي خلط فيه ولم يقيمه .

كتب إلى أبو بكر بن سهل الدمياني أن سعيد بن يحيى التميمي حدثه ؛

(١) أبو عوانة هو الواضح بن عبد الله الشكري . وحديث أبي هريرة أخرجه ابن
حبان وصححه ، وحسنه الترمذي ، قال في نيل الأوطار : وقد عزاه الحافظ في بلوغ المرام
إلى أحمد ، والأربعة : وهو وهم ؛ فإنه ليس في سنن أبي داود غير حديث ابن عمر
المذكور . قال ابن رسلان في شرح السنن : وزاد الترمذي والطبراني بإسناد جيد
- في الحكم - وقال في سبل السلام : وزاد أحمد : والرائش وهو الذي يمشي بينهما .

قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن أبي حَزْرَةَ يعقوب بن مُجاهد ، عن الحسن ابن أخى أبي سَلَمَةَ ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ؛ قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الآكل ^(١) والمطعم الرشوة .

وأخبرنا أبو الاحوص محمد بن الهيثم ؛ قال حدثنا ابن أبي مريم ؛ قال : أخبرنا عبد الجبار بن عمر ، عن أبي حَزْرَةَ ^(٢) بمثله . قال أبو بكر : قوله : الحسن ابن أخى أبي سَلَمَةَ شاهد لما رواه أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّاد ؛ لأنه قال : الحسن ابن عُثْمَانَ بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وهو ابن أخى أبي سَلَمَةَ .

وقول أبي داود : الحسين بن عطاء ، سهو ؛ لأن حسين بن عطاء بن يسار ليس بينه وبين أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن نسب .

وقوله أبي سَلَمَةَ : سمعت أبي ، غلط ؛ لأن الحُمْظَظ وأصحاب الحديث ذكروا أن أبا سَلَمَةَ لم يسمع من أبيه ، وأنَّ عبد الرحمن مات وأبو سَلَمَةَ ذو أربع سنين ^(٣) .

وقد اضطرب على أبي سَلَمَةَ فى هذا الحديث ؛ فقال ابن أبي ذئب : عن خاله ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عبد الله ^(٤) بن عمرو ؛ وهو أشبه الأفاويل بالصواب

(١) هذا الحديث رواه أبو سعيد النقاش فى كتاب القضاة ، وعبد الرزاق فى تاييحه بهذا اللفظ .

(٢) أبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مجاهد .

(٣) قال على بن المدينى ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبه وأبو داود : وحديثه عن أبيه مرسل ، وقال ابن عبد البر : لم يسمع عن أبيه . وحديث النضر بن شيبان فى سماع أبي سَلَمَةَ عن أبيه لا يصححه .

(٤) حديث عبد الله بن عمرو عند الأربعة إلا النسائى . قال فى نهل الاوطار وقراء المدامى ، وزاد الترمذى فى روايته لفظ - فى الحكم .

وقال أبو عوانة : عن عُمر بن أبي سَلَمَةَ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، جاء به على الطريق الذى نعرفه .

ومن قال : عن عبد الله بن عُمر فقد ضَبَطَ ، وقول من قال : عن أبي سلمة ، عن أبيه ، فيه ما أخبرتك ؛ أنه لم يسمع عن أبيه .

مرثنا أحمد بن منصور الرَّمَادى ؛ قال : حدثنا إسحق بن منصور السُّلُولى ؛ قال : حدثنا هُرَيْم ؛ وهو ابن سُفْيَان ، عن ليث ، عن أبي الخطاب ، عن أدريس ، عن ثوبان ^(١) ؛ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّائِىَ والمرثى . كذا قاله هُرَيْم ^(٢) ؛ عن أبي الخطاب ، عن إدريس .

فحدثناه الرَّمَادى ؛ قال : حدثنا ابن الأَصْفَهَانِى ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ؛ قالوا : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ليث ^(٣) ، عن أبي الخطاب ، عن ابن أبي ^(٤) زُرْعَةَ ، عن أبي إدريس ^(٥) ، عن ثوبان ^(٦) ؛ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّائِىَ والمرثى ، والرائس الذى يمشى بينهما . مرثنا أحمد بن على المهرى ؛ قال : حدثنا شعيب بن سَلَمَةَ الأنصارى ؛

(١) حديث ثوبان رواه أحمد ، وأخرجه الحاكم ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، قال الزار : إنه تفرد به . وقال في مجمع الروائد : إنه أخرجه أحمد ، والزار ، والطبرانى فى الكبير ؛ وفي إسناده أبو الخطاب وهو مجهول اه . وقال أبو زرعة لا أعرفه .

(٢) هريم بن سفیان البجلي .

(٣) ليث بن أبي سليم .

(٤) كذا بالأصل : والذى عرفت رواية أبي الخطاب عنه هو أبو زرعة ؛ وهو

(على ما يقال) أبو زرعة بن عمرو بن جرير .

(٥) أبو إدريس عائد الله بن عبد الله الدهشقي الحولاني .

(٦) ثوبان الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فِضَالَةَ^(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عَمْرِو؛ قَالَ: لَقِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرَاتِيَّ،
وَالْمَاشِيَّ فِي الرِّشْوَةِ.

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّرْقِيُّ: هُوَ فِضَالَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيكَ بْنِ جُمَيْعِ
ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَجُمَيْعٌ صِجَابِيُّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ.

مَثَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ الرَّمَادِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي^(٢) مَرْيَمَ؛ قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ الْمُرَادِيَّ حَدَّثَهُ
أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ قَوْمٍ ظَهَرَ فِيهِمُ الرِّشَاءُ إِلَّا أَخَذُوا بِالرُّعْبِ.

ما يهيب الناس
عند ظهور الرشوة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ؛ قَالَ:
أَخْبَرَنَا شَرِيكَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَرْحِبِيلٍ^(٣)؛
قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ: بَابَانِ مِنَ الشُّبُحِ يَأْكُلُهُمَا النَّاسُ: الرِّشَاءُ
وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ.

بابان من الشح
يأكلهما الناس

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) هكذا سمي الدارقطني وابن عدي جد عصة وقالوا: فضالة بن عبيد
الانصاري وسماه بعضهم هشام بن عروة. قال أبو حاتم في عصة: ليس بقوي، وقال
فيه ابن معين: كذاب يضع الأحاديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات.

(٢) هو سعيد بن الحكم.

(٣) حديث عمرو بن شرحبيل: رواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن
جرير عن عمر بهذا اللفظ.

سُفْيَانُ ^(١) عَنْ عَاصِمٍ ^(٢) ، عَنْ زِرِّ ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) ، أَكْالُونَ لَلْسَحْتِ ؛
قال : رَشُوة .

أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ ^(٥) حَسَنٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ السَّحْتُ الرِّشَا فِي ^(٦) الدِّينِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قال : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قال حَدَّثَنَا حُرَيْثُ ^(٧)
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قال : قُلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا كُنَّا نَرَى
السَّحْتُ إِلَّا الرِّشْوةَ فِي الْحِكْمِ ؛ قال : ذَاكَ الْكُفْرُ .

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمَّارِ
الذَّهَلِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ السَّحْتِ ؛ قال :
الرَّجُلُ يُهْدَى إِلَى الرَّجُلِ إِذَا قَضَى لَهُ حَاجَةٌ ؛ وَسَأَلَهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحِكْمِ ؛
قال : ذَاكَ الْكُفْرُ ^(٨) .

السحت هو الرشوة
في الحكم

(١) سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ .

(٢) عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ .

(٣) زِرِّ بْنُ حَبِيشٍ .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، أَيْ : ابْنُ مَسْعُودٍ .

(٥) الْمَعْرُوفُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ بِالرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ النَّهْدِيِّ هُوَ إِسْحَاقُ
ابْنُ الْحَسَنِ .

(٦) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي رَوَاهُ زِرٌّ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْجَامِعِ بِلَفْظٍ :
السَّحْتُ الرِّشْوةُ فِي الدِّينِ .

(٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي عَرَفَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ حُرَيْثُ بْنُ عَمْرِو النَّفْزَارِيُّ .

(٨) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِلَفْظٍ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنِ
السَّحْتِ ؛ فَقَالَ : الرِّشَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحِكْمِ ؛ فَقَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ .
وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً عَنْ مَسْرُوقٍ (سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ السَّحْتِ ؛ فَقَالَ : هِيَ الرِّشَا ؛ =

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن قطار بن خليفة
عن سالم بن أبي الجعد ، عن مسروق ؛ قال : قال رجل لابن مسعود :
يا أبا عبد الرحمن ما السُّحت ؟ قال : الرُّشا ؛ قال : في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر .
أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : حدثنا حماد بن يحيى ، عن أبي إسحق ^(١) ، عن أبي الأحوص ^(٢) ، عن
عبد الله : الهدية على الحكم الكُفر ، وهى فيما ^(٣) بينكم سُحت .
أخبرنى حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا عاصم بن علي ؛ قال : حدثنا شعبة ،
عن منصور ^(٤) ، عن سالم ، عن مسروق ، عن عبد الله مثله .

== فقال : فى الحكم ؟ قال عبد الله : ذاك كفر ، وتلاهذه الآية د ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون) : وأخرجه أيضاً بلفظ د سألت ابن مسعود عن السحت ؛
أهو الرشوة فى الحكم ؟ قال : لا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)
والظالمون والفساقون ، ولكن السحت أن يستمينك رجل على مظلة فيهدى لك فتقبله
فذلك السحت .

وأخرجه ابن المنذر ، عن مسروق ، عن عمر بن الخطاب بنحو من هذا . وأخرجه
عبد بن حميد عن علي . وروى الرازى فى أحكام القرآن جميع هذه الأحاديث
بالفاظ متقاربة من ألفاظ الكتاب .

(١) أبو إسحق السبيعي .

(٢) أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشمي .

(٣) رواه الطبراني فى الكبير بلفظ : الرشوة فى الحكم كفر ، وهوبين الناس سُحت .
قال فى مجمع الزوائد : ورجاله رجال الصحيح . وقد تأول ابن مسعود ، ومسروق
السحت على الهدية فى الشفاعة إلى السلطان ؛ وقال : إن أخذ الرشا على الأحكام كفر .
وعلى ذلك وافقه علي ، وزيد بن ثابت كما تعطيه تلك الروايات المنقولة فى الكتاب .

(٤) منصور بن المعتمر .

وأخبرني حميد ؛ قال : وحدثنا عبد الله بن موسى ؛ قال : أخبرنا أبو إسرائيل ، عن السدي ، عن عبد خير ؛ قال : سئل ابن مسعود عن الشُّحْتِ ؛ قال : الرُّشا ؛ قلنا : في الحكم ؛ قال : ذاك الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا موسى بن مروان ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن ابن لهيعة ، عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عن بشر بن سعيد ، أنه سأل زيد بن ثابت عن الشُّحْتِ ؛ فقال : هي الرِّشوة .

أخبرني علي بن داود الأزرق ؛ قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ؛ وأكلهم السحت ؛ قال : يعني الرشوة في الحكم .

مرثئ محمد بن سعد القوفي ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عباس ؛ « سماعون للكذب أكالون للشُّحْتِ » ، وذلك إن أخذوا الرشوة في الحكم ، وقضوا بالكذب .

أخبرني جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن راذان ، عن الحكم ، عن أبي وائل ؛ قال : قال مسروق : القاضى إذا أكل الهدية أكل الشُّحْتِ ، وإذا قبل الرشوة بَلَغَ به الكُفْرَ .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا محمد بن المثنى ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قُرَّةَ عن الحسن ؛ « أكالون للشُّحْتِ » ؛ قال : الرُّشا . أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جُوَيْرٍ ، عن الضحاك ، أكالون للشُّحْتِ ؛ قال : الرُّشا .

حدثنا محمد بن الجهم النحري ؛ قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن يحيى ابن سعيد الأنصارى ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ «شيخ من أهل اليمن» ؛ «وأكلهم الشُّحْت» ؛ قال : الرِّشوة في الحكم .

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، عن عبد الله بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن ابن زيد ؛ «ولا تشتروا بآياتي ثمناً نليلاً» ؛ قال ابن زيد : لا يأكل ^(١) الشُّحْت على كتابي .

حدثنا أحمد بن محمد البرقي ؛ قال : حدثنا أبو حُذَيْفَةَ ، عن شُبُل ، عن أبي نجيح ^(٢) ، عن مجاهد . «أَكَلُون للشُّحْت» : الرِّشوة في الحكم .
كتب إلينا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشُّرود البجلي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، «أَكَلُون للشُّحْت» ؛ يقول :
الرِّشوة في الحكم .

أخبرني محمد بن موسى الحَيَّاط الرّازي ؛ قال محمد بن علي المَرْوزي ؛ قال :
أخبرنا محمد بن مُزاحم ؛ قال : حدثنا بُكَيْر بن مَعْرُوف ، عن مُقاتِل بن حَسَّان ؛ «أَكَلُون للشُّحْت» ؛ قال : كَعْب بن الأشرف ، كان يُتَحَاكَم إليه فيرْثَشِي .
حدثنا محمد بن إبراهيم بن حمّاد ؛ قال : حدثنا مُسْلِم ^(٣) ؛ قال : حدثنا
مبارك ^(٤) ، عن ^(٥) الحسن ؛ أن بني إسرائيل كانَ إذا أتى اثنان منهم إلى

(١) كذا بالأصل والأوضح : لاناأكلوا الشحوت على كتابي .

(٢) أبو نجيح : يسار المكي .

(٣) مسلم بن إبراهيم .

(٤) مبارك بن فضالة .

(٥) الحسن البصري .

طريق أخذ الرشوة
في بني إسرائيل

الحاكم ، فكان مع أحدهما رشوة في كفه ، يفتح صاحب الرشوة كفه فيما
يسمع كلامه ^(١) ويقضى له ، فأنزل الله عز وجل : سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكَلُونَ لَأَمْسَحَنَّ .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمر بن عاصم الكلابي ؛
قال : حدثنا عبد الملك بن مَعْنٍ النَّهْشَلِيُّ ، عن نَصْر بن حَسَّان : جدُّ مُعَاذ ،
عن حُصَيْنِ العَنْبَرِيِّ ؛ جدُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بن الحَسَنِ ؛ قال : رأيت عامر بن
عَبْدِ قَيْسٍ في المسجد في الشام ، وكعب إلى جنبه ، وبينهما سِفْرٌ من أسفار
التوراة ، وكعب يقرؤه ، فإذا أتى على شيء يعجبه فَسَّرَهُ ؛ فأتى على شيء
كهيئته الرأي ، أو الرأي ؛ فقال : يا عَبْدَ اللَّهِ تدري ما هذا ؟ قال : لا يا أبا
إِسْحَاقَ ؛ قال : هذه الرشوة أَخَذُهَا ^(٢) يَطْمِسُ البَصْرَ وَيَطْبِيعُ الْقَلْبَ .

أخذ الرشوة
يطمس البصر

حدثني محمد بن عبد النور المصري ؛ قال : حدثنا ابن الأَصْفَهَانِيُّ ؛ قال :
حدثنا يَحْيَى بن أَبِي بُرَكِيَّةٍ ، عن يُونُسَ بن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن أَبِيهِ ؛ قال :
مكتوب في الحكمة ^(٣) الرشوة تُعَوِّرُ عَيْنَ الْحَكِيمِ .

حدثنا علي بن حَرْبٍ الموصلي ؛ قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن رِيَّان الطائِي ،

(١) كذا بالأصل والعبارة غير مستقيمة : وعبارة الكشف : عن الحسن ؛ كان
الحاكم من بني إسرائيل ؛ إذا أتاه أحدهم برشوة جعلها في كفه ، فأراها إياه ، وتكلم
بحاجته ؛ يسمع منه ولا ينظر إلى خصمه ، فيأكل الرشوة ويسمع الكذب .

(٢) رواه الطبراني ، عن عصمة بن مالك بلفظ الهدية تذهب بالسمع
والقلب والبصر .

(٣) روادا الديلمي في الفردوس ، عن ابن عباس بلفظ الهدية تعور عين الحكيم

عمر ومن كان
يهدي إليه

عن أبي زياد الفُقَيْمِي ، عن أبي حَرِيرٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ^(١) ، أن رجلاً كان يُهْدَى
إلى عُمر بن الخطاب كلَّ عام رجل جزور ، خاصَّم إليه يوماً ؛ فقال : يا أميرَ
المؤمنين اقض بيننا قضاءً فصلاً كما يُفصل الرجل من سائر الجزور ؛ فقضى عُمر
عليه ، وكتب إلى عَمَّالِهِ : ألا إن الهدايا هي الرُّشا ، فلا تَقْبَلَنَّ من أحد هدية .
حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المَخْرَمِيُّ ؛ قال : حدثنا داود بن المُحَبَّرِ ؛
قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم التَّسْتَرِيُّ ، عن الحسن ، قال : إذا دخلت
الهدية من باب خرجت الأمانة من الروزنة ^(٢) .

حدثني أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البكاتب ؛ قال :
حدثني أبو زيد أن عبد الملك بن مروان كتب إليه في قاض ارتشى ؛
فكتب إليه عبد الملك :

إذا رشوةٌ حلتْ بِيَدِكَ تَوَلَّجَتْ أَدْنُحْلَ فِيهِهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِهِ
سَمِعَتْ هَرَبًا مِنْهَا وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا تَوَلَّى حَكِيمٌ عَنْ جَوَابِ سَفِيهِ

يَتَانِ كَتَبَهُمَا
عَبْدُ الْمَلِكِ فِي
قَاضِ ارْتَشَى

(١) حديث أبي حَرِيرٍ أخرجه البيهقي في كتاب آداب القاضي عن أبي حَرِيرٍ
(عبد الله بن الحسين الأزدي البصري) ؛ أن رجلاً كان يهْدَى إلى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه كل سنة فخذ جزور ؛ قال : لجأ يخاصم إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاءً فصلاً كما تفصل الفخذ من الجزور ؛
قال : فكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى عماله ، لا تقبلوا الهدى فإنها
رشوة قال في كنز العمال (بعد رواية الحديث بهذا اللفظ) : رواه ابن أبي الدنيا في
كتاب الاشراف ، ووکیع فی الغرر ، والبيهقي .
ورواه في كنز العمال عن ابن جرير بلاط قريب من هذا ؛ وفي آخرها : قال : والله
ما زال يكررها حتى كدت أن أقضى له .
(٢) الروزنة : الكوة .

أخبرنا الجرجاني؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا الثوري،
عن أبي حصين، عن شريح؛ قال: لعن الله الراشي والمرثي.

حدثنا أحمد بن منصور؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر،

عن الزهري، عن عروة، عن أبي حميد الساعدي؛ قال: استعمل النبي

قصة ابن اللثبية

صلى الله عليه وسلم ابن اللثبية^(١) رجلاً من الأزد، على الصدقة؛ فجاء بالمال

فدفعه إلى النبي عليه السلام؛ فقال: هذا مالكم، وهذه هدية أُهديت إلي؛

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا قعدت في بيت أبيك وأهلك فتنتظر

خطبة الرسول
عليه السلام

أُهدى إليك أم لا؟ ثم قام النبي عليه السلام خطيباً؛ فقال: ما بال أقوام

تستعملهم على الصدقة فيقولون: هذا لكم. وهذه هدية إلي، أفلا قعد

في بيت أبيه وأمه فينتظر أُهدى إليه أم لا؟

(١) ابن اللثبية: بضم اللام وإسكان التاء ويقال فيه ابن اللثبية بفتح التاء،
ويقال فيه ابن اللثبية بالهمزة وإسكان التاء. قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات:
وليسا بصحيحين؛ والصواب الاول، وهو رجل من الاسد بفتح الهمزة وإسكان السين،
ويقال فيه الأزد.

وقد روى البخاري حديث ابن اللثبية في باب هدايا العمال من كتاب الاحكام؛
عن أبي حميد الساعدي بلفظ قريب من هذا، وفي آخره زيادة «والذي نفسى بيده،
لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة، أن كان بعير له رغاء، أو بقرة
ها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه، ألا هل بلغت ثلاثاً.
وكذلك رواه في عدة أبواب أخرى. وأخرجه مسلم في المغازي، وأبو داود في الخراج،
والبيهقي في كتاب الاحكام وفي آخرها زيادة: (قال أبو حميد: قد سمع ذلك معي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فسأله. وفي آخر رواية البخاري زيادة:
«قال سفيان: قصة علينا الزهري، وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد، قال: سمع أذناي،
وأبصرته عيني، وسلموا زيد بن ثابت فإنه سمع معي ولم يقل الزهري: سمع أذني.

حدثنا إبراهيم بن هانيء ؛ قال : حدثنا الحارث بن منصور ؛ قال : حدثنا
سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه .

أخبرني مفضل بن محمد ؛ قال : حدثنا محمد بن يوسف ، عن أبي قرة ^(١) ؛
قال : ذكر ابن جريج ، عن هشام ، عن أبي حميد ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا أسباط
ابن محمد ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن ذكران ، عن عروة ، عن أبي حميد ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

حدثني محمد بن عثمان ؛ قال : حدثنا سفيان بن بشر ؛ قال : حدثنا عمرو
ابن ثابت ، عن حبيب ^(٢) ، عن عروة ، عن أبي حميد ، عن النبي عليه
السلام بمعناه .

حدثنا عباس بن محمد ؛ قال : حدثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدثنا عبد الله
ابن عمر ؛ قال : سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عروة ، عن أبي حميد
الساعدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

حدثنا محمد بن الحسن الأصهباني ؛ قال : حدثنا بكر بن بكار ؛ قال :
حدثنا عبد الله بن عمر نحوه .

(١) أبو قرة : موسى بن طارق البياي .

(٢) حبيب أي ابن أبي ثابت قيس بن دينار - قال الترمذي عن البخاري : لم يسمع
من عروة بن الزبير شيئاً ، وحزم النووي بأنه لم يسمع منه شيئاً .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا محمد بن بكار ، وحدثني أبو خيثمة العباس
ابن الفضل ؛ قال : حدثنا بشر بن آدم ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ،
عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن أبي حميد ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم ؛ قال : هدايا الأعمال غلول ^(١) .

هدايا العمال غلول

حدثني أحمد بن عبيد الله بن إدريس ؛ قال : حدثنا أحمد بن معاوية بن
بكر ؛ قال : حدثنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا ابن عون ^(٢) ، عن محمد ^(٣) ،
عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ؛ قال : هدايا الأمراء غلول .

حدثنا الزعفراني ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ؛ قال : حدثنا سعيد بن عبيد
الطائي ، عن علي بن ربيعة ؛ أن عليا استعمل رجلا من بني أسد يقال له ضبيعة
ابن زهير ؛ فلما قضى عمله أتى عليا بجراب فيه مال ؛ فقال : يا أمير المؤمنين
إن قومًا كانوا يهدونني حتى اجتمع منه مال ، فها هو ذا ، فإن كان لي
حلالا أكلته ، وإن كان غير ذلك فقد أتيتك به ؛ فقال علي : لو أمسكته

(١) حديث هدايا العمال غلول : أخرجه البيهقي ، وأحمد ، وابن عدي من حديث
أبي حميد . وفي نيل الأوطار : قال الحافظ ابن حجر : وإسناده ضعيف ، ولعل وجه
الضعف أنه من رواية إسماعيل بن عياش من أهل الحجاز . وأخرجه الطبراني في
الآوسط من حديث أبي هريرة . قال الحافظ وإسناده أشد ضعفا . وأخرجه الخطيب
في تلخيص المتشابه من حديث أنس بلفظ : هدايا العمال سحت اه .

وأخرجه الطبراني عن ابن عباس بلفظ : الهدية إلى الإمام غلول ، وأخرجه عبد
الرزاق في الجامع بلفظ : الهدايا للأمراء غلول . وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة ،
وابن عساكر ، وابن جرير بنحو من هذا .

(٢) ابن عون : عبد الله النخعي .

(٣) محمد ؛ أي ابن عمارين .

لكن غُلُولًا ؛ فَقَبَضَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا أيوب بن سويد الرَّمْلِي ، قال : حدثنا ابن شَرِذْب (١) ، عن عامر بن عبد الواحد ؛ قال : كنت قاعدًا في مجلس عطاء بن أبي رباح ؛ فأنابه شيخٌ هو أكبرُ منه ، فرحب به عطاء ؛ فأنشأ الشيخُ يُحَدِّثُ ؛ قال : حَدَّثَنِي بَنْتُ الصَّدِيقِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيُّمَا عَامِلٍ أَزْدَادٌ فِي عَمَلِهِ فَوْقَ رِزْقِهِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ فَهُوَ غُلُولٌ .

حدثني العباس بن الفضل أبو خَيْشَمَةَ ؛ قال : حدثنا أبو زَيْمٍ (٢) ؛ قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَلِيمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ : هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ .

حدثني أبو خَيْشَمَةَ الزُّعْمَرَانِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ ؛ حَدَّثَنَا حَفْصُ عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ .

حدثنا أبو يعلى المِصْمَعِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبَانَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ (٣) .

(١) ابن شَرِذْب : عبد الله .

(٢) أبو زَيْمٍ : الفضل بن دكين .

(٣) أطال صاحب المِصْنَعِ بنقل الأحاديث الدالة على تحريم الرشوة مطلقاً ، وجمهرة العلماء على تحريم الرشوة مطلقاً ؛ طلب بها حق أم باطل ؛ قال الرازي في أحكام القرآن ما خلاصته : والرشوة تنقسم إلى وجوه ؛ منها الرشوة في الحكم ؛ وذلك محرم على الراشي والمرتشى جميعاً ، وهو الذي وردت فيه الأحاديث ، لأن الرشوة إما =

باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالشفاعات

حدثنا يعقوب بن إسحق أبو يوسف القلوسی ؛ قال : حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا أبو عوانة ^(١) ، عن عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ،

== ليقضى له بحقه ، أو بما ليس بحقه ؛ فإن رشاه ليقضى له بحق فقد فسق الحاكم بقبول الرشوة على أن يقضى له ما هو فرض عليه ، واستحق الراشي الذم حين تحاكم إليه وليس بحاكم ، ولا ينفذ حكمه لأنه قد انزل عن الحكم بأخذه الرشوة كمن أخذ الاجرة على أداء الفروض من الصلاة والزكاة والصوم ؛ ولا خلاف في تحريم الرشاعلى الاحكام ، وأنها من السحت الذى حرمه الله فى كتابه . وإن أعطى له الرشوة ليقضى له بباطل فقد فسق الحاكم لاخذ الرشوة ، وللحكم بغير الحق ، وكذلك الراشى . وقد تأول ابن مسعود ومسروق السحت على الهدية فى الشفاعة إلى السلطان ؛ وقال إن أخذ الرشا على الاحكام كفر . وأما الرشوة فى غير الحكم فهو ما ذكره ابن مسعود ومسروق فى الهدية إلى الرجل ليعينه بجماه عند السلطان ، وذلك منهى عنه ؛ لأن عليه معونته فى رفع الظلم عنه .

ووجه آخر من الرشوة ؛ وهو الذى يرشو السلطان لدفع ظلمه عنه فهذه الرشوة محرمة على أخذها غير محظورة على معطيها ، وروى عن جابر بن زيد والشعبي ؛ قالوا : لا بأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم ، وروى هشام عن الحسن قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتشى ، قال الحسن : ليقضى باطلا أو يبطل حقا ، فأما أن تدفع عن مالك فلا بأس به . فالذى رخص فيه السلف إنما هو فى دفع الظلم عن نفسه بما يدفعه إلى من يريد ظلمه ، أو انتهاك عرضه .

قال فى نيل الاوطار (بعد نقله جواز الإعطاء إن كان الطلب لحق بجمع عليه) : والتخصيص لطالب الحق بجواز تسليم الرشوة منه للحاكم لا أدرى بأى مخصص ؛ فالحق التحريم مطلقا أخذاً بعموم الحديث . ومن زعم الجواز فى صورة من الصور فعليه أن يأتى بالدليل المقبول وإلا كان تخصيصه ردا عليه اه .

(١) أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله الإشكري . وحديث أنس أخرجه الخمسة إلا النسائي بالفاظ مختلفة وأخرجه أيضا الطبراني فى الاوسط من رواية ==

سؤال القضاء
والشفاعة عليه

عن خَيْشَمَةَ ، عن أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَابْتَغَى عَلَيْهِ الشَّفَاعَةَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ .
وَرَشَنَاءُ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّغْلَبِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ ،
عَنْ خَيْشَمَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نحوه .

وَرَشَنَاءُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْحِيرِيِّ ، وَاحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ
حَسَّانٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ،
عَنْ بِلَالٍ .

قَالَ الْحِيرِيُّ : بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَالَ ابْنُ مُلَاعِبٍ :
بِلَالٌ رَأَى مُوسَى ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ : بِلَالٌ قَالَ : سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ
طَلَبَ الْقَضَاءَ ، وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكَلَّ إِلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ .

= عبد الأعلى الثغلبى ، عن بلال بن أبى بردة الأشعرى ؛ بافظ (من طلب القضاء
واستعان عليه وكل إلى نفسه ، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده)
وقال : لا يدري عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الأعلى .

وأخرجه البزار من طريق عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ، عن خيشمة ، عن أنس
قال : ولا أعلم عن أنس إلا من هذا الوجه . وأخرجه الترمذى من الطريقين جميعا ؛ وقال :
حسن غريب وقال فى الرواية الثانية : أصح . وأخرجه الحاكم عن بلال ، عن خيشمة ؛
وصححه . قال فى نيل الأوطار : وخيشمة لينه يحيى بن معين ؛ وعبد الأعلى ضعفه الجمهور .

حَدَّثَنِيهِ خَطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ^(١) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ^(٢) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ الشُّعْلَبِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءُ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ جُبِرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَسَدَّدَهُ ^(٤) .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الشُّعْلَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي زَنْبَرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ^(٥) ، عَنْ الْأَعْرَجِ ^(٦) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(٢) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

(٣) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ .

(٤) وَفِي نَصَبِ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهُدَايَةِ ؛ نَفَلَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّانِ ؛ وَالْعَجَبُ مِنَ التِّرْمِذِيِّ ، فَإِنَّهُ أوردَ الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَنَسٍ ثُمَّ قَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ : إِنَّهَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : وَإِسْرَائِيلُ أَحَدُ الْحَفَظِ وَلَوْلَا ضَعْفُ عَبْدِ الْأَعْلَى كَانَ هَذَا الطَّرِيقُ خَيْرًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ الَّذِي فِيهِ خِيْشْمَةٌ وَبِلَالٌ أَمْ .

وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

(٥) أَبُو الزُّنَادِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ .

(٦) الْأَعْرَجُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمَزٍ .

ابن أبي خالد ، عن الحسن ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سُمرة : يا عبد الرحمن لا تنال الإمارة ؛ فإنك إن أوتيتها عن مسألة وُكِلتَ إليها ، وإن أُعطيَتْها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها ^(١) .

ومثنا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ قال : حدثنا علي بن بكر بن بكار ؛ قال : حدثنا أبو حُرّة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

ومثنا علي بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا أبو داود الحفري ، عن مسعر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ، وحدثناه مُربّع ؛ قال : حدثنا مُصعب بن عبد الله ؛ قال : حدثنا الدراوذي ، عن عبد الله بن عمر ، عن يونس بن عُبيد ؛ قال : حدثنا بَقِيّة ، عن يونس ابن عُبيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة .

ومثنا مُربّع ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثنا أبو يحيى التميمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن مُسلم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ؛ وحدثنا القلاء بن سالم الحذاء ؛ قال :

(١) حديث عبد الرحمن بن سُمرة أخرجه أحمد والبيهقي ، ورواية البيهقي زيادة : وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت بالذي هو خير ، وكفر عن يمينك . وقال البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن أبي عوانة ثم قال : تابعه أشهل ابن حاتم ؛ وأخرجاه من وجه آخر عن الحسن . ثم رواه البيهقي من وجه آخر وقال : رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر وعن يحيى بن يحيى . وقال ابن الهمام في فتح القدير : وأصح من الكل - أي من جميع ما روى في أحاديث طلب القضاء - حديث البخاري . وزاد ابن عساكر على رواية البيهقي : وأنه لا نذر في يمين ، ولا في قطيعة رحم ، ولا في مالك .

حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن سِمَاك ، عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد بن عُبَيْد ؛ قال : حدثنا حماد بن زَيْد ؛ قال : حدثنا يونس بن عُبَيْد ، وسماك بن عَطِيْة ، وهشام ، عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثنا الحسن بن مُنِيب الباوردي ؛ قال : حدثنا عبدان بن عثمان ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ، عن حميد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثني إبراهيم بن راشد الآدمي ؛ قال : حدثنا أبو ربيعة ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وعلى بن زيد ، وحبيب بن الشهيد ، وحميد عن الحسن ، عن عبد الرحمن ، ابن سمرة . وحدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ؛ قال : حدثنا أزهر السَّيَّان ، عن ابن عون ، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : لعبد الرحمن ابن سمرة . وحدثني ربيعة بن مَاهان ؛ قال : حدثنا سليمان بن حَرْب ؛ قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة . ورواه غير هؤلاء ، وإنما كتبت ما حفظت ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحديث الأول .

حدثنا جَعْفَرُ بن محمد بن رِبَال أبو عبد الله الربالي ؛ قال : حدثنا يَحْيَى ابن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا قُرَّةُ بن خالد السَّدُوسِي ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ^(١) ؛ قال : دخلت على النبي صلى الله

(١) حديث أبي موسى أخرجه البيهقي عن أبي موسى باللفظ : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجل من بني عَمِي : فقال أحد الرجلين : يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله ، وقال الآخر : مثل ذلك فقال : إنا والله لا نولى هذا العمل أحداً سألناه ، ولا أحداً حرص عليه =

عليه وسلم ؛ أنا ورجلان من الأشعرين ؛ أحدهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَاك ؛ فكلاهما سأل العمل ؛ فقال : لا ، وَلَنْ نَسْتَعْمَلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ يَطْلِبُهُ .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا حجاج بن نصير ؛ قال : حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه ؛ قال : رُحْتُ ، أُوغِدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَصَحِبَنِي رَجُلَانِ لَا أَعْرِفُهُمَا ؛ قَالَ ؛ فَدَفَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ يَسْتَاك ؛ فَسَلَّمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ؛ فَقَالَ الرَّجُلَانِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ اسْتَعْمِلْنَا عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِكَ ، فَإِنَّ عِنْدَنَا خَيْرًا ، وَأَمَانَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا هَذَا مَنْ طَلِبَهُ أَوْ أَرَادَهُ .

وحدثني عبد الله بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب ؛ قال : حدثنا خالد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن بشر بن قُورَةَ الكَلْبِيِّ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ؛ قال : انطلقت مع رَجُلَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَشَّهَدَ أَحَدُهُمَا ثُمَّ قَالَ : جِئْنَا لِنَسْتَعْمِلَ بِنَا عَلَى عَمَلِكَ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّ أَخَوَاتِكُمْ عِنْدَنَا مَنْ طَلِبَهُ . فَاعْتَذَرَ أَبُو مُوسَى إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : لَمْ أَعْلَمْ بِمَا جَاءَ لَهُ ، فَلَمْ يَسْتَعْمِلْ بِهِمَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى مَاتَ .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبدُ الرزَّاق ؛ قال : أخبرنا الثَّوْرِيُّ ،

== ثم قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح ، عن محمد بن العلاء ، ورواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن أبي أسامة .

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ،
عن النبي عليه السلام بمثله .

قال أبو بكر : لم يُدْخِلْ بينهما بشر بن قُرّة .

حدثنا حُسين بن جعفر البرُّجِّي ؛ قال : حدثنا عُبيد بن يَديش ؛ قال :
حدثنا حسن بن عطية ، عن قيس ، عن ابن خالد ، عن بشر بن قُرّة ، عن
أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخوانكم
عندنا ، أحرصكم على عملنا .

حدثنا الدَّقِيقِي ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : أخبرنا قيس ، عن عبد الملك
ابن عُمر ، عن أبي بُرْدة ، عن أبيه ، قال : دَخَلْتُ على النبي أنا ورجلٌ من
قَوْمِي ؛ فسأل رسول الله أن يَسْتَعْمِلَهُ ؛ فقال : يا عبد الله بن قيس وأنت
تقول ذلك ؟ قلت : لا يا رسول الله ، ما عَلِمْتُ أنه يُريد هذا ؛ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا تَسْتَعْمِلُ على عملنا من يَحْرِصُ عليه .

حدثنا علي بن الحسن الخَرَّاز ؛ قال : حدثنا سليمان بن حَرْب ، عن
عُمر بن علي بن مُقَدَّم ، عن ابن عُمَيْس ، عن سعيد بن أبي بُرْدة ، عن أبيه ،
عن أبي موسى ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي
عَمَلِنَا مَنْ سَأَلَنَاهُ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن شَاكِر ؛ قال : حدثنا أبو أُسامة ، عن بُرَيْد ، عن
أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ؛ دَخَلْتُ على النبي أنا ورجلان من بني عَمِّي ؛ فقال
أحدهما : يا رسول الله أُمِّرْنَا على بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللهُ ؛ فقال الآخر مثل هذا ؛ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّ وَاللهِ لَأَوَّلِي أَحَدًا سَأَلَهُ ، وَلَا حَرَصَ عَلَيْهِ .

ما جاء فيمن استعمل رجلا وفي الناس من هو أعلم منه
أو استعمل رجلا فاجرا

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمرو بن خالد القزويني ؛
قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن جيش ^(١) بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ
وَلَّى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِذَلِكَ ، وَأَعْلَمَ
بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ^(٢)

تولية العمل من
لا يصلح له

(١) كذا بالأصل والذي في المستدرک للحاكم حسين بن قيس الرحبي .
(٢) روى هذا الحديث عن ابن عباس وعن حذيفة . أما حديث ابن عباس فقد
أخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب الأحكام عن حسين بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ (من استعمل رجلا على عصابته ، وفي تلك العصابة من
هو أَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ) . وقال حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجوا . قال في نصب الراية : وتعبه الذهبي وقال : حسين بن قيس ضعيف . وقال
ابن عدي في السكامل : إنما يعرف هذا من كلام عمر .
وأخرجه الطبراني في صحيحه ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ بلفظ (من تولى
من أمر المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك ،
وأعلم منه بكتاب الله ، وسنة رسوله ، فقد خان الله ورسوله ، وجماعة المسلمين . وأخرجه
أبو داود عن ابن عباس .

أما حديث حذيفة : قال في نصب الراية : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن
حذيفة بلفظ (أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس ، وعلم أن في العشرة من هو
أفضل منه فقد غش الله ورسوله وجماعة المسلمين) . اهـ .
وفي كنز العمال : من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدًا بحيلة فعلية لعنة
الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحدًا حق الله فقد أنهك =

أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن ؛ قال : حدثنا إسحاق بن راهويه .
قال : حدثنا عيسى بن يونس ؛ قال : حدثنا حريز بن عثمان ، عن النضر بن
شفي ، عن عمران بن سليم ؛ قال : قال عمر : من استعمل فاجرًا وهو
يعلم أنه فاجر ، فهو فاجر مثله .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عمرو بن عثمان ؛ قال :
حدثنا بقيق ؛ قال : حدثنا صفوان بن عمرو ؛ قال : حدثني أبو اليمان
الهموزني ؛ أن أبا سعد الخير قال : قال عمر : لا يستعمل الفاجر إلا فاجر .
أخبرني أبو بكر ؛ قال : حدثنا عمر بن عثمان ؛ قال : حدثنا أبي ،
عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم ، عن ابن عمر ،
قال : لا يؤلى الخائن إلا خائن .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا إسحاق بن
راهويه ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ، عن السري بن يحيى ؛ قال :
حدثنا مالك بن دينار ؛ قال : سأل رجل وهب بن منبه عن رجل
استعمل على عمل ففرض له رزق فلم يعد الذي فرض له ؛ قال
وهب : إني سأضرب لك مثلاً ؛ أخبرني عن رجل تلهص زماناً ، حتى
إذا كبر وجلس في بيته ، أتاه شاب ؛ فقال : إنك قد جربت اللصوصية ،

في حى الله شيئاً بغير حقه ؛ فعليه لعنة الله ، أو قال تبرأت منه ذمة الله . ورواه أحمد
والحاكم عن أبي بكر .

وفيه أيضاً : من ولي عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من
النار ؛ أخرجه الرويانى ، وابن عساكر ، عن أبي موسى .
وروى ابن سعد أن عمر قال : إني لا أخرج أن استعمل الرجل وأنا أجد أقوى منه .

فَعَلَّمَنِي ، فَمَا أَصْبَبْتُ مِنْ شَيْءٍ ، فَبَيَّنِي وَبَيَّنَكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : إِنِّي أَخَافُ
أَنْ أَعْلَمَكَ فَتُصِيبَ فَلَا تُقْسِمَ لِي : فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَمِينًا ، مَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ
بَيْنَ الشَّيْخِ وَاللَّصِّ وَالْأَمِينِ ، أَيُّهُمَا شَرٌّ؟ قَالَ : كُلُّهُمُ سَوَاءٌ .

صفة القضاة ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء

وما ينبغي للقاضي أن يعمل إذا تقلد القضاء

حدثنا أحمد بن محمد بن عُمَرُ بن بُبْكِر بن مَاهَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقَاضِي خِصَالٌ ثَلَاثٌ ؛ لَا يُضَالَعُ ،
وَلَا يُضَارَعُ ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعُ ^(١) .

ما ينبغي أن يكون
في القاضي من
خصال

حدثني عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الثَّوَارِبِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ بَشَّارٍ ^(٢) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِدْرِيسٍ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ رِسَالَتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
الَّتِي كَانَ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَكَانَ أَبُو مُوسَى قَدْ أَوْصَى
إِلَى أَبِي بُرْدَةَ ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابًا ؛ فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِهَا : أَمَّا بَعْدُ ؛

كتاب عمر بن
الخطاب لأبي موسى
الأشعري

(١) فِي كِزَالِ الْعَمَالِ عَنْ عُمَرَ ؛ قَالَ : لَا يَقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ لَا يَصْنَعُ ، وَلَا يَضَارَعُ ، وَلَا يَتَّبِعُ
الْمَطَامِعَ ، يَكْفِ عَنْ عِزَّتِهِ ، وَلَا يَكْتُمُ فِي الْحَقِّ عَلَى حَدِّهِ . رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَوَكَيْعُ
فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ . وَمَعْنَى يَضَارَعُ (عَلَى مَا فَسَّرَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ) يَرَائِي ؛
قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارَعَ ؛ أَيُّ أَخَافُ أَنْ يَشْبَهَ
فَعْلَكَ الرِّيَاءَ .

(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ؛ إِبْرَاهِيمُ صَاحِبُ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ =

فإن القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم إذا أدلى ^(١) إليك ؛ فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نقاذ له ، واس بين ^(٢) الاثنين في مجلسك ، ووجهك ^(٣) حتى لا يطمع شريف في خيفك ، ولا يأيس وضع (وربما قال ضعيف) من عدلك ^(٤) : الفهم الفهم فيما يتلجأج ^(٥) في صدرك (وربما قال في نفسك) ويشكل عليك ؛ ما لم ينزل في الكتاب ، ولم تجر به سنة ؛ وأعرف الاشباه والأمثال ، ثم قيس ^(٦) الأمور بعضها ببعض ، فانظر أقربها إلى الله ، وأشبهها بالحق فاتبعه ، واعمد إليه ، لا يمتنع قضاء قضيته ^(٧) بالأمس ، راجعت

== كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال ، نقلا عن يحيى بن معين ، ولكن ابن حنبل (كما حدث عنه ابنه عبدالله) يقول : كان سفيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشار ، ليس بسفيان بن عيينة اهـ .

رواية أعلام الموقعين : فأخرج إلى كتبنا ، فرأيت في كتاب منها . وعبارة البيهقي ؛ قال : أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتاباً ؛ فقال : هذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضى الله عنهما

(١) عبارة العقد الفريد : إذا أدلى إليك الخصم ، وزيد في صبح الاعشى (وأنفذ إذا تبين لك) .

(٢) عبارة العقد ، وعيون الاخبار ، والمقدمة ، والبيان والتبيين : آس بين الناس في مجلسك ، ووجهك .

(٣) زيد في نهاية الارب ، والكامل ، بعد هذه الكلمة (وعدلك) .

(٤) رواية البيان والتبيين : ولا يخاف ضعيف من جورك .

(٥) رواية الجميع تغاير رواية الاصل في هذا ، فعندهم : الفهم الفهم فيما يتلجأج (أو عند ما يتلجأج) في صدرك ما ليس في كتاب ولا سنة ؛ أو (ما ليس فيه قرآن ولا سنة) أو (ما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٦) رواية الجاحظ : (وقس الأمور عند ذلك ، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله ، وأشبهها بالحق ، ورواية المقدمة : (وقس الأمور بنظائرها) .

(٧) رواية الجاحظ والكامل والمقدمة : (ولا يمتنع قضاء قضيته بالأمس ، =

فيه نفْسك ، وهديت فيه لرُشدك ، فإن مُراجعة الحق خيرٌ من التَّماذى في الباطل . المسلمون عُدولٌ بعضهم على بعضٍ إلا مجلُوداً حدّاً ، أو مُجرباً عليه شهادة زور ، أو ظَنيناً ^(١) في ولاء قَرابة ، واجعل لمن ادعى حقاً غائباً ^(٢) أمداً يَنْتهى إليه ، أو بينة عادلة ؛ فإنه أثبت للُحجة ، وأبلغ في ^(٣) العذر ، فإن أَحْضَرَ بينةً إلى ذلك ^(٤) الاجل أخذ بحَقّه ، وإلا وَجَّهت عليه القضاء . البينة على من ادَّعى ، واليمين على من أنكر . إنَّ الله تبارك وتعالى تولى منكم السُّرائر ^(٥) ، ودرأ عنكم الشُّبهات ، وإياك والغلق والضُّجر ، والتأذى بالناس ، والتَّنَكُّرُ للخصم في ^(٦) مجالس القضاء التي يُوجب الله فيها الأجر ،

= راجعت فيه نفسك (أو فراجعت فيه نفسك) ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه ، (أو أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم) ، (أو فإن الحق لا يظلم شيء) ومراجعة الحق خير من التماذى في الباطل ، (أو اعلم أن مراجعة الحق خير من التماذى في الباطل) . (١) رواية الجاحظ ، وابن قتيبة (أو ظنيناً في ولاء أو قرابة) ، ورواية المقدمة : (أو ظنيناً في نسب أو ولاء) .

(٢) رواية الجاحظ والمقدمة : (حقاً غائباً ، أو بينة) .

(٣) رواية الجاحظ : (فإن ذلك أنفي للشك . وأجلى للعمى ، وأبلغ في العذر) .

(٤) ليس في رواية الجميع لفظ (إلى ذلك الاجل) . ورواية عيون الاخبار ، وصبح الاعشى ، ونهاية الأرب ، والكامل (وإلا استحللت القضية عليه) .

(٥) رواية المقدمة : (فإن الله سبحانه عفا عن الإيمان ودرأ بالبينات) ورواية عيون الاخبار : (فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات) وفي أعلام الموقعين (وتولى من العباد السرائر ، وسر عليهم الحدود إلا بالبينات) .

(٦) رواية الجاحظ : (والتنكر للخصوم في مواطن الحق) ورواية المقدمة :

(فإن استقرار الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ، ويحسن به الذكر) .

وقى أغلب روايات الكتاب (إياك ، والقلقي ، وفي أعلام الموقعين عن أبي عبيد

وَيُحْسِنُ فِيهَا الذَّخْرَ. مَنْ حُسِنَتْ نَيْتُهُ، وَخُلِصَتْ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، إِلَّا مَا أَحَلَّ حَرَامًا، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا؛ وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ ^(١) بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَاتَهُ اللَّهُ، فَا ظَلَمَ بِثَوَابٍ غَيْرِ اللَّهِ ^(٢) فِي عَاجِلِ دُنْيَا، وَآجِلِ آخِرَةِ وَالسَّلَامُ ^(٣).

= (الغلق) وشرح الكتاب عليه فقال: ولهذا نهى النبي عليه السلام عن قضاء الغضبان؛ والغضب نوع من الغلق والإغلاق الذي يغلُق على صاحبه باب حسن التصور والقصد، وأوصى بعض العلماء وليّ أمر؛ فقال له: إياك والغلق والضجر؛ فإن صاحب الغلق لا يقدم عليه صاحب حق، وصاحب الضجر لا يصبر على حق اه.

(١) رواية الجاحظ: (ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه هتك الله ستره، وأبدى فمّه، ورواية عبون الأخبار: (ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله منه شاته الله).

(٢) كذا بالأصل؛ وأغلب الروايات: لما ظلمك بثواب عند الله؛ قال ابن القيم: يريد به تعظيم جزاء المخلص، وبيان أن جزاء العاملين كما ذكر في القرآن مراراً لا يقدر قدره عند الله، وأنهم سيوفون أجرم في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة. والمعنى واضح على هذه الروايات.

(٣) وقد روى البيهقي في باب (من اجتهد ثم رأى أن اجتهاده خالف نصاً أو إجماعاً، أو ما في معناه، رده على نفسه وعلى غيره) كتاب عمر لابن موسى بهذا الإسناد بلفظ: (أما بعد لا يملك قضاء قضيته بالامس، راجعت الحق؛ فإن الحق قديم؛ لا يبطل الحق شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل. ثم قال البيهقي: ورواه أحمد بن حنبل، وغيره عن سفيان؛ وقالوا في الحديث: لا يملك قضاء قضيته بالامس، راجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق؛ فإن الحق قديم، وإن الحق لا يبطله شيء. ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل اه. ورواه كاملاً في كتاب الشهادات. وفي كنز العمال (بعد أن نقل الكتاب بلفظ قريب

من رولية وكيع) علم عليه به لامة الدانقطي، والبيهقي، وابن عساكر.

وقد روى ابن القيم في أعلام الموقعين هذا الكتاب؛ عن أبي عبيد، ثم قال في نهاية الرواية ما نصه: قال أبو عبيد: قلت لكثير (أى الذى روى عنه أبو عبيد) =

حدثنا إبراهيم بن محسن بن معدان المروزي ؛ قال : أخبرنا عبيدة بن
مُحمَّد ؛ قال : حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأسدي ، عن الشعبي ؛ قال :
كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية وهو أمير^(١) بالشَّام ، : أمَّا بعد ، فإني

كتاب عمراموية

== هل أسنده جعفر (أى الذى روى عنه كثير وهو جعفر بن بُرقان) ؟ قال : لا .
ثم قال ابن القيم : وهذا كتاب جليل القدر ، تلقاه العلماء بالقبول ، وبنوا عليه
أصول الحكم والشهادة . والكتاب مروي في البيان والتبيين للجاحظ ، وعيون الاخبار
لابن قتيبة ، والكامل للبرد ، والاحكام السلطانية للماوردي ، والمقدمة لابن خلدون ،
بألفاظ مختلفة طبعا .

وقد كان هذا الكتاب موضع دراسة وتعليق لكثير من العلماء ، وخاصة من
المستشرقين ؛ وقد كتب الأستاذ مرجوليوث ؛ أستاذ اللغة العربية في جامعة أوكسفورد
سابقا فصلا عن هذا الكتاب في مجلة الجمعية الآسيوية ؛ عمد فيه للمقارنة بين ثلاث
روايات اختارها ؛ وهى رواية الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن خلدون ؛ وحاول
أن يجعل من اختلاف الروايات سببا للتشكيك في صحة نسبة الكتاب إلى عمر ، وعجب
أن يكون هذا الكتاب قد نقل شفاها من عمر لابن موسى . وليس أحد الأمرين
- فيما نرى - داعيا للتشكيك في الكتاب ؛ أما الثاني فلأن أغلب الروايات تدور على
سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ؛ وفيها يقول الراوى عنه : فأخرج لنا كتبنا فيها كتاب
عمر إلى أبي موسى . وأما الأول فلأن اختلاف الروايات في الحديث لا يكون سببا
قادحا فيه ، وموجبا لرده ؛ خصوصا وأن هذا الكتاب عن عمر (لا عن الرسول) ،
وهو مكتوب في معنى خاص ، لا يغير من شأنه اختلاف الروايات فيه ، مادامت كلها
تحمل هذا المعنى ، والعلماء الخبيرون بالأخبار ، وطرق نقلها لم يشكوا في صحة الكتاب ،
ولم ينقل عن واحد منهم معنى من معاني رده . وقد تولى تفسيره كثير منهم ؛ وأعلام
الموقعين لابن القيم يكاد يكون كتاباً موضوعاً لشرح كتاب عمر ؛ اتخذ التعليق عليه
وسيلة للإفاضة في كثير من أسرار التشريع التي نصب ابن القيم نفسه ليبانها ،
والدفاع عنها ، ولم يشكك هو ، ولا شيخه ابن تيمية في الكتاب من قريب أو بعيد ،
ولو كان في الكتاب مغز مازددا في بيانه .

(١) روى هذا الكتاب في العقد الفريد هكذا (إذا تقدم إليك الحصان ==

كُنْتُ إِلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ بِكِتَابٍ لَمْ آلِكَ فِيهِ وَنَفْسِي خَيْرًا ، فَالْزِمْ خِصَالًا
يَسْلُمُ دِينَكَ ، وَتَأْخُذْ بِأَفْضَلِ حَقِّكَ عَلَيْكَ ؛ إِذَا حَضَرَ الْخَصْمَانِ فَالْبَيْتَةُ الْعُدُولُ ،
وَالْإِيمَانُ الْقَاطِمَةُ ؛ أَدْنِ الضَّعِيفَ حَتَّى يَخْتَرَى قَلْبَهُ وَيَنْبَسِطَ لِسَانَهُ ، وَتَعَاهِدِ
الْقَرِيبَ ، فَإِنَّهُ إِنْ طَالَ حَبْسُهُ تَرَكَ حَقَّهُ ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَإِنَّمَا أُبْطِلَ حَقُّهُ
مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا ، وَأَحْرِصْ عَلَى الصَّلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ مَا لَمْ يَسْتَبِينَ لَكَ الْقَضَاءُ .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن
جريج ، عن عطاء ؛ قال : لَا يُبْغَى لِلْقَاضِي إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ الْقَضَاءُ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمْ .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، وغيره ، عن مسلم بن
إبراهيم ، عن سعد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الحسن الجزري
عن عمرو بن مرة الجهني (وكانت له صحيفة ^(١)) ؛ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيُّمَا وَالٍ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَلَّةِ وَالْحَاجَةِ ،
أَغْلَقَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ عَنْهُ عِنْدَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ ^(٢) .

لا يصلح :
الحقوم إذا تبين
له القضاء

من أغلق بابه
دون ذوى الحاجة

== فعليك بالبيئة العادلة ، أو باليمين القاطمة ، وإدناء الضعيف حتى يشتد قلبه ؛ وينبسط
لسانه ، وتعاهد الغريب ، فإنك إن لم تتعاهده ترك حقه ، ورجع إلى أهله ، وإنما
ضيع حقه من لم يرفق به ، وآس بين الناس في لحظك وطرفك ، وعليك بالصلح بين
الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء) .

(١) ويكنى بأبي مريم الأسدي أو الأزدي .

(٢) حديث عمرو بن مرة أخرجه الترمذي بلفظ : ما من إمام يغلق بابه دون
ذوى الحاجة ، والحلة ، والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته ، وحاجته ،
ومسكنته . وأخرجه أبوداود أيضاً بلفظ : من تولى شيئاً من أمر المسلمين ، فاحتجب
عن حاجتهم ، وفقيرهم احتجب الله دون حاجته . وقال الحافظ في الفتح ؛ وسنده
جيد . وأخرجه الحاكم عن أبي مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي وله قصة مع معاوية ،

حدثنا علي بن شُعيب السُّدَّاسِي : قال : حدثنا عبد الله بن نُمَيْر : قال :
حدثنا الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه : قال : قال عبد الله :
من كان منكم قاضياً فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه ما ليس في كتاب
الله فليقض بما قال رسول الله ، فإن جاءه ما لم يقل رسول الله فليجتهد ،
فإن لم يفعل فليغير ولا يستحي .

وجوب القضاء بما
في كتاب الله

حدثنا الحارث بن محمد : قال : حدثني خالي عمر بن الصلت : قال :
حدثنا الحسن بن قتيبة ، عن القطان بن سفيان ، عن أبيه : قال : قرأت كتاب
عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : لا تستقضين إلا ذا مال ، وذا حسب :

لا يستقض إلا ذو
المال والحسب

== وذلك أنه قال لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ولاه
الله شيئاً من أمور المسلمين إلخ الحديث ، فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين .
ورواه أحمد من حديث معاذ بن عمار ، من ولى من أمور المسلمين شيئاً ، فاحتجب
عن أولى الضعف والحاجة احتجب الله تعالى عنه يوم القيامة . ورواه الطبراني في
الكبير من حديث ابن عباس بلفظ : « أيما أمير احتجب عن الناس ، فأهمهم احتجب
الله عنه يوم القيامة » : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : في هذا الحديث منكر . وأخرج
الطبراني من حديث أبي جهميفة أنه قال لمعاوية : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثاً أحببت أن أضعه عندكم مخافة ألا تلتفتوا : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « يا أيها الناس من ولى منكم عملاً ، فحجب بابه عن ذي حاجة للمسلمين حجب
الله تعالى أن يلبح باب الجنة ، ومن كانت همة الدنيا حرم الله عليه جوارى ، فإني
بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بهمارتها . »

ورواه ابن عساكر ، وأبو سعيد الغافق في القضاة ، ورواه البيهقي ، عن القاسم بن
خزيمة ، عن رجل من أهل فلسطين يركب أبا مريم من الأسد قدم على معاوية :
فقال له معاوية : ما أؤمك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر الحديث .

فإن ذا المال لا يرغب في أموال الناس ، وإن ذا الحسب لا يخشى العوالم بين الناس .

أخبرني الحسن بن أبي فضل المقرئ ؛ قال : حدثنا محمد بن حميد ؛ قال : حدثنا الحكم بن بهير بن سليمان ، عن عمر بن قيس ؛ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ؛ أما بعد ؛ فإن رأس القضاء اتباع ما في كتاب الله ، ثم القضاء بسنة رسول الله ، ثم حكم الأئمة الهداة ، ثم استشارة ذوي الرأي والعلم ، وألا تؤثر أحداً على أحد ، وأن تحكم بين الناس وأنت تعلم ما تحكم به ، ولا تقس ؛ فإن القياس في الحكم بغير العلم كالأغى الذي يمشو في الطريق ، ولا يبين ؛ فإن أصاب الطريق أصاب بغير علم ، وإن أخطأه فقد نزل بمنزله ذلك حين أنى بما لا يعلم له فذلك ، وأهلك من معه ، فما أتاك من أمر تحكم فيه بين الناس لا يعلم لك به فسل عنه من تعلم ؛ فإن السائل عما لا يعلم من تعلم أخذ العالمين ^(١) .

حدثنا محمد بن إسماعيل الشافعي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوثيني ؛ قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ أن عمر ابن عبد العزيز قال : لا يصلح القاضي إلا أن تكون فيه خمس خصال ^(٢) ؛ يكون صليهاً ، زوهاً ، عفيفاً ، حليماً ، عليماً بما كان قبله من القضاء والسنة .

(١) روى البيهقي وأصحاب السنن أحاديث كثيرة في هذا المعنى الذي كتب فيه عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ، وسيأتي الكلام على شيء من هذه الأحاديث التي وردت في الأصل .

(٢) في البيهقي : ذكره فيان ، عن يحيى بن سعيد ؛ قال : سأل عمر بن عبد العزيز =

حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال : حدثنا إسحق بن راهويه : قال :
حدثنا بشر بن المفضل : قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن عبد العزيز : قال :
لا ينبغي أن يكون الرجل قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال : يكون
علماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، ملقياً بالمرئع ، منصفاً للخصم ،
محتسلاً لللائمة ^(١) .

قال ابن قتيبة : الرئع الدناءة وتطرف النفس إلى الدون من العظية .
وقال الكسائي : الرائع الذي يرضى بالقليل من العطاء ، ويُجَادَن
أُنْجَدَانُ السوء .

حدثني أبو قلابة الرقاشي : قال : حدثني أبي : قال : حدثنا عباد بن عباد ،
عن مزاحم بن زفر : قال : قدمنا على عمر بن عبد العزيز : فسألنا عن بلدنا ،
وعن أميرنا ، وعن قاضينا ، وقال : إن القاضي يحتاج أن يكون فيه أربع
خصال ، فإن أخطأته واحدة كانت رخصاً : أن يكون ورعاً ، وأن يكون
علماً ، وأن يكون فهِماً ، وأن يكون سؤولاً عما لا يعلم ^(٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا الهيثم

عن قاضي الكوفة . وقال : القاضي لا ينبغي أن يكون قاضياً حتى يكون فيه خمس
خصال : عفيف ، حلیم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوي الالباب ، لا يبالى
بملامة الناس .

(١) محتسلاً لللائمة . عبارة النهاية : محتسلاً لللائمة . وقد وردت العبارة في المقدم
المريد ، والبيان والتبيين هكذا : إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل : علم بما كان
قبله ، ونزاهة عن الطمع ، وحلم عن الخصم ، واقتداء باللائمة ، ومشاورة أهل الرأي
(٢) يراجع ما ذكره البيهقي عن عمر بن عبد العزيز في خصال القاضي الخمس .

ابن علي ، عن أبي جَنَاب ^(١) ، عن الوليد بن مَرِيْع ؛ قال : وَجَّهني عبد الحميد ابن عبد الرحمن إلى عُمر بن عبد العزيز بِتَقْدِير ^(٢) ديوان السكوفة ؛ فقال لي : مَنْ قاضِيكم ؟ قلت : عامِر الشَّعْبِي ؛ قال : صاحبُ عبد العزيز بن مَرْوان ؟ قلت : نعم ؛ قال : إِنَّ القاضِي ينبغي أن يكون فيه خَمْس خصال ، فَإِنْ نَقَصَتْ وَاحِدَةً كَانَتْ رَضْمَةً ، الْعِلْمُ بِمَا قَبْلَهُ ، وَالْحُكْمُ عِنْدَ الْخُصْمِ ، وَالنِّزَاجَةُ عِنْدَ الْمَطْمَعِ ، وَالْإِحْتِمَالُ لِلْأَثْمَةِ ، وَمُشَاوَرَةُ ذِي الْعِلْمِ ^(٣) .

مرثى أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا سُفْيَان ، عن ابن شُبْرُمة ؛ قال : كتب ابنُ هُبَيْرَةَ نَاسَا فـكَانَتْ فِيهِمْ ^(٤) منصور بن حَيَّان الأسدي ، وطلحة بن مُصَرِّف ؛ ولم يَحْضُر طاحَة ؛ فقال : أين طاحَة ؟ فقال رَجُلٌ مِنْهُمْ : لم يَحْضُر ؛ قال : فَمُرُّوا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْفَقِيهُ الْعَالِمُ ، الْوَرَعَ الْقَصَّارِمُ .

مرثى عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي عُمر ، قال : حدثنا سُفْيَان ، عن ابن شُبْرُمة ، عن أبي هُرَيْرَةَ ؛ قال لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا ، فَهِيَمَا صَارَمَا .

مرثى عبدُ الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن إدريس ؛ قال :

(١) أبو جناب : يحيى بن أبي حبة .

(٢) أى بالخراج المحصل .

(٣) يراجع في التعليق على هذا النص ما علقنا به على عبارة المغيرة بن محمد ابن عبد العزيز .

(٤) كذا في الأصل ، والسياق يقتضى : وكانت فيهم منصور بن حيان الأسدي إلخ .

حدثنا هشام ، عن يحيى بن حمزة ، عن ابن أبي غيلان ، عن الزُّهْرِيِّ ؛ قال :
ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي الْقَاضِي فَلَيْسَ بِقَاضٍ ؛ إِذَا كَرِهَ لِلْوَأْتِمِ ، وَأَحَبَّ الْحَمْدَ ،
وَكَرِهَ الْعَزْلَ ^(١) .

وقال ابنُ أبي غيلان ، عن ابنِ مَوْهَبٍ ؛ قال : ثَلَاثٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي
الْقَاضِي فَلَيْسَ بِقَاضٍ ؛ يُشَاوِرُ إِنْ كَانَ عَالِمًا ، وَلَا يَسْمَعُ شَكَايَةً مِنْ أَحَدٍ
لَيْسَ مَعَهُ خَصْمٌ ، وَيَقْضِي إِذَا فَهِمَ .

أخبرنا أبو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِشٍ ؛ قال : حدثنا أبو الأَصْبَحِ
خُزَيْمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عن رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عن يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ؛
قال : من أَحَبَّ الْمَالَ وَالشَّرَفَ ، وَخَافَ الدَّوَائِرَ لَمْ يَعْدِلَ .

قال رَجَاءٌ ؛ وَكَانُوا لَا يَخَوْفُوا يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ بِالْعَزْلِ
(وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ فِلَسْطِينَ) يَقُولُ لَهُمْ : أَلَيْسَ فِي زَيْنَا (قَرْيَةٍ لَهُمْ) خُبْرٌ
وَزَيْتٌ ؟ سَارِجِعْ إِلَيْهِ !

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ؛ قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ؛ قال : حدثنا
ابنُ أَبِي وَهَبٍ ، عن مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هُرَيْرٍ يَقُولُ : لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ
يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى مَنْ ^(٢) يُتَوَوِّعُهُ فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ دُعِيتُ إِلَى الْقَضَاءِ ؛
أَفَأَهْلٌ لَذَلِكَ أَنَا ؟ .

(١) بهذا المعنى ألم الشاعر في قوله :

سَيَانُ فِي الْحَكَمِ شَاكِيهِ وَشَاكِرِهِ مِنْ الْأَنَامِ وَهَاجِيهِ وَمُطَرِيهِ

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل (ولم نثر على مرجع نصحيح منه هذه
العبارة ، فأصلحناها كما ترى ، ويمكن أن تقرأ ينقوه) والمعنى المراد كما يبدو من
سياق الجملة : حتى يستشير من يهيم أمره ، ويعينه من شأنه ما يعينه من شأن نفسه ،
يلزمه الوقوف عند حد ما يراه من مصلحته .

حدثني عبد الله بن المفضل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : قال الثعمان بن ثابت ؛
لا ينبغي أن يُستقضى إلا رجل صدق ، تجرّز شهادته . فقال محمد بن الحسن ؛
لا يجوز حكم قاضٍ إلا عدل جائز الشهادة .

حدثني جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا معن
ابن عيسى ، عن جرير بن حازم ، عن أنس بن سيرين ؛ أن عمر استعمل
قاضيا فاختصم إليه رجلان في دينار ، فحل القاضي ديناراً فأعطاه المدعى ؛ فقال
عمر : اعتزل قضاءنا .^(١)

عزل عمر لقاض
لم يحكم بين
الخصمين

حدثنا الفضل بن موسى بن قيس ؛ قال : حدثنا عون بن كهمس ؛ قال :
حدثني أبي ، عن عبد الله بن بريدة ؛ قال : شتم رجل ابن عباس ؛ فقال :
أيشتمني وإنّي لأسمع بالحكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرج به
ولعلّ ألا أقاضى إليه أبداً ؟ .

ما جاء في ألا يقضى القاضي وهو غضبان

أخبرني علي بن حرب ؛ قال : سمعت ابن عيينة يقول : عبد الملك بن حمير ،
عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : لا ينبغي
للقاضى أن يقضى بين اثنين وهو غضبان .

لا يقضى القاضى
بين اثنين وهو
غضبان

وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم ؛ قال محمد بن بشر العبدي ؛ حدثنا

(١) لعل عمر رضى الله عنه عزله لانه يرى (كما تقدم قبيل ما جاء في القاضى
يحكم بالهوى) أن القاضى متى ظهر له الحق وجب عليه الحكم ، فلا يترك لاحتمال شأن
يظهر ، أو ضد يحتمل .

أبو بكر الرمادي ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح المطار ؛
قال : حدثنا أبو عاصم النبيل . وحدثني أحمد بن عبد الله الحداد ؛ قال :
حدثنا محمد بن كثير . كلهم عن سُفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الملك بن
عُمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا يَقْضَى الْحَكَمُ بين اثنين وهو غَضَبَان .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو الوليد ؛
قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ؛ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي
بكرة : أن أبا بكرة كتب إلى ابنه بِسِجِسْتَان : سمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، يقول : لا يَقْضَى الرَّجُلُ بين اثنين وهو غَضَبَان .

حدثني محمد بن علي المروزي ؛ قال : أخبرني سَهْل بن عَمَّار ؛ قال :
حدثنا عُمر بن عبد الله ، عن سُفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة ، عن أبيه : أنه كتب إلى سِجِسْتَان أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : لا يَقْضَى الْقَاضِي بين اثنين وهو غَضَبَان .

حدثنا أبو صالح مُقاتل بن صالح المَطَرَز ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله
ابن يونس ؛ قال : حدثنا زهير ، عن عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن
عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من ابْتُلِيَ بالقضاء بين المسلمين فلا يَقْضَى بين اثنين وهو غَضَبَان .^(١)

(١) حديث أبي بكرة رواه الجماعة ، فرواه أحمد ، والبخاري ، وابن ماجه ، عن
أبي بكرة بلفظ : (لا يَقْضَى الْقَاضِي بين اثنين وهو غَضَبَان) ورواه مسلم ، والترمذي ،
والنسائي عن أبي بكرة بلفظ : لا يحكم أحد بين اثنين وهو غَضَبَان .
ورواه أبو يعلى في مسنده عن أم سلمة بلفظ (إذا ابْتُلِيَ أحدكم بالقضاء بين ==

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن
عمر ؛ قال : حدثنا أبو طرالة ^(١) ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) لا يقضى القاضى إلا وهو ريان شعبان .
حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ؛ قال :
حدثتني عمّة أبي أمّ أبيها بنت موسى ، عن أبيها موسى بن جعفر ، عن أبيه ،
عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عليه السلام ؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى أحدٌ وهو غضبان .

لا يقضى القاضى
إلا وهو ريان
شعبان

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا
مُعمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ؛ أن عمر قال لابن مسعود : إنه بلغنى
أنك تقضى ولست بأمين ؛ قال : بلى ؛ قال : فولّ حارّها من تولى قارّها .

== المسلمين فلا يقضى وهو غضبان ، وليسق يذم في الظر ، والمجلس ، والإشارة .
وأخرجه أبو داود ، وأحمد ، والبخارى ، وابن ماجه أيضا بلفظ (لا يقضين حكم
بين اثنين وهو غضبان) . وذكر البيهقي قصة كتابة أبي بكره لابنه فقال : عن عبد الرحمن
ابن أبي بكره ؛ قال : كتب أبى ، وكتبت له يدي إلى ابنه عبيد الله (وهو على سجستان)
لا أعرفن ما حكمت بين اثنين وأنت غضبان ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا يحكم بين اثنين وهو غضبان .

(١) ليس في المحدثين أبو طرالة غيره .

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه القاسم بن
عبد الله بن عمر ، وهو متروك كذاب . قال في مجمع الزوائد : لا يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . وأخرجه الدارقطني ، والبيهقي بهذا الإسناد .

ليكن حديث قضاء الغضبان يحمل المعنى الذى من أجله لا يجوز قضاء القاضى إلا
وهو شعبان ريان . وقد روى أن ابن أبي ليلى كان لا يقيم مد للقضاء إلا ويؤتى بقصة
فيأكل ، ثم يؤتى بغالية فيتخلف ، وإذا كان يوم النساء أجلس معه رجلا . وروى أن
شربحا كان إذا غضب ، أو جاع قام فلم يقض بين أحد .

ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بن أبي طالب صلوات الله عليه

مرثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ؛ قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن على بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال : بَعَثَنِي ^(١) رسول الله صلى الله عليه

بمك على رضى
الله عنه إلى اليمن

(٣) حديث إرسال على رضى الله عنه إلى اليمن ، وتقليده قضاء هاروى من طريق على ، ومن حديث ابن عباس ؛ لحديث على أخرجه أبو داود فى باب (كيف القضاء) ورواه أحمد ، وإسحق بن راهويه ، والطيالسى فى مسانيدهم ، الكل عن طريق سمك ، عن حفش ، عن على . ورواه الحاكم فى المستدرک فى كتاب الفضائل ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه فى الأحكام - باب ذكر القضاء ، عن أبي البختري (واسمه سعيد بن فيروز) عن على . وكذلك رواه الحاكم فى المستدرک وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه البزار فى مسنده ، وقال : أبو البختري لا يصح سماعه من على .

وأخرجه أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن غندر ، ثنا شعبة عن عمر ، فقال سمعت أبا البختري يقول : أخبرنى من سمع علياً ، فذكره .
وأخرجه البزار فى مسنده عن أبي إسحق ، عن حارثة بن ضرب ، عن على ، فذكره ، وقال : هذا أحسن إسناد فيه عن على ، فذكره .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ، عن ابن عباس ، عن على ؛ قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة ، فقلت : يا رسول الله تبعثنى وأنا غلام حديث السن ، فأسال عن القضاء ، ولا أدرى ما أجيب ؛ قال ما بد من ذلك ، أن أذهب بها أنا أو أنت ، فقلت : إن كان ولا بد فأنأ أذهب ، قال : انطلق فإن الله تعالى يثبت لسانك ، ويهدى قلبك ، إن الناس يتفاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع كلام الآخر ، فإنه أجدد أن تعلم لمن الحق .

وسلم إلى اليَمَن ؛ فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني ، وأنا حديث السن ، لا أعلم لي بالقضاء ؛ قال : انطلق فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ؛ قال : فما شكيت في قضاء بين اثنين .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ؛ قال : حدثني من سمع عليا ؛ فذكر نحوه .

أخبرني جعفر بن محمد بن سعيد البجلي في كتابه ، أن حسن بن حسين العرني حدثهم ؛ قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عبيد بن جامع ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فذكر نحوه .

حدثنا زهير بن محمد بن قير ؛ قال أخبرنا خالد بن الوايد ؛ قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي عليه السلام ؛ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أشد مني أفضى فيهم ؛ قال : اذهب فإن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحق الحرامي ؛ قال : حدثنا عمر بن طلحة القياري ؛ قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنّس ، عن علي ؛

= وأما حديث ابن عباس : فأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب من لفظ الاصل الذي رواه عن ابن عباس ؛ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه أبو داود في مراسيله : وأعل بأن رواه بهرولون .

قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن : فقلت : إنك تبعثني وأنا حديث السن ، لا أعلم لي بكثير من القضاء ، فضرب صدري ، وقال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ؛ قال : فما أعيا على قضاء مدثتي داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا عباد ؛ قال : حدثنا عاصم ابن حميد النخعي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي مثله .

مدثتي الحسين بن محمد البجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ؛ قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قزم ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، عن النبي عليه السلام بنحوه .

مدثنا عبد الملك بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل . وحدثنا الفضل بن محمد ؛ قال : حدثنا قريش بن اسماعيل ؛ قالوا : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً إلى اليمن ، فبعثني إلى قوم ذوى أسنان ، وأنا حدث ، فقال : إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا ؛ قال : أبو غسان : فلا تنقض الأول حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول ؛ فما زلت قاضياً بعده . أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزالي في كتابه ؛ أن أباه حدثه ؛

قال : حدثنا مخلد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ، عن أبان بن تغلب ، عن سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقال لي : يا علي ، إذا أتاك الخصمان فلا تنقض لأحدهما حتى تسمع كلام الآخر ؛ فإنه أخرى أن يتبين لك القضاء ؛ قال علي : فما زلت قاضياً .

أخبرني سَمَلُ؛ قال : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْرَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ^(١) عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَنِي ، وَلَا أَعْلَمُ لِي ؛ قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَتُثَبِّتَ لِسَانَكَ ، فَإِذَا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ ، فَلَا تَنْهَضُ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَذْبِيحَ لَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَزَلْتُ قَاضِيًا وَمَا شَكَّ كُنِيَ ^(٢) فِي قَضَاءٍ بَعْدُ .

رَحِمَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الشَّعْمَانِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ (وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ) ، عَنْ مُسْلَمٍ ، (وَهُوَ الْأَنْوَرُ) عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : عَلَيْهِمُ الشَّرَائِعُ ، وَأَقِضْ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ : لَا أَعْلَمُ لِي بِالْقَضَاءِ ، نَالَ : فَتَخَسَّسْتُ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَمِّدْهُ لِقَضَاءِ .

أخبرني محمد بن علي بن الحسن الحسنی ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ خُنَيْسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا صَبَّاحُ الْمُرَزِيِّ ، عَنْ مُسْلَمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ ؛ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ يُمَلِّمُهُمُ الشَّرَائِعَ ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِالْقَضَاءِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْنُهُ ، فَدَنَا فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ

(١) أبو جحيفة بجمع مضمومة بعدما جاء (عبد الله بن وهب)

(٢) كذا بالأصل ؛ والأوضح - كما يدل عليه ما ورد في الروايات الأخرى - وما شككت أو (أو ما شككت في قضاء بعد) .

مُذْيِه ، وقال : اللهم اهدِه للقضاء .

أخبرني الحسين بن محمد البجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ؛ قال :
 حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن عون بن عبيد الله ، عن
 أبيه ، عن أبي رافع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث علياً
 إلى اليمن عاملاً عليها أظفمه القضاء ، ف مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 صدره ، وقال : اللهم اهدِ قلبه ، وثبت لسانه ، وأعطه فهم ما يُخاصم إليه فيه .
 أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى
 ابن فياض ؛ قال : حدثنا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن
 البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 أفضى أمي علي .

على أفضى الأمة

مرثنا السري بن عاصم أبو سمع ؛ قال : حدثنا بشر بن زاذان أبو أيوب ؛
 قال : حدثنا عمر بن الصبح ، عن بُريد بن عبد الله ^(١) ، عن مكحول ، عن
 شداد بن أوس ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضى أمي علي .
 مرثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن
 حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر : أفضانا علي .
 مرثنا أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خلف بن الوليد ؛ قال : حدثنا إسرائيل
 عن سيمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر : علي أفضانا .
 مرثنا أحمد بن موسى الحراني ، قال : حدثنا عمر بن طلحة ؛ قال : حدثنا

(١) بريد بن عبد الله : كذا بالأصل ؛ والذي عرف بالرواية عن مكحول

أُسْبَاطُ ، عَنْ سِمَاك ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ مُعْمَرٌ : عَلَى أَقْضَانَا .
 حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ طَلْحَةَ الْقَيَّارِ ، عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ الْمُنْذَرِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ^(١) ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ :
 قَالَ مُعْمَرٌ لِرَجُلٍ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَن كُنَّا أَمِيرَنَا - إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ -
 أَنْ يُحْكَمَهُ ؛ يَعْنِي عَلِيًّا .

أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ مُعْمَرٌ : عَلَى أَقْضَانَا .

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ آدَمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي
 مَيْسَرَةَ ^(٢) ؛ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَتَقْضَى أَدْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ ^(٣)
 الْعَنْزِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ ؟
 إِنْ أَعْلَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى .

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ^(٤) ،
 عَنْ مُطَرِّفٍ ^(٥) عَنْ أَبِي إِسْحَقَ مِثْلَهُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ .

(١) ثابت : ابن أسلم البُتَّانِي . (٢) عمر بن شُرَحْبِيلَ .

(٣) مندَل : بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي اسمه عمرو ، ومندل لقب له .

(٤) أبو زيد : عبث بن القاسم الزبيدي الكوفي .

(٥) مطرف : ابن طريف .

أخبرني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا أزهر بن جميل ؛ قال :
حدثنا أبو جحر^(١) ، عن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم^(٢) ، عن خيشمة^(٣) ؛
قال : قال أبو هريرة : أفضى أهل المدينة^(٤) على .

حدثنا أحمد بن مُلّاعب بن حسان ، وأحمد بن موسى الحرّامى ؛ قالوا :
حدثنا عُمر بن طلحة القيّار ؛ قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سَمَك ،

(١) أبو جحر : عبد الرحمن بن عثمان الثقفى .

(٢) إبراهيم النخعى .

(٣) خيشمة بن عبد الرحمن .

(٤) حديث أفضاكم على : قال فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس : رواه البغوى
فى شرح السنة ، والمصاييح عن أنس ، ورواه البخارى ، وابن الإمام أحمد ، عن ابن عباس
بلفظ قال : قال عمر بن الخطاب : على أفضانا ، وأبى أقرؤنا .

ورواه الحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ : كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة
على . ورواه عبد الرزاق ، عن قتادة رفعه مرسلًا بلفظ : أرحم أمى بأمى أبو بكر ،
وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأفضاهم على ... ثم قال بعد كلام
طويل : نعم روى البخارى فى التفسير ، وأبو نعيم ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر :
أفضانا على وأقرؤنا أبى . وللحاكم عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أفضى أهل
المدينة على وقال صحيح ، ومثل هذه الصفة حكمها الرفع على الصحيح ؛ كذا قاله فى
الاصول . ونظر فيه القارى فى الموضوعات ؛ أى لانه مما يمكن أن يكون للرأى فيه مجال اه
وقد تعرض شيخ الإسلام ابن تيمية فى كتابه (منهاج السنة النبوية) لهذا الحديث فى
سياق الرد على الروافض فى قولهم : أن علياً كان أعلم الناس بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال فى كلام طويل ، ماخصه : أن أهل السنة ينعون ذلك ، ويقولون ما اتفق عليه علماءهم :
أن أعلم الناس بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ، وقد ذكر غير واحد الإجماع
على أن أبا بكر أعلم الصحابة كلهم ، إلى أن قال : وأما قوله : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أفضاكم على . والقضاء يستلزم العلم والدين فهذا الحديث لم يثبت ، وليس له
إسناد تقوم به حجة . وقوله أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل أقوى إسناداً منه ،
والعلم بالحلال والحرام ينتظم القضاء أكثر مما ينتظم الحلال والحرام . اه

عمر بن طلحة
القتادى
نقيب الكمال
(٥٩١/٢١)

عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : إذا بلغنا شيء تسكلم به على قضاء ،
أو فتيا لم نجاوزة إلى غيره .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا ابن فضيل ؛ قال : سمعت
ابن شبرمة يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن علي أخذناه ، وتركنا ما سواه

ذكر قضايا علي بن أبي طالب عليه السلام باليمن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

حدثنا محمد بن إسحق الصنعاني ، وعلى بن سهل بن المغيرة ؛ قالوا : حدثنا
مُحاضِر بن المورِّع ؛ قال : حدثنا أجليح^(١) ، عن الشعبي ، عن عبد الله
الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ جاء رجل من أهل اليمن ، وعلى يومئذ بها ، فجعل يُحدث النبي صلى
الله عليه وسلم : أتني بامرأة وطأها ثلاثة في طهر واحد ، فسأل اثنين أن
يقرَّا بهذا الولد فلم يُقرَّا ، ثم سأل اثنين اثنين أن يُقرَّا بهذا الولد فلم يُقرَّا ،
حتى فرغ يسأل اثنين اثنين غير واحد فلم يُقرُّوا ، فأفرع بينهم ؛ فالزم الولد
الذي خرجت عليه القرعة ، وجعل عليه ثلثي الدية ، فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواخذه^(٢) .

طريق قضاء علي
في نسب ولد

(١) أجليح هو ابن عبد الله الكندي ، ويقال اسمه يحيى والأجليح لقبه .

(٢) حديث زيد بن أرقم في قضاء علي في نسب الولد رواه البيهقي في شعب الإيمان ،
ورواه ابن أبي شيبة ، وأحمد في مسنده . قال ابن أبي حاتم في علل الحديث : سألت
أبي عن حديث رواه الأجليح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحليل ، عن زيد بن أرقم ؛
قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن عليا أفنى باليمن في ثلاثة وقعوا

هكذا قال مُحاضِر ، عن أَجَلَح ، عن الشَّعْبِي ، عن عبد الله بن علي الحَضْرَمِي ،
وخالفه غيره .

مرثنا الحَسَن بن يَحْيَى بن أَبِي الرَّبِيع الجُرْجَانِي ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛

على جارية فولد بينهم ولد - الحديث فقال أبي : قد اختلفوا في هذا الحديث فاضطربوا ،
والصحيح حديث سلمة بن كهيل .

ورواه أبو داود ، والنسائي بلفظ (كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ،
جاء رجل من أهل اليمن فقال : إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون إليه
في نفر قد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ، فقالا : لا ،
ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ؛ فقالا : لا ، ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا
فقال : أتم شركاء متشاكسون ؛ إني مفرع ببنكم فمن قرع فله الولد ، وعليه لصاحبه ثلثا
الدية ، فأقرع بينهم ، فجاءه لمن قرع له ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت أضراسه ونواجذه . قال ابن القيم : وفي إسناده يحيى بن عبد الله الكندي الأجلح ،
ولا يحتاج بحديثه ، لكن رواه أبو داود والنسائي بإسناد كلهم ثقات إلى عبد خير ،
ثم ذكر رواية كرواية الأصل . ورواه الحاكم في المستدرک ،

قال ابن القيم : أشكل هذا الحكم على جمهور الفقهاء ، وظنوه في غاية البعد عن القياس
واختلفوا فيه ، فقال به إسحق بن راهويه ، وقال : هو السنة في دعوى الولد ، وقال به
الشافعي في القديم ، ورجح أحمد حديث القافة . والإشكال في حكم على من ناحية
دخول القرعة في الذنب ، وتغريم من خرجت له القرعة ثلثا دية ولده لصاحبه ، وكل
منهما بعيد عن القياس في نظرهم ، ولكن القرعة قد تشتمل على فقدان مرجع سواها من
بينة ، أو إقرار ؛ وليس يبعد تعين المستحق بالقرعة في هذه الحال ؛ إذ هي غاية المقدور
عليه من أسباب ترجيح الدعوى ، ولها دخول في دعوى الأملك المرسلة التي لا تثبت
بقرينة ولا أمانة ، فدخولها في الذنب الذي يثبت بمجرد الشبه الحفي المستند إلى قول
القائف أولى . وأما أمر الدية فلأنه لما أتلفه عليهما بوطئه ولحق الولد به وجب
عليه ضمان قيمته ، وقيمة الولد شرعا هي ديته ، فلزم لهما ثلثا قيمته ، وهي ثلثا الدية ، وصار
هذا كمن أتلف عبدا بينه وبين شريكين له فإنه يجب عليه ثلثا القيمة لشريكيه ، فإتلاف
الولد الحر عليهما بحكم القرعة كإتلاف الرقيق الذي بينهم .

قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى ابن أبي طالب بمثله . وهذا أيضا خالف الناس ، ولم يقل عبد خير غير عبد الرزاق ، عن الثوري . حدثنا أحمد بن علي المقرئ ؛ قال : حدثنا علي بن شبرمة الجاري ؛ قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ؛ وأنجلح ، عن عامر ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بمثل ذلك . وحدثني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ؛ قال : حدثنا جبارة الحماني ؛ قال : حدثنا قيس ، عن جابر ، وأنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بذلك .

قال أبو بكر : أقول ما قال شريك ، وقيس ، عن جابر ، وأنجلح ، عن عبد الله بن الخليل ، وهو أبو الخليل الخليل ؛ ووافقهما على هذه الرواية أبو إسحق الشيباني ؛ وهو ثبت ، ووافقهما أيضا أبو بكر بن عبيد الله .

حدثنا أحمد بن إسحق أبو بكر الرقي صاحب السنة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ قال : حدثنا أبو إسحق الفزاري ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدِم رجل من اليمن ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ؛ ثم ذكر القصة ، وقال فيه : فقال علي : أنتم شركاء مُتشاكسون ، ثم أقرع بينهم .

حدثني أبو قلابة ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بذلك ، وقال : القضاء ما قضى . والذي قال الصنعاني ؛

عن عاصم عن عبدالله الحضرمي (ولم يُسببه إلى أبيه) صحيح .

وقال علي بن سهل : عبدالله بن علي : فهو وهم . وقد تحاط في هذا الإسناد عن الشعبي جماعة من رواه عنه .

حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال : حدثنا يزيد بن هارون : قال : أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذرير الحضرمي ، عن زيد بن أرقم : قال : كنت عند النبي عليه السلام إذ أتاه كتاب من علي باليمن : فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحوه من القصة وقال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي .

قال أبو بكر : محمد بن سالم في حديثه لين شديد ؛ وقد قال داود الأودي غير هذا كله .

حدثنا أحمد بن علي الوراق : قال : حدثنا عبيد الله بن موسى : قال : أخبرنا داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة : قال : سئل علي ، وهو باليمن في ثلاثة اختلفوا في غلام فأفرع بينهم ، فجعل الولد للفارح ، وجعل عليه ثلثي الدية ، فبأن ذلك النبي عليه السلام ، فضحك حتى بدت نواجذه .

قال أبو بكر : هذا الحديث قالوا فيه عن الشعبي : أقاويل ؛ فقال علي ابن سهل : عن محاضر ، عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن علي الحضرمي ، وقال عبد الرزاق : عن الثوري ، عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، وقال قيس ، وأبو بكر بن عيَّاش : عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبدالله

ابن الخليل ، قال شريك : عن أنجلاح ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال
شريك : عن جابر ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال قيس : عن جابر ،
عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، وقال الشيباني : عن الشعبي ، عن أبي
الخليل ؛ فالصواب من قال : عبدالله بن الخليل ، ومن قال : ابن الخليل ، لأن
هذا قد دلّ على أن كنية عبدالله بن الخليل أبو الخليل ؛ لاتفاق جماعة
على ذلك . فأما ما قال داود الأودي : عن الشعبي ، عن أبي جحيفة فهو
غلط ، والله أعلم ؛ لأن الجماعة قالت غير ذلك ، وفي حديث داود ضعف ،
وما قاله محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذري الحَضْرَمِي فغلط أيضا .
حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنّس القاضى ؛ قال : حدثنا بكر
ابن عبدالرحمن ، عن قيس ، عن سمالك بن حرب ، عن حاش ، عن علي عليه
السلام ^(١) ؛ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأزبى قبائل الناس

(١) حديث الزبية . رواه أحمد في مسنده ، عن حنشل بن المعتمر ؛ وروى الذهبي
القصة في ميزان الاعتدال في ترجمة حنشل ، ورواه سعيد بن منصور في سننه .

قال ابن القيم في أعلام الموقعين : وليس في قضاء على خروج عن القياس ، بل
هو مقتضى القياس والعدل . فإن الجناية إذا وقعت من فعل مضمون ، وفعل مهدر
سقط ما يقابل المهدر ، واعتبر ما يقابل المضمون ؛ كما لو ألق ما لا مشتركا سقط
ما يقابل حقه ، ووجب عليه ما يقابل حق شريكه .

فالذين مانوا في البر بسقوط بعضهم فوق بعض ؛ كان الأول قد هلك بسبب مركب
من أربعة أشياء ، سقوطه ، وسقوط الباقي .

وسقوط الثلاثة فوّه من فعله ، وجنأته على نفسه ، فسقط ما يقابله ، وهو ثلاثة
أرباع الدية ، وبقي الربع الآخر لم يتولد من فعله وإنما تولد من التزام فلم يهدر ،
والثاني كان هلاكه من ثلاثة أشياء جذب من قبله له ، وجذبه هو الثالث والرابع ؛ فسقط
ما يقابل جذبه وهو ثلثا الدية ، واعتبر ما لا صنع له فيه ؛ وهو الثلث الباقي ؛ وأما الثالث =

رُيَّةُ الْأَسَدِ ، فَأَصْبَحُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَقَعَ فِيهَا ، فَتَدَا فَعُوا
 حَوْلَ الرُّيَّةِ ، تَخَرَّ فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِالْمَذَى يَلِيهِ ، وَتَعَلَّقَ آخَرُ
 بِآخَرٍ ، حَتَّى تَخَرَّ فِيهَا أَرْبَعَةٌ فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ ، فَتَنَاولَهُ رَجُلٌ بَرُوحَ فَطَقَنَهُ ،
 وَأَخْرَجَ الْقَوْمَ مِنْهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِيهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَرِحَ وَهُوَ حَيٌّ ؛ فَسَانُوا
 كَلِمَهُمْ ؛ فَقَالَتْ قَبَائِلُ الثَّلَاثَةِ لِقَبِيلَةِ الْأَوَّلِ : هَاتُوا دِيَةَ الثَّلَاثَةِ ، فَإِنَّهُ لَوْ لَا صَاحِبُكُمْ
 لَمْ يَسْقُطُوا فِي الْبُتْرِ ؛ فَقَالُوا : إِنَّمَا تَعْلَقُ صَاحِبُنَا بِوَاحِدٍ ، فَنَحْنُ نُؤَدِي دِيَةَ
 وَاحِدٍ ، فَاخْتَلَفُوا حَتَّى أَرَادُوا الْقِتَالَ بَيْنَهُمْ ، فَمَرَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى وَهْمٍ غَيْرِ
 بِعَمِيدٍ مِثِّي ، فَأَتَيْتُهُمْ ؛ فَقُلْتُ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِكُمْ ؛ إِنِّي قَاضٍ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ ، فَإِنْ رَضَيْتُمْوه
 فَهُوَ نَافَذٌ بَيْنَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَوْهُ ، فَهُوَ حَاجِزٌ بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ جَاوَزَهُ فَلَا حَقَّ
 لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَهُوَ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِثِّي ، فَرَضُوا
 بِذَلِكَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا دِيَةَ تَامَّةً مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا الْبُتْرَ ، وَنُصْفَ دِيَةِ
 وَثَلَاثَ دِيَةِ ، وَرُبْعَ دِيَةِ ؛ فَقَضَيْتُ أَنْ يُعْطِيَ الْأَسْفَلُ رُبْعَ الدِّيَةِ مِنْ أَجْلِ
 أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ ، وَيُعْطَى الَّذِي يَلِيهِ الثَّلَاثُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ
 اثْنَانِ ، وَيُعْطَى الَّذِي يَلِيهِ النِّصْفُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ وَاحِدٌ ، وَيُعْطَى

قضاء على في
 جماعة تدافعوا
 في زينة أسد
 فانوا

== لحصيل ثلثه بشيئين جذب من قبله له ، وجذبه هو للرابع ؛ فسقط فعله دون السبب الآخر ،
 فكان لورثته النصف ؛ وأما الرابع فليس منه فعل البتة ، وإنما هو مجذوب محض ؛ فكان
 لورثته كمال الدية ، وقضى بها على عواقل الذين حضروا البئر لتدافعهم وتزاحمهم .
 وإنما وجبت على عاقلة من حضر البئر ولم يباشر ، ولم تجب على عاقلة الجاذب وقد باشر ؛
 لأن الجاذب لم يباشر الإهلاك وإنما تسبب إليه ، وانما تسببوا بالتزاحم ؛ فكان
 تسببهم أقوى من تسبب الجاذب لأنه الجاني إلى الجذب اه .

الأعلى ؛ الذى لم يهلك قوته أحد الدية ، فمنهم من رضى ، ومنهم من كره ؛ فقلت : تمسكوا بقضائى حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى بينكم . فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم ؛ فلما قضى الصلاة جلس عند مقام إبراهيم ، فساروا إليه ، فحدثوه بحديثهم ، فاحتجى ببرد عليه ، وقال : إني أقضى بينكم إن شاء الله ؛ فقال رجل من أقصى القوم : إن على بن أبى طالب قد قضى بيننا بقضاء بالين ؛ فقال : وما هو ؟ فقضوا عليه القصة ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضيت بينهم .

أخبرنى جعفر بن محمد بن مروان - فى كتابه - أن أباه حدثه ؛ قال : حدثنا مخلد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن زيد الأنصارى ، عن سيمك ، عن حنش بن المعتمر عن على بن مسلمة ^(١) .

وقد قضى معاذ بن جبل فى عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ، وحدثنا

(١) ذكر صاحب الكتاب طرفاً من قضايا على ؛ ولعلّ قضايا مشهورة لم نشأ الإطالة بذكرها لئلا نخرج عن النهج الذى أردنا السير عليه فى التعليق على هذا الكتاب . وقد ذكر فى كتاب (كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال) كثير من قضايا على كرم الله وجهه منقولة عن مصادرها الصحيحة من كتب السنة فى باب الاقضية ، فليرجع إليها من يريد التوسع فى دراسة قضايا السلف الصالح رضوان الله عليهم ، وكذلك ذكر العلامة ابن القيم كثيراً من هذه القضايا ملقياً عليهم فبساً من نور تحقيقه يوضح كثيراً مما غمض على بعض الفقهاء من دقائق هذه الاقضية . كذلك ذكر صاحب كتاب (الرياض النضرة فى مناقب العشرة) طرفاً لا بأس به من هذه القضايا . وأوفى الروايات ما ذكرها صاحب كنز العمال .

يوسف بن يعقوب ؛ قال : حدثنا عمرو بن مَرْزُوق . وحدثني محمد بن يحيى ؛ قال : حدثنا عاصم بن عملي . وحدثنا أصحابنا ، عن علي بن الجعد بن شُعْبَةَ ، عن أبي عون الشَّافِي ، عن الحارث بن عمرو بن أخى المغيرة بن شُعْبَةَ ، عن أصحاب مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ، عن مُعَاذٍ ^(١) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ الْقَضَاءُ ؟ قَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي ، وَلَا آلُو ؛ قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ اللَّهِ لِمَا يُرْضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بعث معاذ بن جبل
إلى اليمن

مرثي أحمد بن عبيد بن إسحق الشَّيبَانِي ، عن ابن عَوْنٍ ، عن رجل من ثَقِيفٍ ؛ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ؛ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَقْضِي ؟ قَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ .

مرثي العباس بن محمد الدوري ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قَالَ : شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرُو بْنَ أَبِي حَكِيمٍ ، أبا سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ بُرْدَةَ

(١) حديث إرسال معاذ لليمن أخرجه أبو داود في كتاب القضاء ، والترمذي في الأحكام عن معاذ ، وأخرجاه ، وكذلك أحمد ، مرسلًا ؛ قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه . وقال البخاري في التاريخ : الحارث بن عمرو بن أخى المغيرة بن شُعْبَةَ الشَّافِي ، عن أصحاب معاذ ، عن معاذ ، روى عنه أبو عون ، ولا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، مرسلًا ، ورواه أحمد في مسنده .

نضاه معاذ في
يهودي مات وترك
أخا مسلما

يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ (١) : أَنَّ مُعَاذًا كَانَ بِالْيَمَنِ ؛ فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيٍّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا مُسْلِمًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ (٢) فَوَرَّثَهُ .

نضاه معاذ
في ميراث

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخَرَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ؛ أَخْبَرَنِيهِ الْأَعْمَشُ ؛ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ ، وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فِي رَجُلٍ تَرَكَ أُخْتَهُ وَابْنَتَهُ ، فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ (٣) مَا بَقِيَ .

وَرَّثَنَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى .
وَرَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ .

(١) الدَّيْلِيُّ - أَكْثَرُ النَّاسِ فِي ضَبْطِ هَذَا اللَّفْظِ وَأَرْجَحُ مَا عَلَيْهِ اللَّغَوِيُّونَ مِنْ ضَبْطِ هُوَ (الدَّيْلِيُّ) كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
(٢) حَدِيثُ الْيَهُودِيِّ الَّذِي مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا مُسْلِمًا رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَفِي آخِرِهِ (يَزِيدُ وَلَا يَنْتَهِصُ) فَوَرَّثَهُ .
(٣) مِيرَاثُ الْأُخْتِ مَعَ الْبِنْتِ : قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي أَعْلَامِ الْمُؤَقِّمِينَ : وَمَا قَضَى بِهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ هُوَ مَا قَضَى بِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ سَقُوطَ الْأُخْتِ بِالْبِنْتِ كَمَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَبْلَ لَانَ عَبَّاسٍ : رَجُلٌ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ لَإِيَّاهُ ، وَأُمُّهُ ؛ فَقَالَ : لِابْنَتِهِ النِّصْفُ ، وَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ، وَلَيْسَ لِأُخْتِهِ شَيْءٌ مِمَّا تَرَكَ ، وَهُوَ لِعَصْبَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : إِنْ عَمِرَ قَضَى لِغَيْرِ ذَلِكَ ؛ جَعَلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ ؟ . وَقَدْ أَطَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي فَصْلِ مِنْ كِتَابِ (أَعْلَامِ الْمُؤَقِّمِينَ) عَقْدَهُ لِبَيَانِ كَلَامِ الصَّحَابَةِ فِي مَسَائِلِ الْمِيرَاثِ .

حدثنا عباس بن محمد الدورى ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ قال : مات
معاذ بن جبل ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

ثم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى الأشعرى : عبد الله
بن أييس إلى اليمن ، فقييل أميراً ، وقيل ^(١) قاضياً .

بعث أبى موسى
الأشعرى على اليمن

حدثنا العباس بن محمد الدورى ؛ قال : حدثنا أبو يحيى الحماني ؛ قال :
حدثنا يزيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، وطلحة بن يحيى
ابن طلحة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ؛ أن معاذاً قدم عليه أبو موسى
باليمن ، فإذا رجل آرتد عن الإسلام ؛ فقال معاذ : لا أنزل عن دابتي
حتى يُقتل ^(٢) .

راى معاذ فى مرتد

وقال أحدهما : كان قد استتيب قبل ذلك :

أخبرنى أبو جعفر محمد بن حفص الأثمارى ؛ قال : حدثنا على بن سعيد ؛
قال : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ؛

(١) فى كتاب التراتيب الإدارية للعلامة عبدالحى الكتانى : قال ابن ابراهيم الوزير
اليمى فى (الزهر الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم) : النبى صلى الله عليه وسلم ولى أبا
موسى الأشعرى على اليمن مُصَدِّقاً - أى جامعاً للصدقات - وقاضياً ، وكان يقضى وبفتى
فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زمنه ، وفى أيام الخلفاء الراشدين اه .

(٢) حديث المرتد رواه أحمد بلفظ : قدم على أبى موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا
رجل عنده ؛ قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهود ، ونحن نريده على الإسلام
منذ - قال أحسبه - شهرين ؛ فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ؛ فضربت عنقه
فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه .
وأخرجه البيهقى .

بعث أن موسى
على نصف اليمين
ومعاذ على النصف
الآخر

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى نِصْفِ الْيَمِينِ ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَلَى
نِصْفِ الْيَمِينِ ^(١)

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ : أُتَيْتُ
بِالْيَمِينِ (وَأَنَا عَلَى الْيَمِينِ) بِامْرَأَةٍ ^(٢) فَسَأَلْتُهَا : فَقَالَتْ : مَا تَسْأَلُ عَنْ امْرَأَةٍ تُدْعَى
جُبَلَى مِنْ غَيْرِ بَعْلِ ، وَاللَّهِ مَا خَالَلتُ خَلِيلًا ، وَلَا خَادَنْتُ حَدَّثًا ^(٣) مِنْذُ
أَسْلَمْتُ ، وَلَكِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ بِفَنَاءٍ يَبْقَى ، فَوَاللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلَّا الرَّجُلُ
حِينَ رَفَعَنِي ، وَأَلْقَى فِي بَطْنِي مِثْلَ الشَّهَابِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُقَنَّعًا ، مَا أَدْرَى
أَيَّ خَلْقِ اللَّهِ هُوَ : قَالَ : فَكَتَبْتُ إِلَى مُعَمَّرٍ فِيهَا : فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنْ وَافَ بِهَا

معاذ بن جبل
يكتب لعمر في
شأن امرأة غير
متزوجة وجدها
جبل

(١) حديث بعث أن موسى على نصف اليمين ومعاذ على النصف الآخر . رواه
أحمد بلفظ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا ، وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمِينِ : فَقَالَ : بَشُرُوا
وَلَا تَتَفَرَّوْا ، وَبَشُرُوا وَلَا تَتَمَسَّرُوا . وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلَفَا : قَالَ : فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
قِسْطًاطٌ يَكُونُ فِيهِ ، يَزُورُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَظَنَّهُ عَنْ أَبِي مُوسَى .
وَفِي لَفْظٍ آخَرَ لِأَحْمَدَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ
يُقَالُ لَهُ «الْبَيْتَعُ» ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ (لَهُ) : «الْمِزْرُ» : قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي (لِسَانِ الْمِيزَانِ) فِي تَرْجُمَةِ
خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَيْضًا .

(٢) حديث المرأة الحبلى أخرجه البيهقي بلفظ (عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن
أبي موسى الأشعري : قَالَ : أَنَّى عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ ؛
قَالُوا : بَغَتْ ؛ قَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ نَائِمَةً فَلَمْ أُسْتَيْقَظْ إِلَّا بِرَجُلٍ رَمَى فِيَّ مِثْلَ الشَّهَابِ ؛ فَقَالَ
عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمَانِيَةٌ تَنُومَةُ . شَابَةٌ ؛ غُلِيَ عَنْهَا وَمَتَعَهَا . وَرَوَاهُ أَيْضًا بِرِوَايَةٍ أُخْرَى
فِيهَا بَعْضُ الْخِلَافِ .

(٣) وَلَا خَادَنْتُ حَدَّثًا : كَذَا بِالْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ ؛ وَلَا خَادَنْتُ خَدْنًا .

وناس من قَوْمِهَا الْمَوَاسِمَ ، فَوَاقَيْتَ بِهَا وَبَقَرَمَهَا : فَقَالَ لِي كَالْغَضَبَانِ :
مَا فَعَلْتَ الْمَرَاةَ ؟ لَعَلَّكَ سَبَقْتَنِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا : فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ؛
قَالَ : فَسَأَلَهَا فَأُحْبِرْتَهُ بِمَثَلِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي ، وَأَتْنِي عَلَيْهَا قَوْمُهَا ؛ فَقَالَ عُمرُ : شَأْنُ
بِهَا مِنْهُ تَنْوَمُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَفْعَلُ قَمَارَهَا وَكَسَامَهَا ، وَأَرْضَى قَوْمَهَا بِهَا .
هَذَا الْحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا مُوسَى بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ عُمرَ عَلَى الْقَضَاءِ .

ذَكَرَ الْقَضَاءُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْصَارِ

وَمَا تَأْدَى إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وَطَرَفَ مِنْ قَضَايَا مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْقَضَايَا مِنْهُمْ

عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْبِ الْعَوْصِلِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ « كَذَا قَالَ » عَنْ ابْنِ مَاجِدَةَ ^(١) السَّهْمِيِّ : قَالَ :
قَانَلْتُ رَجُلًا فَقَطَعَتْ بَعْضَ أُذُنِهِ ، فَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ حَاجًّا فَرَفَعَ شَأْنُنَا إِلَيْهِ ؛
فَقَالَ لِعُمَرَ : انْظُرْ هَلْ بَلَغَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُ ، قُلْ : نَعَمْ عَلَى الْحِجَامِ ؛ فَلَمَّا
ذَكَرَ الْحِجَامَ نَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
إِنِّي وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا أَرْجُو أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَإِنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَ
حِجَامًا ، أَوْ قَصَابًا ، أَوْ صَانِعًا .

قضاء أبي بكر
في الأذن المقطوعة

هكذا حدثنا به علي بن حرب ، فقال : عن محمد بن إسحق ، عن الزهري ،
وأسنده ، عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه محمد بن يزيد
الواسطي ، وغيره ، عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن
ماجدة السهمي ، ورفع بعضهم ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
حدثنا الزعفراني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ،
عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن ماجدة ، هكذا ؛
قال : قَطَّعْتُ مِنْ أُذُنِ عُلَامٍ ، أَوْ قُطِعَ مِنْ أُذُنٍ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ
حَاجًّا ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلَ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هَذَا قَدْ بَلَغَ الْقِصَاصَ ،
ادْعُ لِي حَبَّامًا فَلْيَقْضَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَالَ : الْحَبَّامُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
يَقُولُ : وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، وَنَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَ حَبَّامًا ، وَلَا تَصَابًا ،
وَلَا صَائِغًا .

حدثنا القاسم بن الفضل بن ربيع ؛ قال : أخبرنا يونس بن محمد ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن
ماجدة بمثله ، وقال فيه : فقال عمر : سمعتُ النبي عليه السلام يقول :
وهبتُ لحالتي ^(١) .

(١) حديث ابن ماجدة رواه أبو داود من طريق العلاء بن عبد العزيز ، عن أبي
ماجدة ولم يسمه ، عن عمر مرفوعا . وقال ابن أبي حاتم : علي بن ماجدة روى عن
عمر مرسلا ، وعنه القاسم بن نافع . وقال البخاري في تاريخه : علي بن ماجدة قال لي
إسحاق : ثنا محمد بن سلمة ، عن العلاء ، عن رجل من بني سهم ، عن علي بن ماجدة سمع عمر فذكره .
قال : وقال لنا حجاج : ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن العلاء ، عن ابن ماجدة عن
عمر لم يصح إسناده . رواه أحمد وفي روايته : عارمت بدل قائلت .

عمال أبي بكر
عند ما استخلف

أخبرنا محمد بن أحمد بن الجعيد ؛ قال : حدثنا أبو أحمد الزهري ، عن
مسعر ، عن محارب بن دثار ؛ قال : لما استخلف أبو بكر استعمل عمر
على القضاء ، وأبا عبيدة على بيت المال ، فمكث عمر سنة لا يتقدم إليه أحد^(١) .
أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ؛ قال :
سمعت مسعرا ، عن أزهر ، عن محارب بن دثار مثله .

وهكذا رواه محمد بن عبد الوهاب الثميار ، عن مسعر ، عن أزهر ،
عن محارب ؛ كتب به إلينا هرون بن إسحاق عنه .

أخبرني أبو بكر بن حسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بقية ؛ قال :
حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ؛
قال : حدثني فلان ؛ قال : لما استخلف أبو بكر قال لعمر ، ولأبي عبيدة
ابن الجراح : إنه لا بد لي من أعوان ؛ فقال له عمر : أنا أكفيك القضاء^(٢) ؛
وقال أبو عبيدة أنا أكفيك بيت المال .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثني
ابن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن الشعبي ؛ قال : القضاة أربعة : عمر ، وعلى ،
وابن مسعود ، وأبو موسى^(٣) .

(١) هذه القصة رواها الطبري في تاريخه عند ذكر أسماء قضاة أبي بكر ، وكتابه ،
وعمله على الصدقات . وفي إحدى رواياته لها بدل لم يتقدم إليه أحد : لا يأتيه رجلان :
(٢) وفي فتح الباري : أن البيهقي خرج بسند قوي أن أبا بكر لما ولي الخلافة ولي
عمر القضاء . وذكره صاحب كتاب صبح الأعشى في الكلام على القضاء .
(٣) نقلها في در السحابة في ترجمة المغيرة بن شعبة ؛ وفي آخرها : والزهاد أربعة :
معاوية ، وعمر ، والمغيرة ، وزباد .

قضاة أصحاب
محمد صلى الله
عليه وسلم

أخبرنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر ، عن
قتادة ؛ قال : كان قضاة أصحاب محمد ستة ^(١) : عمر ، وعلى ، وأبي بن كعب ،
وابن مسعود ، وأبو موسى ، وذكر زيد بن ثابت . وفي هذا ^(٢) خلاف ؛
فأخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مضعب الزبيري ، عن مالك بن أنس ،
عن الزهري ؛ أن أبا بكر ، وعمر ، لم يكن ^(٣) لهما قاض حتى كانت الفتنه ،
فاستقضى معاوية .

قضاة عمر بن الخطاب

قبل اتخذه
رسول الله
والخلفاء من
بمنه قضاة ؟

ومشيتي أحمد بن زهير بن حرب ؛ قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ؛ قال :
حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ؛ قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، حتى قال عمر ليزيد بن أخت
النمير : اكفني بعض الأمور ، يعني صغارها ^(٤) .

(١) أخرجه الطبراني عن مسروق ؛ قال : كان أصحاب القضاء على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستا : عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وزيد
ابن ثابت ، وأبا موسى الأشعري .
لكن تقدم في الكتاب حديث معقل بن يسار الذي أخرجه أحمد ، عن معقل بن
يسار ؛ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفضي . وقال : إن الله مع القاضي
ما لم يحف عيدا .

وكذا قال لعقبة في خصمين جاءاه : أفض بينهما . رواه أحمد .

(٢) راجع حديث الطبراني السابق

(٣) في طبقات ابن سعد أول من استقضى القضاة في الأمصار عمر .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات .

وأخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه : أن عمر قال له : اكفني صغار الأمور ، فكان يقضى في الدرهم ونحوه ^(١) . قال أبو بكر : وهو يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة والبنى : حضرمي . ويزيد بن سعيد أبو السائب ابن يزيد حليف بني عبد شمس ، أسلم يزيد بعد سعيد في الفتح ، وقد روى عن النبي عليه الصلاة والسلام .

السائب بن يزيد
يقضى في عهد عمر

حدثنا محمد الصفاق : قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، جميعاً ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يأخذن ^(٢) أحدكم متاع أخيه لأعبا بجاداً ، أو (لأعباً ولا جاداً) ، ولم يشك يزيد : قال : ولا عنه الجرد) ، وإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه ، (وقال يزيد : عصا أخيه) فليؤدها إليه . وابنه السائب ابن يزيد روى عن ^(٣) النبي عليه السلام ، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه . وحدثني أبو بكر بن حسن : قال : فتية بن سعيد ، عن ابن لحيعة ، عن حفص بن

لا يأخذ أحد
مال صاحبه
لأعبا ولا جادا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢) حديث السائب بن يزيد رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه : وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب ، وقد سككت عنه أبو داود ، والمنذري ، وأخرجه البيهقي : وقال : إسناده حسن .

(٣) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث - اتفق البخاري ومسلم على حديث : وللبخاري أربعة .

هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مسح يديه وجهه .

حدثني محمد بن إسحق ؛ قال : حدثنا نعيم ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ؛ قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ؛ قال : حدثني السائب بن يزيد ؛ أن أباه ، كان يُقوم^(١) خيله ، فيدفع صدقتها من أثمانها إلى عمر بن الخطاب .

وزيد بن ثابت أبو سعيد من جِلَّة أصحاب رسول الله

وُقَّهائهم ، وعلماهم بالفرائض ، وسائر العلم ،

يُعَظِّمُه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبرة زيد بن ثابت
بالقضاء

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثني الليث بن سعد ، أن سعد بن أبي وقاص قال في شيء من القضاء : ما عرفناه حتى عَلَّمناهُ زيد ابن ثابت .

(١) روى محمد بن الحسن الشيباني في الآثار (في باب زكاة الدواب والموامل) ، عن ابن جريج ؛ أخبرني ابن أبي حسين : أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان يُصدق الخيل ، وأن السائب بن يزيد أخبره : أنه كان يأتي عمر بن الخطاب بصدقة الخيل اه وقال ابن عبد البر : وقد روى فيه جويرية ، عن مالك حديثاً أخرجه الدارقطني ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ؛ أن السائب بن يزيد أخبره ؛ قال : رأيت أبي يقيم الخيل ثم يرفع صدقتها إلى عمر رضي الله عنه اه . وروى الشافعي في كتاب الام حديث الصدقة في الخيل ، عن السائب بن يزيد (أن عمر أمر أن يؤخذ في الفرس شاتان ، أو عشرون درهما) والمرضوع مفصل في كتب المذاهب - وقد روى أحمد ، عن راشد ابن سعد ، عن عمر بن الخطاب ، وحذيفة بن اليمان ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقبي صدقة .

مرثنا الحسن بن محمد الرّعفراني؛ قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب؛ قال:

حدثنا معاوية بن صالح؛ قال: حدثني أبو مرثم أنه سمع أبا هريرة يقول: القضاء في الأنصار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القضاء في الأنصار.

فأخبرني محمد بن إسحق الصّغاني؛ قال: حدثنا الهيثم بن خارجة؛ قال:

حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد؛ قال: كان عمر بن الخطاب كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار، كان عمر إذا خرج يستخلف زيداً
وقلما رجّع من سفر إلا أقطع زيد بن ثابت حديقةً من نخل.

مرثني محمد بن إسحق الصّغاني؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا عبد الواحد

ابن زياد، عن حجاج، عن نافع؛ أن عمر استعمل زيد بن ثابت على القضاء عمر يفرض لزيد رزقا
وفرض له رزقا^(١).

فأخبرنا عبد الله بن محمد بن أيوب؛ قال: حدثنا يحيى ابن أبي بكير؛

قال: حدثنا شعبة عن سينان؛ قال: سمعت الشعبي يقول: كان بين عمر وأبي الخصومة بين عمر وأبي
الخصومة، فجعلهما زيد بن ثابت فأتياه، وقال له عمر: في يمينه يؤتى الحكم^(٢).

مرثني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ أن أباه حدثه؛ قال: حدثنا هشيم، عن سيّار،

عن الشعبي؛ أن أبا أيّنا ادّعى على عمر دعوى، فلم يعرفها، فجعل بينهما زيد الخصومة بين عمر وأبي
ابن ثابت، فأتياه في منزله، فلما دخلا عليه قال له عمر: جئناك لتقضي بيننا، وفي يمينه يؤتى الحكم؛ قال: فتمنّحني له زيد عن صدر فراشه؛ فقال: ها هنا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات.

(٢) حديث الخصومة بين عمر، وبين أبي بن كعب رواه البيهقي، وابن عساكر،

ويصل بن منصور في سننه بلفظ قريب من هذا.

يا أمير المؤمنين ؛ فقال : جُرْتُ يا زَيْدُ في أوَّلِ قَضَائِكَ ، ولكن أجلسني مع خَصْمِي ، فجلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فادَّعى أَبِي ، وأذَكَرَ عُمرَ ؛ فقال زَيْدٌ لِأَبِي : أَتُفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ ، وما كنت لِإِسْأَلِهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ؛ قال : خَلَفَ عُمرَ ، ثم حَلَفَ عُمرَ لَا يُدْرِكُ زَيْدُ الْقَضَاءَ حَتَّى يَكُونَ عُمرُ وَرَجُلٌ مِنْ عُرْضِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ سِوَاهُ .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا ابن أبي خالدة عن عامر ؛ قال : كان بين أبي وبين عُمرِ حُصُومَةٌ في حَانِطٍ ، وذكر معناه ؛ إلا أنه قال : أَخْرَجَ زَيْدٌ لِعُمرَ وَسَادَةً ، فَأَلْفَاها لَهُ ، فقال : هَذَا أَوَّلُ جَوْرِكَ ، وقال : فقال عُمرَ : تَقْضِي بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَا أُحْلِفُ ؟ .

أخبرنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ ؛ قال : حدثنا يونس بن محمد ؛ قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ؛ قال : حدثنا جُبَّالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ قال : حدثنا الشَّعْبِيُّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قال : قال أَبِي بْنُ كَعْبٍ لِعُمرَ : يا أمير المؤمنين أَنْصِفْنِي مِنْ نَفْسِكَ ؛ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَمًا ؛ فقال : بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَاذْطَلِقَا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ فقال عُمرَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ؛ فقال زَيْدُ : هَاهُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قال : بَدَأَتْ بِالْجَوْرِ ؛ إِنْ جِئْتُ مُخَاصِمًا ؛ قال : فَهَاهُنَا ؛ فَقَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فقال لِأَبِي بْنِ كَعْبٍ : شَهِدَانِ ذَوِي عَدْلٍ ؛ قال : لَيْسَتْ لِي بَيِّنَةٌ ؛ قال : فَيَمِينُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ : أَتُفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فقال عُمرَ : أَهَكَذَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؛ قال : لَا ؛ قال : فَافْضِلْ بَيْنَنَا كَمَا تُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ؛ قال : احْلِفْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

فقال عُمر : لَا تَخْرُجُ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ أَتَخْرَجُ أَنْ أُخْلِفَ عَلَيْهِ ؛ قال : ثُمَّ قَالَ :
وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، نَا لَأُبَيِّ فِي أَرْضِي هَذِهِ حَق .

ذِكْرُ الْقَضَاءِ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ

محدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ ؛
قَالَ : حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) بْنُ سَعِيدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي
جَدِّي ؛ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا جَاءَهُ الْخُصَمَانُ قَالَ
لِهَذَا : أَذْهَبُ فَادْعُ عَلِيًّا ، وَالْآخِرُ فَادْعُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرَ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَجَاءُوا ، فَجَلَسُوا ، فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : أَسْتَبِرُوا
عَلَيَّ ؛ فَإِنْ قَالُوا : مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ عَلَيْهِمَا ، وَإِلَّا نَظَرُ ، فَيَقُومُونَ ^(٢)
مُسَلِّمِينَ ، وَلَا يُسَلِّمُ أَنَّ عُثْمَانَ ^(٣)بْنَ عَفَّانَ اسْتَعْمَلَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ ، إِلَى أَنْ
قُتِلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

كان عثمان يشاور
في القضاء

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو حُدَّافَةَ ؛ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ ^(٤)بْنُ أَنَسٍ :

(١) فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ .

(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ فِي بَابِ (مِنْ يَشَاوِرُ) مِنْ كِتَابِ آدَابِ الْقَاضِي بِلَفْظِ
(كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ جَاءَهُ الْخُصَمَانُ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا :
أَذْهَبْ فَادْعُ عَلِيًّا ، وَقَالَ لِلْآخِرِ : أَذْهَبْ فَادْعُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَنَفَرَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهَا : تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُونَ ؟
فَإِنْ قَالُوا : مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ ، وَإِلَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدَ ، فَيَقُومَانِ وَقَدْ سَلِمَا .

(٣) قَالَ الطُّوْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى أَعْمَالِ عُثْمَانَ : وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ عُثْمَانَ
يَوْمَئِذٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

(٤) ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي (الِاسْتِيعَابِ) عِنْدَ تَرْجُمَةِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَوْلَ =

أول من اتخذ قاضياً معاوية بن أبي سفيان ؛ كان الخلفاء قبل ذلك يُباشرون كل شيء من أمور الناس بأنفسهم .

ذكر قضاة بني أمية بالمدينة أبو هريرة

قضاء أبي هريرة
في قذف

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال حدثنا روح بن عبادة . وحدنا عبد الملك ابن محمد الرقاشي ؛ قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ؛ قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي ميمون ، وهو سلمة بن المجنون ؛ قال : عقلت بعيري ، ودخلت المسجد ، فجاء رجل ، فأخلفه ، فجئت إليه ؛ فقلت : يا فاعلاً بأمر ، أفرغني إلى أبي هريرة ، فضرني ثمانين ، فركبت بعيري ، وأنا أقول :

لعمرك إني يوم أضرب قائماً ثمانين سوطاً إنني أصبور

مالك : أول من استقضى معاوية ، وأنه كان ينكر أن يكون أول من استقضى أحد من الخلفاء الأربعة ؛ فقال : وهذا عندنا محمول على حضرتهم لأعلى من بعد عنهم ، وأمرنا عليهم من عمالهم غيرهم ؛ لأن استقضاء عمر لشرج على الكوفة أشهر عند علمائهم من كل شهرة وحجة . وفي العتبية ؛ عند ما ذكر قول مالك (ما استقضى أبوبكر ، ولا عمر ، ولا عثمان قاضياً ، وما كان ينظر في أمور الناس غيرهم) كتب عليها ابن رشد قائلاً : هذا أصل ما تقدم : أن أول من استقضى معاوية ؛ يريد أنه أول من استقضى في موضعه الذي كان فيه ؛ لاشتغاله بما هو سوء ذلك من أمور المسلمين ؛ كبعث البعث وسد الثغور ؛ وإلا فقد ولي عمر بن الخطاب على قضاء البصرة أبا شريح الحنفي ، وولي كعب بن سور اللقيطي ، فلم يزل قاضياً حتى قتل عمر ؛ وولي شريحاً قضاء الكوفة ؛ يدل على صحة ما تأولناه إذ لا يصح أن ينظروا بأنفسهم إلا في مواضعهم . لافياً بعد من الهلوك . من كتاب الترائيب الإدارية .

مرثنا الرّامدى ؛ قال : حدّثنا عارم ^(١) ؛ قال : حدّثنا أبو هلال ^(٢) ، عن

غالب القعّان ، عن أبي المهزم ^(٣) ؛ قال : كنت عند أبي هريرة ، فأناه رجُلٌ

قضاء أبي هريرة
في دين

بغيرم له ؛ فقال : إنّ لى عليه مالا ؛ قال : ما تقول ؟ قال : صدق ؛ قال :

انفضه ؛ قال : ليس عندي ، إني مُعسِر ؛ قال الآخر : ما تقول ؟ قال :

أريد أن تحبسه ؛ قال : هل تعلم أنّ له دينَ مالٍ فأخذ منه ، فَنُطِيتُك ؟

قال : لا ؛ قال : فما تعلم أن له أصلَ مالٍ ، فيبيعه ويَقْضِيك ؟ قال : لا ؛

قال : فما تريد منه ؟ قال أريد أن تحبسه ، قال : لا أحبسه لك ، ولكن أدّعه

يطلب لك ، ولنفسه ، ولعيّاله .

مرثنا الرّامدى ؛ قال : حدّثنا حسن الأشيب ؛ قال : حدّثنا أبو هلال

نحوه ؛ وزاد فيه : قال أبو هلال : ثم شهدت الحسن حين ولى القضاء

فعل مثل ذلك .

مرثني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدّثنا محمد بن عمر الواقدي ؛

قال : حدّثنا محمد بن نعيم ، عن أبيه ؛ قال : شهدت أبا هريرة يَقْضِي ،

تسوية أبي هريرة
بين الخصوم

لجاء الحارث بن الحكم ، فجأس على وِسَادته التي يَتَّكِي عليها ؛ فظنَّ أبو هريرة

أنه لحاجة غير الحكم ، فجاءه رجُلٌ ، فجأس بين يدي أبي هريرة ؛ فقال له

(١) عارم : أبو النعمان محمد بن المضل السدوسي .

(٢) أبو هلال : محمد بن سليم الراصي البصري .

(٣) أبو المهزم : يزيد بن سفيان التميمي البصري . قال فيه مسلم بن إبراهيم عن

شعبة : لو أعطوه فلسين لحدّثهم سبعين حديثا ، أو لوضع لهم سبعين حديثا .

مالك ؟ قال : استأذني ^(١) على الحارث ؛ فقال أبو هريرة ^(٢) : قم فاجلس مع خَصَمِكَ ، فإنها سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
ويقال عبد الله بن نوفل بن الحارث

لَحْدَثْنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ ^(٣) ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قال : شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ أَوَّلَ قَاضٍ فِي الْمَدِينَةِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - يَقْضِي بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ، وَقَالَ زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنِي عُمَى ؛ قال : أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْضَى بِالْمَدِينَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ؛ اسْتَقْضَاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأَهْلُهُ ^(٤) يَنْسَكِرُونَ ذَلِكَ . قَالَ مُصْعَبٌ فِيْمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْهُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قال : أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْضَى بِالْمَدِينَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؛ اسْتَقْضَاهُ مَرْوَانُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا قَضَى حَقًّا عَلَى آلِ مَرْوَانَ ، فزاده ذلك عند مروان خيرا ؛ فقال أبو هريرة : هذا أول قاض رأيته . وكان مرضيا صحيحا في الحكم ، ورضيه

أول قاض بالمدينة

(١) استأذنى على فلان استعدى عليه أى استغاث واستنصر . (٢) وفى كتاب ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبي ؛ عند الكلام على كلمة (شيخ المضيرة) شئ من أخبار أبي هريرة فى ولايته . (٣) كذا بالأصل وقد رجعنا إلى المشتبه فى الانساب للذهبي ، والانساب للسمعاني فلم نمتد إلى تصحيحه ، وابن سعد لم يُعرف بهذا اللقب . (٤) فى كتاب النجوم الزاهرة لجمال الدين بن أفرى بردى فى حوادث سنة اثنتين وأربعين مائه ؛ وفيها ولى معاوية مروان بن الحكم المدينة ، فاستقضى مروان هبة الله بن الحارث بن نوفل .

أهل المدينة حتى عُزل عنهم^(١) .

هذا الحديث يدل على أن أبا هريرة استُقصي بعده ؛ لقوله : هذا أول قاض رأيته . ولم يذكر لنا أيهما كان قبل صاحبه .

وهكذا نسبة عبد الله بن نوفل بن الحارث ؛ كذا أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مُصعب ؛ أن القاضي عبد الله بن نوفل بن الحارث ، وهو أول قاض بالمدينة ، وكذا نسبته الواقدي في حديثه ، عن عبد الله ابن الحارث بن فضيل ، عن أبيه ؛ قال : ولّى مروان بن الحكم عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قضاء المدينة .

قال محمد بن عمر : وهو أول من استُقصي بالمدينة ؛ فأنفذ القضاء على عبد الله بن حنطب ، وكان على فاطمة بنت الحكم ؛ أخت مروان بن الحكم ، فأرسل إليه مروان : عجلت عليه في القضاء ؛ قال : فأرسل إليه عبد الله ابن نوفل : أخصني الله عليه قضاءه قبل قضائي عليه ؛ فأعجب ذلك مروان من قوله وفعله .

وقال زبير بن بكار فيما حدثني هارون بن محمد عنه ، وعبد الله بن نوفل : قضى على المدينة في خلافة معاوية لمروان بن الحكم ، وهو أول من أقضاها ، وكان نسبه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في النجوم الزاهرة في حوادث سنة تسع وأربعين : وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فعزله سعيد حين ولي ، واستقصي أبا سلمة بن عبد الرحمن . (٢) كذا بالأصل ولعله إلى .

إعتاق ولد الزينة
في الكفارة

توفي سنة أربع وثمانين ^(١) ، وقال بعض أهله : توفي زَمَن معاوية ،
وأخبرني محمود بن محمد بن عبد العزيز بن المروزي : قال : أخبرنا حَيَّان
ابن موسى المروزي : قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك : قال : أخبرنا
مَعْمَر ، عن الزُّهري : قال : أخبرني أبو حَفْص مولى عبد الله بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب ، وكان من أهل العلم : أنه سمع امرأة الحارث بن
نوفل تستفتيه في ولد زانية غلام لها تُعْتَقه في رَقَبَة عليها : فقال : سَمِعْتُ عُمَرَ
ابن الخطاب يقول : لَأَنْ أُحْمَلَ ^(٢) على فَعْلين في سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُعْتَقَ
وَلَدَ زَانِيَةٍ . وكان من صلحاء المسلمين وفقهائهم ، وكان مروان جعله على القضاء .

كذا قال : إنه سمع امرأة الحارث بن نوفل .

والذي جعله مروان على القضاء عبد الله بن الحارث بن نوفل .

أخبرني أحمد بن محمد بن نصر ، عن إبراهيم ، عن المُنْذِرِ الحِرَامي ؛

(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل : وقال ابن حبان
في الثقات : توفي سنة تسع وسبعين ؛ قتلته السموم ، ودفن بالآبواء . وقال ابن سعد :
توفي بعمان سنة أربع وثمانين عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ، وكان خرج إليها هاربا
من الحجاج . قلت : الثاني هو الماتم ، والذي مات بالسموم هو ولده عبد الله بن
عبد الله بن الحارث اه .

(٢) أخرج أحمد في مسنده هذا الحديث ، عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى
الله عليه وسلم ؛ قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد زنا ؛ قال : لا خير
فيه . نعلان أجاهدتهما في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زنا . وأخرجه أبو داود
بلفظ : عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا زنا شر الثلاثة .
وقال أبو هريرة ، لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أعتق
ولد زانية . والمراد : خير من إعتاقه تصدق على الغازي بشيء ولو يسيرا ينتفع به

قال مات عبد الله بن نوفل بن الحارث بالأبواء ؛ قتله السُّوم ^(١) ، وهو مع سليمان بن عبد الملك ، فصلى عليه سليمان ، ودفنه سنة تسع وسبعين . كذا قال : سنة تسع وسبعين ؛ وقال زبير : توفي سنة أربع وثمانين ، وقال بعضهم : توفي زمن معاوية ، وهذا تفاوت شديد .

ثم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول ، واستعمل معاوية سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فعزل سعيد عبد الله بن نوفل ، واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

استقضاء أبي سلمة
ابن عبد الرحمن
ابن عوف

ولأبي سلمة حديث كثير ، وفقه ، وفتوى ، وهو من مُتَقَدِّمِي التابعين . أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، وقال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : أنا أُنْفِقُهُ مِنْ بَالٍ ؛ فقال ابن عباس : في المَبَالِ .

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، وقيس ، عن جُمَاحِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ؛ قال : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْصِي الكوفة ، وَمَشَى بَيْنِي ، وَبَيْنَ أَبِي بُرْدَةَ ؛ فَقُلْنَا : مَنْ أَفْقُهُ مِنْ خَلْفَتِ بِلَادِكَ ؟ قال : رَجُلٌ ^(٢) يَنْشِكَا .

أبو سلمة يزعم
أنه أفقه الناس

(١) راجع ما ذكرناه آنفا عن وفاته .

(٢) قال ابن سعد : وكان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث ، قال معمر ، عن الزهري : كان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك ابن عباس هلبا كثيراً .

أم أبي سلمة ثُمَاضِر بنت الأصْبَغ؛ أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ؛ قَالَ : تُوفِيَ أَبُو سَلَمَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ^(١) ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ؛ قَالَ : وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ ^(٢) : تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يُسْتَنَّى بْنُ مُمَازٍ بْنِ مُعَاذٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : أَبُو سَلَمَةَ فِي زَمَانِهِ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ عَمْرِو فِي زَمَانِهِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : اسْمُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأُمُّ أَبِي سَلَمَةَ ، فِيهَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ جَدِّهِ : ثُمَاضِرِ بِنْتِ الْأَصْبَغِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ صَنْمَضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَلْبٍ ، وَهِيَ أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ تَزَوَّجَهَا قُرْشِي ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ إِلَى كَلْبٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ سَيِّدِهِمْ .

وَقَالَ مُصْعَبٌ ، فِيهَا أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْهُ ؛ يَقَالُ : لِأَنَّهُ أَرْضَعَتْهُ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ يَتَوَّجُ عَلَى عَائِشَةَ .

أم كلثوم بنت
أبي بكر أرضعت
أبا سلمة

(١) وهو قول ابن سعد .

(٢) وهو قول الواقدي .

(٣) وقيل لإسماعيل وجزم بالاولى ابن سعد ، واليزيد بن بكار .

حدثني محمد بن إسحق الصَّغَانِي ؛ قال : حدثنا الأسود ^(١) النَّضْرِي بن عبد الجبار ؛ قال : أخبرنا ابن لَهِيمَة ، عن بُكَيْر ؛ أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يَسْتَحْلِف صاحب الحق ^(٢) مع الشاهد الواحد ، قال بُكَيْر : ولم يزل ذلك يُقَضَى به عندنا .

ثم مصعب بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة سنة ثلاث وخمسين ؛ ويقال : سنة أربع في شهر ربيع الأول ، وأعاد مروان ^(٣) ؛ فقول مروان أبا سلمة ، واستقضى أخاه مُصْعَب بن عوف ، وضم إليه الشرط مع القضاء ، وكان شديداً صليبا في ولايته ؛ ولما ولي الشرط أخذ الناس بالشدة ، وكانوا قبل ذلك يقتل بعضهم بعضاً ، فشكوه إلى مروان ، فكاد يعزله ، فشاوَر المِسُور بن مَخْرَمَة ، فقال ^(٤) المِسُور :

عزل سعيد
ابن العاص
مصعب بن
عبد الرحمن على
القضاء والشرط
شدة مصعب
وصلايته

(١) في تهذيب الهذيل أبو الأسود .
(٢) سيأتي الكلام على بحث القضاء بالشاهد ، ويمين الطالب ؛ وآراء العلماء فيه .
(٣) ذكر صاحب العقد الفريد أن معاوية كان يداول بين سعيد بن العاص ، ومروان بن الحكم في ولاية المدينة ، وكان سعيد ليناً سهلاً ، ومروان شديداً صليبا .
وبقول الجاحظ عن سعيد في البيان والتبيين : كان في تدبيره اضطراب . وكان سعيد من أجواد قريش ، وكان أسود نحيفا ، وكان يقال له : عكَّ العسل وفيه يقول الشاعر :
سعيد فلا يفرك قلة لحمه تتخذ عنه اللحم وهو صليب
وأخاره ، وأخبار جوده في البيان والتبيين ، والعقد الفريد ، وتاريخ الطبري في حوادث سنة أربع وخمسين .

(٤) قال صاحب الأغاني في روايته للقصة : لما ولي مروان بن الحكم المدينة ولي مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته ؛ فقال : إن لا أحتبط المدينة بحرس المدينة

ليس بهذا من سياق عتب تَمْشَى القَطُوفَ وِينَامُ^(١) الرِّكَبُ
وأُفِرُّهُ حَتَّى مَاتَ مَعَاوِيَةَ . وَقُتِلَ^(٢) مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْحِصَارِ ، وَقَبْرُهُ
دَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَمَّا زِيدَ فِي الْمَسْجِدِ .

قال الواقدي فيما أخبرني الحارث بن سعد ، عن محمد بن عمر^(٣) ، عن

فابن رجل من غيرها ، فأدبته بما أتى رجل من أهل أيلة ، فضبطها ضبطاً شديداً ، فدخل
المسور بن مخرمة على مروان ؛ فقال : أما ترى ما يشكوه الناس من مصعب ؟ فقال : البيت ...
وفي ذلك يقول ابن تيس الرقيات :

هَلَلْ أَتَقَرُّ بِشَرْبِهَا كِي يَلْدُوا وَيَطْرِبُوا
إِنَّمَا ضَلُّوا دَغْزَالَ مُرَبَّرَبٍ
فَرَشْتَهُ عَلَى التَّمَارِقِ سَعْدَى وَزَيْنَبِ
حَالِ دُونَ الْهَوَى وَدُونَ سُرَى اللَّيْلِ مَصْعَبِ
وَسِيَاظِ عَلَى أَكْفِ رِجَالِ تَقْلَبِ

(١) السياق : السوق ، والقطوف : من قطعت الدابة : إذا ضاقت مشيها ، وقيل :
أساءت وأبطأت ، وفيل : أسرع ،

وقد فسر بعضهم البيت على أن المراد بالقطر ف من الدواب البطء ؛ والمعنى المراد على
هذا : وصف الرجل بحسن السياسة ، وأنه يبلغ الغاية من غير عنف في السوق .
ويظهر أن تفسير القطوف بالمرسر من الدواب أوضح ؛ والمعنى عليه : ليس في هذا
السوق عتب لتصل الرواحل لغاياتها ، وإنما الركب . ويشهد لهذا البيت الذي رواه
شارح القاموس لذي الرئة يصف جندها :

كَأَنَّ رِجَالِيهِ رِجَالُ مُقْطَفٍ يَجْلُ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمِ
والمراد إذ ذاك : أنه لالوم على مصعب في شدته ، لتجري الأمور على أذلالها ،
ويستقيم شأن الناس ، وبصلوا إلى الغاية ، ولو لا قوا في ذلك بعض العنت .

(٢) قال في النجوم الزاهرة : أصابه حجر المنجيق في وجهه .

(٣) الواقدي .

محمد بن عمران ^(١) : مُصْعَب بن عبد الرحمن يكنى أبا زُرارة .
توفي بمكة سنة أربع وستين .

ثم عمرو بن عبد بن زَمْعَة بن الأسود
من بني عامر بن لُؤى

عَزَل معاوية مروان عن المدينة في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين ،
واستعمل الوليد بن عُتْبَة بن أبي سفيان ، فعَزَلَ الوليد مُصْعَب بن عبد الرحمن ،
واستعمل عمرو بن عبد بن زَمْعَة ^(٢) ، من بني عامر بن لُؤى ، وهو ابن أخى
سَوْدَة بنت زَمْعَة ، وأبوه عَبْد بن زَمْعَة الذى اختصم هو ، وسعد بن
أبي وقاص في ابن وليدة زَمْعَة .

عزل مروان
عن المدينة

قصة ابن وليدة
زَمْعَة

ثم هَلَكَ معاوية بن أبي سفيان ، واستُخْلِف يزيد بن معاوية : فاستعمل
على المدينة عُثْمَان بن محمد بن أبي سفيان .

ثم طَلْحَة بن عبد الله بن عوف

استعمل عُثْمَان بن محمد على القضاء طَلْحَة بن عبد الله بن عوف الزُّهْرى ،

(١) محمد بن حمران الانصارى .

(٢) قصة ابن وليدة زَمْعَة : رواها البيهقي ، عن عائشة رضى الله عنها ؛ قالت :
اختصم سعد بن أبي وقاص ، وعبد بن زَمْعَة فى غلام ؛ فقال سعد : هذا يارسول الله
ابن أخى عتبة بن أبي وقاص ، عهد إلى أنه ابنه ؛ انظر إلى شبهه ، وقال عبد بن زَمْعَة :
هذا أخى يارسول الله ، ولد على فراش أبي من وليدته ؛ فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى شبهه ، فرأى شهما بينا بعتبة فقال : هو لك يا سعد ، الولد للفراش ، وللعاهر
الحجر ، واحتججى منه ياسودة بنت زَمْعَة فلم ير سودة قط . ورواه البخارى ، ومسلم
فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد اه .

وهو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف ، وهو أحد الأجواد ؛ يُقال له : طلحة
الأجواد ، وقد حَدَّث عنه الزُّهْرَى وغيره . وقد كانت له مُصْعب
ابن عبد الرحمن قصة .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حَدَّثَنَا عُمَى ؛
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عن ابن إسحق ؛ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ الزُّهْرَى ؛ أن
مُصْعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُعَاذُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ ، وأبو جَعْفَرٍ ^(١)

قتل ابن هبار
القرشي

ابن شَعُوبِ اللَّيْثِ أَتَوْهُمَا بِقَتْلِ ابْنِ هَبَّارٍ ، أَخِي بَنِي أَسَدٍ ؛ وَكَانُوا أَصَابُوهُ
فِي الْفِتْنَةِ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ ؛ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مُمَارِيَةِ رَكْبٍ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي دَمِ ابْنِ هَبَّارٍ ، وَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ فِي مُصْعبِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ، فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؛
فَقَامَ ابْنُ أَزْهَرَ فَرَجَّ بَابَ مُعَاوِيَةَ رَجًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ : وَاعْبَا يَا مُعَاوِيَةُ !
أَتَخْلُو بَابَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي دِمَائِنَا ؟ فَأَذِنَ لَهُ مُعَاوِيَةُ ؛ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ
مَا خَلَوْتُ بَابَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي دِمَائِكُمْ ، وَلَكِنْ خَلَوْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ عَنْ أَمْوَالِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ؛ فَقَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَا فِي دَمِ ابْنِ هَبَّارٍ ؛ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ : تَسْمُونِ
قَاتِلَ صَاحِبِكُمْ ، ثُمَّ تَخْلَفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، ثُمَّ تُسَلِّهُ إِلَيْكُمْ ؛ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
لَا ، لَعَنَ اللَّهُ لَا تَخْلَفُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ ، وَأَنَّهُ قَدْ
وُجِدَ قَتِيلًا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ ؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ أَزْهَرَ : فَتَحَايِفُونَ
خَمْسِينَ يَمِينًا بِاللَّهِ ؛ أَنْتُمْ مَا دَعَوْنَا عَلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا الرَّجُلِ كِبَاطِلَ ثُمَّ
(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ نَعْرِ فِي الْمَعَامِ عَلَى اسْمِ (جَعْفَرِيَّة) ، لَكِنْ رَأَيْنَا فِي طَبَقَاتِ

رأى معاوية
في القسامة

ابن سعد جَعْفَرِيَّةُ بْنُ شَعُوبٍ ، فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَنْصُودُ فِي الْخَبَرِ .

تُبْرَهُونَ ؛ فقال : لا والله ما كُنَّا لَنُحْلِفَ عليه ، وما لنا بذلك من عِلْمٍ ؛ فقال معاوية : فوالله ما أدرى ما أَصْنَعُ ؛ أما أنت يا ابن الزبير فلا تحلف على هؤلاء النفر الذين اتَّهَمْتَهُمْ فستحق دَمَكُ ؛ وأما أنت يا ابن أُرْهر فلا تحلف على براءة صاحبك فتُبْرِئَهُ ، فوالله ما أجد إلا أن أُرَدَّ هذه الأيمان الخمسين على هؤلاء الثلاثة الذين اتَّهَمْتَهُمْ ، ثم يَدُونُهُ ؛ قال : فَرَدَّها عليهم أثلاثاً ؛ فكان معاوية أول من رَدَّ الأيمان ^(١) ، ولم يَكُنْ قَبْلُ ذلك ؛ كان إذا نَقَصَ من

معاوية أول من
رد الأيمان

(١) معاوية أول من رَدَّ الأيمان ، هكذا في الاصل ؛ وقد ذَكَرَ شمس الأئمة السرخسي في باب القسامة من كتاب المبسوط ، عن أيوب مولى أبي قلابة ؛ قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز ، وعنده رؤساء الناس ، غُرِصَهم إليه في قَتيل وجد في محلة ، وأبو قلابة جالس عند السرير - أو خلف السرير - فقال الناس : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقود في القسامة ، وأبو بكر ، وعمر ، والخلفاء بعدهم ، فنظر إلى أبي قلابة وهو ساكت ؛ فقال : ما أقول ؟ قال : عندك رؤساء الناس وأشراف العرب ؛ أرايتم لو شهد رجلان من أهل دمشق على رجل من أهل حصص أنه سرق ولم يرباه ، أكنت تقطعه ؟ فقال : لا ؛ قال : أرايتم لو شهد أربعة من أهل حصص على رجل من أهل دمشق أنه زنى ولم يروه ، أكنت ترجه ؟ فقال : لا ؛ فقال : والله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفساً بغير نفس إلا رجلاً كفر بالله بعد إيمانه ، أو زنى بعد إحصائه ، أو قتل نفساً بغير نفس ؛ وقد غَضِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة والدية على أهل خيبر في قَتيل وجد بين أظهرهم ؛ فانقاد عمر بن عبد العزيز لذلك . وأبو قلابة وعمر بن عبد العزيز (كما نقل العيني في شرح البخاري) كانا يتوقَّعان عن الحكم بالقسامة . والقصة مروية في البخاري بأطول من هذا . وهذا لأن أسراء بني أمية كانوا يقضون بالقود في القسامة ؛ على ما روى عن الزهري ؛ قال : القود في القسامة من أمور الجاهلية ؛ أول من قضى به معاوية . فلهذا بالغ أبو قلابة في إنكاره . ورواه البيهقي . وقال ابن بطلال : وقد صح عن معاوية أنه أقاد بها .

فالظاهر من هذه العبارة أن أول من قضى بالقود في القسامة (لا أول من رَدَّ الأيمان) معاوية ؛ لأن رَدَّ الأيمان على المدعين في القسامة مسألة عمل بها العلماء ما عدا الحنفية ؛ تمسكاً بما ورد في الحديث الذي أخرجه الأئمة الستة عن سهل بن أبي حشمة وفيه (فيقسم منكم خمسون أنهم قتلوه) وقالوا يبدأ بالمدعين في التحليف على تفصيلات

الحسين رجل واحد كُتِرَ على الآخرين ؛ فإن نَقَصَ رجل واحد وَضَعَ الدِّينَ ، وَعَمَلَ القَتِيلَ ^(١) .

ثم عمرو بن عُبيد

اخراج بن أمية
من المدينة

ثم كانت الفِتنَةُ ووثب أهل المدينة على عُثمان بن مُحَمَّد ، فأخرجوه وبني أمية من المدينة ، فكانت ولاية عُثمان بن مُحَمَّد إلى أن خرج ثمانية أشهر ، وقَدِمَ مُسْلِمُ بن عُقْبَةَ ؛ فكانت الحرَّة يوم الاربعاء ليلتين بقيتا في ذى الحجة ، واستخاف مُسْلِمُ على المدينة عمرو بن مُحَمَّد الأشجعي ، ويقال : حُصَيْن بن مُسَمِّر السَّكْرُني ، ويقال : رَوْح بن رِباع الجُدَّامي ، ومات يزيد بن معاوية ، فوثب أهل المدينة على مَنْ بها من أهل الشام ، فأخرجوهم ، وبُويع ابن الزبير في رجب سنة أربع وستين ، فولى أخاه عُبيدة بن الزبير ، ثم استعمل

مذكورة في كتب المذاهب لاداعي للإطالة بذكرها ، والحنفية لم يأخذوا بهذا الحديث فيحلف عندهم المدعى عليهم ، ولا يحلف المدعون . فذاك قضاء الرسول ، وفيه ردّ الأيمان على المدعين ، والبدء بهم كما في الحديث السابق ، فكيف يكون معاوية أول من ردّ الأيمان في القسامة ؟ إلا إذا قصد الأولية في ردها على ثلاثة عندهم المدعى .

على أن تسمية ما فعله معاوية ردّاً للأيمان غير واضح ؛ لأن البين المردودة - كما قال ابن القيم في كتابه الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية - هي التي تطلب من المدعى بعد نكول المدعى عليه عنها ، والقسامة فيها عرض البين على المدعى أولاً ، كما هو مذهب العلماء غير الحنفية ؛ وهم لا يردون ؛ لأنه إذا نكل المدعى عليهم عندهم حبسوا حتى يحلفوا في دعوى العمد كما في الخطأ فيقضى بالدية على عاقبتهم ولا يحبسون . فالظاهر أن الذي أحدثه معاوية هو ما ذكره صاحب المبسوط ؛ وهو القول بالقود في القسامة ، ولو أن بعض العلماء يقول به تمسكاً بحديث صحيح ، لا يفعل معاوية .

(١) الظاهر أن هذا من فعل معاوية .

عبد الله بن أبي ثور ، ثم عزّله ، واستعمل الحارث بن مخاطب الجُمَحِي ،
 ثم عزّله في سنة ثمان ومِئتين ، واستعمل جابر بن الأسود بن عوف الزهري ؛
 وهو الذي ضرب سعيد بن المُسيَّب في بَيْعَةِ ابن الزبير ، ثم عزّله سنة
 إحدى وسبعين ، واستعمل طلحة بن عبد الله بن عوف ، وهو آخر وال
 لابن الزبير ؛ ولا تعلمهم استقضوا أحداً إلى هذه الغاية ، ثم قدّم طارق
 ابن عمرو مولى عُثمان بن عفان سنة إحدى وسبعين ، فتهرب طلحة بن
 عبد الله بن عوف ، وأقام طارق بالمدينة ، ثم خرج مع الحجاج لحِصار
 ابن الزبير ، ثم قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مِنْ
 جُمَادَى الْأُولَى سنة اثنتين وسبعين . وبايع أهل مكة الحجاج لعبد الملك
 في جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وأتت طارق بن عمرو مولى عُثمان ولايته المدينة ،
 فولّياها خمسة أشهر ، فلما أقام الحجاج الحجّ للناس سنة ثلاث وسبعين استعمله
 عبد الملك على المدينة ، وعزل طارق بن عمرو ، فقدمها الحجاج في صفر
 سنة أربع وسبعين .

من ضرب
ابن المسيب

الحجاج والى
المدينة

ثم عبد الله بن قيس بن مخزّمة

ابن عبد المطلب بن عبد مناف

استقضاه الحجاج سنة أربع وسبعين على المدينة ، ثم عزل الحجاج
 سنة خمس وسبعين . واستعمل على العراق في جُمَادَى الْأُولَى ، واستخلف
 قاضيه عبد الله بن قيس بن مخزّمة على القضاء ، وقد روى عنه الحديث
 وعن أبيه .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد ؛ قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن قيس بن خزيمة ، عن حمده أئس بن خزيمة ؛ قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . أخبرني محمد بن أحمد بن الجنيدي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت ؛ حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد الجهني ؛ أنه قال : لأرمقن^(١) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال زيد : فتوسدت عتبتة أو فسطاطه ؛ فقام النبي عليه السلام من الليل فتوضأ ، وصلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين دونهما ، حتى ذكر اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر .

تهجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ثم نوفل بن مساحق

عزل عبد الملك بن يحيى بن الحكم عن المدينة ، وولى أبا بن عثمان بن عفان في سنة ست وسبعين ، فاستقضى نوفل بن مساحق بن عمر بن خديش ومن بني عامر بن لؤي ، ونوفل بن مساحق من التابعين قد روى عنه الحديث . حدثني حميد بن الربيع ، قال : حدثنا أبو اليان الحكم بن نافع ؛ قال : أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن أبي حسين عن نوفل بن مساحق ،

(١) حديث زيد بن خالد الجهني رواه أحمد بلفظ : أنه قال : لأرمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوسدت عتبتة أو فسطاطه ، فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين ومهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة . ورواه البيهقي .

صلة الرحم

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤدى مسلم دم كافر .

وهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرحم شجنة من الرحمن ، من قطعها حرم الله عليه .

أربى الربا

حدثنا الصفاني ومحمد بن الربيع ؛ قالوا : حدثنا أبو اليمان ؛ قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن أبي حسين ؛ قال حدثني نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربى الربا استيالة المرء في عرض ^(١) المسلم بغير حق .

حدثنا محمد ؛ قال : حدثنا أبو اليمان ؛ قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ؛ قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ؛ قال : حدثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ؛ قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم إخراج اليهود من المدينة أتاهاهم في تجالسهم ؛ فقال : آخروا يا إخوان القردة ، آخروا يا كفرة أهل الكتاب ؛ قالوا : مهلا رحمك الله يا أبا القاسم ، فما علينا فاحشاً ولا جاملأ ^(٢) .

عزم الرسول على إخراج اليهود من المدينة

أخبرنا أحمد بن زهير ، عن أبيه ، عن موسى بن عتبة ؛ قال : وثلى

- (١) رواه أحمد هو والذي قبله حديثاً واحداً عن سعيد بن زيد بلفظ : من أربى الربا الاستيالة في عرض مسلم بغير حق ، وأن هذه الرحم شجنة من الرحمن ، فمن قطعها حرم الله عليه الجنة . رواه أبو داود ، كما روى حديث الرحم ، عن أبي هريرة بلفظ : (إن الرحم شجنة من الرحمن تقول : يارب : إني قطعتم ، يارب إني أسئ إلى ، يارب إني ظلمت ، يارب ؛ قال : فيجيبها : أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك) .
- (٢) حديث إخراج اليهود من المدينة رواه مسلم وأحمد بالفاظ مختلفة عن هذا .

مَرْوَانُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ الْعَامِرِيِّ قَضَاءُ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سُرَّاقَةَ يَسْتَأْذِي عَلَى مَرْوَانَ ، أَوْ عَلَى بَعْضٍ وَلَدِ مَرْوَانَ فِي حِصَّةٍ لَهُ ،
فِي دَارٍ لَهُ بِالسُّوقِ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ أَخْرِجْ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ حَقِّهِ ، أَوْ يَحْضُرْ
مَعَهُ خَصْمُهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ : أَنْ انْظُرْ أَنْتَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ ثَبَتَ لَهُ حَقٌّ
فَأَنْفِذِ الْحُكْمَ ، فَسَلِمَ إِلَيْهِ حَقُّهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَحْضَرَ أَنْتَ ، أَوْ خَصْمُهُ لِيَكُونَ
الْحُكْمُ لَكَ أَوْ عَلَيْنَا : قَالَ : فَعَمَّوْضُ الْمُدَّعَى مِنْ دَعْوَاهُ حَتَّى رَضِيَ ، وَلَمْ
يَحْضُرْ مَعَهُ خَصْمُهُ .

نوفل يقيد بعض
العبيد من بعض

وَرَوَى ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ نَوْفَلَ
بْنَ مُسَاحِقٍ ، يُقِيدُ الْعَبِيدَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ^(١) : وَكَانَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ مُضْعَبٍ ؛ نَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ نَوْفَلَ
ابْنَ مُسَاحِقٍ سَأَلَ الْحَزِينَ الدَّبْلَى أَنْ يَرِثِي أَبَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَعَلَ فَلَمْ يُثْبِتْهُ فَقَالَ :

ندم حزين الدبلى
على رثاء نوفل
ابن مساحق

أَقُولُ ^(٢) وَمَا بَنَى وَسَعْدُ بْنُ نَوْفَلَ وَشَانَ تَبَسَّكِي نَوْفَلَ بْنَ مُسَاحِقٍ
أَلَا ^(٣) إِنَّهَا كَانَتْ سَوَاقِي عُبْرَةً عَلَى نَوْفَلَ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ وَبُقْعَةٍ ^(٤) وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي عِنْدَ دَابِقٍ

(١) القود بين العبيد رأى العلماء جميعاً ما عدا ابن عباس ؛ فليس هناك معنى واضح
للتنصيب على أنه كان يفعل ذلك ، فالظاهر أن يقال (لا يقيد العبيد) ويكون المعنى أنه
يرى رأياً يخالف المشهور ؛ وهو رأى ابن عباس ، وربما كان المقصود أنه لم يتخالف الجمهور .

(٢) الفصحة مذكورة في أمالي القاضي بلفظ : كان الحزين سأل سُلَيْمَانَ بْنَ نَوْفَلَ
ابْنَ مُسَاحِقٍ أَنْ يَرِثِي أَبَاهُ نَوْفَلَ فَقَعَلَ ، فَلَمْ يَثْبِتْهُ شَيْئاً فَقَالَ الْحَزِينُ .

فَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِي وَشَأْنِ ابْنِ نَوْفَلَ وَشَأْنِ بَكَّائِي نَوْفَلَ بْنَ مُسَاحِقٍ

(٣) في الأمالي بل .

(٤) في الأمالي بكيتاً .

وقبر أبي حفص أخى وأخيهما^(١) بكيت لعزى فى الجوانح لاصق
قال مُصعب : فأتى الحزین سعد^(٢) بن نوفل ، وكان له قَدْر ، وكان
يَسْمى على المساعى ، وكان قاضياً بالمدينة فانتُـمِّل سعد كِنانته ، فإذا فيها
ثلاثون درهما ، فدفعها إليه ، وقال : مالى مالٌ غيرها ، فأبى أن يأخذها .

حدثني محمد بن يزيد المبرِّد النحوى ؛ قال : حدثنا عبد الصمد بن
المُعَدَّل ؛ قال : حدثني أبى ؛ قال : قال نوفل^(٣) بن مُساحق : كنت أشتى
أن أرى مجنون بنى عامر ، ففيل لى : إن أردته أن أنشده من شعر قيس بن

نوفل بن مساحق
ومجنون بنى عامر

(١) فى الامالى وأخيكا . ورواية الاصل هى رواية الآمدى والمراد بالوليد
وسليمان : ابنا عبد الملك ، وبأبى حفص : عمر بن عبد العزيز . وقد عزى الآمدى الايات
للحزین الاشجى وهو غير الكنانى .

(٢) قال صاحب الاغانى : صحب الحزین الدؤل الكنانى وهو عمرو بن عبيد رجلا
من بنى عامر بن لؤى ؛ كان استعمل على سعايات فلم يصنع معه خيرا ، وكان قد صحب
قبله عمرو بن مساحق ، وسعد بن نوفل ، فحمدهما فقال له :

صحبتك عاماً بعد سعد بن نوفل وعمرو لما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجادا كما قصرت فى طلب العلى فحزت به ذمّاً وحازا به شكراً

(٣) روى وهب بن مسلم ، عن أبيه ؛ قال : دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
مع نوفل بن مساحق ، فررنا على سعيد بن المسيب فسلمنا عليه ، فرد ؛ ثم قال : يا أبا
سعيد ، من أشعر : صاحبنا أم صاحبكم ؟ يريد عمر بن أبى ربيعة ، وابن قيس الرقيات ،
فقال ابن مساحق : حين يقولان ماذا ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بال المطايا كُها نراها على الادبار بالقوم تنكص
وقد أتعب الحادى سراهن وانتحى بهن فما بالو عجول مقص
يردبن بنا قربا فيزداد شوقا إذا زاد قرب الدار والبعد نقص
وقد عطف أعتاقهن صباية فأنفسها نما تكلف شخص =

ذُرَيْج : فَأَنَيْتَهُ وَهُوَ يَخْتَلِلُ ^(١) لِلظَّهَاءِ ، فَدَفَعْتُ نَفْسِي خَلْفَ أَرَاكِهِ وَأُنْشِدْتُ
لَقَيْسَ بْنِ ذُرَيْج :

أَتَبَسَكِي ^(٢) عَلَى لُبْنَى وَنَفْسِكَ بَاعَدَتْ مِزَارَكَ مِنْ لُبْنَى وَشَعْبَا كَمَا مَعَا
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى حُسْنَ صَوْتِهِ ، وَقَدْ أُنْذِفَعُ يُنْشَدُ فِي وَزْنٍ مَا أُنْشَدْتُهُ :
وَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أُنْثَمَا
وَأَذْكَرَ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتْبَنَى عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَقَطَّعَا
بَسَكْتُ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتِ الْحِمَى بِرَوَاجِعَ إِلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنُكَ تَدْمَعَا
وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ كَانَ يَنْظُرُ فِي الْقَضَاءِ فِي وَلَايَتِهِ .

أبان بن عثمان
يقضى في ولايته

صَدَّقْنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدِيبٍ : قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُنْذِرٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ إِذَا جَلَسَ
لِلْقَضَاءِ كَثِيرًا مَا يُمَثِّلُ بِأَيَّاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ ^(٣) الْيَهُودِيِّ :

أبان بن عثمان
يُمَثِّلُ بِشَعْرِ
ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ : فَقَالَ لَهُ نُوْفَلٌ : صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْغَزْلِ وَصَاحِبُنَا أَكْثَرُ أَفَانِينَ
شَعْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةِ مَرَّةٍ بَعْدَ الْخُتْمِ .

(١) يَخْتَلِلُ لِلظَّهَاءِ أَيْ يَتَخَفَى لَهَا لِيَصِيدَهَا .

(٢) هَذِهِ الْآيَاتُ يَرَوِي بَعْضُهَا لِلْجَنُونَ : قَالَ صَاحِبُ الْآغَانِي : وَالصَّحِيحُ فِي
الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَنَّهُمَا لَقَيْسُ بْنُ ذُرَيْجٍ (وَهُمَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ نُوْفَلٌ ، وَأَوَّلُ الْآيَاتِ
الَّتِي أَنْشَدَهَا الْمَجْنُونُ) وَرَوَايَتُهُمَا لَهُ أَثْبَتٌ ، وَقَدْ تَوَارَتْ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُمَا لَهُ مِنْ عِدَّةِ
طُرُقٍ ؛ وَالْآخَرَى مُشْكُوكٌ فِيهَا ، أَهَى الْمَجْنُونُ أَمْ لِلصَّمَةِ (بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ) اهـ
(٣) أَيْ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ شَاعِرُ يَهُودَى مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ ، وَالْقِصَّةُ مَذْكُورَةٌ
فِي الْآغَانِي فِي تَرْجُمَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

سَيِّئَتْ وَأَصْبَحَتْ رَهْنُ الْفِرَا ش من جُزْم قَوْمِي ومن مَغْرَم
وَمِنْ سَفَه الرأى بعد النُّهَى وَعَيْب الرِّشَاد فلم يُفْهَم
لو أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيم لم يَتَعَدَّ ولم يَظْلَم
ولَكِنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْعَوَاةَ حَتَّى تَغِيْظَ^(١) أَهْل الدِّم
فَأَوْدَى السَّفِيه برأى الْحَلِيم وانتَشَرَ الْأَمْر لم يُبْرَم

حدثني محمد بن العباس الكاظمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الأوليسي ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ أنه بلغه : أن أبان بن عثمان كتب
إلى عبد الملك بن مروان ؛ أن أبا عبد الله^(٢) ابن الزبير قضى بين الناس
بأفضية ، فما يرى أمير المؤمنين فيها ؟ أمضيها أم أُرُدّها ؟ فكتب عبد الملك
إلى أبان بن عثمان ؛ أنا والله ما عينا على ابن الزبير أفضيته ، ولمكن عينا
عليه ما تناول من الأمر ؛ فإذا أتاك كتابي هذا فأنفذ أفضيته ، فإن ترداد
الأفضية عندنا يتعسر .

ثم عمر بن خلدة الزرقى

عزل أبان بن عثمان في سنة اثنتين وثمانين في ثلاث عشرة ليلة خلت
من جمادى الآخرة ، ثم ولى هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ فعزل ابن مساحق ،
واستقضى عمر بن خلدة الزرقى ؛ وقد روى عنه الحديث .

(١) رواية الاغانى تمكس .

(٢) كذا بالأصل والظاهر أنه عبد الله بن الزبير .

صاحب المتاع
أحق بمتاعه إن
وهداه بفضله

مرثنا الزبير بن بَكَّار ؛ قال : حدثني أبو غَزِيَّة ^(١) ، عن ابن أبي ذئب ^(٢) ، عن ابن المعتمر ^(٣) ، عن عمر بن خَلْدَةَ ؛ قال : جِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي صَاحِبِ لَنَا أَفْلَسَ ؛ فَقَالَ : هَذَا الَّذِي قَعَضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ : أَيْمًا رَجُلٌ مَاتَ ، أَوْ أَفْلَسَ ، فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ ، إِذَا وَجَدَهُ بَعَيْنَهُ إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ وَفَاءً ^(٤) .

بعد على بن
أبي طالب
أيام حتى

مرثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب ، عن موسى ابن عُبَيْد ؛ قال : حدثني مُنْذِرُ بْنُ جَهْمٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عن عمر بن خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَيَّامَ مَنِي يُنَادِي : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ ^(٥) .

(١) محمد بن موسى .

(٢) محمد بن عبد الرحمن .

(٣) كذا بالأصل ، والذي يروى عن عمر بن خلدَةَ هو : أبو المعتمر بن عمر بن زافع المدني ، وهكذا رواه ابن حزم في المحلى عن أبي المعتمر .

(٤) حديث أبي هريرة رواه الحاكم بهذا اللفظ ، ولم يذكر كلمة (إلا أن يترك وفاء) ورواه ابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي ، ورواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود بلفظ : من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من سائر الغرماء (أو من غيره) . وقد عمل العلماء بهذا الحديث ماعدا الحنفية ؛ ومذهبهم أن البائع أسوة الغرماء بعد القبض ، أما قبل القبض فهو أحق به ، والمسألة مستوفاه في كتب المذاهب . وقد أطال ابن حزم في المحلى الكلام على هذه المسألة ، وعرض جميع أحاديث الباب ، وتقدمها كما نقد مذهب الحنفية في كتاب المداينات والتفليس .

(٥) في النهاية لابن الأثير : في حديث التشريق : أنها أيام أكل وشرب ، وبيعال .
البيعال النكاح وملاعبة الرجل أهله .

أخبرنا القاسم بن منصور القاضي ؛ قال : حدثني أبو مسهر^(١) ؛ قال :

ما يجهد على القاضي
أن يفعله إذا
خوصم إليه

حدثني مالك بن أنس ؛ قال : قال لي ربيعة : قال لي ابن خلدَةَ (وكان
نعم القاضي) : يا ربيعة إني أراك تُفتي النَّاسَ وتَقضي بينهم ، فإذا جَلَسَ إليك
الرَّجُلانَ فَلْيَكُنْ هُمُكَ أَنْ تَتَخَاصَّ مِنْهُمَا ؛ فإنه أحرى أَنْ تُخَاصَّ ما بينهما^(٢) .

حدثني أبو إبراهيم الزُّهري أحمد بن سعد ؛ قال : حدثنا عُبَيْدُ بْنُ جَنَادٍ^(٣) ؛

رأى مالك في
ابن خلدَةَ

قال : سمعت أبا مسهر يذكر عن مالك بن أنس ؛ قال : كان علينا قاضٍ
لا بأس به ؛ يقال له ابن خلدَةَ ، يقال لي ربيعة ؛ ثم ذكر نحوه .

أخبرنا أبو إبراهيم الزُّهري ؛ قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ ؛

قال : حدثني اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ؛ قال : قال عُمرُ

رأى ابن خلدَةَ
في تغير النَّاسِ

ابن خلدَةَ الزُّرَّاقِيُّ : أدركت النَّاسَ يَعْمَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، وهم الْيَوْمَ يَقُولُونَ
وَلَا يَعْمَلُونَ .

حدثني الأخوص بن مُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانِ البَصْرِيِّ ؛ قال : حدثني سايان بن

نراثة ابن خلدَةَ

داود ؛ قال : قيل لعُمَرُ بْنُ خلدَةَ : ما اسْتَفَدْتَ مِنَ الْقَضَاءِ ؟ قال : داراً لي ،

كنتُ أُمُونُ فِيهَا عِيَالِي ، بَعَثْتُهَا فَوَقَّيْتُ بِهَا عِرْضِي .

أخبرني الحارث بن مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُمرَ ، عن ابن أبي ذئب ؛

قال : حَضَرْتُ عُمرَ بْنَ خلدَةَ ، وكان على الْقَضَاءِ بالمدينة ، يقول لرجل رُئُوعٍ

(١) في تهذيب التهذيب : وحكى يعقوب بن سفيان بإسناده عن ربيعة ؛ قال : قال

ابن خلدَةَ القاضي وكان يقسم : إذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن همك أن تخرجه بما وقع
فيه ، وليكن همك أن تتخلص مما سألك عنه .

(٢) أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي ؛

(٣) أو حنادة فكلاهما سمي به ، ولم نثر على ما يؤكده أحدهما .

إليه : اذهب يا خبيث ، فابحُنْ نفسك ، فذهب الرجل وليس معه حَرَبِي ،
 وتبعناه ، ونحن صَيَّان حتى أتى السَّجَّان ، فسَجَنَ نفسه .
 قال مُحمد بن عُمر : كان عُمر بن خَلْدَةَ مَهِيًّا ، صَارِمًا ، عَفِيفًا ، لم يَزْنُقْ
 على القَضَاءِ ؛ فلما عُزِلَ قِيلَ له : يا أبا حَنْصِ كيف رَأَيْتَ مَا كُنْتَ فِيهِ ؟
 قال : كانَ لَنَا إِخْوَانٌ فَقَطَعْنَاهُمْ ، وكانتَ لَنَا أَرْضَةٌ نَعِيشُ مِنْهَا ، فَبَعَثْنَاهَا
 وَأَنْفَقْنَا ثَمَنَهَا .

ثم عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري

توفي عبد الملك بن مروان ، وقام الوليد بن عبد الملك ؛ فعزل هشام
 ابن إسماعيل عن المدينة يوم الأحد لِتَسْعَ خَلَوْنٍ من شهر ربيع الأول
 سنة سَبْعٍ وثمانين ، وولَّى عُمر بن عبد العزيز ، فقدمها في شهر ربيع الأول ،
 وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فاستقضى عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة
 الأنصاري أيا ما يَسِيرُ ، ثم عزله عزلاً جميلاً .

وعبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري وُلِدَ على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . وروى الزُّهْرِيُّ عن رَجُلٍ عنه .

حدثني الحُسَيْن بن منصور الشَّطَوِيُّ أَبُو عَلَوَيْهِ الصُّوفِيُّ : قال : حَدَّثَنَا
 سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الله بن ثُمْلَبَةَ ، عن عبد الرحمن
 ابن يزيد بن حارثة ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ
 الدَّجَالَ بِيَابِ (١) لُدٍّ .

قتل عيسى بن مريم
 الدجال

(١) حديث قتل عيسى الدجال رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه =

حدثني جعفر بن أبي عثمان ؛ قال : حدثنا محمد بن الصلت ، أبو يعلى التوزي ، ؛ قال : حدثنا الوليد بن مسلمة ، عن ابن نمير ^(١) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن كريمة ، « كذا قال » ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن حارثة ، عن عمه ، يُجمع بن جارية ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مواقيت الصلاة ، فقدم ، وأخر ، ثم قال : بينهما وقت .

وكان سبب عزل عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ما حدثني محمد بن العباس الكاظمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأؤيسى ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ أنه بلغه : أن عمر بن عبد العزيز استعمل رجلاً من الأنصار على القضاء ، وأن ذلك الرجل كان إذا اختصم إليه الخصمان في الشيء التافه في السنين ^(٢) أخرجه القاضي من ماله ، فأصاح به أمرهما ، وأنه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز ، فذكر ذلك للأنصارى القاضي ، فقال له : لا أستطيع غير ذلك ؛ قال : فمزله عمر بن عبد العزيز واستعمل غيره .

عمر بن عبد العزيز
يمزل قاضياً يصلح
بين الخصمين من
ماله

وحدثنا أبو قلابة الرقاشي ؛ قال : حدثنا بشر بن عمر ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ، قال لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة أمر رجلاً يقضي بين الناس فأجرى له في الشهر دينارين .

عمر يجرى على
قاض رزقا

== وأحمد ، والطحاوي في مسنده بالفاظ مختلفة ؛ وحدث عبد الرحمن بن يزيد رواه أحمد مرفوعاً ، عن يجمع بن جارية (عم عبد الرحمن) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم ذكر الحديث وقال : « يا بلى ، أو إلى جانب له . »
(١) عبد الرحمن بن عمر اليحصبي الدمشقي .
(٢) كذا بالأصل ولعل المقصود في الشيء التافه اليسير .

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعيد ، عن محمد بن عمر ، قال :
وُلِدَ عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات
بالمدينة سنة ثلاث وتسعين ؛ ويكنى أبا محمد .

ثم أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

ولما عَزَلَ عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة استعمل
أبا بكر بن عمرو بن حزم ، ثم عَزَلَ عمر بن عبد العزيز سنة أربع وتسعين ،
وَوَلَّى عُثْمَانُ بْنُ حِيَّانَ الْمُرِّيَّ لِثَلَاثِينَ بَقِيَّةً مِنْ شَوَّالٍ ؛ فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَقَدْ وَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْإِمَارَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ حِيَّانَ ؛
وَلَهُ قَضَايَا كَثِيرَةٌ ، وَأَخْبَارٌ فِي إِمَارَتِهِ .

حدثنا علي بن حرب ؛ قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رِيَّانَ الطَّائِي ، عَنْ
ابْنِ إِدْرِيسَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ يُنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ .

وحدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ؛ قَالَ : أُنْشِدَنِي قَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي الزَّنَادِ هَذِهِ الْآيَاتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ ؛ وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ
عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ فِي حَدِيثِهِ : كَانَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنُ حَزْمٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَتَجَالَسُونَ بِالمَدِينَةِ زَمَانًا ؛ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ
حَزْمٍ وَلَّى أَمْرَهَا ، وَوَلَّى عِرَاكُ الْقَضَاءَ ؛ فَكَانَا يَمْسُرَانِ بِعُبَيْدِ اللَّهِ فَلَا يُسْلَهُانِ

أبو بكر بن حزم
على المدينة

فصة عراق بن
مالك وابن حزم
وابن عتبة

عليه ، ولا يَقِفَان ، وكان ضرباً فاحشاً بذلك فأشأ يقول ^(١) :

أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنِّي عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا تَدْعَا ^(٢) أَنْ تُثَدِّبَ أَبَا بَكْرٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ تَبْدُو شَوَاكِلُ مِنْكُمْ كُنْتُ بِي مُوَقَّرَانِ مِنَ الصَّخْرِ
وَطَاوَعْتُمَا بِي دَاعِيَةً ذَا مَعَاكَةٍ ^(٣) لِعَمْرَى لَقَدْ أَوْرَى وَمَا مِثْلُهُ يُورِي
فَلَوْلَا انْقِصَاءُ اللَّهِ ^(٤) بُقْيَايَ فَيْسُكَا لَكُنْتُمَا لَوْ مَاءً أَحَرٌّ مِنَ الْجَمْرِ
فَمَسَا تَرَابَ الْأَرْضِ مِنْهَا خُلِقْتُمَا وَفِيهَا الْمَصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَى الْحَشْرِ
وَلَا تَأْنِفَا أَنْ ^(٥) نَسْأَلَا وَتَسْأَلَا فَمَا حُشِيَ الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الذِّكْرِ
وَلَوْ شِئْتُ أَذْلَى فَيْسُكَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَلَانِيَةً أَوْ نَالٍ عِنْدِي فِي السَّرِّ
فَإِنِّ أَنَا لَمْ أَمْرُ وَلَمْ أَنُكَا تَضَاحَكْتَ حَتَّى يَسْتَأْجِبَ وَيَسْتَشْرَى ^(٦)

(١) قصة عراك بن مالك المذكورة في الأغانى برواية تشبه هذه الرواية . وذكرت فيه وفي أمالى السيد أبى القاسم المرتضى برواية أخرى خلاصتها : أن ابن شهاب قال : أتيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يوماً في منزله ؛ فإذا هو مغيط ينفخ ، فقات له : مالى أراك هكذا ؟ قال دخلت على عاملكم هذا ؛ يعنى عمر بن عبد العزيز ، ومعه عبد الله ابن عمر بن عثمان فسلبت ، فلم يرد على السلام ؛ فقلت : (الأبيات) .

قال ابن شهاب : فقات له : مثلك - يرحمك الله - مع نسكك ، وفضلك ، وفهمك يقول الشعر ؟ فقال : إن المصدور إذا نفث برئ ، وإنما ذكر عراك بن مالك وأبا بكر بن عمرو بن حزم وكانا صديقيه كناية بذكرهما عن ذكر غيرهما .

(٢) رواية أمالى المرتضى : فإن أنت لم تفعل فأبلغ أبا بكر .

(٣) رواية الامالى :

وطاوعتما بى غادراً ذا معاكة لعمري لقد أورى وما مثله يورى

المعاكة : التعرض بالشر ، يقال : معك به ، وسدل به : إذا تعرض به لشر .

(٤) فى الامالى * فلولا انقضاء الله اتفاقاً فيكما *

(٥) رواية الامالى * ولا تأنفا أن تعشيا فتكلما *

(٦) رواية الامالى * ضحكك له حتى يلج ويستشرى *

أَنشدني حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه ؛ الحَكيم بن عِكْرِمة الدَّيْلِي في
أبي بكر بن عمرو بن حزم :

عجب شاعر من
ولاية ابن حزم

وَعَجِبْتَ أَنْ رَكِبَ ابْنُ حَزْمَ بَغْلَةً فَرُكِرْ بِهِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ أَعْجَبُ
وَعَجِبْتَ أَنْ جَعَلَ ابْنُ حَزْمَ حَاجِبًا سَبَّحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ
وكان سبب هِجَاءِ الْأَحْرَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ابْنَ حَزْمٍ ، فيما أَخْبَرَنَا

الأحوص وأيمن
أخو أم جعفر

حَمَادٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَخَا أُمِّ جَعْفَرٍ ، الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْأَحْوَصُ ، وَيُقَالُ لَهُ :
أَيْمَنُ ، اسْتَعْدَى أَبَا بَكْرَ بْنَ حَزْمٍ عَلَى الْأَحْوَصِ ، وَكَانَ ابْنُ حَزْمٍ يُبْغِضُ
الْأَحْوَصَ ؛ فَأَحْضَرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : شَهَرْتَ أُخْتَ الرَّجُلِ ؛ قَالَ : مَا فَعَلْتُ ؛
فَقَالَ : قَدْ أَشْكَلَ عَلَى أَمْرِكَ ، وَأَعْطَاهَا صَوْتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اجْتَلَدَا بَيْنَ
يَدَيَّ ، وَكَانَ الْأَحْوَصُ قَصِيرًا دَمِيمًا ، وَكَانَ أَيْمَنُ طَوِيلًا ، فَضْرِبَهُ حَتَّى
صَرَعه ، وَأَثْنَعَهُ .

وَيَزْعُمُونَ : أَنَّ الْأَحْوَصَ أَحَدَثَ ؛ وَقَالَ أَيْمَنُ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ مَنَعَ الْمَعْرُوفُ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أَشْمُ طُوالِ السَّاعِدِينَ غَيْرُور
عَلَكَ بَقْرَعِ السَّوْطِ حَتَّى اتَّقَيْتَهُ بِأَصْفَرِ مِنْ مَاءِ الصَّفَاقِ يَفُورُ^(١)

= والمراد بيلج : يتوغل في الأمر ، ويفرق فيه :

وفي رواية الأماي زيادة البيتين الآتين :

وكيف تريدان ابن سبعين حجة على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر
لقد علفت دلوًا كما دلو محول من الفوم لا رخو المراس ولا تنزور
(١) الصفاق : الجلد الأسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر ، أو ما بين الجلد
والمصران ، أو جلد البطن ؛ أو جمع لصفق ، وهو ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب
عليه ماء ، وريح الدِّبَاغُ .

فقال الأحوص :

إذا أنا لم أَغْفِرْ لِأَيِّمِ ذَنْبِهِ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ لَهُ ذَنْبَهُ بَعْدِي
أريد انتقام الذنب ثم يَرُدُّنِي يَدَ لَأَدَانِيهِ مُبَارَكَةً عِنْدِي
ولما رأى تَحَابُلَ ابْنِ حَزْمٍ عَلَيْهِ امْتَدَحُ الْوَلِيدِ ، ثُمَّ شَخَّصَ إِلَى الشَّامِ
يَمْدَحُهُ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَدَهُ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

لَا تَرْثُنِي لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضُرًّا وَلَوْ أَلْقَى الْحَزْمِي فِي النَّارِ
الْناخِسِينَ ^(١) بِمَرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ وَالْدَّاخِلِينَ ^(٢) عَلَى عُثْمَانَ بِالْدارِ

فقال الوليد : صَدَقْتَ ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ أَغْفَلْنَا ابْنَ حَزْمٍ ؛ ثُمَّ دَعَا كَاتِبَهُ ، وَقَالَ :
اكْتُبْ عَهْدَ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيَّ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَاعْزِلْ ابْنَ حَزْمٍ ، وَاكْتُبْ
إِلَيْهِ أَنْ يَنْسْتَصْفِيَ أَمْوَالَ ابْنِ حَزْمٍ ، وَأَنْ يُسْقَطُوا مِنَ الدِّيَّوَانِ . وَلابْنِ حَزْمٍ
قَضَايَا كَثِيرَةٌ .

الوليد يعزل ابن
حزم ويولي عثمان
المري

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثَّمَرِيِّ ، عن عبد الوهَّابِ الثَّقَفِيِّ ؛

== والمعنى المقصود بهذا البيت : هو وصفه بشدة الفزع الذي أتقاه بذلك الحدث
الذي كان له ذلك الريح .

(١) يشير إلى قصة بني أمية ، وقد اجتمع أهل المدينة لإخراجهم منها عند ما خلع
ابن الزبير بيعة يزيد ، كما حاولوا إخراجهم من الطائف ، ففضوا إلى ذي خشب ؛ واتبعهم
العبيد والصبيان والسفلة يرمونهم ، وأقامت بنو أمية بذى خشب عشرة أيام ، فأرسلوا
ليزيد بن معاوية يستجدون به ، وبلغ أهل المدينة ما فعل بنو أمية ، فخرج محمد بن عمرو
ابن حزم ، وجماعة ؛ فأزجروا بني أمية منها ، فنخس حُرَيْثُ أَحَدُ الْجَمَاعَةِ بِمَرْوَانَ ، فَكَادَ
يُسْقَطُ عَنْ نَاقَتِهِ ؛ فَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ : النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ
مِنْ قِصَّةِ الْحِزَّةِ مَا كَانَ .

(٢) رَوَايَةُ الْأَغَانِي وَالْمُقَمَّمِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ .

ابن حزم يجلد
في الغذف ثمانين

عن يحيى بن سعيد ؛ قال : جَلَدَ أبو بكر بن حَزْمٍ ، إِذْ كَانَ قَاضِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ ، عَبْدًا قَذَفَ حُرَّةً ، أَوْ حُرًّا ، ثَمَانِينَ ^(١) ، فَبَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : أَذْرَكْتُ النَّاسَ مِنْ زَمَانِ عُمَرَ إِلَى الْيَوْمِ ، فَأَرَأَيْتُمْ أَحَدًا جَلَدَ فِيهِ إِلَّا أَرْبَعِينَ (قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ) .

قتل مسلم بذي

قال : وَحَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرٍو بنِ حَزْمٍ قَتَلَ مُسْلِمًا لِدَيْمِي ^(٢) قَتَلَهُ غِيلَةً .

التوكيل مع حضور
صاحب الحق

مَدَنِي الْأَحْرَصِ بنِ الْمُفَضَّلِ بنِ عَسَّانٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ غُنَيْمَةَ ، وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ؛ أَنَّهُمْ حَضَرُوا أَبَا بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرٍو بنِ حَزْمٍ يَقُولُ الْوَكَاةَ مِنَ الْخَصْمِ وَهُوَ حَاضِرُ الْمِصْرِ لَا عِلَّةَ بِهِ ^(٣) .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الْحِذَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) جلد العبد (إذا قذف حراً) ثمانين هو مذهب الاوزاعي ، وروى ليث بن أبي سليم ، عن القاسم بن عبد الرحمن ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ قَالَ - فِي عِدَّةٍ قَذَفَ حُرًّا - : أَنَّهُ يَجْلِدُ ثَمَانِينَ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَجِلْدُهُ أَرْبَعِينَ هُوَ مَذْهَبُ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ .

وَالْعِبَارَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْأَصْلِ رَوَاهَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي السِّنَنِ . وَفَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ رَوَاهُ ابْنُ قِدَامَةَ فِي الْمَغْنَى ، وَقَالَ وَقَدْ عِيبَ عَلَيْهِ .

(٢) قتل المسلم بالذي إذا قتله غيلة هو مذهب مالك ، والليث بن سعد ؛ وَلَمْ يَفْصَلِ الشَّافِعِيُّ بَلْ مَنَعَ قَتْلَ الْمُسْلِمِ بِالَّذِي مَطْلَقًا ، وَجَوَّزَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مَطْلَعًا .

(٣) جواز التوكيل من غير عذر هو مذهب عامة العلماء ؛ وَقَدْ نَصَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَنَعُهُ ؛ لِأَنَّ الْإِمْتِنَاعَ عَنْ حُضُورِ مَجَالِسِ الْحُكْمِ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ، وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) .

قُدَامَةُ بن موسى ؛ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِسَالِمِ بن عبد الله : إن أَبَا بَكْرٍ بن حَزْمٍ
نَضَى بِالْيَمِينِ مع الشَّاهِدِ ^(١) ؛ فَقَالَ : أَصَابَ أَبُو بَكْرٍ .

أَخْبَرَنِي عبد الله بن الحَسَنِ ، عن الثَّمِيرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ أَيُّوبَ بن عُمَرَ ،
عن عبد الله بن عُمَرَ ، أَنَّ ابْنَ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْإِخْوَانَ حِينَ وَقَفَهُ
أَبُو بَكْرٍ بن حَزْمٍ عَلَى الْبُلْسِ ^(٢) وَإِنَّهُ لَيَصْيحُ :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكْتَبُهَا أَعْيَانُهُمْ إِلَّا تُعْظِمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي
وَتَزُولُ حِينَ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ

(١) القضاء بشاهد ، ويمين المدعى مذهب جمهرة من العلماء مستدلين بعدة أحاديث
رواها نيف وعشرون من الصحابة ؛ وفيها : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ ،
ورويت هذه الأحاديث ، أو أَكْثَرُهَا فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ مَا عدا البخاري .

وذهب أبو حنيفة ، وزيد بن علي ، والزهرى ، والنخعي إلى عدم جواز الحكم بالشاهد ؛
مستدلين بحديث : البينة على المدعى ، واليمين على المنكر ، وبقوله تعالى : فاستشهدوا
شهيدين من رجالكم ، وذهبوا إلى نقض قضاء القاضى إذا قضى بشاهد ويمين ؛ لمخالفته
للحديث الذى رَوَاهُ ، وذكر صاحب كشف الاسرار منهم أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَضَى
بشاهد ويمين معاوية ، وقالوا فى حديث الشاهد واليمين الذى رواه الشافعى : رده يحيى
ابن معين فلا يعارض ما رَوَاهُ . ورواه أنكره فلا يبق حجة .

وقد أطال ابن القيم الكلام على هذه المسألة ، وكذلك شيخه ابن تيمية . والمسألة
مستوفاة فى كتب المذاهب - والأحاديث واضحة تشهد للقائلين بجواز القضاء
بشاهد ويمين .

(٢) ذكر صاحب الأغاني هذه القصة ، وأشد هذه الآليات ، والبُلس جمع بلاس
بالكسر (كما قال الرضى) ، أو كسحاب (كما قال صاحب القاموس) ، وهى غرائر كبار
من مسوح يجعل فيها التبن ، ويشهر عليها من ينكل به ، وينادى عليه ، ومن دعاهم - كما
قال فى شرح شواهد الرضى - أَرَانِيكَ الله عَلَى الْبُلْسِ .

والمُتَخَمِّطُ : القهار الغلاب ؛ والشديد الغضب له جلبة من شدة غضبه .

إني إذا خيبي اللئيم رأيتني كالبذر لا يخفى بسكل مكان
أخبرني الحارث بن محمد، عن محمد بن سعد، عن محمد بن جهمر الوائدي،
عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون؛ قال: لما ولي
الوليد بن عبد الملك استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة، ثم عزله،
واستعمل عثمان بن حيان المُرِّي، فاستقضى أبا بكر بن محمد بن حزم،
وكانت ولاية البلدان إليهم القضاء، يؤثون من أرادوا، وكان لا يركب
القاضي مركباً، ولا يذهب في حاجة إلا استأذن أمير البلد، لأن يطيب
له الرزق، فأتى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عثمان بن حيان صديحة
ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وعنده أيوب بن سلمة المخزومي؛ وكان
بينهما شيء؛ فقال له: أضح الله الأمير؛ إني أريد أن أحيي هذه الليلة، فإن
رأيت أن تأذن لي في التصريح غداً فعلت؛ فقال: افعل راشداً، فلما قام
أبو بكر قال أيوب بن سلمة لعثمان: إنه والله ما به إحياء ليلته، وما أراد
إلا أن يرائيك؛ فقال: دعه والله إن لم يسكر بالناس لأضربه مئة سوط؛
قال أيوب: فأنصرفت وقد نلت من أبي بكر حاجتي؛ قال، وكان له عدو؛
فبكرت قبل طلوع الفجر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا
السمع في دار مروان؛ فقلت لنفسي: أترى المرء يأكّر أبا بكر بالضرب؟
فدخلت الدار؛ فإذا أبو بكر بن محمد في مجلس المرء، والمرء بين يديه،
والحداد يضرب القيود في رجل المرء، وإذا الوليد بن عبد الملك قدم،
وصار الأمر إلى سليمان بن عبد الملك، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بولايته
على المدينة، وبأمره بشد عثمان في الحديد، فلما رأي قال: يا بن سلمة

ولاية البلدان بولون
القضاة

وَأَوْا عَلَى أَذْبَارِهِمْ كُشْفًا وَالْأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ
فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِقَوَارِيرٍ فِيهَا شَرَابٌ مِنْ نَيْتِ ابْنِ حَيَّانَ ؛ فَقَالَ لِقَوْمٍ عِنْدَهُ :
مَا هَذَا ؟ قَالُوا : الْخَمْرُ ؛ قَالَ : كُنْتُ تَشْرَبُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَضَرَبَهُ
الْحَدُّ ؛ وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بِالْبَيْتَةِ ؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا لَوْطَى ؛
فَضَرَبَهُ حَدًّا آخِرَ .

قَالَ : وَوُلِّيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الصَّحَّاحِ بْنِ
قَيْسٍ ، وَخَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الْمُهَلَّبِ ،
وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى يَزِيدَ ؛ فَقَالَ : مَا تُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ ؟ قَالَ : تُقَيِّدُنِي مِنْ
ابْنِ حَزْمٍ ؛ قَالَ : لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَوْلِيكَ الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ : إِذَا يُقَالُ :
ضَرَبَهُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَكِنِ آكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي ، فَانْظُرْ فِيمَا ضَرَبَ ابْنَ حَزْمٍ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ؛
فَإِنْ كَانَ ضَرَبَهُ فِي أَمْرِ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ مُشْكَلٍ يُخْلَفُ
فِيهِ فَأَمْرُ الْحَدِّ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ فَأَقِمْهُ مِنْهُ ؛ فَقَدِمَ بِالْكِتَابِ
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ حَمَلَ مَا لَا يَنْفَعُكَ ؟ مَا ضَرَبَكَ
إِلَّا فِي أَحَدِ هَذَيْنِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : إِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُحْسِنَ أَحْسَنْتَ ؛
قَالَ : الْآنَ أَصَبْتَ الْمَطْلَبَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ،
وَضَرَبَهُ حَدَّيْنِ ، وَانْصَرَفَ أَبُو الْمَعْرَاءِ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا قَرِيبَ
الْقِسَاءِ مِنْذُ يَوْمٍ ضَرَبَنِي ابْنُ حَزْمٍ إِلَى يَوْمٍ هَذَا ؛ ثُمَّ عَزَلَ ابْنُ الصَّحَّاحِ ،
وَأَغْرِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَتَى بِهِ إِلَى دَارِ ابْنِ حَزْمٍ ، فَهَنَى ابْنَ حَزْمٍ حَارِيَةً
أَنْ يَغْرِضُوا لَهُ بِحَرْفٍ يَكْرَهُهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

عبد الرحمن بن
الصَّحَّاحِ إِلَى الْمَدِينَةِ

عثمان بن حيان
يطلب من يزيد
أن يقيد من
ابن حزم

ابن الصَّحَّاحِ
يضرب ابن حزم

ابن حزم يعين ابن
الصَّحَّاحِ

وكان ابن الضَّحَّاك بعد ذِكر ما صنع بابن حَزْم ، وما صَنَعَ به ابن حَزْم يَتَعَجَّب .

حكيم بن عكرمة
يُحِبُّ ابن حَزْم

وأُنشِدت لحكيم بن عكرمة الدُّبْلَى في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم :
رأيت ابنَ حَزْم بينَ بُرْدٍ ^(١) ومُطَرَفٍ ^(٢)

وذلك من مُسْتَظَرَفَاتِ العجائب
يُرْوِلُ ^(٣) ويَمْرِي ^(٤) الطَّرْفَ وهو كأنه

لِعَمْرٍو ^(٥) بن سَعْدٍ أو حُضَيْرٍ ^(٦) الكُتَّابِ
أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ؛ قال : أبو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حَزْم ، أمه كُبَيْشَةُ بنت عبد الرحمن بن زُرَّارة ، وخالته عَمْرَةَ
بنتُ عُمَرُ ؛ تُوفِيَ أبو بكر بالمدينة سنة عِشْرِينَ ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة .
أخبرنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ؛ قال : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بن يَحْيَى ؛ قال :
حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ ؛ قال : حَدَّثَنِي مَالِكُ بن أَنَسٍ ؛ قال : كان أبو بكر بن حَزْم
على قضاء المدينة ؛ قال : وولى المدينة أميراً ، فقال له قائل : ما أَدْرَى كيف
أَصْنَعُ بِالْاِخْتِلَافِ ؛ فقال أبو بكر : يا ابن أخِي إِذَا وَجَدْتَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

إجماع أهل المدينة

(١) البرد معروف .

(٢) المطرف وداء من خز مريع ذو أعلام .

(٣) رال الفرس : سال لعابه .

(٤) مرى الفرس : حفر الأرض برجليه والطرف : الفرس الكريم .

(٥) عمرو بن سعد . من رجالات العرب .

(٦) حضير الكُتَّاب : في كتاب الاشتقاق لابن دريد : حضير الكُتَّاب بن سَماك كان

سيد الأوس ، ورئيسهم يوم بُعِثَ ؛ رَكَزَ الرِّيحَ في قدمه ، وقال : ترون أُنْفَرُ ؟ فقتل يومئذ .

على أمرٍ مُستَجمعين^(١) عليه ، فلا تُشك أنه الحق .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا تميم بن المنتصر ؛
قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سليمان
ابن أبي سليمان ؛ قال شهدت لأبي بكر بن محمد فأجاز شهادتي^(٢) لها .
أخبرني أحمد ابن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر السرحي ؛ قال : حدثنا
ابن وهب ، عن الليث بن سعد ؛ أنه بلغه عن القاسم بن محمد ؛ أنه أتى إلى
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو والٍ في شهادة عنده لرجل ،
فسأله عنها أبو بكر بن حزم ، ولم يذكرها القاسم عنده ، فلما كان بعد ذلك
ذكر شهادته ، فأتى إلى أبي بكر بن حزم ، فأخبره أنه قد ذكرها ، ثم أخبره
بها ؛ فأجاز أبو بكر شهادته ، وقال : إنما أنت فذستجيز شهادتك ، وإن كان
غير القاسم ما أجزنا شهادته^(٣) لرضاهم به .

شهادة الولد لأمه

(١) إجماع أهل المدينة حجة عند مالك ؛ قال ابن القيم : وهذا أصل قد نازعهم فيه
الجمهور ، وقالوا : عمل أهل المدينة كعمل غيرهم من أهل الأمصار ، ومن كانت السنة
معهم فهم أهل العمل المتبع ، وإذا اختلف علماء المسلمين لم يكن عمل بعضهم حجة على
بعض ، وإنما الحجة اتباع السنة ، ومالك نفسه منع الرشيد من ذلك ، وقد عزم عليه ،
وقال له : قد تبرق أصحاب رسول الله في البلاد ، وصار عند كل طائفة منهم علم ليس
عند غيرهم ، وهذا يدل على أن عمل أهل المدينة ليس عنده حجة لازمة لجميع الأمة ،
وإنما هو اختيار منه لما رأى عليه العمل ، ولم يقل قط في موطنه ولا في غيره : لا يجوز
العمل بغيره ، بل يخبر لإخبار مجرد أن هذا عمل أهل بلده فإنه - رضي الله عنه وجزاه
عن الإسلام خيرا - ادعى إجماع أهل المدينة في نيف وأربعين مسألة اه .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : وفي آخر روايته قضى بشهادتي .

(٣) لاحتمال أنه إنما يؤخرها لاللسيان كما يقول ، بل لجزمهم يدفعه بعد ذلك
لادائها ؛ قال شيخ لاسلام من الحنفية : إذا دعى فأخبر بلا عذر ظاهر ، ثم أدى

أخبرني أحمد بن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر ؛ قال : سمعت ابن وهب يحدث ، عن ابن أبي ذئب ؛ قال . كان أبو بكر بن حزم يؤم الناس بالمدينة ، فكان إذا مرَّ بآية رحمة ، أو آية فيها ذكر النار ، سمع لمن خلفه جلبة ؛ فصلّى ذات يوم ، فلما سمعها أخذ بضادتي المقصورة ، ثم قال : شأته الوجوه ! ألم تستمع إلى قول الله تبارك وتعالى : وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ^(١) ؟ قال ابن أبي ذئب : فقلت له لقد أفلحت أمة يكون إمامهم فقيها .

أخبرني أبو إبراهيم الزهرى ؛ قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجوفي ؛ قال : حدثني ابن وهب ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ، عن ربيعة ؛ قال : رأيت أبا بكر بن حزم ، وهو قاض يقضى في المسجد ، وهو على رأسه حرس معهم سياط ؛ فقلت لمالك : وما شأن السياط ؟ قال : يذّبون الناس بها .

وقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي بكر ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ؛ قال : قال مالك : قال ربيعة ^(٢) : رأيت أبا بكر بن حزم إذ كان قاضياً يستنبد إلى عمود ، وعنده حرس ، معهم سياط . وما عنده أحد من الناس يقضى بينهم .

ابن حزم يقضى
في المسجد وحوله
حرس بسياط

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبو بكر

== لا تقبل لتكن التهمة ، إذ يمكن أن يكون تأخيرها بعذر ، ويمكن أن يكون لاستعجال الاجرة . قال ابن المهام في (فتح القدير على الهداية) : والوجه أن تقبل ويحمل على العذر من نسيان أو غيره اهـ .

(١) آية ٢٠٤ من سورة الاعراف .

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بريبعة الراى .

ابن عمرو بن حزم سنة عشرين ومائة .

وأخبرني ابن أبي خَيْثَمَةَ ؛ قال : سَمِعْتُ مُصْعَبًا يَقُولُ : كَانَ مَالِكٌ يَرَى مُحَمَّدَ
ابن عمرو بن حزم مَقْنَعًا .

مَرَّ شَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ ، عن
ابن جُرَيْجٍ ^(١) ؛ قال : أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بن مُوسَى ، عن أَبِي بَكْرٍ بن حَزْمٍ : أَجَازَ
شَهَادَةُ ^(٢) قَازِفٍ .

ابن حزم
يجوز شهادة قاذف

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ ؛ قال :
حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذِئْبٍ ، عن سُلَيْمَانَ ؛ أَنَّهُ شَهِدَ لَأُمِّهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ تَقَبُّلَ شَهَادَتِهِ .
فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن زَنْجُوِيَه ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ؛ قال مَعْمَرُ : عن
عبدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الدَّعْوَةِ
غَيْرِي ؛ يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرِ الْأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ
الْأَنْصَارِ ، وَلَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ^(٣) .

(١) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

(٢) قبول شهادة المحدود في القذف إذا تاب مذهب الشافعي ، ومالك ، وأحمد ،
وكثير من العلماء لقوله تعالى « وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا » ، والكلام على هذه الآية ضاف الذبول في كتب التفسير ،
وللأحاديث الواردة في هذا ، كالحديث الذي رواه الشافعي ، عن ابن عباس : أَنَّهُ كَانَ يَجِيزُ
شَهَادَةَ الْقَازِفِ ، والحديث الذي رواه البيهقي ، عن ابن عينة ؛ قال : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : زَعَمَ
أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمَحْدُودِ لَا تَجُوزُ ؛ فَأَشْهَدُ لَاخْبَرَني فُلَانٌ : أَنَّ عَمْرُو بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : تَبَّ تَقَبُّلَ شَهَادَتِكَ ؛ أَوْ : إِنْ تَبَّتَ تَقَبُّلَ شَهَادَتِكَ . وَبِثَلِّ سَعِيدُ بنِ
الْمُسَيْبِ وَسُلَيْمَانُ بنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ جَلَدٍ : هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ التَّوْبَةُ .
وَضَعُ الْحَنْفِيَّةُ قَبُولَ شَهَادَتِهِ وَإِنْ تَابَ ، وَابْتَحَثَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مُسْتَوْفٍ فِي كُتُبِ الْمَذَاهِبِ .
(٣) رواه أحمد في مسنده .

ثم أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

ابن معمر بن حزم الأنصاري

ولما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة استقضى
أبا طوالة ، عبد الله بن عبد الرحمن ؛ وكان عزل عثمان بن حيان عن المدينة ،
وولاية أبي بكر لإمرتها لسبعين من شهر رمضان وأبو طوالة ممن حُمل
عنه العلم وله روايات كثيرة ، سمع من أنس بن مالك

حدثنا أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ؛ قال : حدثني كثير
ابن جعفر بن أبي بكير ، أخو إسماعيل بن جعفر ، عن أبي طوالة ، عن
أنس بن مالك ؛ قال : قال رجل : يا رسول الله إني أحبك ، قال استعد للفاقة .
وحدثني كثير ؛ أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني كثير بن جعفر
قال : كنت أحضر أبا طوالة ، وكان محمد بن عمران يُرسل إليه ، فيسأله
عن شيء من أمر القضاء ؛ فيقول له : إذا أردت هذا فعليك بالغدوات ،
فإن للقلب جماعاً بالغدوات .

حدثني محمد بن أبي علي العنسي ؛ قال : حدثني محمد بن صالح العدري ؛
قال : حدثني شيخ من آل حزم ؛ قال : قال أبو طوالة : ليت لنا أخلاق
آبائنا في الجاهلية مع إسلامنا .

أخبرني الحارث ، عن ابن سعد ، عن محمد بن عمر ؛ قال : أبو طوالة اسمه
عبد الرحمن ، وقال عبد الله بن محمد بن عمار : اسم أبي طوالة الطفيل .
توفي أبو طوالة قديماً في آخر سلطان بني أمية .

رجل يقول
رسول الله إني
أحبك فيقول
له استعد للفاقة

ابن حزم يمدح
أخلاق السلف في
الجاهلية

وفاة أبي طوالة

حدثنا أبو بكر الرامدى ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا
عبيد بن أبي قرة ؛ قال : سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري قال :
لما حضرت أبا طرالة الوفاة جمع بليه فقال : يا بني اتقوا الله ، فإن لم تتقوه
فوالله ما أبالي ما صنع بكم .

ثم سلمة بن عبد الله بن سلمة بن عمر بن أبي سلمة المخزومي
وتوفي سليمان بن عبد الملك ، واستخلف عمر بن عبد العزيز ؛ فأقر
أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المدينة ، وأقر أبو بكر أبا طرالة على
القضاء ، ثم توفي عمر بن عبد العزيز ، واستخلف يزيد بن عبد الملك ، فاستعمل
على المدينة عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري ، فاستقضى سلمة بن
عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ؛
قال : حدثني أخى ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن عمر ، عن داود
ابن الحصين ؛ أنه حضر سلمة بن عبد الله المخزومي ، وهو قاضى المدينة
أنى بعلام قشده فتضاغره : فسأل القاسم ^(١) وسالم ^(٢) عن إجازته شهادته ؛
فكلاهما قال : إن كان أنبت الشعر فأجز شهادته . ^(٣)

شهادة الصبي
تجوز

(١) القاسم أى ابن محمد بن أبي بكر أحد فقهاء المدينة السبعة .

(٢) سالم أى ابن عبد الله بن عمر .

(٣) المراد نبات الشعر بلوغه ، والذي رواه ابن حزم عن القاسم بن محمد ، وسالم ؛
هو أنه لا تقبل شهادة الصبيان حتى يكبروا . وقد اختلف العلماء اختلافاً كثيراً في قبول =

أخبرنا سعدان بن قمر : قال : حدثنا أبو معاوية الضُّرير ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن داود بن الحَصَنِ ، قال : شهدُ عُلَام عند قَبَاضٍ من قُضَاةِ المَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ : سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْقَاسِمِ ، وَسَلَامٍ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَهَادَتِهِ ؛ فَقَالَا : إِنْ كَانَ أَنْبَتَ ، فَأَجَزَ شَهَادَتُهُ .

حدثني لأَنَسُ أَبُو عُمَرَ الدَّلَالُ ؛ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ ؛ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنْ يَسْمَعَ اللَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءِ فِي الْهَجْرَةِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَاسْتَجَابْ لَهُمْ رَبُّهُمْ أُنَى لَا أَضْيِغُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ ^(١) أَنْثَى » .

حديث أم سلمة
مع الرسول
بخصوص هجرة
النساء

== شهادة الصبيان ، فردت طائفة شهادتهم مطلقاً وهو قول الشافعي ، وأبي حنيفة . وأحد في إحدى الروايتين عنه ، وعنه أنه يُتَقَبَّلُ شهادة الصبي المميز إذا وجدت فيه بقية الشروط ، وعنه أنها تقبل في جراح بعضهم بعضاً إذا أَدْرَمَها قبل تفرقهم ، وهو قول مالك .

وروى عن علي بن أبي طالب جواز شهادة الصبي على الصبي ، وعن معاوية قبول شهادتهم ما لم يدعوا البيوت فيعلموا . وعن الزهري جواز شهادة الصبيان بقولهم مع أيمان المدعى ما لم يتفرقوا ، قال أبو الزناد : السنة أن يؤخذ بشهادة الصبيان بعضهم على بعض في الجراح المتقاربة ، فإذا بلغت النفوس قضى بشهادتهم مع أيمان الطالبين . وكان شريح يحجز شهادتهم إذا اتفقوا ، لا إذا اختلفوا ، وقال ابن أبي ليلى : بجواز شهادة الصبيان في كل شيء ، ويراجع في هذا البحث كتاب : الطرق الحسكية لابن القيم وكتاب المحلى لابن حزم .

(١) كذا بالأصل والذي رواه الترمذي والحاكم وغيرهم عن أم سلمة : قالت : قلت : يا رسول الله : لا أسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة الخ الحديث وفيه : فقالت الانصار : هي أول ظمينة قدمت علينا اه .

حدثني أحمد بن علي ؛ قال - حدثنا أبو الطاهر ؛ قال : حدثنا ابن وهب ،
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثني من
حضر سلة بن عبد الله المنزومي ؛ فذكر مثل حديث ابن أبي أويس .
أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدثنا الحكم بن موسى ؛ قال :
حدثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن سلة بن عبد الله بن سلة ؛
قال : والله لدرّة عمر كانت أهيب في صدور المسلمين من سيوفكم هذه .

ثم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص

فيما أخبرني ابن أبي خيثمة عن مضعب

وعزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ، وكتب
إلى عبد الواحد ^(١) بن عبد الله بن قنيس البصري ، وهو بالطائف بولاية
المدينة ومكة ، والطائف ، فقدم البصري للنصف من شوال سنة ؛

ولاية - والواحد
ابن عبد الله المدينة
ومكة

== قال الألوسي : ولعل المراد أنها نزلت تنمة لما قبلها ، وأخرج ابن مردويه عنها
أنها قالت : آخر آية نزلت هذه الآية ، فاستجاب لهم ربهم .

(١) كذا بالأصل والذي في الطبري وأخبار مكة للأزرقي ، عبد الواحد البصري ،
وقد ذكر الطبري في حوادث سنة أربع ومائة . سبب عزل ابن الضحاك وتولية البصري
في قصة طويلة خلاصتها : أنه أراد الزواج بفاطمة بنت الحسين فكرهت ذلك وشكت
إلى يزيد بن عبد الملك ، فمزله . ووصل إلى البصري تعذيب ابن الضحاك ، وقد كرهه أهل
المدينة لأنه كان دائماً يخالف ما هم عليه بعد ما أوصاه الزهري بقوله : (إنك تقدم على
قومك وهم يكرون كل شيء خالف فعلهم ، فالزم ما أجمعوا عليه ، وشاور القاسم بن محمد ،
وسالم بن عبد الله فإنهما لا يألوانك رشداً) .

فأستعاضى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وقال محمد بن يحيى بن عبد الحميد : استعاضى سعيد بن سليمان بن زيد

ابن ثابت ، وقال غيره : سعيد بن سليمان بعد سعد بن إبراهيم .

قال أبو بكر : وسعد بن إبراهيم ممن حُمل عنه العلم الكثير ، وكان

يكتب عن هو أصغر منا

حدثني عبد الرحمن بن محمد الجارى : قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن

شعبة : قال : كتب عن سعد بن إبراهيم ، وما ترك من حديثي شيئاً إلا كتبه .

قال أبو بكر : وكان سعد صلياً في الحكم شريفاً ، يهاب ويُتقى .

قصة أبي الزناد
مع سعد بن إبراهيم

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مُصعب بن عُبيد الله الزبيري : قال :

وتلى بعض ولاية المدينة أبا الزناد أمره : فقل له : آكتب إلى من أوليه

أعمالي هذه ، فسكتب له قوماً ؛ فقال : لا أراك كتبت سعد بن إبراهيم ؛ قال :

لايل ؛ قال أبو الزناد ؛ فخرجت من عنده ، فلقيني سعد بن إبراهيم ؛ فقال :

ألا ذكرتني لصاحبك هذا ؟ قلتُ : وتلى ؟ قال : نعم ؛ فأعلمت الوالى قولاً ؛

فلما كان من قابل لقيته ؛ فقلت له : قد كتبتك على الوضع الذى كنت فيه ؛

فقال : هيات ؛ كان ذا ، وعلى ذين خُففت أن أتبع ^(١) الاصل ؛ فاما الآن ،

وأنا مُستغن ، لو خرج صاحبك عن جميع عمله ما وليته .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعميرى ^(٢) ، عن ابن أحمد الزهري

(١) المراد أن أبيع ما أملك .

(٢) النعميرى : فضيل بن سليمان .

عن خالد بن إلياس ، قال : سمعت القاسم بن محمد يقول لسعد بن إبراهيم : ^(١) بئسما ظننت أنك تنال من الحق ، حتى يقول لك الناس عشيبت .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا علي بن عبد الله : قال : حدثنا وهب بن جرير : قال : حدثني جويرية ^(٢) : قال : شهدت سعد ابن إبراهيم ، وتقدم إليه عبد الله بن الحسن ، ومعه وكيل إلى ^(٣) معاوية وكان عبد الله قد رفع في عنصر ^(٤) عين له بذنع ^(٥) ، فحال بينه وبين ذلك

(١) لعل المراد أنك تطمع فيما تجتهد فيه أن تنال رضا الناس ، وذلك طمع فيما لا يدرك ولا ينال .

(٢) جويرية بن أسماء بن عبيد .

(٣) كذا بالأصل : ولعل الصواب وكيل آل معاوية وكذلك فيما بعد .

(٤) كذا بالأصل ، والظاهر : في عنقر ، بضم العين وضم القاف أو فتحها ، وهو أصول القصب ، وإلا فلا معنى للكلمة : عنصر ، هنا إلا إذا جعلت اسما للعين ، ولكن الظاهر المعنى الأول لما سيأتى من قوله : خلينا بينك وبين العقل ،

(٥) كذا بالأصل والظاهر أنها (ينبع) لأن هذه القصة - كما يظهر من نهايتها تتعلق بصدقة على بن أبي طالب ؛ وصدقة على رضى الله عنه كانت في ينبع ، كما في أحكام الاوقاف للخصاف و (الرياض النضرة في مناقب العشرة) وغيرها .

قال ياقوت في معجم البلدان : ينبع هي : عن يمين رضوى لمن كان سحدرًا من المدينة إلى البحر ، على إبله من رضوى ، وفيها عيون عذاب و بها وقرى لم يزل ينالها طوبى لا هاولده ، وعن جعفر بن محمد : قال : أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليها أربع أرضين : الفقيران ، وبئر قيس ، والشجرة ، وأقطع عمر ينبع وأضاف إليها غيرها . وفي الرياض النضرة في فضائل على : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر أقطع عليها ينبع ، ثم اشترى أرضا إلى جنب قطعته ، فحرق فيها عينا ؛ فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عتق الجزور من الماء ، فأتى على فبشر بذلك ؛ فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين ، وابن السبيل ، وفي سبيل الله ، القريب والبعيد في السلم والحرب . ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ، ويصرف النار عن وجهي . أخرجه السهاني في الموافقة .

وکیل إلى معاوية ، وأدعى أن الوادی کله له ، فَضْرَبَ له سَعْدٌ ، أَوْ قَاضٍ
 كان قَبْلَهُ أَجْلاً ، على أن يَأْتِيَ بالبَيِّنَةِ على ما ادَّعى ، فلم يَأْتِ بالبَيِّنَةِ حتى انْقَضَى
 الأجل ، فقال سَعْدٌ لعبد الله : أَرْضَى أن نُخْلَى بَيْنَكَ وبين عَمَلِكَ ، فإن كنت
 عَمِلْتَ في حَقِّكَ ، كما عَمِلْتَ ، وإن كنت عَمِلْتَ في غير حَقِّكَ ، عُقِدَ عَلَيْكَ ؛
 قال : نعم ؛ قال : فقد خَايَنَا بَيْنَكَ وبين الْعُقْلِ ^(١) ؛ قال : فسادى وکیل
 معاوية : يامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَشْهَدُ الله وَأُثْمِرُكُمْ ، إني لست بَوَكِيلٍ ، ولا خَصْمٍ ،
 إنما خَصَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يعنى الوليد بن يزيد ؛ قال له سَعْدٌ : قد أَقَمْتُ عِنْدِي
 الْبَيِّنَةَ ، أنك جَرِيٌّ ^(٢) ، وأنت وکیل ، فلما رَأَيْتَ الْحَقَّ تَوَجَّهَ عَلَيْكَ ، قلت :
 لستُ بَوَكِيلٍ ولا خَصْمٍ ؛ أما والله لو نَقَضَى بَعْلَمُنَا في النَّعْيَيْنِ لَقَضَيْنَا بِغَيْرِ
 ما تَرَى ؛ قلتُ لِبَعْضِ مَنْ أَرَى : إنه يَعْلمُ ذلك ؟ ما هذا الْعِلْمُ ؟ قال : إن
 النَّعْيَيْنِ صَدَقَ على بن أبي طالب ، وإن معاوية كان خَطَبَ أُمَّ كَلْثَرَمَ بِنْتَ
 عبد الله بن جَعْفَرٍ ، وهى بنت زَيْدٍ بنت علي ؛ لفاطمة بنت محمد ، على ابنه
 يَزِيدَ ، فأراد أن يُنْكِحَها ، فَبَعَثَ إلى حُسَيْنٍ في ذلك ؛ فذكر حديثاً طويلاً ،
 فيه : أن النَّعْيَيْنِ لم تَزَلْ في يَدِ حُسَيْنٍ حتى هَلَكَ ، ثم وثب عليها يزيد بن
 معاوية فكَانَتْ في يَدِهِ ، ثم كانت في يَدِ ابن الزُّبَيْرِ ، فكَانَتْ إذا كانت المدينة

نصة صدقه على
 أبي طالب والخصاء
 فيها بين يدي سعد
 ابن إبراهيم

أما نسع فهو (كما قال ياقوت في معجم البلدان) : موضع حماء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، والخلفاء من بعده ، وهو صدر وادى العميق بالمدينة وليس في المراجع
 التي بين أيدينا من حكى أن فيه وقفاً لملى .

(١) أى أصول القصب كما أسلفنا .

(٢) جرى : الجرى كفتى : الوكيل ، والرسول ، واللاجير ، والضامن ، للواحد

والجمع ، والمؤنث .

في يد ابن الزبير وثب عليها آل علي ؛ وإذا كانت في يد يزيد بن معاوية فالتعينة في يده ، ثم دفعها عبد الملك إلى آل معاوية ، حتى قام محمد بن عبد العزيز ، فردها إلى آل علي ، فلما ملك يزيد بن عبد الملك ردها إلى آل معاوية .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حدثنا المفضل بن عبد الرحمن أبو غسان المهلب ، قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛ قال : شهدت سعد بن إبراهيم الزهري ، وقدم إسماعيل بن عبد الله بن مطيع رجل من أهله ؛ فقال ^(١) سعد وهو يومئذ قاض : أصلحك الله إن في بيتي كذا وكذا من أثمان ^(٢) ، فذكر عنده ^(٣) ، وذكر حاجته ، وإن هذا لم يُعطني في عامي من صدقة عبد الله بن مطيع إلا كذا وكذا من دينار ؛ فأقبل عليه سعد بن إبراهيم ؛ فقال : إن كنت لجديراً في شرفك ، وسنك ، وموضعك ، ونعمة الله عليك ألا يشتد عليك (مثل ما أرى) من أهل بيتك قال : أصلحك الله فم الناس فم الناس ! فقال له سعد : أما رأيت لهذا حقاً في صدقة عبد الله ، على ما يذكرك من عدة عياله ، إلا كذا وكذا ديناراً ؟ قال : ما أوتُ أصلحك الله ؛ قال : فارفع إلى حسابك ، ما قبضت الغلة ،

سعد بن إبراهيم
بحسب ما ظروفت
منهم بالتعير على
مستنق

(١) الظاهر من سياق القصة : فقال لسعد .

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وأقرب ما يمكن من الكلمات إليها كلمة (أثمان) ولو أن المعنى معها غير واضح .

(٣) السياق يقتضي فذكر - ما عنده -

وَحَيْثُ وَصَّعْتَهَا ، فَهَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ أَمْضِيَّتِهِ لَكَ ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ
حَقِّ الزَّمَانِ فِي صُلبِ مَالِكَ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمْرُكَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ مَيُوتَنَّهُ ،
وَحَمْلُهُ غَيْرُكَ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ؛ فَقَالَ : إِنْ وَاللَّهِ لَمَّا كَفَّ اللَّهُ عَنِّي
مِنْ أُمُورِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا نَشَرَ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَلَوْ سَكَتَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، مَا دَخَلْتُ
عَلَيْكَ ، وَلَا عَلَى أَصْحَابِكَ فِي شَيْءٍ مِمَّا فِي أَيْدِيكُمْ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ مِثْلُ هَذَا
يَذْكُرُ مِثْلَ مَا تَسْمَعُ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ النَّظَرِ فِيهِ ، فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ ؛ قَالَ : أَمَّا أَنَا
لَا أَفْعَلُ ؛ قَالَ : أَفْعَلُ ؛ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَ : فَضْرِبْ بَيْنَ
كَفْيِهِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حَتَّى عَدَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ مُسْتَسْلِطٌ ^(١) ، يَقُولُ : اضْرِبْ
حَتَّى قَالَ : أَفْعَلُ ؛ قَالَ : كَفَّ ؛ قَالَ : وَقَامَ ابْنُ لَهُ وَهُوَ يُضْرَبُ ، قَدْ زَادَ
عَلَى اللَّسْتَيْنِ - فِيمَا أَحْسِبُ - فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
يُضْرَبُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ! فَقَالَ سَعْدُ : السَّجْنُ السَّجْنُ ، فَانْطَلَقُوا بِأَبِيهِ
إِلَى السَّجْنِ ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ قُرَيْشٍ .

سعد بن إبراهيم
وفد مولى عائشة
بنت سعد

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ :
اسْتَعْدَى رَجُلٌ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى فَيْسَدٍ ^(٢) مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ ،

(١) مستسلط : أى مظهر للسلطان والقدرة لا يعرف هوادة .

(٢) فسد (وقيل فسد) والاول اصح ، اسمه : أبو زيد عبد المجيب مولى عائشة
بنت سعد بن أبي وقاص خالة سعد بن إبراهيم صاحب الترجمة ، ويضرب به المثل في
الإبطاء فيقال : أبطأ من فسد . أرسلته عائشة بنت سعد ليجيئها بنار ، فخرج لذلك فاقى
عيراً خارجة إلى مصر ، فخرج معهم فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ماراً ، ودخل على
عائشة ، وهو يعدو فسقط ، وقد قرب منها ؛ فقال : تهست العجلة . وفيه يقول الشاعر :

... فظنوا^(١) ، وأعطاه خاتماً ، فلما أراه أخذه ، وأبتلعه ، فجاء إلى سعد ،
 فحدثني فقال : عملت بأذن السوداء ؛ فلما أناه ، قال : ابتلع خاتمي ؛ قال :
 يا بني ابتلعه من الفرق . وما جئتك حتى أسهلني ثلاثين من الفرق .
 أخبرني الأخوص بن المفضل بن عسان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال :
 حدثنا أبو بكر بن مشعر ، عن ابن عيينة ، أن سعد بن إبراهيم كان لا يُجيز
 شهادة من يقول قائماً .

سعد يرد شهادة
 من يقول قائماً

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو السعيد الحارثي ؛ قال : سعيد
 ابن عامر قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛ قال : تقدم رجلان إلى سعد بن
 إبراهيم ، فأمر بأحدهما أن يضرب ؛ فقال لأى شيء ضربتني ؟ فقال :
 لسمائك وكان المضروب يسمى ابن سلم ؛ فقال الشاعر :

سعد يضرب شاعراً
 لسمائه

ضرب الحاكم سعد ابن سلم في السماعة
 فمضى الله لسعد من أمير كل حاجة^(٢)

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني يعقوب بن حميد ؛ قال :
 حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن أبي سلمة الماسجشون ؛ قال :
 قال لي أبي (لما عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء) : يا بني تهمل بنا عسى

ما رأينا لسعيد . شلاً إذ بعثناه يحيى بالمشقة
 غير فند بعثوه قابساً فتوى حولاً وسب العجالة
 (١) كان فند خليعاً متهتكاً .

(٢) في الأغاني : وكان سعد بن إبراهيم يستثقله ، فرآه ذات يوم يخطر خطرة
 منكراً ، فدعا به ، وكان يتولى المدينة ، فضربه ضرباً مبرحاً ، وأظهر أنه إنما فعل ذلك
 من أجل الخطرة التي تخايل فيها في مشيئه .

أن تروح مع سعد بن إبراهيم ؛ فإن القاضي إذا عزل لم يزل الناس يرون منه ؛ فخرجنا حتى إذا حثنا دار سعد بن إبراهيم بالقياري ؛ فلما قدمنا ؛ فقال لي أبي : يا بني إني أرى قد عُجِّلَ علي أبي إسحق ؛ ففعلنا ؛ فإذا داره ابن سَلَمٍ يقول : أطال الله بقاءك ، يا أبا إسحق ، وفعل بك ، وقتل ؛ وكان سعد قد جلد داود بن سَلَمٍ أربعين سوطاً ، فأقبل عليّ أبي ؛ فقال : لم تر مثل أربعين سوطاً في ظهر لثيم .

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

جلد العادل سعد ابن سَلَمٍ في السجاجة

فقضى الله لسعد من إمام كل حاجة

وكان ابن سَلَمٍ هذا سن ^(١) على العمال والولاة إذا عزلوا ؛ فذاكر سعد أمر به فضرب .

وزعم ابن أبي خيثمة عن أبي هشام ^(٢) الرقاعي أن علي بن إبراهيم لابن رُهَيْمَةَ ^(٣) .

فأخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك ، عن زبير بن أبي بكر ؛ عن عبد الله بن محمد بن أبي سَلَمَةَ العُمَرِي ؛ قال : كان سعد بن إبراهيم قد حكم على إنسان بالمدينة إذ كان قاضياً ، فلما عزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان

سعد بن إبراهيم
وحدثني
يعرش به

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب ينش على العمال والولاة إذا عزلوا .

(٢) أبو هشام : محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة قاضي المدائن .

(٣) وكذلك زعم صاحب الأغاني فمزأها لابن رُهَيْمَةَ المدني ، وفيه شيء من أخباره وأشعاره .

فوضع يده على ثُفَرِ دَابَّتِهِ وجعل يحرك الثُفَرَ ؛ فقال له سعد : ما تريد ؟ قال : أُلْجَمُهَا فَسَكَّتْ عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَقْضَى بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَدَعَا بِذَلِكَ الْإِنْسَانَ ، فْجَلَدَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ، ثُمَّ عَزَلَ سَعْدَ ؛ فَاسْتَقْضَى ابْنُ حَزْمَ ؛ لِجَاءَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَنْزِلِ سَعْدَ يَدُقُ عَلَيْهِ الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ سَعْدُ أَنَّ ابْنَ حَزْمَ قَدْ اسْتَقْضَى ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدَ : مِنْ هَذَا ؟ قَالَ سَاعِي ابْنُ حَزْمَ ؛ ثُمَّ اسْتَقْضَى سَعْدُ بَعْدَ ذَلِكَ فْجَلَدَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ؛ ثُمَّ عَزَلَ سَعْدَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَاتَى ذَلِكَ الْإِنْسَانَ ؛ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ الرَّجُلَ ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدَ : مَا لَكَ لَا تَصْنَعُ بَعْضَ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : هِيَاتَ : دَرَسْتُ التَّوْرَةَ بَعْدَكَ ، فَوَجَدْتُ بَيْنَ كُلِّ سَطْرَيْنِ مِنْهَا سَعْدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ قَاضٍ ^(١) .

سعد بن ابراهيم
مع اثنين ففرا
أمامه

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّعْمِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ الْغَفَارِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمِيدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ دِينَارَ ؛ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ ابْنِ هِشَامَ ^(٢) يَوْمًا ، وَاخْتَصَمَ عِنْدَهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمَةَ ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدَ أَنَا ابْنُ قَاتِلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا قُتِلَ إِلَّا غَدْرًا ، فَانْتَظَرَ سَعْدَ أَنْ يُغَيِّرَهَا ابْنُ هِشَامَ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى قَامَ ؛ فَلَمَّا اسْتَقْضَى سَعْدَ قَالَ لِلْمَوْلَاهِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ يَحْرُسُهُ ، أَعْطَى اللَّهَ عَهْدًا يَا شُعْبَةَ : لَنْ أَفْلُتَكَ الْحَارِثِيُّ لَأَوْجِعَنَّكَ ضَرْبًا ؛ قَالَ شُعْبَةُ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ جِئْتُ سَعْدًا ،

(١) يريد الرجل أن سعدا ، هما كانت فترة احتجابه فهو - ولا شك - يستقضى بعد ذلك ، كما دلت عليه التوراة التي رآها وبعد كل سطرين منها قضاء سعد .

(٢) هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ، ولله المدينة بعد عزل عبد الواحد بن عبد الله النضري سنة ١٠٦ هـ .

فلما نظر إليه سعد قال : شُقَّ القَمِيصُ ، ثم قال : أنت القاتل : إنما قُتِلَ
الْأَشْرَفُ غَدْرًا ؟ ثم ضُرِبَ خَمْسِينَ وَمِائَةً ، وَحُلِقَ رَأْسُهُ وَلَحِيتُهُ ، ثم قال :
وَاللَّهِ لَا أَقَرُّ تَنَكُّ الضَّرْبِ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبُو عَسَّانٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ؛
قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ نَاجِيَةَ ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ لِسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) ، أَنَّ
رَجُلًا جَاءَ يَطْلُبُ حَقًّا ، مَعَهُ شَاهِدٌ وَرَجُلٌ ، فَشَهِدَ ^(٢) عَلَى شَهَادَةِ مَرْوَانَ
ابْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَنْ شُهِدَكَ ؟ قَالَ : هَذَا ، وَهَذَا يَشْهَدُ
عَلَى شَهَادَةِ مَرْوَانَ بْنِ أَبَانَ ؛ قَالَ : هَلْ لَكَ شَاهِدٌ غَيْرُ مَرْوَانَ ؟ قَالَ : لَا ؛
قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ أَرَى أَبْطَلَ اللَّهُ مَا تَطْلُبُ ، فَرَجِعْ إِلَى مَرْوَانَ ، فَأَخْبِرْهُ ، فَبَعَثَ
إِلَيْهِ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَعْدٍ فِي مَجْلِسِهِ ؛ فَقَالَ : إِنْ
أَبَى أَرْسَلْنِي يَقُولُ : لِمَ تَرُدُّ شَهَادَتِي ؟ فَوَاللَّهِ لَا نَأْخِيزُكَ ، وَأَبَى خَيْرٌ مِنْ أَيْلِكَ ،
وَجَدْتِي خَيْرٌ مِنْ جَدِّكَ ؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ؛ وَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ (وَهُوَ أَعْرَفُ بِهِ)
فَقُلْنَا : هَذَا ابْنُ مَرْوَانَ بْنِ أَبَانَ ؛ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ قُلْ لِأَيْلِكَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَاكَ
وَجَدَّكَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَمَّا مَسَأَلْتُكَ لِإِبَائِي : لِمَ رَدَدْتَ

قصة سعد بن
إبراهيم مع مروان
ابن أبان بن عثمان
وقد رد شهادته

(١) قصة كعب بن الأشرف ذكرها البخاري في أكثر من موضع ، وقد ذكرها
بالنقص في باب من الكذب في الحرب ، وروتها كتب الصحاح . وإنما جلد سعد
القاتل : لأن كعباً قتل غدرًا ، لأنه فهم منه التعريض بما فعله لرسول عليه السلام
من أمره بقتل كعب ، وقد كان يؤذي الرسول أشد إيذاء ، ويؤاب عليه قريشاً ، كما
فعل بعد بدر ، وذمها به لما كذبهم على النار لقتلهم .
(٢) فشهد : أى شهد الرجل على شهادة مروان .

شهادته ، فإن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب إلينا أن نرد شهادة الحنفي ، وإن أباك من الحنفي .

أخبرني أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ؛ قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ؛ قال : كان ولد إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أربعة عباداً ؛ يسمون أوتاد المسجد ، يُصلى كل رجل منهم في زاوية ، فكان إبراهيم يقول :

أولاد إبراهيم
أوتاد المسجد

أنت وهبت صالحاً ومِسُوراً والأقفنين والغلام الأزهر^(١)
يريد بالأقفن المنقلب الاذن .

أبو إبراهيم الزهري ، عن يحيى بن معين ، عن سعيد بن عامر ، عن شعبة ؛ قال كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ، ويختم على كل ثلاثة أيام ، أو كل يوم وليلة .

حدثني أبو إبراهيم الزهري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ؛ قال : حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ؛ قال : حدثني إبراهيم بن سعيد ؛ قال : إن كان أبي سعد بن إبراهيم يَتَجَنَّى فلا يطلق حقوقه^(٢) حتى يَخْتَم القرآن .

تقوى سعد بن
إبراهيم وورعه

(١) في كتاب المخصص لابن سيده : القنف : عظم الاذن ، وإقبالها على الوجه ، وتباعدها من الرأس مع تنقب فيها ؛ ورجل أقف وأمرأة قنفاء ، بينة القنف ، وقال أبو حاتم : هو اثناء طرفها ، واستلقاؤها على ظهرها ، وقيل هو صبغها ولصوقها بالرأس اهـ

والبيت في الأصل مكدا ؛ وامل الشطر الثاني منه : (والاقتني) لا (الاقفنين) بالتثنية لأن أولاد إبراهيم كانوا أربعة كما هو واضح من القصة .

(٢) كذا بالأصل والمضى غير واضح ، والظاهر أن نفراً العبارة هكذا : يمتنئ فلا يطلق حبوته ، وفي حلية الاولياء لا في نعم شيء من أخبار صلاحه ،

قال : حدثني أحمد بن أبي خثيمة ؛ قال : حدثنا يعقوب ^(١) ؛ قال : حدثني
أبي ؛ قال : مررد سعد الصرم قبل أن يموت بأربعين سنة .
حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ؛ قال :
كان سعد بن إبراهيم يقرأ القرآن في كل ثلاث .

فأخبرني أبو الأخص الفاضل محمد بن الهيثم ؛ قال : حدثنا أضرع بن
الفرج ، عن ابن عيينة ، ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ،
وحدث يعقوب أتم : أن الوليد بن يزيد كان أمر بقبة من حديد ، أن تُعمل
وتُركب على ظهر الكعبة وأركانها ، وتُخرج لها أجنحة لتظلّه إذا حجّ ، وطاف
هو ومن أحبّ من أهله ، وفتياته ، يطوف الناس من وراء القبة ، فحملها
على الإبل من الشام ، ووجه معها قائدًا من قواد أهل الشام في ألف فارس ،
وأرسل معه مالا يقسمه في أهل المدينة ، فقدم بها ، فنصبت في مصلّى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففرع أهل المدينة ، وقالوا : إلى من نفرع ؟
فقالوا : إلى سعد بن إبراهيم ، فاتوه ، وأخبروه الخبر ، وكان على قضاء
المدينة ؛ فأمرهم أن يضربوها بالنار ؛ فقالوا : لا أطيق ذلك ؛ معها قائد في
ألف فارس ، فدعا مولى له ؛ فقال : هات الجراب ، فاتاه بجراب فيه دِرْع
عبد الرحمن التي شهيد فيها بذرا ، فصبّها عليه ، وقال : هلمّ بغلّتي ، فركبها
فما تخلف يومئذ قرشي ، ولا أنصاري ، حتى أتاها ، وقال : على بالنار ،
فأضرمها بالنار ثم قال : ليس إلا هذا ؛ لا الله إذا حتى نصنع بها كما صنع

الوليد بن يزيد
ينصب قبة على
الكعبة

(١) يعقوب أي ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

بالمجل لتُحَرِّقَنَّهُ ، ثُمَّ لَنَنْدِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ؛ فَغَضِبَ الْقَائِدُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا قَائِدُ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّاسُ مَعَهُ ، لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ، فَانصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ؛ قَالَ سَعْدُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَشَجَّ عُبَيْدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ النَّاطِفِ مِنْ حَدِيدِهَا ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ :
 فَكُتِبَ الْوَلِيدُ إِلَى سَعْدٍ : أَنْ اسْتَخَافَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى الْقَضَاءِ وَأَقْدَمَ
 عَلَيْنَا ، فَوَلَّى عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَرَكِبَ إِلَى الشَّامِ ، وَأَقَامَ بِيَابِ الْخَلِيفَةِ أَيَّامًا لَا يُؤْذَنُ
 لَهُ حَتَّى أَضْرَبَ بِهِ طَوْلُ الْمَقَامِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ عَشِيَةِ إِذَا هُوَ بِفَقٍ فِي صَفَرَاءِ
 سَكْرَانٍ ؛ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا خَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، سَكْرَانٌ ، يَطُوفُ فِي
 الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ : هَلُمَّ السَّوْطَ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، نَأْيُ بِهِ
 فَضَرَبَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثَمَانِينَ سَوْطًا ، وَرَكِبَ بَغْلَتَهُ ، وَهَضَى رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ،
 وَأَدْخَلَ الْفَقِيَّ عَلَى الْوَلِيدِ مَجْلُودًا ؛ فَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِهِ ؟ قَالُوا : مَدَنِي كَانَ فِي
 الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ ، فَلَحِقَ عَلَى مَرَحَلَةٍ ، فَرُدَّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ ؛ فَقَالَ
 لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَقَ مَاذَا فَعَلْتَ بِابْنِ أَخِيكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ وَلِيِّنَا
 أَمْرًا مِنْ أُمُورِكَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ حَقًّا لِلَّهِ ضَائِعًا ؛ سَكْرَانُ يَطُوفُ فِي الْمَسْجِدِ ،
 وَفِيهِ الْوُفُودُ وَوُجُوهُ النَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ عَنْكَ بِتَعْطِيلِ
 الْحُدُودِ ، فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؛ قَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ وَصَرَفَهُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يُدَاكِرْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْقَبِيلَةِ ^(١) .

سعد بن إبراهيم
يعترب سكران
الحديث في المسجد

سعد بن إبراهيم
اللامعة الحدود

(١) قصة يزيد وإرساله القبة لتوضع على الكعبة رواها الطبري ، كما رواها
 المؤرخون غيره ، وقال اليعقوبي : إنه بعث هندسا ليقوم بذلك . ويمثل حالة الوليد
 تمام التَّخِيلِ شَمْرُ يَقُولُهُ حَمْزَةُ بْنُ بَيْضَ :

يَا وَلِيدَ الْخَنَّا تَرَكْتَ الطَّرِيقَا وَاضْحًا وَارْتَكَبْتَ لُجَا عَيْبَا
 وَتَمَادَيْتَ وَاعْتَدَيْتَ وَأَسْرَفْتَ وَأَغْوَيْتَ وَانْبَعَثَ فُسُوقَا

هذا اقتصاص حديث يعقوب عن أبيه .

وأنشدنا أحمد بن أبي خيثمة لموسى ^(١) شَهْرَات يَهْجُو سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :
قُلْ لِسَعْدٍ وَجْهَ الْعَجُوزِ لَقَدْ كَذَبَ لِمَا قَدْ أَتَيْتَ سَعْدُ نُحَيْلًا
إِنْ تَكُنْ ظَالِمًا جَهُولًا فَقَدْ كَانِ أَبُوكَ الْإِدْنَى ظُلُومًا جَهُولًا
وقال موسى يَهْجُوهُ :

لَعَنَ اللَّهُ وَالْعِبَادُ تُطِيطُ الْوَجْهَ لَا يُرْتَجَى قَبِيحُ الْجِزَارِ
يَتَّقِي النَّاسُ نُحْشَهُ وَأَذَاهُ مِثْلَ مَا يَتَّقُونَ بَوْلَ الْحِمَارِ
لَا يُغْنِيكَ سَجْدَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَذَارًا مِنْهَا وَمِنْهَا حَذَارِي
لِأَنَّهَا سَجْدَةٌ بِهَا يَخْذَعُ النَّاسُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
وقال موسى أيضًا يَهْجُوهُ : أَنْشَدْنِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ النُّعْمِيِّ :
هَلَالَ بْنُ بَحْيٍ عُزَّةٌ لَا خِفَا بِهَا عَلَى النَّاسِ فِي عُتْرِ الزَّمَانِ وَفِي الْيُسْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَنُرٌ مُوسَخٌ مَتَى يَسْتَرِيحُ النَّاسُ مِنْ وَسَخِ الظُّفْرِ
وَأَنْشَدَنِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مُصْعَبٍ لِلْحَزِينِ الدُّنْثَلِيِّ ^(٢)

== أبدأ هات مم هات وهات مم هات حتى تخر صعبا
أنت سكران ما تفيق لما تر تق فتقا وقد فتقت فتوقا

(١) موسى شهوات هو : موسى بن بشار مولى قرئش ، واقب موسى شهوات لأنه
كان سبولا ماحفا ، فكان كلما رأى مع أحد شيئا يعجبه من مال ، أو متاع ، أو ثوب ،
أو فرس تباكي فإذا قبل له : مالك ؟ قال : أشتري هذا فسمى موسى شهوات .
(٢) القصة المذكورة في الأغاني : واللائط هو : الكويج الذي عرى وجهه
عن الشعر إلا طاقات في أسفل خنكته . اه من النهاية .

والذبار : الهلاك .

(٣) وكذلك رواها صاحب الأغاني للحزين : وقال : إن مربي هجا سعد بن

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد : قال : أخبرني سعد ، ويعقوب ،
ابنا إبراهيم بن سعد : قالوا : توفي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين
ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وسعد من التابعين .

وفاة سعد

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا علي بن خشرم : قال : حدثنا عيسى
ابن يونس : عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم : قال : رأيت ابن عمر قد جمع
بين قدميه ^(١) في الصلاة قائماً يصلي .

وعزل عبد الواحد بن عبد الله الضري سعد بن إبراهيم عن القضاء ،
وولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت .

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا أبو الطاهر ^(٢) السرحي : قال : حدثنا
ابن وهب ، عن أسامة بن زيد اللثي : قال : حدثني جليس لسعد بن إبراهيم
ابن عرف ، أن رجلاً شهد عنده بشهادة لم يتهمه سعد في الكذب ، ولكنه
اتهمه في ضعف عقله : قال سعد : لولا أني سمعت أنه كان يقال : يدخل
الجنة كذا وكذا من هذه الأمة قلوبهم في الضعف على مثل قلوب الطير ^(٣)

سعد بن إبراهيم
يرد شأده لضعف
عقل الشاهد

= إبراهيم ، وكان ولي قضاء المدينة من مشام بن عبد الملك فلم يعط الحزين شيئاً فهجاه .
(١) أكثر العلماء على استخفاف التفريق بين القدمين في القيام ، ونص النووي
في المجموع على كراهة إلصاق القدمين .

(٢) أبو الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح الاموي المصري .

(٣) والمراد : أن أفتدتهم مثل أفتدة الطير في رقتها ولينها كما في خبر أهل اليمن ،
أرق أفتدة . أي أنها لا تحمل أشغال الدنيا فلا تسع الشيء وحده كالدينا والآخرة ،
أو هي في التوكل كقلوب الطير تغدو خفاصاً وتروح بطاناً ، أو في الهيبة والرهبة لأن
الطير أفرع شيء ، وأشد الحيوانات خوفاً ، فكذا أفتدة هؤلاء تخاف جلال الله =

لعمرك ، ولكني أظنك منهم .

أخبرنا هرون بن محمد ؛ قال : حدثني الزبير ؛ قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري ؛ قال : قال سعد بن إبراهيم لعبد المجيب ^(١) أى قنيد : إني أعرف سَفَهَكَ ، والله إن رأيتك على شيء مما أعرفك به لأقيمن فيك الحق ؛ قال : فسمعه يوماً يُعَنَى ؛ فنظر فإذا هو شارب ، فأمر به فُضِرِبَ ، فقال له قنيد : أسألك بحق عبد الرحمن ^(٢) بن عوف ، وأسألك بحق سعد ابن أبي وقاص ، فأبى إلا أن يضربه ، فلما رأى إباءه ، وعزم ^(٣) على ضربه ، قال له : أسألك بحق الصبية الذين لهم النار وأنت أحدُهم ، فوالله إنك لبغيض مُبَغِض مُتَغاض ، يازُنَابِي العُقْرَب .

سعد يضرب قنيدا
في الشراب

قال : وكان أم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، وقوله : يازُنَابِي العُقْرَب ؛ يريد شاربى سعد بن إبراهيم وكانا وافرين .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، عن أبيه ، عن سعيد ابن عامر ؛ قال : حدثنا جُوَيْرِيَةُ ؛ قال : حدثنا جَعْفَر ؛ قال : كنت مع سعد ابن إبراهيم في أرضه بالقبليّة ^(٤) ، فإذا حمارة عليها شُكْوَةٌ ^(٥) فيها شراب

قصة سعد بن
إبراهيم مع جعفر
في شراب

وسلطانه . فمعنى الحديث : الذين هم خائفون من الله يحملونه ، ويعظمونه ، ويشفقون من عذابه . والحديث رواه مسلم وأحمد ، عن أبي هريرة وصحاحه .

(١) قنيد أو قنيد كما ذكر صاحب الأغاني .

(٢) استخلفه بجده لآبيه ، وجده لآله . (٣) أى وأنه عزم على ضربه .

(٤) القبليّة : سِراة فيما بين المدينة وينبع ، ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور ، وما سأل منها إلى أودية المدينة سمي بالقبليّة ، وفيها جبال وأودية ، وفيها أقطع الرسول عليه السلام أقطاعاً كما في المعجم للطبراني .

(٥) الشكوة : وعاء من آدم للنساء واللبن والجمع شكوات وشكاه .

مُطْلَقَةً ؛ فلما كان عند الإفطار دعا بشربة منه ، فنظرت ، فقال : انسقيه ، ثم قال : أندري لم سَقَيْتُكَ يا جَعْفَرُ ؟ قالت : نعم ظلمت أني اشتيتُهُ ؛ فقال : لا ولكن رأيتك تنظر إليه فأحببت أن تعلم ما هو ؛ إني أمر الجواري فيُعِمِدْنَ إلى الزبيب فيُنْقِئْنَ من أقداحه وَحَبَّهُ ، ثم أمرُ به ، فيُدَقُّ في المِهرامِص ثم يُصَبُّ عليه الماء ، ثم أصفيه ، فأخذته ؛ يَغْصِمُنِي وَيَقْطَعُ عَنِّي الْبَلْغَمَ ، والعطش ، وكان يُدِيمُ الصَّوْمَ .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ؛ قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ؛ قال : دخلت أنا ، وابن جُرَيْج ^(١) على ابنِ شهاب ^(٢) ، ومع ابن جُرَيْج صحيفه ؛ فقال : أريد أن أعرضها عليك ؛ قال : إن سَعَدًا كَلَّمَنِي في ابْنِهِ ؛ وإن سَعَدًا سَعَدَ ؛ قال : فخرجت أنا وابن جُرَيْج ، وهو يقول : فَرِّقْ وَاللَّهِ مِنْ سَعَدٍ ^(٣) .

كما سئل ابن إبراهيم
مهيأ

حدثني أبو عوف البزوري عبد الرحمن بن مرزوق ؛ قال : حدثنا زكريا

(١) عبد الملك بن عبد العزيز .

(٢) محمد بن سليم بن شهاب الزهري .

(٣) هذه الفصة رويت في تهذيب التهذيب في ترجمة سعد بن إبراهيم ولفظها ؛ قال ابن عيينة ؛ قال ابن جريج : أتيت الزهري بكتاب أعرض عليه ؛ فقلت : أعرض عليك ؛ فقال : إني وعدت سعداً في ابنه وسعد سعد ؛ قال ابن جريج : فقلت : ما أشد ما تفرق منه . اهـ وقد وثق أغلب المحدثين سعداً لعدالته ؛ قال الساجي : أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالكا ؛ ويقال إن سعداً وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه . وقال أحمد بن البرقي : سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد : أنه كان يرى القدر ، وترك مالك الرواية عنه ؛ فقال : لم يكن يرى القدر ؛ وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك ؛ فكان لا يروي عنه ، وهو ثبت لإشك فيه .

خبرة سعد
بأهل المدينة

ابن عدي ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ^(١) ، عن شعبة ، قال : ما رأيت رجلاً أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت لأرفع له رجلاً الا كذبه .

ثم سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاري

وولي القضاء بعد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

سعيد بن صالح
على قضاء المدينة
فكره ولايته

أخبرني عبد الله بن عبد الصّمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن داود الزّبيدي عن أبيه داود بن سعيد ، عن مالك بن أنس ؛ قال : لما ولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت كره ولايته ، وسأل أمير المدينة أن يُعفيه من القضاء ؛ فجاءه الوالي شيوخ أهل المدينة ، وكان سعيد من المصلين المشّمرين ؛ فقال له سعد بن إبراهيم ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مضعب بن يثيق ^(٢) حنبل ومحمد بن صفوان : لقضاء يوم لحق أفضل عندنا من صلاتك ^(٣) عُمرُك ؛ فولى القضاء .

وكان الوالي غَضِبَ قَوْماً ما لاهُم بِمَلَلٍ ^(٤) فكان أول قضاء قضى به سعيد بن سليمان على والي المدينة ، فأخرج من يديه ذلك المال ، تصدّق به

(١) عبد الله بن إدريس الأودي .

(٢) يثيق حنبل : كذا بالأصل ولم نعثر على تحقيقه .

(٣) في معناه مارواه ابن عساكر ، عن أبي هريرة : عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة . وما رواه الطبراني عن ابن عباس : يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة ، وحدث يقام في الأرض لحقه أركى فيها من مطر أربعين يوماً .

(٤) ملل موضع بينه وبين المدينة ليلتان ؛ قال ياقوت : وهو مبتدأ ملك الحسين ابن علي بن أبي طالب .

ابن لُرغاعة بن رافع العبجاني على فقراء العبجلان ، وانتعش منه خلق كثير من فقراهم بالمدينة ؛ فقال محمد بن مَصُوب بن بَيْزِي حَنْبَل : يا سعيد متى يُدرك المُضَلون أفضل هذه القضية ، فأراد الوالي عزله ، فما استطاع وعزل الوالي من أجله .

أشددني أحمد بن أبي خيشمة لمُوسى شَهَوَات يَمْدَح سَعِيد بن سليمان بن زَيْد بن ثابت الأنصاري :

مَنْ سَرَّهُ الْحُكْمُ صِرْفًا لَا مِزَاجَ لَهُ مِنْ الْقَضَاةِ وَعَدْلٌ غَيْرُ تَعْدُوذٍ
فَلْيَأْتِ دَارَ بَنِي زَيْدٍ فَإِنَّهَا أَمَضَى عَلَى الْحُكْمِ مِنْ سَيْفِ ابْنِ جُرْمُوزٍ^(١)

ثم محمد بن صفوان الجمحي

ولما وَلِيَ هِشَام بن عبيد الملك استخاف على المدينة خاله ابراهيم بن هِشَام بن اسماعيل بن هِشَام بن الوليد بن المُغيرة في سنة ست ومائة ، فَقَدِمَهَا يوم الجمعة في سَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ جُمَادَى ، فَأَسْتَقْضَى مُحَمَّد بن صفوان الجُمَحِي .

محمد بن صفوان
الجمحي على قضاء
المدينة

حدثني جَعْفَر بن مُحَمَّد بن حَسَن ؛ قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد ؛ قال :
حدثنا مَعْن بن عيسى ، عن أَخِي الزُّهْرِي^(٢) ، قال حضرتُ مُحَمَّد بن

(١) حمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام .

(٢) كذا بالأصل والمعروف ابن أخى الزهرى ؛ وهو : محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبد الله بن شهاب المعروف بابن أخى الزهرى مات سنة ١٥٢ قتلته غلاته بأمر ابنه لإحراز ماله .

صَفْوَانُ الْجَمْعِي ، وجاءه ابن شهاب في حُصومة له ، وجاء بأخيه ، أَى
يشهد له ؛ فقال خُصمه : إِنَّ شَهِيدَهُ أَخُوهُ ^(١) ، فَأمر به فَوُجِعَ في عُنقه ،
وأجاز شهادته لأخيه .

ثم الصَّلْت بن زُبَيْد بن الصَّلْت الكِنْدِي

الصَّلْت بن زُبَيْد
بلى قضاء المدينة

عَزَل إبراهيم بن هِشَامُ مُحَمَّد بن صَفْوَان ؛ وَوَلَّى الصَّلْت بن زُبَيْد ،
ابن أخى كَثِير بن الصَّلْت ، وهو خَايفُ بنِي جُمَح .
روى عنه مالِكُ بن أَنَس .

مُشْتَى مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن يُونُس ؛ قال :
أخبرنا مالِك ، عن الصَّلْت بن زُبَيْد ^(٢) ، عن واحد من أَهله : أَنَّ مُحَمَّد وجد

(١) شهادة الاخ لأخيه جائزة عند جمهرة العلماء ؛ ولم يمنع قبولها إلا الاوزاعي ،
وإلا مالِك في النسب . قال الزهري : لم يختلف الصدر الاول في قبول الاب لابنه ،
والزوجين أحدهما الآخر ، والقرابة بعضهم لبعض ، حتى دخلت في الناس الداخلة .
ولإنما ضرب محمد بن صفوان الجمعي القائل لانه أنكر شيئاً لم يكن محل إنكار في
الصدر الاول (وهو قبول شهادة الاخ) كما يظهر من حكاية الزهري ، وبما نقل عن
عمر بن الخطاب أنه قال : يجوز شهادة الوالد لولده ، والولد لوالده ، والاخ لأخيه ، فبنى
المسألة - كما وضعها ابن حزم في كتابه - أن كل عدل مقبول الشهادة لكل أحد ، وعليه .
(٢) قال العجلي عن الصَّلْت : وهو ثقة ، وقال الزرقاني شارح الموطأ : وحسبك
بتوثيقه رواية مالِك عنه . والحديث روى في الموطأ في باب الحج .

والمراد من قوله بالشجرة : (بذى الحليفة) والتليد جعل شيء في الرأس مثل
الصمغ ليجتمع الشعر .

والشربة ، كما قال مالِك ، حفير يكون عند أصل الدخلة وفي القاموس : الشربة :
حويض حول النخلة يسع ريبها .

وقال في النهاية عند رواية الحديث : اذهب إلى شربة من الشرابات .

ريح طيب ، وهو بالشجرة ، وإلى جنبه كثير بن الصلت فقال : بمن ريح هذا الطيب ؟ قال كثير : مني ، أبدت رأسي وأردت أن ^(١) أحلق ؛ فقال عمر : فاذهب إلى شربة فاذلك منها رأسك ، حتى تنقي ففعل كثير بن الصلت . كان مرار الأسدي ^(٢) خاصم إلى الصلت بن زبيد ، واستعان بمسكين ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطّاب ، وكان يُحسنُ إليه إذا عمل عليه في الصدقة ، فأخذه السمهرى العسلى وكان للسمهرى دماء في قريش ، فقال :

أظن قريشاً لن تُضيع دماءنا كما لم يُضيع ثار ابن جعدة طالبه
فنحن ردّدنا السمهرى عليكم تُعاطى القرين ^(٣) مرةً ونجاذبه
بسجل ^(٤) ديم منكم حرام أصابه وقد كان خطافاً بعيداً مذهبـه
ولما رأيت الصلت بين جورـه وخصماً على كل يوم أكالـه

(١) كذا بالأصل ؛ والصواب - كما في الموطأ - أردت إلا أحلق .

(٢) المرار بن سعيد بن حبيب الأسدي : كان هو وأخوه بدر لصين ، وقد سجنا معاً ، ومكثا في السجن مدة ، ثم أفلت المرار ، وبقي بدر في السجن حتى مات محبوساً مقيداً ، وقال المرار وهو في السجن :

فلو فارقت رجلى القيود وجدتهى رفيقاً بنص العيس في البلد القفر
جديراً إذا أمسى بأرض مضلة بتقويمها حتى يرى وضع الحجر
وقصة السمهرى ومقتله بقتل عون بن جعدة بن هيرة الخزومي المذكورة بالتفصيل في كتاب الأغاني في أخبار عبد الرحمن بن دارة نديم السمهرى العسلى .

(٣) يشير إلى الحبل الذى وضعته بذت قائد بن حبيب من بني أسد في عنق السمهرى ، بعد ما استعان أخواها بها ، فجعلته في عنقه ثم جذبته حتى ذبحته ، وأخذ أخوها الجعل الذى جعله عبد الملك لمن يأتي بالسمهرى ، ويدفعه لعامله على المدينة - عثمان بن حيان المرى .

(٤) سجل : يقال : سجل الفريم دينه إذا دفعه له ، والمراد : كفاه دم أصابه منكم .

ثم أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان

ابن حويطب بن عبد العزى العامري

خالد بن عبد الملك

بل المدينة ويولى

أبا بكر بن

عبد الرحمن القضاء

عزل إبراهيم بن هشام وولي خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم
ابن أبي القصاص سنة أربع عشرة ، فاستقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن
أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى .

موسى شهورات

يهجو أبا بكر

ابن عبد الرحمن

أنشدني أحد بن أبي خثيمة ؛ لموسى شهورات ، في أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن أبي سفيان ، وقضى عليه بقضية :

يُقلبُ كُفُّ الضَّبِّ كَفًّا كَأَنَّهَا كُفَيْفَةٌ^(١) ضَبٌّ بَيْنَ حَلِيَا^(٢) وَمَشْعَرٍ

(١) كف الضب : يضرب به المثل في القصر ، فيقال أقصر من إيهام الضب ،
كما يقال : أقصر من إيهام القطا ، قال الشاعر : وكف ككف الضب بل هي أقصر .
والقصد من هذا وصفه بدمامة الخلفة ، وأن يديه في غاية القصر فكأنهما كف ضب .
(٢) هذه الكلمة والتي بعدها ليستا واضحتين في الأصل ، ولم نستطع بمد الجهد
أن نعر على ما نصح عن طريقه هذا البيت . والبيت لم يرو في الأغاني مع البيتين
الآتين . والظاهر من سياق البيت أنه يريد أن يصف أبا بكر بن عبد الرحمن بأن
كفه قصيرة ككف ضباب هذين المكانين ، فرجعنا إلى معجم البلدان لياقوت فوجدنا
مشعر : ويقول عندها : تروى بالعين والعين ، بالفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة
وآخره راء ، ويحتمل أن يكون من الشعر وهو التأليل لحجارته ، أو شيء شبهه .
وهو واد من أودية القبلية وهو ماء لجهة . وهو أقبال لفظه سمال إلى رسم الكتاب .
أما الكلمة الأولى فلم نجد حلياً ، والموجود في معجم البلدان حلية : بالفتح والسكون
وادبتها ، أعلاه لهذيل ؛ واسفله لكتانة — وحلى بالفتح والسكون مدينة بالعين .
ولم نجد جلياً ، ولا جلياً بالجيم والموجود جلب بكسر الجيم وجلب بضمة ، وجلبة
بلفظ تصغير الجلي الواضح وهو موضع قرب وادي القري ،

وَجَدْتُكَ فَهَمَّا فِي الْقَضَاءِ مُخْلَطًا فَقَدْتُكَ مِنْ قَاضٍ وَمِنْ مُتَأَمِّرٍ^(١)

فَدَعَ عَنْكَ يَا سَيِّدَ^(٢) بِهِ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرُهُمْ ثُمَّ تَحْشُرُ

ثُمَّ عَزَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعَى ،
وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَمْعَى ، وَقِيلَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعَى ؛ فَأَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ؛
قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ قَالَ : تَزَوَّجَ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِإِخْوَتِهَا ؛ عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَدَاوُدُ ، وَجَعْفَرُ
ابْنُ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ زَوْجُهَا أَيُّهُمَا ابْنُهَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ عِنْدَ مَسْجِدِ الْفُلَيْجِ^(٣) خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَاضِيهِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ

(١) يريد وصفه بالفهامة ، والى والتخليط في قضائه ، فلاتستين له مقاطع الحقوق
وهكذا روى في الأغانى .

(٢) هكذا بالأصل ، والسيد بالكسر الاسد والذنب . والرجة الاهتزاز
والاضطراب وعدم الثبات . والتركيب غير واضح ، ويصح ان يكون رجة بالحاء ،
والرجة عرض القدم في دقة . ورواية الأغانى :

فَدَعَ عَنْكَ مَا شِئْتَهُ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرُهُمْ كُلَّ عَشْرِ

(٣) مسجد الفليج الكلمة في الأصل مسجد الفليح بالحاء لا بالجيم وقد حاولنا
أن نجد مكانا قريبا بالمدينة كهذا يضاف إليه مسجد فلم نجد ، والذي في معجم البلدان
فليج بصيغة التصغير : من العيون التي تجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهو العقيق ،
وقناة بطحان فضبطناه هكذا .

الْجَمْعَى ؛ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ خِصَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لِيَرُدَّ نِكَاحَهُ ، فَرَفَعَهُمَا إِلَى قَاضِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمْعَى ، فَأَنْذَرَكَ يَوْمًا عَلَى أَيُّوبَ ، يَرِيدُ أَنْ يُوجِبَ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَأَيُّوبُ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : أَتَقْضِي عَلَيَّ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ وَأَنْتَ أَنْتَ ؟ فَأَتَقَى عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ، لَخُؤُولَتِهِ لِهِشَامِ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خَالِدٌ : أَنْ أَضْرِبَ ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ؛ فَقَالَ صَفْوَانُ : أَعِيدُوهُمَا عَلَيَّ ، وَأَعِيدَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ احْتَجَا ، فَأَحْتَجَا ؛ فَقَالَ : أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ فَسَخْتُ نِكَاحَهُمَا ، وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَنْ أَحْتَمِلَهُمَا ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ لَا رُدَّنْ نِكَاحَكَ ، فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ لِحُرْسَى عَلَى رَأْسِهِ امْزُقْ ثِيَابَ ابْنِ سُلَافَةَ ثُمَّ بَرِّزْهُ ، فَضَرْبَ بِهِ سَبْعِينَ سَوْطًا ؛ قَالَ يُونسُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ ؛ قَالَ : كَتَبَ أَبِي إِلَى هِشَامٍ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِلَ عَلَى عُنْبَسَةَ ، ابْنِ سَمِيدٍ ، وَأَلَّا أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَهُ ، فَقَدِمْتُ عَلَى هِشَامٍ ، وَنَزَلْتُ عَلَى عُنْبَسَةَ وَدَفَعْتُ كِتَابِي إِلَى هِشَامٍ ؛ فَقَالَ لِي عُنْبَسَةُ : أَتَيْهَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْلِكَ ؟ يُقِيدُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ابْنِ صَفْوَانَ ، أَوْ يُجَبِّزُ نِكَاحَهُ مِنْ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ وَشِئْتُ أَبَاكَ فَهُوَ يُجَبِّزُ نِكَاحَهُ ، وَإِنْ كَفَّ عَنْكَ فَهُوَ ضَارِبُ ابْنِ صَفْوَانَ ؛ قَالَ : فَلَمَّا أُذِنَ لِي هِشَامُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : لَا أَنْتُمْ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، وَلَا بِأَيْلِكَ ، أَبُوكَ الْمُؤْمِنُ لِسُلْطَانِي ، الشَّامِ لِعَامِلِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَا لَا يَحْتَسِبُ أَبُوكَ ، وَمَا رَغَيْتُ مِنْ خُؤُولَتِهِ لَضَرْبَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِ ابْنِ صَفْوَانَ حَتَّى لَا يُؤْهِنَ سُلْطَانًا أَبَدًا ؛ قَالَ : قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنْ أَبِي أَحَدُ

أبو بكر يفسخ
زواج فاطمة بنت
الحسن بأيوب
ابن سلمة

مرض قصة زواج
فاطمة على هشام

كتابا هشام
لخالد بن عبد الملك
في شأن فاطمة

طَرَفَيْكَ ، وَاحِدُ أَبِيكَ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا لِأَبِيكَ ، وَلَا لِمَنْ هُوَ أَوْجَبَ
حَقًّا مِنْ أَبِيكَ هَوَادَةٌ فِي إِذْلَالِ سُلْطَانٍ ، ثُمَّ أَمَرَنِي وَأُخْرِجْتَ ؛ قَالَ : ثُمَّ
أَخْرَجَ إِلَى كِتَابَيْنِ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا أَدْرِي مَا فِيهِمَا ، فَطَلَبَ عَنْبَسَةُ
عَلَيْهِمَا فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْ ذَلِكَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ رَقْعَةً إِلَى أُمِّ
حَكَمِ امْرَأَةِ هِشَامٍ ، وَأُخْرِجْتَ إِلَى نُسَخَتِهِمَا ؛ فَإِذَا فِي أَحَدِهِمَا : أَمَا بَعْدَ
يَا ابْنَ الْأَعْرَابِيَةِ الْبَوَالَةِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ لَمْ يَجْتَرِ عَلَى صَرْبِ
تَحَالٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا بِكَ ، وَاللَّهُ لَوْ لَا مَا رَاقِبُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ لَبَعَثَ
إِلَيْكَ مَنْ يُبْزِلُكَ عَنْ فِرَاشِكَ ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ، وَيُمَثِّلُ بِكَ ، وَفِي الْآخِرِ : أَمَا
بَعْدَ : فَادْعِ عَشْرَةَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
ثُمَّ ابْعَثْهُمْ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ ، فَإِنْ اخْتَارَتْ أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ ، فَنَحْلُ يَدَيْهَا
رِيدَتَهُ ، فَقَدْ أَجَازَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نِكَاحَهُمَا ، وَإِنْ كَرِهَتْهُ ، فَاصْرِفِي أَيُّوبَ عَنْهَا ،
وَنَحْلُ يَدَيْهَا وَبَيْنَهَا ؛ قَالَ : فَبَعَثَ خَالِدٌ إِلَى عَشْرَةِ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، وَرَبِيعَةَ
ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَقَالَ : ادْخُلُوا بِكِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَاقْرَءُوهُ عَلَيْهَا ؛
فَخَرَجَ الْقَوْمُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهَا ، وَبَرَزَتْ لَهُمْ ؛ فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَتْ : اقْرَءُوهُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَقَرَأُوهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَالَتْ : وَاللَّهُ لَوْ كَانَ النَّاسُ فِي
شَيْئِي ، وَأَيُّوبُ فِي شَيْئِي ، كُنْتُ فِي شَيْئِهِ ؛ فَإِنْ اخْتَارَ أَيُّوبُ ، فَنَحْلُوا يَدَيْهِمَا
فَدَعَا بِبَغْلَةٍ ، وَاحْتَمَلَهَا ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ يُوَلِّدْ لَهَا .

ثُمَّ مَصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرْحَبِيلِ الْعَبْدَرِيِّ

عُزِلَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ
رَجَبٍ ، وَأَنْتَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَلا يُتُّهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ،

ابن حزم على
المدينة بعد خالد
ثم عزل بمحمد
ابن هشام

فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَدَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ مِنْ
مَكَّةَ وَالْيَا عَلَيْهِمَا ، فَعَزَلَ أَبَا بَكْرٍ ، وَاسْتَقْضَى مُضْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُرَحْبِيلَ الْقَبْدَرِيُّ
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ . (١)

ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ

محمد بن أبي بكر
بلى قضاء المدينة

عَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مُضْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .

مَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٌ عُمَرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنَ بْنِ كَعْبِ
الْقُطَامِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ عُمَرَةُ :
قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَاتِهِمْ (٢) .

إقالة ذوى الهيئات
زلاتهم

(١) تَرْجَمَ لَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْهُ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ،
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : كَانَ وَالْيَا بِمَكَّةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَيْنَةَ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ؛
كُلُّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : وَفِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ
عَدَى : الْحَدِيثُ مِنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ : وَرَوَى مِنْ أَوْجِهٍ آخَرَ لَيْسَ
شَيْءٌ مِنْهَا يَثْبُتُ . قَالَ الْمَازِيُّ فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ : وَقَالَ فِي الْمَنَارِ : فِي إِسْنَادِ أَبِي
دَاوُدَ انْقِطَاعٌ ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَهُ شَوَاهِدُ تَرْقِيهِ إِلَى الْحَسَنِ . وَمَنْ زَعَمَ وَضْعَهُ
كَالْفَزَوِينِيِّ أَفْرَطَ ، أَوْ حَسَنَهُ كَالْعَلَاءِيِّ فَرَطَ ، وَالْمَسْأَلَةُ مُسْتَوْفَاةٌ فِي الْحُلِيِّ لِابْنِ حَزْمٍ .

وَالرَّوَايَةُ فِي هَذِهِ الدِّكْتَبِ : عَثَرْتُهُمْ بِدَلِّ زَلَاتِهِمْ وَفِيهَا زِيَادَةٌ : إِلَّا فِي الْحُدُودِ ،
وَالْمُرَادُ مِنْ ذَوِي الْهَيْئَاتِ : أَهْلُ الْمَرْوَةِ وَالْخِصَالِ الْعَالِيَةِ الَّذِينَ تَأْتِي طَبَاعُهُمْ أَنْ
يَرْضَوْا لِأَنْفُسِهِمْ بِنِسْبَةِ الشَّرِّ وَالْفُسَادِ إِلَيْهَا .

وَاللَّعْنَاءُ رَأْيَانٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : هَلِ الْمُرَادُ بِالزَّلَاتِ : الصَّغَائِرُ ، أَوْ أَوَّلُ زَلَةٍ وَلَوْ
كَبِيرَةً ؟ وَرَجَّحَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الرَّأْيَ الْأَوَّلَ .

بُلْعَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَيْضاً قَاضِياً
وَكَانَ زَكِيّاً .

أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ؛ قَالَ : أَدْرَكْنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ حَزْمٍ ، وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى بَابِ دَارِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ فَقَالَ لِي : يَا بُنَى أَوْ
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَ لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ؛ ابْنُ كَمْ أَنْتَ ؟
قُلْتُ : ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ؛ قَالَ : هَكَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَهُ .
وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .

تُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا طَرَفٌ ، عَنْ مَالِكٍ ؛
قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ إِذَا قَضَى بِالْقَضَاءِ مُخَالَفاً
لِلْحَدِيثِ يَقُولُ لَهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا : أَيُّ أَخِي أَيْنَ أَنْتَ
عَنِ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْضِيَ بِهِ ؟ فَيَقُولُ أَهْيَا^(١) فَأَيْنَ الْعَمَلُ ؟ يَعْنِي مَا اجْتَمَعَ
عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ^(٢) .

عن أبي بكر
إجماع أهل
المدينة

وَقَدْ تَعَرَّضَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِّ لِرَوَايَاتِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ حَزْمٍ كَانَ
يَكُونُ جَيِّدًا لَوْلَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مَقْدَرُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَمْرَةٍ ، لِأَنَّ هَذَا
الْحَدِيثَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةٍ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ فَهُوَ ضَعِيفٌ لَيْسَ
بَشَيْءٍ ، وَقَالَ : الْأَحْسَنُ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَقْبَلُوا ذَوَى
الْهَيْئَاتِ عَثَرَانَهُمْ .

(١) أَهْيَا لَفْظٌ فِي هَيْئَاتٍ

(٢) سَبَقَ السَّكَّامُ عَلَى مَسْأَلَةِ إِجْمَاعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَرَأَى مَالِكٌ وَرَأَى الْعُلَمَاءُ فِيهِ .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور ؛ قال : حدثني اسحق بن موسى ؛
قال : حدثنا أبو ضمرة ^(١) ؛ قال : خرجنا تنزهًا بالعقب ، ونحن غلمان
فَعَمِدَ غُلام من الأشجعيين إلى فوق القصر ، فرماه غُلامٌ بحجر ، فسقط
فوقع ميتاً ، فأحلف محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أوليائه قَسَامَةً تحسین
رجُلًا ؛ لقد صعد فيه حيا ورؤى حيا ، به ^(٢) سقط ، ومن سُقُوطه مات ،
فألزمهم الدية ؛ قال أبو ضمرة : فرجنا وما أكلنا طامنا الذي عملناه .

نضاء محمد بن أبي
بكر في قسامة

وقد روى شعبة عنه .

حدثنا محمد بن عبد الله الخرمي ؛ قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال :
أخبرنا شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد ^(٣)
أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه .

عمل الرسول في
الاستسقاء

حدثنا الخرمي ؛ قال : حدثنا وهب ؛ قال : شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ،
عن عمرو بن حزم ، عن عُمرة ^(٤) عن عائشة ؛ أنها كانت تَعْتَكِفُ ، فتُخْرِجُ

عائشة والاعتكاف

(١) أبو ضمرة : أنس بن عياض المدني .

(٢) العبارة في الأصل غير واضحة وقد وردت فيه هكذا (له وصد فيه حاووس
حياديه) وإنما صححناها على هذا الهمج لتستقيم مع يمين القسامة التي يجب أن تكون على
وفق القصة المروية ونرى ذلك أقرب إلى الرسم الوارد في الأصل

(٣) حديث عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد رواه أحمد في مسنده ، بلفظ :
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم استقبل
القبلة فدعا . فلما أراد أن يدعو أقبل بوجهه إلى القبلة وحول رداءه .

ورواه الدارقطني بلفظ : فخطب الناس ثم استقبل القبلة : إلى آخر الحديث .

(٤) عُمرة : بنت عبد الرحمن الأنصارية

لحاجة ، فتمر بالمرض ، فلا تدخل عليه ^(١) .

ثم توفي هشام بن عبد الملك ، وقام الوليد بن يزيد ، فعزل محمد بن هشام المخزومي لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى تلك السنة ، وولى خاله يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي المدينة ومكة والطائف ، فقدم المدينة يوسف يوم السبت لاثنتي عشرة بقيت من شعبان ، فاستقضى سعد بن إبراهيم الزهري .

سعد بن إبراهيم
على قضاء المدينة

ثم يحيى بن سعيد الأنصاري

ثم عزل يوسف بن محمد سعد بن إبراهيم ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصاري .

يحيى بن سعيد
على قضاء المدينة

ويحيى من التابعين ؛ سمع من أنس بن مالك ، ويحمل عنه الفقه والآثار ، وهو من جلة الناس وخيارهم .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ؛ قال : يحيى ابن سعيد بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار .

وأخبرني محمد بن أحمد بن نصر عن الحزامي ^(٢) ؛ قال : هو يحيى بن

(١) حديث عائشة رواه ابن ماجه ، ومالك في الموطأ ، بلفظ : أن عائشة كانت إذا اعتكفت لاتسأل عن المريض إلا وهي تمشي ، لاتقف .

وكانت عائشة تقول : السنة للعتكف ألا يعود مريضاً ، ولا يهد جنازة ولا يممس امرأة ، ولا يباشرها ، ولا يهرج لحاجة إلا لما لا بد منه . رواه أبو داود .
(٢) الحزامي : إبراهيم بن المنذر

قضاء لابي جعفر
بالحاشمية

سعيد بن قيس يكنى أبا سعيد ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقد قضى
لأبي جعفر المنصور بالعراق ، ولم يبلغنا أنه قضى على المدينة إلا من جهة
واحدة ^(١) ، فكتبنا أخباره في قضاء العراق .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال : حماد بن
زيد قال : نسب لنا يحيى بن سعيد نفسه ، فقال : أنا يحيى بن سعيد بن
قيس بن عمرو بن سهل ، إلا أن الحارث بن محمد أخبرني ، عن محمد بن
سعد ، عن محمد بن عمر ؛ قال : لما استخلف الوليد بن يزيد استعمل على
المدينة يوسف بن محمد ، فاستقضى سعد بن إبراهيم ؛ ثم عزله ، واستقضى
يحيى بن سعيد ؛ قال محمد : وقديم يحيى على أبي جعفر بالكوفة فاستقضاه
على الحاشمية ^(٢) ، وما تبعها في سنة ثلاث وأربعين ومائة .

(١) قضاء يحيى بن سعيد بالمدينة رواه كثير من المؤرخين ، قال الخطيب البغدادي
في التاريخ : وكان يتولى القضاء بمدينة الرسول فأقدمه المنصور العراق ، وولاه القضاء
بالحاشمية ، وذكر غير واحد من أهل العلم : أنه ولي القضاء بمدينة السلام ؛ وليس
ذلك ثابتا عندى ، وإنما ولاه الحاشمية قبل أن يبنى بغداد . وكان يحيى بن سعيد خفيف
الحال ، فاستقضاه أبو جعفر وارتفع شأنه ، فلم يتغير حاله ، فقيل له في ذلك ،
فقال : من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال .

وأما ولي يوسف بن محمد يحيى بن سعيد القضاء ، لأن ولاية الامصار كانوا
يستقضون القضاء ، ويولونهم دون الخلفاء حتى استخلف أبو جعفر المنصور . اهـ
ورواية الاصل عن سنة وفاته هي أرجح الروايات . وقبل توفي سنة أربع وأربعين ،
وقبل سنة ست وأربعين .

(٢) الحاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة لما ولي الخلافة ، ذلك أنه نزل بقصر ابن
هيرة واستقر به وجمعه مدينة وسماها الحاشمية ، فكان الناس ينسبونهم إلى ابن هيرة ،
فقال : ما أرى ذكر ابن هيرة يسقط عنها ، فبنى مدينة جبالها سماها الحاشمية ، ونزلها .

ثم عثمان بن عُمر بن موسى التيمي

ولما قُتل الوليد بن يزيد ، وبويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك استعمل على المدينة عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز بن مروان ، فاستقضى عثمان ابن عُمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وتوفي يزيد بن الوليد بن يزيد ، وبويع لمروان بن محمد بن مروان ابن الحكم ، فاستعمل عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك على المدينة ، فأقر عثمان بن عُمر بن موسى على القضاء . وكان عثمان بن عُمر من رفقاء الناس وجِلَّتْهم ، روى عن الزهري .

عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك
والي المدينة

حدثنا الزبير بن بكار : قال : حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وابن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن عُمر بن موسى المَعْمَرِي ، عن الزهري : قال : دَخَلَ عُرْوَةُ ^(١)

(١) حديث عُرْوَةَ وعبيد الله مع عمر بن عبد العزيز رواه صاحب الاغانى وتماهه : فقال عمر : إنكم تفتحون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لكل مسلم فيها نصيبا : فقال عروة : بركة عائشة كانت أوسع من أن لا يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله منها بحيث وضعت الرحم والمودة التي لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد ، فقال عمر : كذبت : فقال عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله يعلم أنى غير كاذب ، وأن من أكذب الكاذبين من كذب الصادقين ، فسكت عبد الله لم يدخل بينهما في شيء ، فأقفبهم ما عمر ، وقال : اخرجاعنى ، ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعوه لبعض ما كان يدعوه إليه ، فكتب إليه عبيد الله قصيدة ذكرها صاحب الاغانى وفيها :

فإلك بالسلطان أن تحمل القذى جفون هيون بالقذى لم تكحل
وما الحق أن تهوى فتسمف بالذى هويت إذا ما كانت ليس بأعدل
أبى الله والاحساب أن ترام الحنأ نفوس كرام بالحنأ لم توكل

حبة عائشة لعبد الله
ابن الزبير

ابن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة على عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، فقال عروة لشيء حدث من ذكر عائشة ، وابن الزبير : سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحداً أحبني عبد الله بن الزبير : لا أغني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، وذكر حديثاً طويلاً .

وكان عثمان بن عمر على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ، ثم ولأه أمير المؤمنين المنصور قضاءه ، فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة قبل أن يُبنى مدينة السلام .

وكذا أخبرني عبيد الله بن جعفر بن مضعب عن جده

ثم محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد
ابن طلحة بن عبيد الله

قاضى الخوارج
بالمدينة

هرب عبد الواحد بن سليمان من الحرورية ^(١) حين دخلوا المدينة ، واستنقضوا رجلاً منهم . ثم استعمل مروان بن محمد على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، فاستعمل عليها أخاه يوسف بن عروة ،

(١) قال الطبري في حوادث سنة ثلاثين ومائة : وفي هذه السنة دخل أبو حمزة الخارجي (المختار بن عوف الأزدي السلمي من البصرة الداعي إلى خلاف مروان بن محمد آل مروان) المدينة ، وهرب عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك إلى الشام ، وكان أبو حمزة على رأس طائفة من الحرورية ، والحارث على رأس طائفة ، وبكار بن محمد العدوي (عدى قريش) على رأس طائفة ثالثة ، وبعد أن خطب أبو حمزة على المنبر في المدينة خطبة طويلة (ذكر الطبري نصها) أعمل السيف في أهل المدينة فلم يفلت منهم إلا الشريد .

عمر بن عمران
آخر قضاة بني
أمية بالمدينة

فاستقضى محمد بن عمران التيمى ، وهو آخر قضاة بني أمية ، وكان ابن عمران من رفقاء الناس وذوى أقدارهم ، وله فقه ، وعلم ، وأدب ، ورؤى عنه شيء من الحديث ، وهو صاحب الحديث الذى حدثنا به الأخص القاضى وغيره : قالوا : حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن إسحق بن محمد بن عمران ؛ قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن محمد بن عمران ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن عائشة ؛ قالت : لما اجتمع أصحاب رسول الله ، وكانوا ثمانية وثلاثين رجلا ، ألح أبو بكر على رسول الله فى الظهور ؛ فقال : يا أبا بكر إنا قليل ، فلم يزل أبو بكر يُلح عليه ، وتفترق المشيكون فى نواحي المسجد كل رجل فى عشيرته ، وقام أبو بكر خطيبا فى الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، وكان أول خطيب دعا إلى الله ورسوله ؛ فى حديث طويل (١)

أبو بكر أول
خطيب دعا إلى
الله ورسوله

مرثى أحمد بن أبى خيثمة ؛ قال : حدثنا مضعب ؛ قال : حدثنى أبو عبد الله بن مضعب ؛ قال : ذكر المهديُّ محمد بن عمران ، فبجَّله ، وقال : بلغنى أنه يعدُّ الخبز على امرأته ؛ فقال له : أتى الله يا أمير المؤمنين لو رأيتك لقلتَ هذا جبلٌ يُفخخ فيه الروح (٢)

(١) حديث عائشة رواه ابن كثير فى البداية والنهاية فى فصل (فى ذكر أول من أسلم) هذا اللفظ ثم ذكر باقى القصة فى حديث طويل ، وفيه ما فعله المشركون بأبى بكر فى المسجد يومذاك حتى أشرف على الهلاك ، وحمل للنزل عिला ثم جاء بعد ذلك لرسول الله ليرى ما فعل به ، ومعه أمه ليدعو لها بالهداية ، ودعاها رسول الله فأسلمت ؛ وفى نهاية القصة (وأقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا .

(٢) كان محمد بن عمران متهما بالبخل والتفكير على نفسه كما سيظهر فى ثنايا الترجمة .

حدثني محمد بن أبي علي العنبي ؛ قال : حدثني محمد بن صُبْح العُذري ؛
 قال : حدثني أبي ، عن الرجال بن موسى ، عن أبيه ؛ قال : قال محمد بن عمران :
 ما شيء أشد من حمل المروءة ؛ قيل له : أي شيء المروءة ؟ قال : لا أعْمَل
 شيئا في السرّ أستحي منه في العلانية ^(١) .

وأخبرنا حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه ؛ قال : دَخَلَ
 محمد بن عمران على أبي جعفر ، فلما كلمه أعجبه ، فقال : إنَّ أهل بلدك
 ليُثْنُونَ عليك ثناءً جميلاً ؛ على أنهم يزعمون أنَّ فيك إمساكا وبُخْلاً ؛ قال :
 يا أمير المؤمنين : إني وإياك لا نُحِبُّ أن نُضِيعَ .

قال إسحاق : ووقف محمد بن عمران على باب أبي جعفر ، وقد أذن له
 إذْناً عاماً ، فقال له الحاجب : ما إسمُك ؟ قال : ما مثلي يُحتاج أن يُخبر عن نفسه ؛
 سلْ تُخبر ، ودَفَع في صدر الحاجب ودخل .

قال : ولما دخل أبو جعفر المدينة يُريد الحجَّ ^(٢) لقيه الناس يتظلمون
 من محمد بن عمران ، وهو يُسأله ؛ فقال : ما هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين
 ما لم تر أكثر ؛ نصف أهل المدينة يَمُنُّ قضيت عليهم غُضبان ، ولا والله
 ما يجوز للقاضي أن يترك الحق لغضب الناس ^(٣) .

(١) وفي ذلك المعنى يقول الشاعر :

فسرى كإعلانى وتلك خليةتى وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا .

(٢) وكان حج أبي جعفر سنة ست وثلاثين ومائة ، وكان يحج معه أبو مسلم وقد بايعة
 القاس في طريقه من مكة إلى العراق .

(٣) إن نصف الناس أعداء لمن ولى الأحكام هذا إن عدل

أخبرني أحمد بن أبي خنيفة ، وعبد الله بن جعفر بن مُصعب ؛ قال :
 أخبرنا مُصعب ؛ قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن
 عبيد الله قاضياً لزباد بن عبيد الله الحارثي على المدينة أيام المنصور ، وكانت
 الأمراء هم الذين يولون القضاة ، وكان محمد بن عمران من أهل المروءة
 والصلابة في القضاء ، لا يُطمع فيه ، فقدم أبو أيوب المورياني ^(١) المدينة
 حاجاً ، فاستعدى عليه أقرباؤه محمد بن عمران ، فأرسل إليه فلم يحضر ،
 فلقيه عند زياد ؛ فقال : أرسلت إليك فلم تؤكل ولم تحضر ، فرد عليه
 أبو أيوب ردّاً عنيفاً ، فمدَّ محمد إليه يده ليبتطش به ، وكان أيذاً ، فحال
 دونه الأمير والشرط ، فقبل له : إن خرجت عرض لك موالى أبي أيوب ؛
 فتقلد السيف ، وخرج حتى أتى المسجد ، فهابوه فلم يُقدوا عليه .

الأمراء يولون
القضاة دون
الخلفاء

صرامة محمد بن
عمران في الحق
وشجاعته

وكان رجلاً مُصلحاً لِماله ، فُسبب إلى البخل ، فبأنه ما يقول الناس
 فقال : إني والله ما أجد في الحق ، ولا أذرب في الباطل .

أخبرني محمد بن سعد الكُراني ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛ قال :
 حدثنا الأضيمى ؛ قال : حدثنا مولى لآل الخطّاب ؛ قال : قال لي ابن عمران

(١) أبو أيوب المورياني : سليمان بن مخلد ، ويكنى مخلد أبا سليمان ، قلده المنصور
 الدواوين مع الوزارة ، وغلب عليه غلبة شديدة حتى كان لا يطيب له مجلس إلا إذا حضره
 أبو أيوب ، ثم تنكرت له الأيام فنكبه المنصور ، كما نكب أهله ، وقتلوا جميعاً ، وفي
 ذلك يقول بعض الشعراء :

فاتق الله وارض بالفصد حظاً وتباعد عن موبقات الذنوب
 قد رأيت الذي أدالت ونالت وقعة الدهر من أبي أيوب
 وأخبار أبي أيوب مفصلة في كتاب - الوزراء والكتاب - للجهمي .

محمد بن عمران
يسند شمر أحبة
بن الجلاح

قاضي المدينة : أنشدني شعر أحيحة بن الجلاح فأنشدته :

أطعت العرس^(١) في الشهوات حتى أعادني عسيماً عبداً عبداً
إذا ما جئتُها قد بعث عذفاً تعانق أو تقبل أو تُفدى
قال : إيه زدني ؛ فأنشدته :

فمن وجد الغنى فليصطنعه صليته ويجهد كل جهد
فقال إيه ؛ وكأنه أعجبه .

مرثنا حماد بن إسحق ؛ قال : حدثني مُصعب بن عبد الله ؛ قال : أحضر
محمد بن عمران الطالحي شهوداً يشهدون على عهد له ؛ فأنشد بعضهم :
إذا ما جئتُها قد بعث عذفاً تقبل أو تعانق أو تُفدى

محمد بن عمران
يكتب شمر أحبة
على الصك ليعط
به بنوه

الآيات ، فلما فرغ القوم من شهادتهم قال محمد بن عمران لِكَاتِب : اكتب
هذه الآيات في أسفل الصك ؛ قال : وما يدعوك إلى هذا ؟ قال : لعل
مُتَعَطِّلاً من بني يقرأها فيتعط بها .

محمد بن عمران
وجاعة جاهوه
يطلبون هواناً لئلا
أفلس

وأخبرني حماد ؛ قال : حدثني مُصعب ، أو عبد الله بن إبراهيم الجمحي
قال : أتى محمد بن عمران جماعة من أهل المدينة ؛ فقالوا : رجل منا أفلس
فأحببنا أن تجعل له رأس مال ؛ فقال : إنا والله ما نتدفق في الباطل ،
ولا نحمد عند الحق ، وما علينا كلما أفلس تاجر من تجار المدينة أن نجعل
له رأس مال ، ثم تمثل بقول كثير^(٢)

(١) نسب ابن قتيبة (في عيون الأخبار) هذين البيتين إلى ابن الدمينه الثقفي
(٢) كنهه عزة : كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، ورواية الاغانى صنيعة تقوى أو
صديق توامقه ؛

إذا المال لم يُرَحب عليك طأوه صَنِيعَة تقوى أو صدق تحالفه
منعت وبعض المنع حزم ونوة ولم يفتلنك المال إلا حقاقه
انصرفوا راش بن .

حدثني طلحة بن عبيد الله الطلحي ؛ قال : حدثني عافية بن شبيب ، عن
العُتبي نحوه .

أخبرني أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ؛ قال : حدثني قبيصة بن عمر
المهلبى ؛ قال : حدثنا الأصمى ^(١) : قال : كنت مع محمد بن عمران الطلحي
قاعداً ، وهو على قضاء المدينة ؛ فلما خلا المجلس قال : يا أبا سعيد من يُغنى
بهذا الصوت ؟

محدث مرار
وصوت لمجد

ظعن الأمير بأحسن الخلق وغدوا بلبك مَطْلَعُ الشُّرْق
برزت على قُرب يقاد بها بَعْلُ أمام برازق زُرُق ^(٢)

= والمواصفة : المودة ؛ والمراد يفتلك المال : أى يخرجك من يدك وقبضتك

(١) الأصمى : عبد الملك بن فريب .

(٢) البيتان من قصيدة للحارث بن خالد الخزومي أحد شعراء قريش
المعدودين ، ووالى مكة لعبد الملك بن مروان ، يقولها لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة
بنت طلحة ورحل بها إلى العراق ، ومنها

في البيت ذى الحسب الرقيق ومن أهل التقى والبر والصدق
فظللت كالمقهور مهجته هذا الجنون وليس بالعشق
أنرجة عبق العبير بها عبق الدهان بجانب الحق
ما صبحت أحدا برؤيتها إلا غدا بكراكب الطلق

والقصيدة قصة : فقد روى أن النخعي كان يتعرض لرغد عائشة بنت طلحة بعد
ماتأيمت ، فكانت تستنشه ماقاله في زينب ، فلما أكرت عليه قال لها : ألا أقول لك
شيئا من شعر خالد فيك فوئب موالها إليه فقالت : دعوه فإنه أراد أن يستقيد لبنت

قلت : لا أدرى قال معبد ^(١) .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا : قال : حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي ،
عن الأصمعي : قال : أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة ، وكان من أعقل
من رأيت من القُرَشِيِّين :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَزَلِي نَزَلْتُ فِي الْخَانِ عَلَى نَفْسِي ^(٢)
يَعْدُو عَلَى الْخُنْزُ مِنْ خَائِزٍ لَا يَقْبَلُ الرِّهْنُ وَلَا يُنْسَى
أَكَلَ مِنْ كَيْسِي وَمِنْ كُسُوفِي حَتَّى لَقَدْ أَوْجَعَنِي ضَرْسِي
فَقَالَ : اكْتُبْهَا لِي ؛ فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّمَا يَرَوِي هَذِهِ الْإِحْدَاثُ ؛ قَالَ :
وَنِيحُكَ ! الْأَشْرَافُ هِمَّتُهُمُ الْمَلَاةُ .

حدثني عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي : قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال :
حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا ابن عمران الطَّلَحِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

== صم ، مات بما قال الحارث فأنشدها :

◦ ظمّن الأمير بأحسن الخلق ◦

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا جَبَلًا : ذَكَرَ أَنِّي إِذَا صَبَحْتُ زَوْجًا بَوَّجَهُ غَدَا بَكَوَاكِبَ
الطَّلَقِ ، وَأَنِّي غَدَوْتُ مَعَ أَمِيرٍ تَزِدُّنِي إِلَى الشَّرْقِ ، وَأَنِّي أَحْسَنُ الْخَلْقِ ، أَهْطُوهُ أَلْفَ دَرَاهِمَ
وَأَكْسُوهُ حُلَّتَيْنِ ، وَلَا تَعْدُ بَعْدَهَا يَا نَمِيرِي أَهْ وَالْبَرَّازِقُ جَاعَاتُ الْخَيْلِ دُونَ الْمَوَكِبِ
فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ

(١) معبد بن وهب المغني الذي يقرئ فيه الشاعر

أَجَادَ طَوَيْسٌ وَالسَّرِيحِيُّ بَعْدَهُ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمُعْبِدٍ

(٢) ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي (ذَيْلِ زَهْرِ الْأَدَبِ) لِأَنِّي أَمَحَقُ الْحَصْرَى وَفِي نَهَائِهَا

قَالَ أَشْرَافُ يَعْجَبُهُمُ الْمَلَحُ . وَنَظِيرُ ذَلِكَ مَا قَالَ الطَّائِي فِي عَمْرِ بْنِ طَوْقٍ

الْجَدُّ شَيْمَتُهُ وَفِيهِ فَكَاةٌ سَمَحٌ وَلَا جَدُّ لَمْزٍ لَمْ يَلْعَبْ

شَرَسٌ وَيَتْبَعُ ذَاكَ لَيْنُ خَلِيقَةٍ لِأَخِيرٍ فِي الصَّهْبَاءِ مَا لَمْ يَطْلُبْ

شباب النساء

شباب النساء ما بين خمس عشرة إلى الثلاثين .

حدثني أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ^(١) : قال : لما قدم أبو مسلم المدينة دخل عليه الحكم بن المطلب الخزومي ، ومحمد بن عمران التيمي ، وأهل المدينة ، فأحجم الناس ما يتسكلم أحد هبة لأبي مسلم : فقال الحكم بن المطلب لينبسط أبا مسلم : أيها الأمير أي البلدين أبرد أبلدا أم بلدكم ؟ فقال أبو مسلم : خذ بأرضيهما ، فاسجنهما حتى نخرجهما ، فأخذ الحاجب برجل الحكم بن المطلب ، ومحمد بن عمران ، فسنجنهما ، فلما صارا في بعض الأبواب اضطك رأساهما : فقال محمد بن عمران للحكم : يا بن أم ما عليك أي البلدين أبرد ؟

أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطلب

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي : قال : حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي : قال : تقدم إلى محمد بن عمران المحدث مع خصم له : فقل الخصم : لدنيّة تكلمني بهذا الكلام مع ما بعينيك من الاسترخاء ؟ فقال دنيّة : أصالح الله القاضي ، قد عرض بي فأذبه أصلحك الله ، فقال ابن عمران للجلواز : أخفقه بالدرة خفقه خفقة . أو خفقتين ، ثم قال : حسبك ، فقل دنيّة : أصلحك الله اهذا فقط على التعريض ، فقال : والله لقد ضربناه ، وإن في عينيك لبعض ما قال .

محمد بن عمران يؤدب على التعريض

وأخبرنا حماد بن إسحق : قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي : قال : كان محمد بن عمران من الطيبين ، وكان بالمدينة مجنون

محمد بن عمران
وأبو حجر المجنون

يُسْكِنِي أَبَا حَجَرٍ ، فَرَّ ابْنُ عِمْرَانَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَشْتُمُ النَّاسَ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا حَجَرٍ
كَفَّ عَنْ شَتْمِ النَّاسِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا شَتْمَ مَعَهُمْ ، وَلَا شَتْمَكَ مَعَهُمْ إِنْ آيَتَ
فَضْرِبَهُ ابْنُ عِمْرَانَ بِسَوْطِهِ ، فَلَبَّاهُ وَجَدَ حَرًّا الضَّرْبَ جَعَلَ يُخْجَلُهُ وَيَقُولُ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَاضٍ أَحَقُّ ، أَنَا أَقُولُ لَهُ : لَا أَشْتُمُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ لِي : بَلَى
وَاللَّهِ لَتَشْتُمُنَّهُمْ .

محمد بن عمران يابى
أن يدفع أجرة دابة
كما طلب منه

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ ، يَغْنَى
ابْنُ عِمْرَانَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِعُجُوزٍ لَهُمْ فَأَمَرَ أَنْ يُسْتَأْجَرَ لَهَا دَابَّةٌ ، فَأَبَوْا
أَنْ يَنْقُصُوا مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ بَهَا فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَبَعْضُ آخَرٍ ، فَقَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ فِي
بَغْلَى قَفْضًا ، لَجُعَلٍ عَلَيْهِ نَحْمَلًا وَرَكَبَ مُعَادِلًا لَهَا ، وَمَرَّ عَلَى تَحَالِسِ الْمَدِينَةِ
يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَغْرَمْ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ دَرَاهِمًا .

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ لِأَبِي الشَّدَائِدِ الْفَزَارِيِّ يَهْجُو مُحَمَّدَ
بْنَ عِمْرَانَ التَّيْمِيَّ :

عِنْدَ ابْنِ عِمْرَانَ زَهْوٌ غَيْرُ ذِي رُطْبٍ وَعِنْدَهُ رُطْبٌ فِي الزَّخْلِ مَمْنُوعٌ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِأَبِي الشَّدَائِدِ (١) :

شاعر يهجو ابن
عمران بالبخل

إِنِّي لَأَسْتَحْيِي لَتِيمَ مَنْ الذِّى أَطْلَقَ ابْنُ عِمْرَانَ الطَّوِيلَ مِنَ الْبُخْلِ
يَرَى (٢) خَدْبًا شَحْمًا طَوِيلًا وَإِنَّمَا عَصَا خِرْوَحٍ بَيْنَ الدَّمَامَةِ وَالزَّخْلِ

(١) أبو الشَّدَائِدِ الْفَزَارِيُّ أَحْمَدُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ جَسَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ لَمْ يَبْرَحْ هَذِهِ الثَّنِيَّةُ قَطُّ أَحَدٌ يَقْذِفُ أَعْرَاضَ النَّاسِ وَيَهْجُوهُمْ ، قُلْتُ : مِثْلُ مَنْ ؟
قَالَ : الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ ، وَأَبُو الشَّدَائِدِ وَاسْمِي جَمَاعَةٌ آخَرِينَ .

(٢) الخَدْبُ : الطَّوِيلُ الْإِهْوَجُ وَالْخَدْبُ الْهَوَجُ وَالطَّوِيلُ .

وَرَوَاهَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ لِحُشْرِجِ أَبِي زِيَادٍ الْأَشْجَعِيِّ وَالَّذِي قَبْلَهُ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَاسِمِ
الطَّلْحِيِّ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُضْعَبٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ :

يَمْشِي ^(١) الْعَرِضَةُ سَامِتًا مُتَصَاعِرًا ... ^(٢) نَحْوَةَ الْمُتَصَاعِرِ

وَإِذَا سَمِعْتَ بِهِمَّتِي وَرَأَيْتَنِي فَكَأَنَّ قَلْبَكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَانِي أَثْلُ
لَا لَحِيَّةَ يُرْهَبُ قَوْلُهُ : هِجَا جَا ^(٣) هِجَا جَا أَتَصَابِنِي ؟ فَأَنَا وَاللَّهِ أَصْبُ مِنْكَ .

قَالَ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ قَالَ لِمَوْلَى لَهُ يَقُومُ
عَلَى رَأْسِهِ : يَا حَنِينَ الْمَقَّةَ ^(٤) بِفَارِغٍ ثُمَّ اسْلُكْهُ شَرْقًا أَوْ غَرْبًا .

مَا كَانَ يَفْعَلُهُ ابْنُ
عِمْرَانَ عِنْدَ فَرَاغِهِ
مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَالِمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : كَانَ
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ؛ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَتَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ؛
فَقَالَ لَقِيْمُهُ أَقْمُهُ عِنْدَ رَجُلِي الْبَغْلَةَ ؛ قَالَ : وَبَغْلَتُهُ مَرْبُوطَةٌ بِحِيَالِهِ . فَقَالَ لَهُ

== قَالَ صَاحِبُ الْأَغَانِي : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ كَثِيرَ الْحَمِّ تَظَاهِمَ الْبَطْنِ كَبِيرَ الْعَجِيزَةِ
صَغِيرَ الْقَدَمَيْنِ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْمَشْيُ .

(١) يَمْشِي الْعَرِضَةُ : يُقَالُ مَشَى الْعَرِضَةَ إِذَا كَانَ فِي مَشْيِهِ بَغْيٌ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَفِي
الْخَصَصِ . يَمْشِي يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْمُتَصَاعِرُ الَّذِي يَمِيلُ خَدَّهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ
تَهَاوُنًا مِنْ كِبَرِهِ .

(٢) كَلِمَاتٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ وَلَمْ نَعثرْ عَلَى تَحْقِيقِهَا

(٣) هِجَا جَا هِجَا جَا يُقَالُ رَكِبَ هِجَا جَا كَقَطَامٍ ، وَيَفْتَحُ آخِرَهُ رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَنْ أَرَادَ
كَفَ النَّاسَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ : هِجَا جَاكَ .

(٤) اللَّامُ : ضَرْبُ الْعَيْنِ بِالْكَفِّ خَاصَّةٌ

الرَّجُلُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ حَلَّهَا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ أَتَمَّاجُنْ دَلَّى ؟ أَذْهَبَ بِهِ يَا فُلَانُ إِلَى السِّجْنِ .

محمد بن عمران
وسالم مولى هذيل

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ اسْلُمْ بِنَ أَبِي الْغُبَّارِ : مَوْلَى هُذَيْلٍ - وَكَانَ مَا جُنَا - وَيُحِبُّكَ يَا سَالِمُ : لَكَ هَيْئَةٌ وَسَمْتُ ، أَفَلَا تُقْصِرُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهْمُ بِذَلِكَ : فَإِذَا رَأَيْتُ دَارَ ابْنِ عَمِّكَ طَلْحَةَ بْنِ فُلَانٍ لَمْ يُخْتَصَفْ بِهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْأَمْرِ هُتْلَةً ؛ وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ بِلَالٍ مَعَ مَوْسَى بْنِ عَيْسَى بِالْكُوفَةِ شَيْخًا مَا جُنَا أَخْبَثَ النَّاسِ .

محمد بن عمران
وخشم ادعي عليه
انه لا يحسن الوضوء

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدِيبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْقَاضِي ، وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي (١) ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي ، إِنَّهُ لَيُخَاصِمُنِي ، وَلَا وَاللَّهِ مَا يُخَسِّنُ يَتَرَضًّا ؛ يَقَالُ : إِنْ كُنْتُ لَا أَحْسِنُ اسْتَرْشَدْتُكَ فَأَرْشِدَات ؛ وَاللَّهِ لَكُنَّا قَالُ : تَقْرَى (٢) الضَّيْفِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونَ الْوَرَّاقُ ، وَرَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ (٣) ؛ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلَحِيُّ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ وَصَلَاتِهَا ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْبِزْأَزِينَ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْمَفْلَاحِ ، أَفْسَدَ مَالَهُ حَتَّى أَفْلَسَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ إِذَا أَرَادَ

(١) اسم لقبيلة معروفة من قضاة

(٢) يريد المبالغة في وصفه بالبخل ، وكان طلبه الإرشاد طلب القرى منه ، وكان

ابن عمران مشهوراً بالبخل

(٣) المدائني اسم لرواة كثيرين كما في تهذيب التهذيب ، ولم نهند لتعيين الراوى

الذى روى هذه القصة .

أَبِ يَسْتَحْلِفُ إِنْسَانًا قُل : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا صَيَّرَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ؛
 قَالَ : لَجَاءَ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْمَفْلَاحِ يَطْلُبُهُ إِلَى ابْنِ جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ الشَّاعِرِ ؛ فَقَالَ
 لَهُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْوَالِي ؛ قَالَ : لِمَ ؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُصُومَةٌ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ إِذَا صَرَرْنَا
 إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا صَارَ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ أَبُو الْمَفْلَاحِ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَا أَنْ لَكَ
 أَنْ تَكْفُفَ عَنِّي ، وَتُعِينَنِي ؟ قَالَ : مِنْ مَآذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِكَ صَيَّرَكَ اللَّهُ
 مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ، أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ تَاجِرًا فَذَهَبَ إِلَيَّ ، وَهَذَا ابْنُ جُنْدَبِ ؛
 كَانَ صَالِحًا قَفَسَقَ ، وَكَانَ مُسْتَوْرًا فَتَهْتَكُ ؛ وَكَانَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ فَهَارَ يَقُولُ
 الشَّمْرَ ، وَيَغْنَى فِيهِ ، فَأَيْنَا أَمْلِكُ وَأَسْوَأُ حَالًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنَا أَوْ هُوَ ؟
 قَالَ : بَلْ هُوَ ؛ قَالَ : فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؛ لَمْ لَا تَدْعُو عَلَيْهِ : صَيَّرَكَ اللَّهُ
 مِثْلَ ابْنِ جُنْدَبِ ، أَوْ أَعْفَى ؛ قَالَ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ
 ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ ابْنُ جُنْدَبِ لِأَبِي الْمَفْلَاحِ : لِمَا جِئْتَ لِهَذَا ؛ أَمَا وَاللَّهِ
 لَا أَفْضَحُنَّكَ الْيَوْمَ وَتُعْمِرُ بِهِ غَدًا .

محمد بن عمران
وأبو المفلح

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ إِسْحَاقَ التَّيْمِيِّ ؛
 قَالَ : أَخْبَرَنِي أُمُّ سَعِيدَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهِيَ جَدَّةُ
 أَبِي ، عَنْ زَوْجِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : كَتَبَ إِلَيَّ :

هَبْنِي امْرَأًا أَذْنِبْتُ ذَنْبًا جَهْلِيَّةً وَلَمْ آتِهِ عَمْدًا وَذُو الْحِلْمِ يَجْهَلُ
 فَقَدْ تُبْتُ مِنْ ذَنْبِي وَأَعْتَبْتُ قَاقِلِي فَمِثْلِكَ مِنْ مِثْلِي إِذَا تَابَ يَقْبَلُ
 عَفَا اللَّهُ عَنَّا قَدْ مَهْنَى لَسْتُ عَائِدًا فَهَآنَذَا مِنْ تُخْطِئُكُمْ أَتَنْصَلُ
 فَعُودِي بِجَلْمٍ وَاصْفَحِي عَنْ إِسَاتِنَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْنَا إِنَّ حُكْمَكَ مُرْسَلٌ

فوق ابن عمران
في القصر

فَبَلَغَ الْقَاضِي ، فَرَكَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عِمْرَانَ ؛ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَ : إِنْ شِئْتَ إِنْ حُكِمَكَ
مُرْسِلًا ؛ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَ لَهَا قَالَتْ : هِيَ الطَّلَاقُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو ظَاهِرِ الدِّمَشْقِيِّ أَحْمَدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُنِيرُ الشَّيْبَانِي ؛
قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، وَهُوَ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَجِئْتُ أَبُو جَعْفَرٍ ،
فَأَرَادَ أَنْ يَمْضِيَ بِالْحَمَّالِينَ ^(١) إِلَى الشَّامِ فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ (إِلَى) ابْنِ عِمْرَانَ ، وَكَانَ
قَاضِيَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَقَالَ لِمُنِيرَ : اكْتُبْ عَلَيْهِ عُدْوَى ؛ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَعْرِفُ
خَطِّي ؛ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَكُونُ الرَّسُولُ غَيْرَكَ . قَالَ : فَشَدَّيْتُ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَأَوْصَلْتُ
إِلَيْهِ الْعُدْوَى ؛ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَدْعُو إِلَى الْحُكْمِ ، فَلَا تُقِيمُ لَهُ أَحَدًا
إِذَا خَرَجَ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَارَبِيعَ لَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَقَامَ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ هَبِيَّةً
وَاللَّهِ لَا يَبْلَى لِي عَمَلًا أَبَدًا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ مُتَحْتِيًا ، فَلَمَّا
رَأَاهُ حَلَّ حُبُونَهُ وَاتَّكَى ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ : بَأَى شَيْءٌ أَنْ أَدَى أَبَا الْخُلَافَةِ
أَوْ بِاسْمِهِ ؟ قَالَ : بِاسْمِهِ فَنَادَاهُ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَقَضَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ
قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : بَنُو فُلَانٍ يَتَطَلَّعُونَ مِنْكَ ، فَأَمَّا أَنْ تَحْضُرَ مَعَهُمْ ،
أَوْ تُتَوَكَّلَ وَكَيْلًا يَقُومَ مَقَامَكَ ؛ قَالَ : هَذَا الرَّبِيعُ يَوْكَلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَلَمَّا
قَامَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : إِذَا قَرَعَ قَابِلُنِي بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا حَمَلَكَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لَا تُسَلِّمْ عَلَى النَّاسِ رَتِيهَا ؛ قَالَ :
وَمَاذَا ؟ قَالَ : وَلَكَ مِكْيَالٌ نَاقِصٌ ؛ قَالَ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : لَا أَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي

محمد بن عمران
رضية للنصور
مع الحالين

(١) قصة أبي جعفر وخصومته مع الحماليين رواها الجهشياري في كتاب (الوزراء
والكتاب) برواية تخالف قليلا ما ذكره وكيع .

جَمَاعَةٌ ؛ قَالَ : أَمَا تَرُكِي السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ؛ فَإِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّاسِ
 ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ ؛ أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؛ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمَّا مَكِيلُ النَّاقِصِ ؛ فَإِنِّي لَا أَبِيعُ
 بِهِ وَلَا أَشْتَرِي ؛ إِنَّمَا أُدْرِتُ بِهِ عِيَالِي ؛ أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؛ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمَا تَرُكِي
 الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مُثْقَلُ الْبَدَنِ ؛ فَإِذَا صَلَّيْتُ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَسْتِمَّ لِي ؛
 أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؛ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمْرٌ لَهُ يَمَالُ ، هُوَ فِي أَيْدِي وَرَثَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ .
 أَخْبَرَنِي الْآخِرُ صَبَّاحُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ فُلَانِ
 ابْنِ الْجَرَّاحِ ؛ قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ،
 فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ قَمَاضٌ مِنْ قَضَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامٌ
 مِنْ أَمَّتِهِمْ ؛ فَإِذَا رَأَى الْجَاهِلَ قَالَ : هَذِهِ سُئْتٌ ؛ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا تَمَمَّا
 قَالَ : وَمَنْ تَمَمَّا ؟ قَالَ : تَمَمَّا الْخَيَّاطُ ؛ قَالَ نَعَمْ يَا تَمَمَّا ؛ وَزَادَنِي أَبُو خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَعْدِلِ ؛ فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ لَهُ : وَأَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنْ قُرَيْشٍ
 لَسَمِعْتُ الْجَوَابَ ؛ قَالَ : وَكَانَ تَمَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ قَالَ لَهُ : أَزَايَرُ أُمَّ شَاهِدًا ؟
 فَإِنْ قَالَ : شَاهِدًا قَبْلَ شَهَادَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ زَكَاهُ قَبْلَهُ .
 وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : نَزَلَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلَحِيُّ ، وَهُوَ سَاعٍ عَلَى بَنِي قَزَارَةَ ، فَنَزَلَ جَنْفَاءَ الْجَبَابِ بِجَمْعٍ
 مِنْ مَجَامِعِهِمْ ، فَجَاءَ ابْنُ مَيَّادَةَ ^(١) عَلَى ذَلِكَ الْمَسَاءِ ، فَامْتَدَحَهُ فَقَالَ لَهُ مَا أَتَشَاءُ
 يَا ابْنَ مَيَّادَةَ ؟ وَاحْتَسِمَ ؛ قَالَ : مَا كَانَتْ تَعُودُنِي آلُ سُفْيَانَ قَبْلَكَ عَلَى هَذَا الْمَسَاءِ ؛
 قَالَ : وَمَا كَانَتْ تُعَوِّدُكَ ؟ قَالَ : يَحْبُبُونَنِي عَشْرَ فَرَائِضَ ؛ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ

تخلص ابن عمران
 بما أخذه عليه
 المنصور

محمد بن عمران
 وتما الخياط

ابن عمران
 وابن ميادة الشاعر

وجاءه جماعة من أخواله بنى فزارة يُسَلِّمون عليه ، ومعهم جَارٌ له من بنى جَعْفَر بن كلاب ، وكان بجيلا وسيا ، فسَلَّم عليه معهم ، ثم قام قَبْلَهُمْ ، فأقبل عليه ابن عمران ؛ فقال : لقد كنتُ أَحِبُّ أن أرى فى أخوالى مثل هذا ؛ قال ابن مَيَّادة : إنما هذا خَرَبٌ من الخِرْبَانِ ^(١) ، لا نَوَادِلَه ؛ فسمِعَها الجَعْفَرى بَكْر ، فأقبل على ابن مَيَّادة ؛ فقال : أتقع فى عِندَ الأمير وأنت لا تَقْرى ضيفك ؟ قال : فأهون شأنه إني إن لم أَقِرِّ قَرى ابن عمى إلى جَنْبى وأنت لا تَقْرى أنت ولا ابنُ عمِّك .

ابن عمران
وحادية ابن قتيلة

وأخبرنى عبد الله بن شَيْب ، عن ذُهَيْر وابن مُصْعَب بن عُثْمَان ؛ قال : ما رأيتُ بَرِيقَ صَلَعٍ الاشراف فى سوق الرِّقِيقِ أَكْثَرَ منها حيثُ يَبِيعُ القَتِيلَةُ ، وبلغتُ خَمْسَمِائَةَ دِينَار ؛ فقال المُنْغِيرَةُ بن عبد الرحمن لابن أبى قَتِيلَةَ : ونَحْكَ أَعْتَقَهَا تُقَوِّمُ عَلَيْكَ وَتَزَوِّجُهَا ؛ ففعل ؛ فَرَفَعَ ذلك إلى ابنِ عِمْرَانَ الطَّلَاحِى ؛ فقال : أخطأ الذى أشار عليه بهذا ؛ أما نحن فقد عَلِمْنَا أن قد بَلَغَتْ خَمْسَمِائَةَ دِينَار ، فأَذْهَبُوا فَقَرَّموها فَإِنْ بَلَغَتْ أَكْثَرَ من خَمْسَمِائَةَ دِينَار نَخْذُوا مِنْهُ الْآكْثَرَ ، وإِلَّا نَخْذُوا مِنْهُ خَمْسَمِائَةَ دِينَار ، فَاسْتَحْسِنِ النَّاسُ هَذَا الرَّأْيَ مِنْ ابْنِ عِمْرَانَ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلُنَا ^(٢)

(١) الحرب ذكر الحبارى

وعبارة الاغانى : فقال أفى تقع يابن ميادة وأنت لا تقرى ضيفك ؟ فقال له ابن ميادة إن لم أقره قراء ابن عمى ، وأنت لا تقرى ولا ابن عمك . قال ابن عمران فضحك مما شهد به ابن ميادة على نفسه

(٢) القتيلة : كانت جارية لابراهيم بن أبى قتيلة : كان يتمسقها ويبيع فى دين كان عليه ، وحضر لابتاعها كثير من أشراف قريش قال الزبير بن بكار : فرأيتهم قياما

وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العباس بن ميمون ، عن الأصمعي ؛ قال : حدثنا ابنُ عمران قاضي أهل المدينة ؛ قال : بَأَفَى أَنْ طَلَحَهُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عَشْرَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي مَعَهُمْ أَوْ بَيْنَهُمْ ^(١)

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال حدثني زبير ، عن عبد الحميد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم الطَّلَحِي فِيمَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْخُرُوجِ ^(٢) مَعَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ حَسَنِ ، فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ أَمَرَ بِأَصْحَابِهِ بِالنَّظِّطُونِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، فَكَانَ مُحَمَّدُ بِنِ عِمْرَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : فَبَلَغَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بِنِ

عبد بن مرثد
وفتة محمد بن
الحسن

فِي الشَّمْسِ يَتَزَايِدُونَ فِيهَا وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْخِطَّاطِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ تِلْكَ الْقِصَّةَ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ أَبِي قَتِيلَةَ :

يامعشر العشاق من لم يكن	مثل القتيلى فلا يعشق
لما رأى السوام قد أهدقوا	وصيبح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على درة	نظيرها في الخلق لم يخلق
وأبدت الأموال أعناقها	وطاحت العسرة بالمعاق
قلب فيه الرأى في نفسه	يدبر ما يأتي وما يتق
أعتقها والنفس في شدقها	للمعتق المن على المعتق
وقال للحاكم في أمرها	إن افترقنا فمق نلتق

(١) لم يشهد طلحه بدرا ، قال الواقدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسس على الأخبار فقدمها يوم وقعة بدر ، وقال له النبي عليه السلام ، لك سهمك ، ولك أجرك . ولهذا عد بدر يا .

(٢) خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور في أول يوم من رجب سنة خمسة وأربعين ومائة ، وأخبار خروجه حتى مقتله فصلاها الطبري في حوادث تلك السنة

عبد العزيز العُمَرى ؛ فقال : هل رأيتم أجهل بالله من هذا الشيخ يدعو على المسلمين ؟ وكان عبد الله بن عبد العزيز قد ظهر هو وبنوه ، عبد الله ، وإسحق ، ومحمد ؛ كانوا ظهوروا مع محمد بن عبد الله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميرى ، عن محمد بن يحيى ؛ قال مرّت إبل لمحمد بن عمران تحمّل قنّاً من ضيّعته ؛ فقيل لابن هرمة ؛ لو سأله منها حبلاً ما أعطاك ، فبعث إليه : إن لي حماراً أفأعزّيه من قنّ أرضك ؟ فصرف الإبل كلّها إليه .

وقال فيه شاعر :

يا ثقلُ جُودٍ ضلّ مفتاحه فلم يُرى يوماً بمفتوح
لا غرّنى الذمّ جمال له مدح وفعلٌ غير تمدّوح
ما أرتجى من صنم قائم ليس يذى نفع ولا رُوح
كمرقة البقال يبدو لها ريحٌ وليس الطعم كالريح

قل : ومبرّ عتبة الخذاء بابن عمران يوماً ؛ فقال : إلى أين يا عتبة ؟ أفي بهض أباطيلك ؟ فقال : ابن عمك هرون بن إبراهيم اشترى منه كلبين عنده ؛ قال : اللهم أجره ؛ ما يحسن إلا الباطل ؛ قال : تسألني عن ما بين المنّ والسّلوى إلى الكرّاث ؛ قال : وملك كيف الخذاء ؟ قال : عن أيها تسأل ؟ قال : كيف نفل درهم ؛ قال : لو اغتفرت اللّون والجِلد ما كان بها بأس ؛ قال : فهل بقي إلا الشّراك .

وذكر رجاء بن مهمل الصّغانى عن ابن مُسهر ^(١) ؛ قال : حدّثنا سعيد

(١) ابن مسهر : أبو الحسن على بن مسهر القرشى

ابن عمران
وابن هرمة

شاعر يهجو
ابن عمران

ابن عمران
والخذاء

أبو جعفر
وابن عمران

يعنى ابن عبد العزيز ؛ قال : لما قَدِمَ أبو جعفر المدينة في الحج تلقاه الناس
فَنَزَلُوا يَتَمَشُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ولم يَنْزِلْ ابنُ عِمْرانِ القاضى ؛ فوقف على بَغْلَتِهِ ،
وقال : بَارَكَ اللهُ لَأمير المؤمنين في مَقْدَمِهِ ، وأراد السُّرُورَ والعافية في أمره ،
فقال أبو جعفر : من هَذَا الأَهْوَجِ ؟ قالوا : قاضيك على المدينة مُحَمَّدُ بنُ عِمْرانِ ؛
قال : اضربوا وَجْهَ بَغْلَتِهِ ، فاجعلوا يَضْرِبُونَ البَغْلَةَ ؛ فجعل الشيخ ^(١) اللهم
غَفِرًا : البَغْلَةُ نُفُورٌ ، والشيخ كبير ، وهذه سُنَّةٌ لَانْعَرَفَهَا ، فضحك أبو جعفر
وقال : دَعُوا الشيخَ . وأنشد ابن الزُّبَيْرِ لأبي الدَّهْمِ إبراهيم بن زياد بن
عبد الله بن قُرَّة في مُحَمَّد بنِ عمران :

شاعر بمدح
ابن عمران

مَا سَرَّنا مُذْ شَبَّ أَنْ قَبِيلَةَ من النَّاسِ جاءوا بِابْنِ أُخْتٍ يُعَادِلُهُ
أَشَمُّ طُوالِ السَّاعِدِينَ كَأَنَّمَا يُنَاطُ إلى جَنْدَعِ طَويلِ حَمائلِهِ
أخبرني الحارث بن مُحَمَّد ، عن مُحَمَّد بنِ سَعْدٍ ؛ قال : مُحَمَّد بنُ عمرانِ يُسَكِّنِي
أبا سُلَيْمانَ ، أمَّهُ بنتُ سَلَمَةَ بنِ عُمرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حَدَّثَنِي إِسماعيلُ بنُ يعقوبَ الزُّهْرِيُّ ،
قال : أنشدني حَكِيمُ بنُ طَلْحَةَ الفَزَارِيُّ ؛ قال : أنشدني مُحَمَّد بنُ عُمَيْلَةَ الفَزَارِيُّ
بِهَجْوِ مُحَمَّد بنِ عمرانِ بنِ إبراهيم بن مُحَمَّد بنِ طَلْحَةَ :

شاعر بهجو
محمد بن عمران

لَمَّا رَأَيْتَ ابنَ إبراهيمِ أَبْجَلْنَا وَكَنتَ من نَفَرٍ لَيْسُوا بِسُؤالِ
قَرِيبُ نَاجِيَةٍ حَرَفًا مُقْتَلَةٌ تَهْوَى بِمُنْخَرِقِ الدُّمْرِ بالِ ذِيالِ ^(٣)

(١) كذا بالأصل والظاهر : فجعل الشيخ يقول الخ

(٢) الحرف : الناقة العظيمة . المقتلة : المجربة في السير المدللة . الذيال : الطويل

القد ، الطويل الذيل ، المنبخر في مشيته . الشليل : كأمير مسح من صوف يحمل على

يُرى الشَّليل عليها حين تَرَفَعه كدرع صُوف على خرقاء شملال
 لئن بَخَلت علينا يابن عَمَّتْنا كَأَنَّين ابن أخت غير بَخَّال
 أخبرني ابن شَيْبٍ ؛ قال : حَدَّثَنِي حَكِيم بن طَاحَةَ الْفَزَارِيُّ ؛ قال : نَزَلَ
 جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي مَنصُورٍ عَلَى مُحَمَّد بن عِمْرَانَ بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طَاحَةَ بن
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِمْ مُحَمَّد بن عُمَيْلَةَ ، نَحْمَلُهُمْ مُحَمَّد بن عِمْرَانَ عَلَى أَبَا عَرْمٍ
 يَرْضَوْنَ بِهَا ، فَقَالَ مُحَمَّد بن عُمَيْلَةَ :

بَنُو حَسَنٍ كَانُوا مَحَلًّا رَجَاءً قَدِيمًا وَمَا كُنَّا ابْنَ عِمْرَانَ تَتَّبِعُ
 أَقْنَا زَمَانًا نَحْمُ رَحْنًا عَشِيَّةً عَلَى قَاطِبَاتِ الشَّكَارِيِّ^(١) نَوْضِعُ
 وَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَلْتِي رَحَالْنَا عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الذَّرَاعِينَ جُرْشُعٍ^(٢)
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ بن مَهْصَبٍ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُمُّ مُحَمَّد
 ابْنِ عِمْرَانَ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَمَةَ بن عُصَمَرٍ بن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأَخُوهُ
 لِأُمِّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ^(٣)

== عَجْرُ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ . الدَّرْعُ قَبِيضُ الْمَرَاةِ . شَمْلَالٌ : السَّرِيعةُ السَّيْرُ ،
 وَيُرِيدُ بِذَلِكَ وَصْفَ النَّاقَةِ الَّتِي أَغْدَتِ السَّيْرَ بِهَا لَمَّا مَجِدُ فِي جَوَارِ ابْنِ عِمْرَانَ مَا كَانَ يَرْجُو ؛
 مِنْ قُرَى وَكْرَمٍ ، وَأَنَّ الشَّلِيلَ عَلَيْهَا كَقَمِيصٍ عَلَى خَرْقَاءِ شَمْلَالٍ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ نَهْتِدْ إِلَى تَصْحِيحِهِ

(٢) الْجُرْشُعُ : كَقِفْذِ الْعَظِيمِ مِنَ الْإِبِلِ

(٣) فِي كِتَابِ الْأَغَانِي شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّد بن عِمْرَانَ وَرَاءَ مَا وَرَدَ فِي أَخْبَارِ وَكَيْعٍ ،
 وَلَئِنْ كُنْتَ قِصَّةً اسْتَحْسَنَّا ذِكْرَهَا لِأَنَّ لَهَا وَشَبْهَةً قَرِيبَةً بِأَخْبَارِ مُحَمَّدِ الْمُنْتَصِلَةِ بِقَضَائِهِ .
 قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ : أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بن الْمَهْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي دُفَيْةُ الْمَدَنِيَّةُ
 صَاحِبَةُ الْعَبَّاسَةِ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ آدَبُ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
 مَوْلَى فَائِدٍ حَضَرَ مَجْلِسَ مُحَمَّد بن عِمْرَانَ التَّيْمِيِّ قَاضِي الْمَدِينَةِ لِأَنِّي جَعْفَرٌ ، وَكَانَ مَقْدَمًا
 لِأَبِي سَعِيدٍ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ التَّيْمِيُّ : يَا أَبَا سَعِيدٍ أَنْتَ الْقَائِلُ

ذكر قضاة بني العباس بالمدينة

لما بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وجه يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس إلى المدينة ، وفيها يوسف بن عروة السعدي ، فهرب يوسف ومن معه من أهل الشام . ولا يعلم أن يحيى استقضى أحدا .

مرب أهل الشام
من المدينة

ثم ولي أبو العباس داود بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس مكة ، والمدينة ، والطائف واليمن ، واليمامة . فقدم المدينة في أول سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات بالمدينة في شهر ربيع الأول ، ولا يعلم أنه استقضى أحدا ، واستخلف ابنه موسى بن داود ، ثم ولي أبو العباس زياد بن عبيد الله الحارثي ، فقدمها في جمادى الأولى ، فاستقضى أبا بكر بن أبي سبرة العامري ، ثم هلك أبو العباس ، فأقر أبو جعفر زياد بن عبيد الله على عمله ، فأقر زياد بن أبي سبرة على القضاء .

أبو بكر بن أبي
سيرة يقضى في
المدينة

== لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها ألا ليت هذا لا على ولا ليا

فقال ، أي لعمر أبيك ؛ فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس ؛ وقام أبو سعيد من مجلسه مغضبا ، وحلف ألا يشهد عنده أبدا ، فأنكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته ، وقالوا : عرضت حقوقة للنوى ، وأموالنا للثأف ، لأننا كنا نشهد هذا الرجل لعلنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه ؛ وتعديله ، فندم ابن عمران بعد ذلك على رد شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على حضور مجلسه لئمن لزمته إن حضره حث ، قال : فكان ابن عمران بعد ذلك إذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد صار إليه في منزله أو مكانه من المسجد حتى يسمع منه ، ويسأله عما يشهد به فيخبره ، وكان محمد كثير اللحم يشتد عليه المشي ، فكان كثيرا ما يقول : لقد أتتني هذا الصرث : لقد طفت سبعا ، وأضرني ضررا شديدا . وأنا رجل يقال لترددى على أبي سعيد لسماح شهادته .

قال أبو بكر، وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي
سبرة بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي قيس، من بني عامر بن لؤي، من
أهل العلم بالسيرة وأيام الناس، واسع العلم كثير الحديث، حدث عنه
الناس، في حديثه ضعف^(١).

أخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك، عن زبير، عن سعيد بن عمرو:
أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة يَمُنُّ أَعَانَ مُحَمَّدَ بن عبد الله بن حسن
بمال^(٢)، وأخذ وحبس، فلما وثب السودان^(٣) بعبد الله بن الربيع المداني^(٤)

(١) قال يحيى بن معين: أبو بكر بن أبي سبرة ليس بشيء، وقال عبد الله بن أحمد:
قال أبي: أبو بكر بن أبي سبرة كان يضع الحديث، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد
ما يتعلق به من ناحية روايته للحديث.

(٢) كان أبو بكر بن أبي سبرة على صدقات أسد وطى، فقدم على محمد بن عبد الله
منها بأربعة وعشرين ألف دينار دفعها إليه، فكانت قوة لمحمد بن عبد الله.

(٣) لما استخلف كثير بن حصين على المدينة أخذ أبا بكر بن أبي سبرة فضربه
سبعين سوطاً، ولما قدم عبد الله بن الربيع واليا عليها سنة خمس وأربعين ومائة نازع
جنده التجار في بعض ما يشترونه، فشكا التجار إلى ابن الربيع فلم يغير شيئاً،
وتماذى الجند في عدوانهم، فثار السودان والرعاع والصبية على الجند وهم يروحون
إلى الجمعة فقتلواهم بالعمد في كل ناحية، فهرب ابن الربيع وأخذ السودان ما كان معه أو
مع جنده ولم تهدأ الثائرة إلا بعد أن احتال محمد بن عمران على أحد زعماء السودان
وقبض عليه ثم أرجع ابن الربيع من طريقه إلى العراق، وقد أخرج السودان ابن
سبرة من السجن فخطبهم على المنبر يحضهم على الهدوء والطاعة لابي جعفر، وكانت
تلك نعمة يمنها ابن سبرة على أبي جعفر، وكانت سبب أمره بالاحسان إلى ابن أبي
سبرة. راجع الطبري في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة، وتاريخ بغداد للخطيب،
والبيان والتهذيب للجاحظ، وتهذيب التهذيب.

(٤) كذا بالأصل: وفي الطبري: الحارثي

أخرج القُرشيون أبا بكر، فحملوه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فنهى عن معصية أمير المؤمنين، وحث على طاعته، فقبل له: صَلِّ بالناس؛
فقال: إن الأسير لا يؤمن، ورجع إلى مجلسه، فلما ولي المنصور جعفر بن
سليمان المدينة أوصاه بإطلاقه والإحسان إليه، فأطلقه وكتب إلى معن
ابن زائدة، فوصله بخمسة آلاف دينار، وله حديث طويل مع الرائجي.
قال الزبير: القاضى بالمدينة هو محمد بن عبد الله، وأخوه أبو بكر ولى
قضاء بغداد، وهو أشبه^(١)

ثم عبد العزيز بن المطلب

عزل أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي سنة إحدى وأربعين ومائة،
واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري، واستقضى عبد العزيز
ابن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي؛ قال أبو بكر: وكان عبد العزيز
ابن المطلب من جلة قریش، وذوى أقدارهم.

عبد العزيز بن
المطلب يقضى
في المدينة

حدثني أبو اسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي؛ قال: حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الأويني؛ قال: قال مالك بن أنس: لا ينبغي أن
تترك النائم؛ لقد اعتمدت وما في وجهي شمعة، ولقد رأيت في مجلس
ربيعة بن عبد الرحمن بضعة وثلاثين رجلاً معتما؛ قال مالك: ولقد أخبرني
عبد العزيز بن المطلب: أنه دخل المسجد ذات يوم بغير رحمة فسبني أبي سبباً

حديث مالك
عن عبد العزيز
في العمامة

(١) كذلك قال الخطيب، وقال: إنه كان قاضياً بمكة، ثم أتى بالمدينة، ثم قدم
بغداد قاضياً وبها مات.

قَبِيحًا ؛ وقال : أَتَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مُتَحَسِّرًا لَيْسَ عَلَيْكَ عِمَامَةٌ ؟

قال أبو بكر : أردتُ أن مالك بن أنس ، وهو أَسَنُّ منه ، حكى عنه لمقداره .
وقد حدث عنه الناس ، أبو مالك ^(١) العَقْدِيُّ ، وخالد بن محمد ،
وبعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وابن أبي أُويس ، وغيرهم ، وحديثه مقبول
قال الزبير بن بكار وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَكَّةَ .

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله بن مُصْعَبٍ رِثْرِي ؛
قال : حَدَّثَنِي جَدِّي ؛ قال : تقدَّم محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب إلى عبد العزيز بن المطلب في خُصومة ؛ فَقَضَى
عليه عبدُ العزيز ، وكان محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث شديد
الغضب ، فقال له : لعنك الله ، ولعن من استعملك ، فقال عبد العزيز : سَبِّ ،
وربَّكَ الله الحبيد ؛ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَّزَ بَرَزٌ ؛ فَأَخَذَهُ الْحَرَسُ يُبْرِزُونَهُ
ليضربوه ؛ فقال له محمد : أنت تضربني ؟ والله لئن جلدتني سَوَّطًا لَا جِلْدَ لَكَ
سَوَّطَيْنِ ، فَأَقْبَلَ عبد العزيز بن المطلب على جُلَسَائِهِ ؛ فقال : اسْتَمُوا يُجْرَتُنِي
على نفسه حتى أجليد ، فنقول قُربش : جِلَادُ قَوْمِهِ ؛ ثم أقبل على محمد بن
لوط ؛ فقال : والله لَا أَجْلِدُكَ وَلَا حَبًّا وَلَا كَرَامَةً ، أَرْسِلُوهُ ، فقال محمد بن لوط :
بِحَرَامِ اللَّهِ مَنْ ذِي رَحْمٍ تَحْبِرَا ، فَنَدَّ أَحْسَنَ وَعَفَوْتَ ، وَلَوْ ضُرَّتْ لَسَكَنْتُ
قَدْ أَجْرَمْتَ ذَلِكَ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكَ سَبِيلٌ ، وَلَا أَزَالُ أَشْكُرُهَا لَكَ وَإِيَّامُ
اللَّهِ مَا سَمِعْتُ : وَلَا حَبًّا وَلَا كَرَامَةً فِي مَوْضِعٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،

عبد العزيز بن
المطلب واحد
أولاد الحارث
ابن عبد المطلب

(١) كذا بالأصل ، وفي تهذيب التهذيب : أبو عامر العقدي ذكره ابن حبان في
الثقات ، وذكره العقيلي في الضعفاء .

وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكراً.

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثني الزبير ؛ قال : حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه
حسين بن زيد بن علي ، يُخاصم ، فقضى علي حسين ؛ فقال له حسين :
هذا والله قضاء يُرَدُّ على استه ، فحكَّ عبد العزيز لحيمته ؛ وكذلك كان يفعل
إذا غَضِبَ ، وقال لِبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغاظني وما
أرادني ، ما أَرَادَ إلا أمير المؤمنين ؛ أنا قاضيه وقضائي قضؤه ، وقل : جَرَّد
ودعا بالسَّوْط ، وقد كان قال للحرس : إنما أنا بشر ، يَغْضَبُ كما يَغْضَبُ
البشر ؛ فإذا أنا دَعَوْتُ بالسَّوْط فلا تَعْجَلُوا به حتى يسكن غضبي ، فُجِرَّد
حُسين فما أَدْنَى حُسْنِ غَضَبِهِ وعليه مِلْحَفَةٌ مَرْوَانِيَّةٌ ، وقال عبد العزيز
لِحُسين : وربك الله الحميد ، لا ضَرْبَكَ حتى يسيل دَمُكَ ، ولا حُبْسَكَ حتى
يكون أمير المؤمنين هو الذي يُرْسَلُكَ ، فقال له حسين أو غير هذا أصاحك
الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تَصِلُ رَحْمِي وتَعْفُو عَنِّي ؛ فقال
عبد العزيز : أو غير هذا أحسن ؟ أَصِلْ رَحِمَكَ وأعفو عنك ، يا جِلَواز ،
أردد عليه رِيَابَهُ واخلَّ سَبِيلَهُ فخلَّاه .

عبد العزيز بن
المطلب وحسين
ابن زيد بن علي

قل زبير : أرسل ابن هرمة في كتاب إلى عبد العزيز بن المطلب ، يشكو
إليه بعض حاله ، فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً ، فكث شهماً ، ثم بعث
إليه يطلب منه شيئاً ؛ فقال : لا والله ما تقوى على ما كان يقوى عليه الحكيم
ابن المطلب .

عبد العزيز بن
المطلب وابن هرمة

وكان عبد العزيز قد خطب امرأة من آل عمر بن الخطاب فردته ،
وخطب إلى بني عاص بن لؤي فزوجوه ، فقال ابن هرمة :

خطبت إلى كعب فردوك صاغرا فحولت من كعب إلى جذم عاص^(١)
وفي عاص عز قديم وإنما أبارك فيهم فملك أهل المقابر
وقال :

أبالبحل تطلب ما قدّمت عراين جادت بأموالها
فهبها خالفت ففعل الكرام خلاف الجمال بأبوالها

الزبير ، أخبرني شيخ من قريش ؛ قال : كان عبد العزيز بن المطلب
لا يستشير أحدا ، فأرسل يوماً إلى مالك بن أنس ؛ فقال : زعم الأعرابي
أنه لا يستشير ، فلما خرج مالك سأله ؛ استشارك ؟ قال : لا بل استعداه
على رجل من أهل خراسان ، وقال : سرت أشهراً لا ينزعني إلا مالك ،
فأبى أن يُحدثني ، ونحو لا نرضى بالعرض ، ففرضي علي أن أحدثه ، قلنا
لمالك وذاك الحق عندك ؟^(٢) قال نعم .

عبد العزيز يأمر
مالكاً بأن يحدث
رجلاً من خراسان

قال زبير : جاء عبادل مولى أبي رافع ، يشهد عند ابن المطلب بمكة ،
وهو قاض فقال : أأنت تقول ؟^(٣)

ابن المطلب ومولى
أبي رافع الضاعر

لقد طفتُ سبعةً قلتُ لما قضيتها ألا ليت هذا لا علي ولا ليا

(١) الجذم : بالكسر ويفتح : الأصل

(٢) كذا بالأصل : وذكر صاحب الأغاني هذه القصة وقال : إن الحوار كان
بين المطلب وأبي سعيد مولى قائد ، وفي آخر القصة : ما علمتكم إلا دباباً حول البيت
في الظلم مدمناً للطواف به في الليل والنهار .

فقال : وأنا الذى أقول أيضا :

من الخنطيين الذين وجوههم مصابيح سقماها السليط الهياكل

فقال دَبَابٌ والله حول البيت بالليل اكتب شهادته ، فلما قام قال : أمح شهادته ، أعطانا رُحما ، وأعطيناها رُحما . وأخبرني هرون بن محمد ، عن زُبَيْر ، عن حارث بن محمد العوفى ، قال : خاصم ابن عُمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاشخص^(١) لعبد العزيز ، فأمر به إلى السجن ، فباع ذلك أبا عُمر بن عمران ، فغَضِبَ وكان شديد الغضب ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاستأذن عليه ، فأرسل إليه عبدُ العزيز : أنت غضبان وأنا غضبان ، ولا أحب أن نلتقى على هذه الحال ، وقد عرفتُ ما جئتُ له ، وقد أمرت بإطلاق ابنك .

ابن المطلب وابن
عمر بن عمران
الصديق

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مُصعب الزبيرى ، عن جدّه ؛ قال : كان عبد العزيز بن المطلب يشتمكى عيذه مطرفا^(٢) أبدا فقال : ما كان بعينى بأس ، ولا كن كان أخى إذا اشتمكى عيذه يقول : إحتكوا عبد العزيز معى ، فكان أبى يأمر من يكتحلنى معه ليَرْضيه ، وكان يُحِبُّه حُبًّا شديدا فامرض عيني .

قال أبو بكر : وعبد العزيز ابن المطلب الذى يقول : انشدنيها هرون عن زُبَيْر :

شئ من شعر
عبد العزيز

(١) اشخص : أى تجههم له فى القول وارتفع فى الكلام .

(٢) مطرفا : يقال : أطرف الرجل إذا طابق بين جفنيه .

ذهبت وجوه عَشِيرَتِي فَتَخَرُّمُوا وبقيت بَعْدَهُمْ بِشْرُ زَمَانِ
أَبْنَى الْأَنْبَسِ فَمَا أَرَى مِنْ مُؤْنَسٍ يَاوَى إِلَى سَكَنٍ مِنَ الْأَسْكَانِ
وفيه يقول الأصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، مَوْلَى خَزَاعَةَ يَمْدَحُهُ : أَنَشَدْنِيهَا
هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ :

إِذَا قِيلَ مِنَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالنَّهْيِ أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعِ
أَشَارَتْ إِلَى حُرِّ الْحَمَاتِ دَلِمَ يَكُنْ لِيَدْفَعَهُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَافِعِ
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِنَانِيِّ ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَمْرَانَ ، قَالَ : خَطَبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ مَرْثِيَةً
صَالِحَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَجَابَهُ أَبُوهَا ، وَامْتَنَعَ مُحَمَّدُ
ابْنَ هَمْرَانَ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَأَغْرَى بِهِ مَنْ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
يَوْمَئِذٍ قَاضٍ ؛ فَخَرَجَ ابْنُ هَمْرَانَ إِلَى عُمَرَ ، فَخَطَبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمَقَاتِلَةٍ لَعَمْرُو بْنُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرُو ، فَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ مُخْرَزُ بْنُ
جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ :

شاعر يمدح ابن
المطلب

ابن المطلب
يخطب تيمية
فيردونه

وَلَمَّا أَبَتْ تَيْمُ الْكَرَامِ ابْنُ خَنْطَابٍ تَحَوَّلَ دِنَ تَيْمٍ إِلَى حِلِّ عَامِرٍ
وَفِي عَامِرٍ فَضْلٌ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أَجَارَكَ فِيهِمْ مُلْكُ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
وَخَوْفُ الْحُكْمِ إِنْ أَلَمْتَ مُلْكَةً إِلَيْكَ بِهِمْ يَوْمًا عَنِ الْحَقِّ جَائِرٍ
فَتَتَيْمٌ بِطَاحِيَتَيْنِ بِيضٌ وَجُودُهُمْ وَخَنْطَابُ نَفْسُ حُلِّ أَعْلَى الظَّوَاهِرِ (١)

(١) قريش الظواهر هم بنو الحارث وبنو محارب ابنا فهد بن مالك ، وسموا بذلك لانهم نزلوا حول مكة وما والاها ، وما سوى هؤلاء قريش البطاح ، لانهم سكنوا بطحاء مكة ، وهم بطون عنزة ، كانت اليهم كل مكارم قريش ، من سقاية ، ورفادة ،

أخبرني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : أخبرنا مُصعب بن عبد الله ؛ قال :
حدّثني مُصعب بن عثمان ؛ قال : كانت عندنا جَنُونَةٌ تَتَلَقَّفُ الكلامَ القبيحَ ،
فَتَضْرِبُ به على الكِبَرِ ، فَرَّ بها عبدُ العزيز بن المطلب ، وكان قاضياً رديءَ
العَيْنَيْنِ ، كثيراً ما يُطْرِفُ بهما ، فقالت لما رآته .

أَرْقَ عَيْنِي صُرَاطُ القاضِي

فلما سَمِعَها قال : أتراها تَعْنِي فلانا لإنسان آخر ، فقالت :

قد رمدت عيناه من الإغماض كَشِشَ لمع البرق للتوماض
فقال : اعزّبي ومضي .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدّثني مُحَمَّد بن يزيد الهذلي ؛ قال :
حدّثني ابن جُنْدَب^(١) الهذلي ؛ قال : كنت أرمي مع أبي السائب المخزومي
في عرض الرماد ، فرمينا فطربت ، فأنشدت :

إن الذين غَدَوْا بِلَبِّكَ غَاذَرُوا وشِلا بِعَيْنِكَ ما يزال مَعِينُ^(٢)
غَيْضُ من عَـبْرَاتِهِنْ وَقُلْنَ لِي ماذا لَقِيتِ من الهوى وَلِقِينَا

فقال أبو السائب : امرأته الطَّلَاقُ إن كَلَّمَ أحداً حتى يُمَسَّى إلا بهذين
البيتين فانطلقنا ؛ حتى إذا كنا ثنية الوداع ، إذا نحن ببَعدِ العزيز بن المطلب
قد أقبل من مجلس القضاء ، فسَلَّم على أبي السائب ، فقال أبو السائب

== وحجابه الى آخر ما كان لهم وجاء الإسلام ، فوصل ذلك لهم ، كما وصل لكل ذي
شرف في الجاهلية شرفه .

(١) ابن جندب : عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي .

(٢) الايات من قصيدة لجرير .

ابن المطالب
وأبو السائب
الغزوي

إن الذين غدوا بلبك ؛ فقال عبد العزيز : ما الخبر يا أبا جندب ؟ فقلت : لا والله إلا أننا كنّا في عرض الرماد وهو عرض مختصر ، فأخاف أن يكون قد عرض للشّيخ مني ؛ قال : اللهم ؛ فلما أمسينا جاءني أبو السائب ؛ قال اذهب بنا نعتذر إلى القاضي ؛ فأتيناه ، فقال : أصالح الله القاضي ، إن هذا الفاسق معسول اللسان ، وأنا رقيق اللسان والقلب ، وإنني حلفت أن لا أكلم أحداً حتى أمسى إلا بهذين البيتين .

ابن المطالب
جعف فرارية
عيسى بن موسى

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير بن عبد الملك بن الماجشون ؛ قال : كتب عيسى بن موسى ، وهو ولي^(١) عهد ، إلى عبد العزيز بن المطالب ؛ أن اركب إلى فلان الفزاري ، فاخطب عليّ ابنته ، فلانة ، فركب عبد العزيز إلى الفزاري ، فذكر له ما كتب إليه به ولي العهد ؛ ورغبه في مصاهرته ، فقال الفزاري : والله لا أزوج الصغرى قبل الكبرى ؛ قال فجهد به ، فأبى ، فخطب عبد العزيز فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم خطب الكبيرة على نفسه ، فكلّم الفزاري فزوجها إياه ، ثم أعاد الخطبة فخطب الصغيرة على

(١) كان عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطالب ولي العهد لأبي جعفر حسب ترتيب أبي العباس السفاح لولاية العهد ، وفي سنة سبع وأربعين ومائة خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وجعل المهدي ابنه ولياً للعهد في حديث طويل ذكره الطبري في حوادث تلك السنة .
وفي خلعها من ولاية العهد يقول

خيرت أمرين ضاع الحزم بينهما إما الضياع وإما فتنة عم
وقد هممت . مراراً أن أساقهم كأس المية لولا الله والرحم
ولو فعلت لزلت عنهم نعم بكفر أمثالها تستنزل النعم

عيسى بن موسى ، فكلّم الفزاري فزوّجه إياها ، وكتب إلى عيسى قد
زوّجتك فلانة ، وتزوّجت أختها الكبرى ، وما كانت لي بها حاجة غير أنه
كان من الخبر كيت وكيت .

أخبرني يحيى بن حسن بن جعفر الطالبي ؛ قال : حدثني بكر بن
عبد الوهاب ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ؛ عن محمد بن صالح ،
وعبد الله بن جعفر ؛ قالوا : كان آخر الأسارى رجلاً من بني مخزوم ، وكان
في حائط أبي أيوب الأنصاري ، يعمل عملاً في الأرض فلم يُفد إلا بعد ثلاثة
أشهر من فداء أصحابه ، فدى بعد ذلك بُبَيَّين^(١) أعقر ؛ وهو جدُّ عبد العزيز
ابن المطلب

قال الواقدي واستُعدى على عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب عند
عبد العزيز بن المطلب ، وهو يومئذ على القضاء في زمان أبي جعفر المنصور ،
فأغاض له عمران ، فأمر به عبد العزيز بن المطلب إلى الحبس ؛ فقال له
عمران : أين يحبسني ؟ في أرض أبي أيوب فأعمل فيها عملاً ؟ فقال عبد العزيز
رُدوه فقد عرفنا ما ذهبت إليه . قال أبو حسان الزبّادي : عزل زياد بن
عبيد الله عبد العزيز بن المطلب ، فاستقضى محمد بن عمران التيمي ، وخالفه
محمد بن يحيى الكِنَافِي ؛ فزعم أن الذي وَلَّى عبد العزيز بن المطلب مُحَمَّد بن
خالد القسري .

ابن المطلب
وعمران بن سعيد
ابن المسيّب

ثم أبو بكر بن عمر بن حفص العمري

قال أبو بكر : وأقر أبو جعفر مُحَمَّد بن خالد بن عبد الله القسري على

(١) التبان كرمقان : سراويل صغير يستر العورة .

المدينة ، فاستقضى بعد عهد العزيز بن المطلب أبا بكر بن عمر بن حفص العُمري ، ثم عزله .

وهذا : أبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ؛ أخو عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الفقيهي .
روى عنه مالك بن أنس .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المحرّمي ؛ قال حدثنا وكيع ؛ قال :
حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي بكر بن عمر ، عن سعيد بن بشّار ؛ قال :
قال ابن عمر : أما لك برسول الله أسوة ؟ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُوتر على بعبيره ^(١) .

الوتر على
الراحلة

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب ، عن جده ؛ قال : أمه ، وأم
أخوته ، عبيد الله ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وعاصم بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وقال زبير بن بكار : كان بنو عمر بن حفص كلهم لهم هيئة وخلق
جميلة ، وسيماء حسنة ، وطلب للعلم ورواية ، وكان يُقال لهم الشّراجع من

(١) حديث مالك في الوتر رواه البيهقي وصححه ، عن سعيد بن يسار (لا ابن بشّار
كما في الاصل) وصدر الحديث : كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة ، فلما خشيت
الصبح نزلت فأوترت ، ثم أدركته فقال لي ابن عمر : أين كنت ؟ قلت : خشيت
الفجر ، فنزلت فأوترت ؛ قال : أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ؟
قلت : بلى ؛ قال : فإنه كان يوتر على البعير . وهذا الحديث استدل العلماء على عدم
فرضية الوتر .

طول أجسامهم ، وكانوا يَصْطَلُّونَ في الروضة ، فنظر إليهم رجل من شيعة آل أبي طالب ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ قيل : بنو عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ؛ فقال : لا والله لا قامت للشَّيعة راية مادام هؤلاء شيعة .

وروى عن أبي بكر بن عمر هذا حماد بن سلمة .

حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عمر بن حفص ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ؛ قال : أرسل عمر إلى غلام له ، أو مولى له ، يُقال له هُتَّى على نَعَم الصدقة ؛ فقال له هُتَّى : اخفِض جناحك عن ذى الصريمة ، وعن ذى الغنيمة ، وإيأى ونَعَم ابن عَوف فوالله لولا نَعَم الصدقة لما حُميت عليهم شبرا من الأرض^(١)

وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة

(١) حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه رواه البخارى ، ومالك فى الموطأ ، ورواه أبو عبيد فى كتاب الأموال فى فصل (ما حى عمر من الأرض لنعم الصدقة) بلفظ : قال : سمعت عمر وهو يقول لى حين استعمله على حمى الريدة — : يا هنى اضم جناحك عن الناس ، واتق دعوة الظلام فإنها مجابة ، وادخل رب الصريمة والغنيمة ودعنى من نعم ابن عفان ، ونعم ابن عوف ، فإنهما إن هلكتا ما شيتما رجعا إلى نخل وزرع ، وإن هذا المسكين إن هلك ما شيت جاء يصرخ : يا أمير المؤمنين ، أفاكلأ أهون على أم غرم الذهب والورق ؟ وإنما لأرضهم ، قاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الإسلام ، وإنما ليرون أننا نظلمهم ، ولولا النعم التى يحمل عليها فى سبيل الله ما حيت على الناس شيئا من بلادهم أبدا ، قال أسلم : فسمعت رجلا من بني ثعلبة يقول له : يا أمير المؤمنين حيت بلادنا قاتلنا عليها فى الجاهلية ، وأسلمنا عليها فى الإسلام ، يرددها عليه مرارا ، وعمر واضع رأسه ، ثم لاه رفع رأسه إليه

ثم محمد بن عبد العزيز الزهري

قال محمد بن يحيى الكِنَانِي : عَزَلَ الْقَمَرِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِي : عَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَسْرِي عَنْ الْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، وَوَلِيَ مَكَانَهُ رِيَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَتَرِي ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي ، وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ وَمِقْدَارٌ ، وَعَادَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَحَرَّضَهُمُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ عَلَيْهِ لِسَاءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثُّمَيْرِي ، عَنْ نَعْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَقْيَصِرٍ : قَالَ : شَهِدَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ خَرَجَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي إِلَى أَرْضِهِ بِالْجَرْفِ ، فَبَالَ وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَشَهِدَ خَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَخَافُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَطْلُبَهُ ، وَشَهِدَ آخِرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ قَاضٍ يَنْشُدُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بُوْدَكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تُبَكِّ بِالْبُوسَى عَدُوَّكَ فَابْعِدْ
وَكَانَ الشُّهُودُ عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ ، فَضَرَبَهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، وَحَبَسَهُ ، وَذَلِكَ فِي وِلَايَةِ الْحَسَنِ .

وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اخْتَصِمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ

فَقَالَ : الْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ ، وَتَحْمِي لِنَعْمِ مَالِ اللَّهِ ، يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَالصَّرِيمَةُ الْإِبِلُ الْقَلِيلَةُ ، وَالغَنِيمَةُ الْغَنَمُ الْقَلِيلَةُ .

الحسن بن زيد
يضرب الزهري

فأمر حرسياً فدخل بينهما ، فلم يردعهما ذلك ؛ فقال للحرسى : دعهما ،
فأغالب منهما شرهما ، فكفّا فلم يتنازعا .

فريديان
يختصمان
للزهرى

حدثني عبد الله بن الحسن ، عن الثُمَيْرى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد
ابن فضالة ، عن عيسى بن عبد الله بن وائل السَّمَمى ، قال : أنا أنا أتأوى^(١)
لا يدري من هو (فكان يقبل الأجراء فيقول ما أجود أجرا أجرا^(٢))
يونس (وهو أبو الحكم ؛ فلما مات كنت من غسله فوجدناه أغاف ، ثم
ادعوا في آل زهرة ؛ فقالوا : نحن بنو الفطيون^(٣) ثم شهد له ناس من
الأنصار ، منهم سمع بن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى : أنهم من بنى عمرو
ابن عامر وارثون مؤرثون ، فأثبت لهم ذلك محمد بن عبد العزيز إذ كان على
القضاء .

محمد بن عبد
العزيز ودعوى
نسب

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثنا زهير ؛ قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ؛ قال : حدثني أخى إبراهيم ، أن أباه محمد
ابن عبد العزيز لما عزل عن قضاء المدينة وقف عليه داود بن سلم ؛ فقال :

(١) الأناوى : الرجل الغريب قال الشاعر :

لا أتمدان أنا وبين تضربهم نكباء صر بأحباب المحلات
والمحلات : الدلو — المقدحة — القرية — الفاس .

(٢) كلمات غير مستبينة بالأصل ، وقد حاولنا تصويبها فيما بين يدينا من مراجع
فلم نوفق .

(٣) فى شرح سيرة ابن هشام للسهيل :

الفطيون كلمة عبرانية تطلق على كل من ولى أمر اليهود وملوكهم ، وبنو الفطيون
بطن من اليهود الذين كانوا بالمدينة ؛ وفى الأغاني الفطيون ملك المدينة من اليهود مولى
بنى زهرة .

أَمِينٌ^(١) كُنْتُ تَحْكُمُ حِينَ كُنْتُ تُرِيدُ اللَّهُ جُهِدَكَ مَا اسْتَطَعْتُ
فَإِنْ تُعْزَلْ فَلَيْسَ بِشَرِّ شُؤْمٍ^(٢) أَتَاكَ الْيَوْمَ مِنْهُ مَا أُرَدُّنَا

محمد بن عبد العزيز
وداود بن سلم

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَكَانِهِ مُحْرَزُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ :
يَا مُحْرَزُ أَعْطَهُ خَمْسِينَ دِينَارًا ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ عَلَى فِيهِ إِذَا مَدَحَ نَهَضَ ؛ وَإِذَا ذَمَّ شَرَحَ
فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ : وَاللَّهِ لَأَقُولَ مُحَمَّدٌ فِي شِعْرِي كَانَ أَعْظَمَ قَدْرًا عِنْدِي
مَنْ عَطِيَّتُهُ .

حلاوة حديث
الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ جَدِّهِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ
ابْنُ بَكْرِ الْبَسَّاهِلِيُّ ؛ قَالَ : سِرْتُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْزَّهْرِيِّ ، وَعِيسَى بْنِ
يَزِيدَ بْنِ دَابٍ بِالْقَسْكَرِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُحَدِّثُنَا بِلِسَانِ كِبَانِهِ رُوحَ لَحْمٍ
فِيهِ لَوْحَتُهُ ؛ قَالَ مُصْعَبٌ : فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ : فَهَلْ حَدَّثَكُمْ ابْنُ دَابٍ شَيْئًا ؟
قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! وَهَلْ كَانَ يُقَدَّرُ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

جود الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ؛ عَنْ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لِأَبِي جَائِزَةً ، فَأَمَرَنِي
أَنْ أَكْتُبَ خَاصَّتَهُ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ ؛ فَقَالَ لِي : تَذَكَّرْ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ أَغْفَلْنَاهُ ؟ قُلْتُ :
لَا ؛ قَالَ : بَلَى ؛ رَجُلٌ لَقِينِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ سَلَامًا جَمِيلًا ، صِفْتُهُ كَذَا وَكَذَا ؛ أَكْتُبُ
لَهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ .

(١) رواية الخطيب البغدادي في التاريخ : وأمس كنت تحكم .

(٢) رواية البغدادي : فليس بسوء شؤم .

وزاد قبل هذا البيت الآتي :

بذكرني لأمس أراك بخ بخ غداة له يقول الناس أتما

أخبرني هرون بن محمد ، عن زُبَيْر ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزُهري ؛ قال : ورد المدينة رجل من بني كلاب يستعين في حمالة^(١) فأتى رجلاً له نسب ؛ فدعا له بشربة سويق ، وأتى محمد ابن عبد العزيز الزُهري فأعطاه ثلاثين ديناراً ، وحمله وكساه ؛ فقال في ذلك :

فَدَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّدَى وَإِنْ كُنْتُ أَيْضُ ضَخْمًا سَمِينًا
يُمَسِّحُ بَطْنًا لَهُ حَيَاةٌ بِطِيبٍ وَيَدُهُ رَأْسًا دَهِينًا
فَلَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمِينًا وَكُنْتُ ابْنَ قَوْمٍ سَقَوْا آخِرِينَا
أَمِينَ الرَّسُولِ نَبِيَّ الْهُدَى عَلَى النَّاسِ فَضْلُهُ أَجْمَعِينَا

وأخبرني محمد بن هرون ، عن زُبَيْر ؛ قال : حدثني إيراديم بن عبد الله ابن عبد العزيز الزُهري ؛ قال تزوج جُعْثَمَةُ بن خالد البَكَّاءُ امرأة من بني ضَمْرَةَ ، فساء الذي بينه وبينها ، فأراد أن يخرج بها إلى البادية ، فاستعدت عليه محمد بن عبد العزيز الزُهري ، وهو إذ ذاك قاض على المدينة ؛ فقالت أنا امرأة قروية ، ولا يوافقني طعام البادية ، ولا عيشها ؛ وإنما يخرج بي يضارئني ويخرج إلى بلد ليس به سلطان ؛ فقال جُعْثَمَةُ : إنما أخرج إلى مَرَوَان ، وإنما عيشهم وقوتهم حنطة الشام ، وبها سلطان إن أردت تستعديه ؛ فقال محمد بن عبد العزيز : ما أرى إلا أن يخرج بك ؛ قد

امراة تستعدى
الزهرى على
زوجها

(١) الحمالة : الدية يحملها قوم عن قوم .

(٢) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد زيادة البيت الآتي قبل البيت الأخير :

فان ابن عبد العزيز امرؤ أمين وكان أبوه أميناً

تزوجتيه ، وأنت تعرفين داره ؛ فقال جُعْثَمَةُ :

أَجْرَتْهَا حَبْلِي زَمَانًا وَحَبَلُهَا بِأَوْطَانِهَا ثُمَّ اسْتَدَارَتْ بِي الْعَقَبُ
فَلَا تَرْهَبِي جَوْرِي وَلَا سَوْءَ عِشْرَتِي نَكَلْتُ وَلَا يَأْخُذُكَ مِنْ خُلُوقِي رُعبُ
فَأَيُّ قَتِي لَمْ تَبْدِ مِنِّي وَخَامَةً إِلَى صَاحِبِ نَائِي بَدَارٍ وَلَا قُرْبُ
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَوْمِي مَعَ زَوْجِكَ ؛ فَقَالَ جُعْثَمَةُ : إِنِّي
أُنْشِدُكَ أَيْيَاتًا قُلْتُهَا فَأَنْشُدْهُ :

دُونُكُمَا يَا ابْنَ الْآمِينَ فَإِنِهَا مِجَاجَةٌ^(١) لِلظُّلُمِ بَادٍ حِطَّاطُهَا وَصَفَ الْبَادِيَةَ
أَطَاعَتْ عُرْوَةَ النَّاسِ حَتَّى تَنَوَّطَتْ^(٢) بِأَسْبَابِ غَيٍّ غَيْرِ سَهْلٍ مَنَاطُهَا
تَحَاجَزُ^(٣) سَيْرًا نَحْوَ أَرْضِي وَلَمْ تَزَلْ يَدُورُ الْبَلَاطُ^(٤) حَيْثُ دَارَ بِلَاطُهَا
سَأَسْكُنُهَا مِنْ بَطْنِ نَجْدٍ رَوَايَا تُغْنِي بَهَا وَرِقَاءُ سَالٍ عِلَاطُهَا^(٥)
بَارِضٍ عَدَاهُ الشَّرْبُ زَهٍّ عَنِ الْقَرِيِّ قَلِيلٍ بِهَا إِلَّا الْوَحْشَ خِلَاطُهَا
وَتَذْهَلُ عَنِ خَزِّ الْعِرَاقِ وَتَسْجُوهُ وَتُبْدِلُ نَسِجًا يَغْمُرُهَا رِبَاطُهَا^(٦)
وَتُكْسَى عَلَى الْبَيْدَاءِ بَيْدَاءُ يَصْفَرُ إِذَا مَا زَهَّتْهَا الشَّمْسُ مَلَقَى بِسَاطُهَا
وَلَا أَنَا حَاطِبُهَا بِأَصْوَعِ حِنْطَةٍ مِنْ السُّوقِ مَشْدُودًا عَلَيْهَا رِبَاطُهَا

(١) مِجَاجَةٌ لِلظُّلُمِ : كَذَا بِالْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ : لَجَانِحَةٌ لِلظُّلْمِ ، أَوْ لَجَانِفَةٌ .

(٢) تَنَوَّطَتْ : تَعَلَّقَتْ .

(٣) تَحَاجَزُ : الْحَاجِزَةُ : الْمَهَانَةُ .

(٤) الْبَلَاطُ : وَجْهُ الْأَبْضِ - وَالْمُسْتَرِي مِنْهَا - وَكُلُّ شَيْءٍ فَرَشْتُ بِهِ الدَّارَ مِنْ حِجَارَةٍ وَآجِرٍ . وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ أَنَّنَا نَسِيرُ حَيْثُ تَسِيرُ .

(٥) الْعِلَاطُ : طَوْقُ الْحَمَامَةِ فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا .

(٦) رِبَاطُ جَمْعُ رِبِطَةٍ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ .

وظيفة 'قوت كل' شهر فإن أرغ
ولكن سأسقيها حليباً تجمه
مختلفة الأعضاء أو ذات حلية
مواطن ما بين الجزير^(٣) إلى القفا
وأعزاء لحم لم تُرطّل بقرية
هناك ما عاشت تعيش ببطاة
يكن ريفة أخطا السبيل ضراطها
لها ركوة جمرها^(١) وسباطها
يلوح على الانخاذ منها حياطها^(٢)
قفا حصن حيث استدامت رباطها
وقد غاب عنها مدها وبطاطها^(٤)
ولم يُثن يوما للقديد مقاطها^(٥)
فإن هي ماتت فالبقول حنطاطها^(٦)

فقال له محمد بن عبد العزيز : لا تخرجها والله يا جعشة ؛ أخبرني أنك
تسكنها أرضا لأسلطان فيها يمنها ، ولا صديق ينصرها ، فهل بقي شيء مما
احتجب إلا قلته ، إنطلقى إلى بيتك ؛ قال زبير : حدثني ذلك عيسى بن
عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ قال : كنت حاضراً المجلس مع محمد
ابن عبد العزيز ؛ وسمعت ذلك كله .

(١) كذا بالأصل والبيت غير مستقيم الوزن . الحر والسبط الغيث الكثير .
(٢) حياط جمع حوط : خيط مفتول من لونين فيه خرزة تشده المرأة من
وسطها لثلا تصيبها العين .

(٣) الجزير اسم مكان ، ويصح أن تكون الجزيرة وهو أحد مواضع كثيرة في
بلاد العرب بهذا الاسم ، وحصن اسم جبل بنجد ومنه المثل أنجد من رأى حصنا .
والوواط : الوهاد ويمكن أن تكون نقا حسن وهو نقا في بلاد بني ضبة .

(٤) البطاط جمع بطاة : وهو إناء للسمن أو العسل .

(٥) المقاط : الحبل المفتول .

(٦) الحنط والحنوط : كل طيب يخاط للبيت .

وقال إبراهيم^(١) بن هرمة في محمد بن عبد العزيز الزهري وهو آخر
ابن هرمة يمدح محمد بن عبد العزيز

شعر قاله — :

إني ذكرتُك إذ مرضتُ وشَفَّني وجعُ يَضَعُضِي شديداً المُشْتَكِي
والمرءُ يذكُرُ عند ذاك صديقَه فذكرتُ مِنك مودَّةً فيما مضى
نَفْسُ الغنيمةِ واغْتَنَمْنِي لِنِي عِزُّ لِمَثَلِكِ والمُكَارَمُ تُشْتَهَرِي
لا ترمين بحاجتي وقضاها صَوْحُ^(٢) الحِجَازِ كما رَمَى بي من رَمَى
فلقد^(٣) حققت صيب عَمَكِ بَيْتَنَا ذوباً ومزت بصفوها عند القذى
هَذَا وأردية الأَـمِيرِ بِيَابِهِ فَالْبَسِ ثِيَابَ مُبَارَكِ عَنِّي الشَّـا
وَبَنِي لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَكَارِمَا وَحِيَاضَ مَسْكُومِهِ بِمَلَاةِ الدَّلَا
أخبرني هرون بن محمد ، عن زهير ، عن يحيى بن يحيى ، عن عمه

(١) لهذه القصيدة قصة : ذلك أن ابن هرمة يمدح محمد بن عمران الطلحي ، وبمات
إليه بالمدح مع ابن ربيع ، فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز ، وكان ابن هرمة
مريضاً ، بتلك القصيدة : فركب محمد إلى جعفر بن سليمان نصف النهار : فقال :
مانزعتك يا أبا عبد الله في هذا الوقت ؟ قال : حاجة لم أر فيها أحداً أ كفى مني ، قال :
وما هي ؟ قال : قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات ، فأردت من أرزاق مائة دينار ؛
قال : ومن عندي مثلاً ؛ قال : ومن الأمير أيضاً ؛ قال : لجأت المسائنا دينار إلى
ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا ديناراً واحداً ، حتى مات ، وورث الباقي أهله .
والقصيدة مروية في الأغاني بنحو يغير هذه الرواية بعض المغيرة ، وفيها زيادة :
فأجب أخاك فقد أناف بصوته يا ذا الأخاء وبأكريم المرتجي

(٢) رواية الأغاني زوج الحجاب . والصوح بالحساء المهمة : حائط الوادي ،
وأسفل الجبل ، والضوج بالمعجمتين : منعطف الوادي .

(٣) رواية الأغاني :

ولقد جفيت صيب عَمَكِ بَيْتَنَا ذوباً ومزت بصفوها عند القذى

رجل يستأذن
المهدى في الزواج
من قريش

إبراهيم ، عن محمد ، عن أبيه محمد بن عبد العزيز : قال : قال لي ابنُ عُلانة^(١) العُقيلي ، استأذنت أمير المؤمنين المهدي في الزواج في قريش ، فأذن لي ؛ وقال : تجنّب بنى عبد مناف ، ولكن عليك ببنى زُهرة ؛ فإن لهم ولادة كولدِة بنى هاشم ، وأت محمد بن عبد العزيز ، فاستعنه على ذلك ؛ قال : فقال يحيى : فقلت : والله لا سوية وقال كعقالتة لابن الربيع الحارثي ولكني أدلك فيمن تزوج ، تزوج إلى من يُسرّع إليك وله نسب في ابن عبد مناف واسط ، في آل حجّير بن رباب ، فأمرهم بنت عبد المطلب ، وأم جدّهم حجّير بن رباب بنت حرب بن أميّة ، وانطلق وكانت مَقالة ابن عبد العزيز لابن الربيع الحارثي أن يحيى بن محمد ذكر ، عن عمّه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه : قال : قال لي عبد الله بن الربيع الحارثي ثم المداني : كتبت إلى أمير المؤمنين أسأذنه في أن أتزوج في قريش ، فما ترى يا أبا عبد الله ؟ قال : إنني تكرّمت ذلك ، وقلت : ما حاجتك أن تكون سبياً ، والله لا تُصاهر إلى رجل من قريش فيُساب ابن عمه إلا سبّه بك ، فما حاجتك إلى أن تكون سبياً ؟ وقال الجعد بن عبد الله البكّائي يمدحُ محمد بن عبد العزيز ، أنشدنيها هروث بن محمد ، عن زبير ، عن إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن مهران :

تخلّل الحق فيما بين باطلهم كما تخلّل في الظلّماء بالشعل
وقال مُحرز ، أبو جعفر ، مولى أبي هريرة في حَبّفي محمد بن عبد العزيز يتبدد^(٢) من الحاضرة :

- (١) ابن عُلانة : في أنساب السمعاني : هو أبو اليسر محمد بن عبد الله بن عُلانة ابن علقمة العقيلي ولي قضاء الجانب الشرق من بغداد زمن المهدي .
(٢) يتبدد : التبدد التعب والأعياء .

ألا هل إلى كلِّ الحواضر بالضحي سَبِيلٌ ومشى بين خَيْفٍ^(١) مُحَمَّدٌ
حَنَنْتُ إلى أهلي فلما أنيتهم طَرَبْتُ إلى ظِلٍّ وما يَتَبَدَّدُ
قال أبو بكر: ومحمد بن عبد العزيز عن حمَلِ الحديث، وروى عن
الزُّهري وغيره.

حدثنا زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: قال: حدثني إبراهيم^(٢) بن محمد بن عبد العزيز
الزُّهري، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: قالت:
دُرُّ^(٣) مكان البيت، فلم يحجَّه هَرْدٌ، ولا صالح، حتى بَوَّاه الله لإبراهيم.
قال عُرْوَةُ: قلت: يا عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: عن
رسول الله عليه السلام.

وحدثنا زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُّهري،
عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،
عن أبيه عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وجد
أحدكم لأخيه نُصْحًا في نفسه فليذكره له^(٤).

(١) خَيْفٌ محمد: في بلاد العرب أمكة كثيرة باسم الخيف، وبجوار المدينة
خيف سلام مكان لأحد أثرياء المدينة ذو نخل ورمان، فالظاهر أن خيفي محمد مكانان
من هذه الشاكلة.

(٢) في ميزان الاعتدال: إبراهيم واه: قال ابن عدي: عامة حديثه مناكير قال
البخاري: سكنوا عنه وبمشورته جلد مالك.

(٣) الدُّور - الدُّروس. بَوَّاه لإبراهيم: أى أراه محله فأسس قواعده،
وأظهر حرمة، ودعا الناس إلى الحج إليه.

وقد ورد هذا الحديث في الجامع الصغير للسيوطي، معلما عليه بالضعف.

(٤) لأخيه في الدين ونص عليه الاهتمام به، لا لإخراج غيره فالذم كذلك.

وقد روى غير هذا من الحديث^(١)

عبد الله بن زياد بن سمعان

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن محمد بن يحيى بن عبد الحميد ؛ قال : وثي ابن القسري عبد الله بن زياد بن سمعان قضاة المدينة ، ولم يله مولى غيره أربعين ليلة . فقال كثير بن عبد الله المزني .

لم يل قضاء المدينة
مولى غير ابن
سمعان

حكمكم لحكم ابن سمعان الذي عرفت فضله المكارم في الدنيا له العجم لم يعدم الناس منه سنة علمت حتى الممات وحتى تنشر الرمم ثم عزله ، ووثي محمد بن عبد العزيز الزهري .

محمد الزهري يلى
مرة أخرى

وعبد الله بن زياد بن سمعان ممن حمل عنه الحديث ؛ وروى عنه غيره واحد ؛ منهم عبد الله بن وهب البصري ؛ وفي حديثه ضعف كبير شديد .

والمراد بقوله : في نفسه أى حاك في صدره ، فليذكره له حتما ، وإلا فقد غشه ، وخانه .

وقد أخرج ابن عدى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ، وقال : فيه إبراهيم بن ثابت ؛ تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حيد الاحتجاج به . وروى هذا الحديث في ميزان الاعتدال لإبراهيم بن محمد الزهري ؛ عن أبيه الخ ، فلعنه هو ابن أبي ثابت . وهذا الحديث في الجامع الصغير معلم عليه بالضعف .

(١) روى عن أبيه ، والزهري وغيرهما . قال البخاري : محمد بن عبد العزيز بن عمر القاضي منكر الحديث ويقال : بمشورته جلد مالك وقال النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم : هم ثلاثة أخوة : محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم .

حدثني محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ؛ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :
سمعت إبراهيم بن سعد يقول ابن سمعان ^(١) والله يكذب .

منزلة ابن سمعان
من رواية الحديث

بلغني عن عبد الله بن شعيب الزُّهْرِي ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ^(٢)
قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن سمعان بحديث النعل ^(٣) ،
عن أبي هريرة ، فبلغ يحيى بن سعيد القطان ، فأنتكر عليه الرواية عن ابن
سمعان ، فأخبرت إسماعيل بذلك : فقال : صدق غير أن هذا الحديث
حدثناه أيوب عنه ، وكنا نرى أنه قد حفظه .

ثم عول القسري وولى المدينة رباح بن عثمان بن حيان ، فأقر محمد بن
عبد العزيز على القضاء ، فلم يزل على القضاء حتى خرج محمد بن عبد الله بن
حسن ، فقتل رباح بن عثمان ، واستقضى عبد العزيز بن عبد المطلب ، ويقال :

عبد العزيز بن
المطلب على قضاء
المدينة

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب ونسبه هكذا : عبد الله بن زياد بن سليمان بن
سمعان الخزومي أبو عبد الرحمن المدني ، مولى أم سلمة - اتفقت كلمة القوم على
تضعيفه . وروى له البخاري في كتاب العنق في (باب إذا ضرب العبد فليجتنب
الوجه) قال شارحه العيني : وإنما كنى عنه (بابن فلان) ولم يصرح به لضعفه .
وروى له أبو داود في المراسيل وابن ماجه .

(٢) أبو بكر بن أبي الأسود : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد البصري
قاضي همذان .

(٣) حديث النعل : لأبي هريرة أحاديث كثيرة في أمور تتعلق بالنعال ،
والظاهر أن المراد بهذا هو الحديث الذي رواه مسلم في قصة دارت بين الرسول عليه
السلام وبين أبي هريرة حين خرج الرسول يقضى حاجة في حائط ، فافتقده أصحابه ،
فذهب أبو هريرة يبحث عن الرسول ، فأعطاه الرسول عليه السلام نعليه أمانة ، رجع
بها للصحابة ؛ ولها قصة طويلة تتعلق بدخول الجنة فلتراجع في صحيح مسلم .

لأنه استقضى أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، ثم قدم عيسى بن موسى
فقتل محمد بن عبد الله ، واستخلف كثير^(١) بن حصين ، واستقضى محمد بن
عبد العزيز الزهرى . ثم ولى المدينة عبد الله بن الربيع الحارثى فأقر محمد بن
عبد العزيز . ثم ولى جعفر^(٢) بن سليمان ، فأقر محمد بن عبد العزيز على القضاء

محمد الزهرى على
القضاء.

ثم عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن محمد بن أبي بكر الصديق رحمه الله

أخبرني عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن الثميرى ، عن محمد بن يحيى
الكنانى ، قال : ولى الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب المدينة
بعد جعفر بن سليمان ، وقام بولايته زيد بن حسن لسبع ليال خلّون من
شهر رمضان سنة خمسين ومائة ، ثم قدم حسن بن زيد بعد أبيه بليلة ،
فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ،
ثم توفى عبد الله بن عبد الرحمن ، فاستقضى محمد بن عمران وقال أبو حسان
الزيادى : استقضى حسن بن زيد بعد موت عبد الله بن عبد الرحمن عُمر
ابن طلحة اللثى ثم عزله ، واستقضى مكانه محمد بن عمران التميمى ، قال : ثم
عزله ، واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكندى .

الحسن بن زيد
على المدينة

وقال هرون بن جعفر الجعفرى : القاضى من قبل الحسن بن زيد عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم .

(١) بقی كثير بن حصين والياً على المدينة شهراً حتى قدم عبد الله بن الربيع الحارثى
والياً عليها من قبل أبي جعفر المنصور .

(٢) ولى جعفر المدينة بعد عزل عبد الله بن الربيع سنة ست وأربعين ومائة
من الهجرة .

فحدثني هرون بن جعفر بن إبراهيم أبو الحسين الجعفرى ؛ قال : حدثني
 فروة بن عبد الله الزرقى ؛ قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب الرزى ، عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ؛ عن أبيه ؛ قال : استعمنى الحسن بن زيد
 على القضاء ، وأنا ابن أقل من ثلاثين سنة ، وكنت أهابه ولا أنامل وجهه
 إذا جلس فى مجلسى ، فقال لى يوما : كانت الجرشيّة^(١) ؛ يعنى أم ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الناس محاسن^(٢) ؛ عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وحمزة ، وجعفر ، وعلى ، والعباس ، ثم سكنت حتى أظلم ما بينى
 وبينه ، ثم قال : وكان أبو بكر أيضا ؛ يعنى أنها ولدت ميمونة بنت الحارث ؛
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولدت زينب بنت حميس ؛ تزوجها
 حمزة بن عبد الله ، وولدت أسماء^(٣) بنت حميس تزوجها جعفر بن أبي
 طالب ، واسمها هند^(٤) بنت عوف بن زهير بن الحارث بن سخاطة بن جرش .

(١) كذا بالأصل ؛ والذي فى المواهب اللدنية : الحميرية بدل الجرشيّة . وفى شرحها
 كان يقال : أكرم محوز فى الأرض أصهارا ابنة عوف ؛ أصهارها : رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، والصدىق ، وحمزة ، والعباس ، وعلى ، وجعفر ، وشداد بن
 الهاد الليثى .

تزوج العباس لبابة الكبرى ، وأم خالد بن الوليد لبابة الصغرى ، وتلقب
 عصماء . اه وعبارة ابن قتيبة فى المعارف مثل عبارة الأصل . والهواب حمزة بن
 عبد المطلب لا ابن عبد الله .

(٢) كذا بالأصل والذي فى شرح المواهب اللدنية : سلمى بنت حميس ، تزوجت
 حمزة ، فلما مات تزوجها شداد بن الهاد الليثى . وفى المعارف لابن قتيبة ما فى عبارة
 الأصل ، وأن التى تزوجها حمزة هى زينب .

(٣) وفى الإصابة : اسمها خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حمير الحميرية .

وَأَسْتَقْضَى حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ إِسْحَقَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

إِسْحَقُ بْنُ طَلْحَةَ
بِلى قضاء المدينة
رقصة ذلك

أَخْبَرَنِي هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زُبَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : دَعَا
حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ إِلَى وَلايَةِ الْقَضَاءِ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ،
فَسَجَنَهُ فِدْعَا مُشْرِقَيْنِ ^(١) يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا فِي السَّجَنِ ، وَالشَّارِقُ
الضَّارُوجُ ^(٢) ، وَجَاءَ بَنُو طَلْحَةَ فَأَسَجَنُوا مَعَهُ ، فَبَاعَ ذَلِكَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ،
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تَلَاَحُحْتَ عَلَيَّ ، وَقَدْ خَلَفْتَ أَلَا أُرْسِلُكَ
حَتَّى تَعْمَلَ ، فَأَبْرَأَ يَمِينِي ، فَفَعَلَ ، فَأَرْسَلَ حَسَنُ مَعَهُ جُنْدًا ، حَتَّى جَلَسَ
بِمَجْلِسِ الْقَضَاءِ ، وَالْجُنْدُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ فَقَالَ :

طَلَبُوا الْفَقْهَ وَالْمَرْوَةَ وَالْفَضْلَ — لَ وَقد اجْتَمَعُوا فِي إِسْحَقَ

فَقَالَ : ادْفَعُوهُ فَدَفَعَ ، وَقَامَ مِنْ تَحْتَانِهِ ، وَعَزَلَهُ حَسَنُ ، وَبَعَثَ إِلَى
دَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، وَقَالَ : لَا تَعُدْ أَنْ تَمْدَحَنِي بِمَا أَكْرَهَ .

ثُمَّ عَزَلَهُ : وَأَسْتَقْضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْخَزَوِىَّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بِلَى قَضَاءِ
الْمَدِينَةِ

(١) يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا : فِي الْقَامُوسِ الْحَيْطُ : الشَّارِقُ : الضَّارُوجُ ؛ النُّورَةُ
وَأَخْلَاطُهَا مَعْرَبٌ ؛ صَرْجُ الْحَوْضِ تَصْرِيجًا . وَفِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَةِ الْمَعْرَبَةِ
لِلسَّيِّدِ أَدَى شِيرٍ : الضَّارُوجُ النُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا مَعْرَبٌ سَارُوجٌ ؛ وَالشَّارِقُ لُغَةٌ فِيهِ ؛
وَقَالُوا فِيهِمَا : صَرْجٌ ، وَشَرْقٌ ، وَمِنْهُ مَا خُوِذَ أَيْضًا الصَّرِيحُ ، وَالصَّهَارِجُ وَالصَّهْرَى
لِفَتَانٍ فِيهِ ؛ وَهُوَ حَوْضٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَمِيَ صَهْرِيحًا لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ بِالضَّارُوجِ ،
وَقَالُوا فِيهِ : صَهْرَجٌ ، وَتَصْهَرَجَ لَهُ . وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا : أَيْ يَضَعُونَ
لَهُ حَوْضًا مَصْرَجًا لِنَفْسِهِ .

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَصَوَابُهُ الشَّارِقُ كَمَا تَقَدَّمَ .

ثم عزله واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ؛ فعزل الحسن
ابن زيد ، وأمره بالصلاة بالناس .
ثم قدم عبد الصمد بن علي .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ؛ عن الثميري ، عن أبي سـلمة الغفاري ،
قال ابن حويص ؛ مولى أشجع يهجو محمد بن عبد الله بن كثير ، ويخاطب
بالشعر عبد الصمد بن علي :

وصى المصطفى إذا ألقى	جراك الله خيراً من أمير
أتؤمنني وأنت إمام عدل	وبؤعدني ابن قاطمة البظور
بأى جـدوده يفتندُ تحمداً	بصلت أو وليعة أو كثير
أرلك يضعفون عن المعالي	وهم في اللؤم أقران ^(١) الظهور
وضعت على جواعرهم ^(٢) رؤوما	تلوح كأنها رقم الحـمير
تسكون لحيمهم عاراً شـناراً	وموتاهـا التي تحت القـبور
ويفرح إن سمي بحلات ^(٣) سوط	يمت بسوطه خلف الأمير

وقال محمد بن يحيى : كان محمد بن عبد الله بن كثير لا يزال يلى شرط
المدينة ثم ولأه المهدي قضاءها ، ثم ولأه المدينة ، وعزل عنها عبد الصمد بن

(١) أقران الظهور . في القاموس : أقران الظهور الذين يجيئونك من ورائك .
(٢) الجواعر : الأدبار جمع جاعرة ؛ والمراد رقمهم كما ترقم الحـمير على جواعرهم ،
والرقتان في الحـمير ما اكتشف جماعرتي الحمار من كية الناد .
(٣) حلت فلانا كذا . وطأ : جلده به .

علي ، فقال الأسود^(١) بن عماره من ولد عبد المطلب بن عبد مناف يهجوهُ :
 نَقَمْتَكَ شَرْطِيَا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيَا وصرت أميراً (أبشري)^(٢) فحطان
 أرى نزوات بينهم تفارت وللهر أحداث وذاحدان
 أرى حدثاً مبطان مُنْقَلَع^(٣) به ومُنْقَلَع من بعده ورقان
 حدثنا بذلك ابن أبي خيثمة ، عن مصعب .

الاسود بن عماره
يهجو ابن الصلت

وقَدِمَ عبد الصمد والياً على المدينة لعشر^(٤) خلون من ذى القعدة سنة
 خمس وخمسين ، فلم يزل والياً عليها حتى هلك أبو جعفر ، فاستقضى عبيد
 الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو أخو
 عبد العزيز بن أبي سلمة العمرى المحدث ؛ وهو أسن من عبد العزيز .
 ثم ولي محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت أيام المهدي ؛ فاستقضى
 عبد العزيز بن المطلب .

عبيد الله العمرى
بلى قضاء المدينة

ثم عزل محمد بن عبد الله ، وولى عبيد الله بن محمد بن صفوان الجُمَحِي ؛
 فأقر عبد العزيز بن المطلب .

ثم عزل المهدي عبيد الله بن محمد بن صفوان ؛ وولى زُفر بن عاصم بن
 يزيد الهلالي فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة ، فكتب إليه بإثبات
 عبد العزيز بن المطلب على القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى ولي جعفر بن

(١) هو الاسود بن عماره بن الوليد بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .
 (٢) يياض بالأصل والإصلاح من الأغاني ؛ وإنما قال : أبشري فحطان لأن
 كثير بن الصلت من كندة حليف لقريش .

(٣) رواية الأغاني : منقطع له وفيه بعد هذه الأبيات الثلاثة :
 أقيمى بنى عمرو بن عوف أو أربعى لكل أناس دولة وزمان
 (٤) بعد الحسن بن زيد وجعل المنصور معه مليح بن سليمان مشرفاً عليه .

سُلَيْمَانُ وَلَايَتُهُ الثَّانِيَةُ ؛ فَمَزَلَهُ ، وَاسْتَقْضَى عُثْمَانُ بْنُ طَالِحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ . وَقَدِمَ الْمُهَدِيُّ مُعْتَمِرًا ؛ فَاسْتَعْفَاهُ عُثْمَانُ ، فَأَعْفَاهُ ،
 وَاسْتَقْضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ التَّيْمِيُّ ؛ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ
 مُصْعَبٍ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ بْنُ طَالِحَةَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْبَةِ ، وَالْفِقْهِ ،
 وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ رِزْقًا .

قَالَ زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ فِيمَا أَخْبَرَنِي هُرُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْهُ ، أَنَّ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِيَّ وَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عِمْرَانَ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَ ،
 وَوَلَّاهُ الرَّشِيدُ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَهُ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَوَلَّاهُ مَكَّةَ ، ثُمَّ صُرفَهُ
 عَنْ مَكَّةَ وَرَدَّهُ إِلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَهُ عَنِ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى
 هَلَكَ بِطُوسَ ، فَنُحِجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ إِلَى خُرَاسَانَ ، الَّذِي هَلَكَ فِيهِ
 الرَّشِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ : بَلَ تَوَفَى وَالِدِي سَنَةَ تِسْعٍ
 وَثَمَانِينَ وَسَعَةً . يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ نَافِعٍ بْنُ ثَابِتٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عِمْرَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ :
 وَمُدَاهَنِي لِي لَوْ أَشَاءَ أَهْنَتُهُ بِإِدِّ مَقَاتِلِهِ لَيْتِمُ الْمَطْعَنُ
 دَانِيَتُهُ^(١) لِيَقْلَ مَنِي نَفْرَةٍ فَأَصُولُ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِنٍ

(١) فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ لِلرَّائِبِ الْأَصْفَهَانِي : سَكَنَتُهُ لِيَقْلَ مَنِي نَفْرَةٍ ، قَالَ :
 وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ الْأَشْرَقَ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ
 حَمِيدُ الْأَكَاكِفِ .

وَلَمَّا لِيْلَقَانِي الْعَدُوَّ مَوَاصِلَا فَيَحْسِبُنِي مِنْهُ أَبْرَ وَأَوْصِلَا
 أَجْزَلُهُ ذَيْلِي لِأَدْرِكَ فِرْصَتِي وَيَحْسِبُنِي فِي جَرِّ ذَيْلِي مَغْغِلَا

وَلَايَاتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ

شَمَّرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ

قال : وكان يُقال : اصفح واذبح .

وأخبرني محمد بن محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : حدثني عمر بن عثمان ، عن الأصمى ؛ قال : سأرت عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وكان لا يضحك مع المروءة والتريث ؛ فقلت له : من الذي يقول :

الأصمى بإل
ابن عمران عن
شعر

ليس لها حُسن ولا بهجة من المهازبل الطوال السماج^(١)
صهباء في قصتها ضربة كأن تديها ضروع النعاج
أقذرت الأرض ببطرافها مقبلة مدبرة في الفجاج
شدها ما في بيتها مزرعة^(٢) أنستغفر الله تسبب الدجاج

قال : فضحك وقال : يا أبا سعيد ما يروى الملاح إلا عاقل .

أخبرني أبو طاهر الدمشقي أحمد بن بشير ؛ قال : حدثني أحمد بن سعيد الفهرى ؛ قال : حدثنا هرون بن عبد الله الأزهرى ؛ قال : قال الرشيد لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي : يحيى بن عبد الله يشرب ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين قال : كذبت ؛ قال لو كذبت ما كان يرضى أمير المؤمنين .

ابن عمران
والرشيد

وذكر زهير بن بكار ، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قلت لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وتضى على ، إنما تفضى لأنه ابن عمى محمد بن عبد العزيز جلد أباك ، فقال ابن عمران : فيم تلمسك الرجال

ابن عمران ورجل
من آل سعد بن
أبي وقاص

(١) لم تكن العرب تحمد الطول في هزال ؛ قيل لأعرابي عالم بالنساء : صف لنا شر النساء ؛ قال : شرهن الحدة الجسم ، القابلية اللحم ، الطويلة السقم الصفراء ، المشثومة العسراء ، السليطة الذفراء ، السريعة الوثبة ، كأن لسانها حربة .
(٢) المزرعة بالضم : القطعة من اللحم .

وجدت راحلة ورحلا . ثم قال : يا جُلُوز ؛ السَّيَاط ، وأمر به الجُرد
فوجد في ظهره آثار السَّيَاط فقال مُكَدَّحٌ مَوْقِحٌ فِي النَّجْدَاتِ ^(١) ، فخلده
سِتِينَ سَوْطًا ، وقال زُبَيْرٌ : حَدَّثَنِي عَمِّي ؛ قَالَ : خَاصِمُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الطَّلَحِيِّ ، فَضَجَرَ عَلَيْهِ
ابْنُ عِمْرَانَ فِي خَصْرَمَةٍ ، فَقَالَ : بئس ما أَدَّبَكَ أَوْيس ؛ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : وَمَا
لَا وَيس ؟ أَوْيسُ ابْنُ عَمِّكَ وَشَرِيكَكَ فِي نَسَبِكَ ، وَغَرِيمُ أَيْيِكَ ، وَكَانَ يُرْسَلُكَ
إِلَيْهِ فِي ثَوْبَيْنِ مُنْصَرَيْنِ ^(٢) ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَسْكُتَبُ ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ
مِنْ ذَلِكَ .

وَزَعِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبِ الزُّبَيْرِيُّ ؛ قَالَ : أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ
الْحِزَامِيُّ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَمْقُوبِ التَّيْمِيِّ ؛ يَمْدَحُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ
وَيَذُمُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ .

قَدْ كُنْتُ أَرْمِي مِنْ وَرَائِكَ جَاهِدًا وَأَرِيشُ نَبْلَكَ حَيْثُ لَا تَدْرِي
حَتَّى إِذَا حَضَرَتْ أُمُورٌ تُتَّقَى آثَرْتُ مَا يَبْقَى مِنَ الْأَمْرِ
أَمَّا الْأَمِيرُ فَأَهْلٌ مَا يُرْجَى لَهُ قَدْ نَالَ أَفْضَلَ غَايَةِ الذِّكْرِ
فَإِذَا تَضَايَعَتِ الْبِلَادُ عَلَى أَمْرِي نَادَى لِحَاجَتِهِ أَبَا بَكْرٍ
أَمْسَتْ نَجُومُ بَنِي الزُّبَيْرِ مُضِيئَةً وَرُمِيَ بِنَجْمِ أَيْيِكَ فِي الْبَحْرِ

(١) مكدح موقح : المكدح المخذش المعضوض ، والموقح المجرب ، والمراد أن
به آثار العرامة والصعلكة .

(٢) المنصر : الطين الأحمر ، والمنصر كمعظم المصبوغ به .

ابن عمران ومحمد
ابن جعفر بن
الزبير

اسماعيل بن يعقوب
التيمي يمدح أبا
بكر بن مصعب
ويذم ابن عمران

أبو عمران وابن
الماجشون

أخبرني عبد الله بن شبيب، عن زُبَيْر؛ قال: حدثني عبد الملك الماجشون
قال: كان بين عبد الله بن عمران، وبين بكَّار شيء، فعزل ابنُ عمران عن
القضاء، فقال لي: ما ترى في المقام بالمدينة؟ إن كنت تُعطي السلطان ما يُعطي
مثله من التوقيف والهيبة فأقم، وإلا فلا حاجة لك في جوار بكَّار بالمدينة
فأنشأ يقول:

حلفت لها ربُّ مني إذا ما تغيب في عِجاجة ثبير
لقد كلفتنا يأم عمـرو هوى قدما تضيق به الصدور
ثم خرج وأقام ببادية له.

أخبرنا أبو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا
الأصمعي؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران؛ قال: قال عبد الملك بن
مروان: إني لأريد الأمر بأهل المدينة فيه هلاكهم، أو فيه ما يكرهونه،
فأذكر أن بها إبراهيم^(١) بن محمد بن طلحة، وأبا بكر^(٢) بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام فاستعجى منهما.

ثم سعيد بن سليمان المساحقي

قال أبو حسان: أول قاض استعفى المهدي على المدينة سعيد بن سليمان
ابن نوفل بن مساحق، ثم عزله واستعفى عبد الله بن محمد بن عمران،
ثم عزله، واستعفى عمرو بن عبد الرحمن بن سهل العامري، فتوفي قاضيا،

أول قاض
استعفاه المهدي

(١) إبراهيم بن محمد: استعمله ابن الزبير على خراج الكوفة، وبقى حتى أدرك هشام
ابن عبد الملك؛ قال عنه ابن سعد: كان شريفا صارما، له عارضة، وأقدام، وقال
الذسائي: كان أحد النبلاء، توفي سنة عشرين.

(٢) أبو بكر: كان أحد الفقهاء السبعة، كان يقال له: راهب قریش لكثرة
صلاته، توفي سنة ثلاث وتسعين.

فاستقضى عبد الله بن محمد بن عمران ، ويقال المطلب بن كثير العبسي .

وقال محمد بن يحيى الكناني : واستخلف موسى بن المهدي فاستقضى على المدينة سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ، ثم استخلف الرشيد ، فأقر سعيد بن سليمان على القضاء صدرا من خلافة ثم عزله .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق لأبيه ؛ يقولها لعمر بن عبد الرحمن بن عمرو ابن سهل العامري :

بلوت إزاء الناس يا عمرو كلهم وجرت حتى أحكمتي تجا بي
فلم أر ود الناس إلا رضاهم فمن يزر أو يعتب فليس بصاحب
تخذ عفو ما أحببت لا تنزرنه فعند بلوغ السكد رنق المشارب
وزاد عبد الله بن سعيد عن المسيبي :

فهو نك في حب وبغض فرما بدا جانب من صاحب بعد جانب
وأنشدني عبد الله بن شبيب لسعيد بن سليمان في مجلس للعباس بن محمد :

إن لنا مجلسا نسر به عند احتضار الهوم والحزن

ما فيه من خلة يعاب بها إلا حنين القواد للوطن

قال : وأنشدني الزبير لسعيد بن سليمان في عبد الله بن عبد الأعلى بن

صفوان الجمحي^(١) :

(١) الذي في معجم البلدان لياقوت : وكتب سعيد بن العاص بن سليمان المساحقي إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، ومحمد بن صفوان الجمحي ، وهما ببغداد ، يذكرهما طيب المعيق والمرصتين في أيام الربيع ، والقصيدة مذكورة فيه . والمصلى : موضع بعينه في

قصيدة لسعيد
المساحقي في
المناشدة

شعر لسعيد بن
سليمان في مجلس
للعباس بن محمد

نمر لسعيد في
عبد الله الجمعي

ألا قل لعبد الله إما لقيته وقل لابن صفوان على النأي والبعد
ألم تعلم أن المصلى مكانه وأن العقيق ذا الظلال وذا البرد
وأنه لو تعلمان أصانلا وليلاً رقيق مثل حاشية البرد
وأن رياض العرصتين تَخَيَّلت بنوارها والآس والأشكال الفرد^(١)
وأن طريق المسحجرين مكانه وأن طريق اللابتين على العهد
وما العيش إلا ما يلدُّ به الفقى إذا لم يَجْزُ يوماً سبيل ذوى القصد
فكتب إليه صفوان^(٢):

كتاب صفوان
إلى سعيد

أتانى كتاب من سعيد فشغفى وزاد إليه القلب وجداً إلى وجد
وأجرى دموع العين حتى كأنها بها رَمَدٌ منه المراد لا تُجْدَى
فإن رياض العرصتين تزيفت وإن طريق اللابتين على العهد^(٣)
فكذت لما أضمرت من لآج الهرى ووَجَدَ بما قد قال أتضى من الجهد
لعل الذى تحم التفرق بيننا بمقدوره منه يُقرب من بُعد^(٤)
قضا العيش^(٥) إلا قريبكم وحديثكم إذا كان تقوى الله منا على محمد

== عقيق المدينة ، والعرصتان موضعان فيه ، وكان بنو أمية يبنون البناء في عرصة
العقيق ضنا بها ، وما كان أحد من ولاية المدينة ليقطع بها قطعة حتى يرجع إلى الخليفة ،
واللابتان : الخزان ، ولا يقال ذلك في كل بلد ، إنما اللابتان للمدينة والكوفة .

(١) الاس معروف ، والأشكال ما فيه حرمة وبهاض .

(٢) ابن صفوان كما علمت من التصحيح عن معجم البلدان لياقوت الحموى ، على
أن الذى فى ياقوت : فأجابه عبد الأعلى .

(٣) فى معجم البلدان : وأن المصلى والبلاط على العهد والبلاط موضع المدينة .

(٤) فى المعجم : لعل الذى كان التفرق أمره يمن علينا بالدنو من البعد

(٥) فى المعجم فما العيش إلا قريبكم ... الخ

وأنشد هرون بن محمد سعيد بن سليمان يقولها للعبّاس بن محمد بن علي :

شعر سعيد للعبّاس
ابن محمد بن علي

ألا قل لعبّاس على نأى داره عليك السلام من أخ لك حامد
أتاني إذا لم ينس ما كان بيننا على النأى في صرف الهوى المتباعد
هنيئاً مريئاً أن قد حك فائز إذا حُرّكت يوماً قداح المشاهد
رأيتك تجزى بالمودة أهلها وتمنح صفحا مستقيلاً الأبعاد
قطعت من الباغين سمعك أن دعا إذا اجتهدوا يوماً مناط الفلائد
وإني لم أعلم من الناس واحداً على غائب منهم خالفت وشاهد
أقل بفضل العز منك تطوّلا وأرغب في مُستودعات المحامد
وأوزع للنفس اللجوج عن الهوى إذا وردت يوماً حُرُون الموارد

وقال سعيد بن سليمان في العبّاس بن محمد حين غضب عليه :

شعر سعيد حين
غضب عليه العبّاس
ابن محمد

أباغ أبا الفضل يوماً إن عَرَضَتْ له من دأب العهد لم يخش الذي صنعا
ما بال ذي حُرمة صافي الإخاء لكم أمسى بحسرتة من وُدكم فجُـمعا
من غير مائرة إلا الوفاء لكم ما يثل حَبلك من ذي حُرمة قُطعا
ما تم ما كُنْتُ أَرْجو من مودتكم حتى تباين شعب الود فانصدعا
أما ورب مِني والعائذات له الدافعِين بجمع يوضعون معاً
لو كان غيرك يطوى حبل خُلته دوني ويلبس ثوب الهجر ما أثبعا
فارع الذمام ولا تقطع وسائله وارجع فإن أخا الإحسان من رجعا
أشبهه أخاك وأخلاقاً نسب بها في المجتدين له لم يُجده الطبعُعا
حفظ الذمام وإتيان الصديق إذا ضاع الإخاء وتفريق الذي جمعا

أخبرني هرون بن محمد، عن زبير، عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان؛ حدثنا أبي؛ قال: سَمَرْنَا لَيْلَةً عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْعَرِصَةِ، أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجُمَحِيِّ، فَأَرْقَدْنَا نَارًا، فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ:

لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَ لَيْلَتِنَا وَالْدَهْرُ فِيهِ طَرَائِفُ الْعَجَبِ
إِذَا أَوْقَدْتَ مَوْهِنًا تُشَبُّ لَنَا نَارٌ فَبَاتَتْ تَحْسُ بِالْحَطَبِ
يَحْشَاهَا بِالضَّرَامِ مُخْتَرَمٌ مُطَاوِعٌ لِلرَّفِيقِ ذُو أَدَبٍ
لَقَعَهَا بِالضَّرَامِ فَاتَّصَبَتْ ثُمَّ سَمَتْ لِلسَّمَاءِ بِاللَّهَبِ
حُمْرَاءُ زَهْرَاءُ لَا تُنْحَاسُ لَهَا كَأَنَّ فِيهَا صَفَائِحَ الذَّهَبِ
تُزْهَرُ فِي مَجَاسِدِ لَدَى مَلِكٍ قَوْمٌ نَجِيبٌ مِنْ سَادَةِ نُجُبٍ
عَذَابُ السَّجِيَّاتِ لَا يُرَى أَبَدًا يَفِضُ وَجْهُ الْجَالِسِ مِنْ غَضَبٍ
يَمْنَعُهُ الْبِرُّ وَالْوَفَاءُ وَنَفْسٌ بِدَنِيَّ الْأَدْوَارِ لَمْ تُشَبِّ
حَنَنْتُ لَهُ هَاشِمٌ فَوْسَطَهَا حُوبٌ^(١) الرَّحَا بِالْحَرِيدِ لِلْقُطْبِ

وصف سعيد لنار
موقدة

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرِ الزُّهْرِيُّ السَّعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي هَرُونَ بْنِ زَكَرِيَّا؛ كَاتِبُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

أُزْوَركَ^(٢) رَفَهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَدَرَكْتَ مَخْزُونَ عَلَى قَصِيرٍ
لَا يَزَمَانُ أَرْجِيكَ وَخَلَّةً إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ وَأَنْتَ وَزِيرٍ
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا اللَّابِ يَطْلُبُ مَالَهُ وَفِي وَجْهِهِ لِلطَّالِبِينَ بَشِيرٍ

سعيد بن سليمان
وكاتب العباس
ابن محمد

(١) حوب الدار بالفتح وسطها.

(٢) رفه رفها أقام قريبا وعندنا استراح كما سترفه.

وله في الربيع بن عبد الله المدائني وكان ولي اليمن :

ألا من مُبْلَغ عني خليلي أريد أخا بني عبد المدائن
رأيتك إذ حُييت صددت عني كأنك حين تنظر لا ترائي
فإن سلّمتُ أو أدبت حقًا رددت سلام مُنْقَبَض الجنان
سأعدل عنك في سعةٍ ورحب فأبشر من صديقك بالأمان
ولبعض الشعراء فيه :

قل الإمام جزاك الله صالحًا هل أنت مُبدلنا بالجاهل الجافي
قاض يكاد إذا لاذ الخصوم به يطير من حِدَّة فيه وإسفاف
لا والذي هو أهدى العدل منك لنا لا يطمع الخصم إن أدلى بإنصاف
كأنه حين يَحْزُوزِي لمجاسه بختمة بعثت من بيت عَلاَف

أنشدنا عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد

المساحق لأبيه :

وذى أحنة قد قلت أهلا ومرحبا له حين يلقاني خفيًا ورحبا
فأعطيته من ظاهري مسحة الرضا وأدنيته حتى دنا فتعرقبا
فصلت به مُستمكن الكعب صولة شفت بها أضغان من كان مُغضبا

شعر سعيد بن
سليمان في معاملة
لأصدقائه

حدثني محمد بن الحسن الزُّرْقِي ؛ قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى
ابن عبد الله ؛ قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد ؛ قال : حضر أبي سعيد بن
سليمان ، وعبد الله بن مُصعب ، وابن دأب عند العباس بن محمد ، ففخر ابن
دأب علي قريش بني بكر ، وذكر أبامها بذات نَكِيف ونَكِيف ؛ قال :

فدخل جدك موسى بن عبد الله على العباس بن محمد ، وأنشد ابن دأب شعرا لفريش فيه ألفاظ غليظة ؛ فقال ابن دأب : يا بن عبد الله بن حسن أنا أعوذ بحقوى أبيك أن تقول فينا شيئا لا أندر على رده ؛ قال : فقطع ؛ فقال أبو سعيد بن سليمان في ذلك شعرا :

لا نَعْدُمنك يا موسى إذا رُميت فُهر ولم يرم عن أحسابها أحد
ونوه الجدُّ ببغى من يصول به أم من يُعين إذا ما كانت الرُفد
بِقذف أعدائها عنها ويمنعها كما ينازل عن أشباله الأسد
ما إن يبالى أوى حين ينصبه للجد مارق الإعداء أو رعدوا

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن إسحق التيمي ؛ قال : أخبرنا أبو بكر بن جعدية ؛ قال : كان الذي بين سعيد بن سليمان المُساحق ، وعمر بن عبد الرحمن العامري أسوأ ما بين اثنين ، وكانا يتناضلان ، يُقعقع كل واحد منهما بصاحبه ، ويتوذف له بذنبه توذف الفحل العظيم ؛ يتحاذقان بمثل ما يوافد الغيظ الذي لا يرفع ، فلما أن ورد القضاء على عمرو ابن عبد الرحمن ، قال لأمير المدينة ، ولصاحب بريدها : أمهلاني قليلا أستنخر وأعد إليكما ، وأخذ الكتاب في كتمه ثم دق على سعيد بن سليمان الباب ؛ فقال لجاريته : أعلني أبا عبد الجبار أن عمرأ بالباب ، فدخلت فأعلمته ؛ فقال : وما يُريد ؟ أنذني له ؛ فدخل عليه فجلس بين يديه ؛ فقال : إنه قد حدث حادث ؛ قال : وما ذاك ؟ قال : ورد على كتاب القضاء من أمير المؤمنين وكل يملوك له حر ، وكل مال يملكه صدقة ، لئن أمرتني برده لأردنه ، ولا نالك مني مكروه أبدا ، ولا أَلَمٌ بناحيتك مني شعث ، وإنما كنت أنا وأنت

حديث بين سعيد
وعمر بن العامري
حين جاءه كتاب
استقصائه

ثُمَّ أَهَضَ مِنْ كُلِّ (بَيْنَا) بَعْرَ نَفْسِهِ ، فَأَصْبَحَتْ الْآنَ ؛ إِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْكَ فَبَيْدَ .
السلطان ، فَرَنِي الْآنَ بِأَمْرِكَ عَلَى شَرِيطَةٍ ؛ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تَكُونُ لِي
عَرْنًا تَرَقُّعَ مَاوَهْنَتِ ، وَتَصْلِحُ مَا أَفْسَدْتُ ، وَإِلَّا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَذَا ؛ قَالَ :
إِنِّي لَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَقَضَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُو بَعْضَ
مِنْ كَانَا يَعْلَمُ أَنَّ أَنَّهُ كَانَ يَقْدَحُ بِيَدِهِمَا ، وَكَانَ إِلَى عَمْرُو أَمِيلٍ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ سَعِيدٌ :

بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ بِأَعْمُرٍ كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي
فَهَوْنِكَ فِي حُبِّ وَبُغْضٍ فَرَبَّمَا بِدَا جَانِبٍ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
نَخَذَ صَفْرًا مَا أَحْبَبْتُ لَا تَنْزِرَنَّهُ فَعِنْدَ بَلُوغِ الْكَدِّ رَنَقُ الْمَشَارِبِ

ثُمَّ عَزَلَ عَمْرُو عَنْ الْقَضَاءِ ، وَوَلِيَهُ سَعِيدٌ ؛ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : إِنَّكَ كَأَنَّكَ
لَمْ تُعْمَلْ ، فَكَانَ الْقَاضِي عَمْرًا ، وَكَانَ سَعِيدٌ كَأَنَّهُ تَابِعٌ لَهُ .

مَشَى أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ ، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ لِي يَوْمًا
الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى شُرْطَةٍ قَوْلًا كَانَ جَوَابَهُ عَلَى خِلَافِ
مَا اخْتَرْتُهُ : وَاللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَفَارِقَكَ فِرَاقًا لَا رَجْعَةَ بَعْدَهَا ؛ فَقُلْتُ : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ إِذَا أَقُولُ لَكَ حِينَئِذٍ :

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَحْنُ مِنَ الْهَوَى وَإِنْ بَانَ جَسِيرَانِ عَلَى كَرَامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الصَّدِيقِ تَنَامِ

قَالَ : فَكَتَبْتُ عَنْيَ فَمَا رَأَيْتُ بَدَأَ حَتَّى فَارَقَنِي .

سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
وَالْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ

وقال زبير : حدثني عمي : قال : قال العباس بن محمد سعيد بن سليمان
وكان ينقلب إلى الحجاز وإلى ماله بالجفر :

شمر للعباس بن
محمد يجهزه سعيد

وليس إلى نجد وبرد مياهه إلى الحول إن حُمَّ الإياب سبيل
وبعث بهذا البيت إلى أبي : وقال : زد معه بيتاً آخر : فقال أبي :

وإن مقام الحول في طَلَب الغنى باب أمير المؤمنين قايـل
وقال زبير : حدثني عبد الملك بن الماجشون : قال : شهد سعيد بن
سليمان عند عبد الله بن محمد بن عمران ، وهو على القضاء ، فردَّ شهادته ، فلما
ولى سعيد بن سليمان جاءه عبد الله في شهادة فنظر فيها ، وفكر طويلاً ، ثم
قال لسكاتبه أجزَّ شهادته يا بن دينار : فإن أمير المؤمنين لا يشفي غيظه ^(١)

سعيد بن سليمان
وعبد الله بن
عمران

وعزل موسى بن المهدي سعيد بن سليمان المساحق عن القضاء ،
واستقضى مكانه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر حفص العمري .

وعبد الرحمن بن عبد الله حدث وروى عنه ، وفي حديثه لين ^(٢) .

حدثنا الحسن بن عرفة : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله العمري ،
عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ^(٣) : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن
عبد الله العمري
على القضاء

(١) عبارة الخطيب : فأخذ شهادته فنظر فيها ساعة ثم رفع رأسه : فقال : المؤمن
لا يشفي غيظه : فأوقع شهادته يا بن دينار فأوقعها .

(٢) قال أحمد : ليس يسوى حديثه شيئاً ، سمعت منه ثم تركناه ، وكان ولي قضاء
المدينة ، أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً فرقت حديثه . روى له ابن ماجه حديثاً
واحداً في العيدين . في باب : ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً .

(٣) حديث ابن عمر أخرجه الشيخان بلفظ : بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت
به فيه لبن ، فشربت حتى أنى لأرى الري يجرى في أظفاري ، ثم أعطيت فضل عمر

أنيت في المقام بمنس مملوء لبناً ، فشربتُ منه حتى امتلأتُ ، فرأيتُه يجرى في عروقي ، ففَضَّتْ فضلة ؛ فأخذها عمر بن الخطاب فشربها ، أولوا ؛ قالوا : هـذا علم أناك الله تبارك وتعالى ، حتى إذا امتلأتُ منه ، فَضَّتْ فَضلة ، فأخذها عمر بن الخطاب ؛ قال : أصبتم .

قال : وحدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : كَلَّمَ الله هذا البحر ، وذكر حديثاً^(١) طويلاً .

وحدث عنه علي بن مسلم الطوسي أيضاً بأحاديث مناكير وغيرهما حدث عنه .

ثم عبد الله بن محمد بن عمران ثانية ، ثم هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي ، ثم عَزل عبد الرحمن بن عبد الله واستُقضى عبد الله بن محمد

ابن الخطاب ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم . وأخرجه أحمد ، وأبو حاتم ، والترمذي وصححه .

(١) الحديث المذكور في ميزان الاعتدال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ قال : كَلَّمَ الله البحر الشامي ؛ فقال : ألم أحسن خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يارب ؛ قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عباداً لي يسبحونني ويمهلونني ؟ قال : أغرقهم ؛ قال : فإنني جاعل بأسك في نواحيك وأحلامهم على يدي ثم كَلَّمَ البحر الهندي ، فقال : يا بحر ؛ ألم أخلقك وأحسن خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يارب ، قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عباداً يسبحونني ويمهلونني ويكبرونني ويحمدونني ؛ قال : أسبحك وأهلل معهم وأحلامهم ، فأثابه الله الخلية والصيد ، والطيب .

قال الذهبي : هذا أضعف حديث جاء به عبد الرحمن .

ابن عُمران التيمي ، ثم عُزل واستُغنى مكانه هشام بن عبد الله بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، وجعفر بن مكرم وغيرهما ؛ قالوا : حدثنا مُصعب بن عبد الله ؛ قال : حدثني هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التمسوا الرزق في خبايا الأرض »^(١) .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن محمد بن يحيى ؛ قال : كان ابن أبي نعيم مولى آل عمر ينزل حَضِير^(٢) ، وكان عُمر بن القاسم بن عبد الله بن عُبيد الله بن عاصم بن مُهر بن الخطاب ينزل النقيع ، فخصد ابن أبي نعيم شَعِيرًا له ، فأرسل إليه عُمر بن القاسم : أن أرسل إلى بِشْعِير وتبن للدَّابَّة ، ففعل ؛ ثم أعاد عليه ، فألح عليه فامتنع ؛ وقال :

✽ أَجْزِيَّة تَأْخُذُ مِنْ قَوْمِ عَرَب ✽

عمر بن القاسم
وابن أبي نعيم

(١) الحديث رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط ، والبيهقي ، عن عائشة ؛ قال الهيثمي : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان اه . وقال النسائي : ذو حديث منكرو . قال ابن طاهر : حديث لا أصل له ، وإنما هو من كلام عروة ، قال ابن حبان : مصعب بن الزبير ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام ، ولا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، ثم ساق له هذا الخبر .

والمراد بخبايا الأرض الحرث والزراعة ، وقيل استخراج الجواهر والمعادن من الأرض ومن شعر ابن شهاب الزهري في هذا المعنى : -

تَبْعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادَعِ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَحْسَبَ وَتَرْزُقَا

وروى الحديث المدكور بلفظ : اطلبوا الرزق .

(٢) حَضِير : بالفتح ثم بالكسر قاع فيه آبار ومزارع بفيض عليها سبل النقيع

- بالنون - ثم ينتهي إلى مرج

الموت خيرٌ لك من بعض الحَرْب . وأن تبیت مُقْعِياً على قَتَبٍ
تَمْتَار من عليه أو (جز عن حلب) ^(١) لَصْبِيَّةٍ بَيْنَ حَضِيرٍ وَكَلَبٍ
قال : وَهُمَا مَاءَان ؛ فَمَكَانُ الَّذِي هَاجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِمُ
نَخَاصِمُهُمْ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ .

ابن الخياط يهجو
هشام بن عكرمة
قاضى المدينة

أخبرني محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : سمعتُ عُمر بن عثمان بن أبي
قباحة الزهرى يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَبَّارٍ ؛ قال : لما عُزِلَ ابْنُ عِمْرَانَ عَنْ
القضاء ، واستُثْمِلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ جَزَعُ مِنْ ذَلِكَ ابْنُ عِمْرَانَ .
فقال له بعض أصحابه تقول لابن الخياط يهجوهِ ؛ فقال : نعم ؛ فقال ابن
الخياط ^(٢) :

كَمْ تَعْنَى لِي هِشَامُ ذَلِكَ الْجِلَافُ الطَّوِيلُ
بَعْدَ وَهْنٍ وَهُوَ فِي الْمَجْلِ — سِسْ سِكْرَانِ يَمِيلُ
هَلْ إِلَى بَانَ بَسْلَعُ آخِرُ اللَّيْلِ سَبِيلُ
قُلْتُ لِلتَّدْمَانِ لَمَّا دَارَتْ الرِّاحُ الشَّمُولُ
بِأَبِي مَالٍ هِشَامُ فَكَمَا مَالُ فَيَلُوا

فقلت لابن الخياط : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنْ كَانَ وَاللَّهِ أُسْرَى مِنْ ذَلِكَ .

ثُمَّ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ

فَلَمْ يَزَلْ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ قَاضِيًا إِلَى أَنْ قَدِمَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ

أبو البختري على
قضاء المدينة

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَعْنَى غَيْرُ وَاضِحٍ وَلَمْ نَعثرْ عَلَى تَحْقِيقِهِ .

(٢) ابْنُ الْخِطَّاطِ : — هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى لُقَيْرِشٍ ، وَقَبِيلُ مَوْلَى لَهُذِيلٍ —
شَاعِرٌ مَاجِنٌ خَلِيعٌ هَجَاءُ مَخْضَرَمٍ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَالْعَبَّاسِيَّةِ .

وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ وَالْيَا ، وَقَاضِيَا ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ
اَثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً .

قال أبو بكر : وهو أبو البَخْتَرِي وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ؛ ضَعِيفُ
الْحَدِيثِ ^(١) جَدًّا ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادًا ؛ قَالَ فِيهِ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ : —

هَلَّا فَعَلْتَ هَذَاكَ إِلَّا — — — — — فِينَا كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِي ^(٢)

شاعر يمدح أبا
البخري

تَذَكَّرْ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَأَغْنَى الْمُقِلَّ عَنْ الْمُسْكَنِ

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَوَاقِلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : دَخَلَ الْحَدَّثِي
الشَّاعِرُ عَلَى أَبِي الْبَخْتَرِي فَأَنشَدَهُ :

شاعر يمدح أبا
البخري

(١) ترجم له في ميزان الاعتدال - قال فيه عثمان بن أبي شيبة : أرى أنه يبعث
يوم القيامة دجالا . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ، وروى هناك المنساكير
من أحاديثه .

(٢) وروى في عيون الأخبار هكذا :

فَلَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ شَأْوَ الْكِرَامِ فَعَلْتَ كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِي
وَفِي الْأَغَانِي قَبْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ :

نَبِيذَانِ فِي مَجَالِسٍ وَاحِدَةٍ لَا يَشَارُ مِثْرَ عَلَى مَقَرٍ

فَلَوْ كَانَ فَعَلَكَ ذَا فِي الطَّامَامِ لَزِمْتَ قِيَاسَكَ فِي الْمُسْكِرِ

وَذَكَرَ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ قِصَّةً فِي أَخْبَارِ أَبِي دَلْفٍ ، وَمِفْخَاخَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ وَلَدِهِ مَعَ وَاحِدٍ
مِنْ وَلَدِ أَبِي الْبَخْتَرِي .

إذا اقترَبَ وَهَبَ خِلْتَهُ بَرَقَ عَارِضٌ تَبَعُ^(١) فِي الْأَرْضِينَ أَسْعَدَهُ السَّكْبُ
وَمَا ضَرَّ وَهَبًا ذَمٌّ مِنْ خَالَفَ الْمَلَا كَمَا لَا يُضِرُّ الْبَدْرَ يَنْبِجُهُ السَّكْبُ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيْهِمْ ذَخِيرَةٌ وَذُخْرُ بَنِي وَهَبٍ عَقِيدَ النَّدَى وَهَبُ^(٢)
فَأَسْهَلَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ ضَا حَكَا ، وَسُرَّ سُرُورًا كَبِيرًا ، وَدَعَا عَوْنًا لَهُ ،
فَأَمَرَ إِلَيْهِ فَأَنَاهُ بِصُرَّةٍ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

قَالَ عُثْمَانُ^(٣) : لَا وَاللَّهِ مَا حَضَرْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ ، وَلَا خَبَّرْتَنِي مِنْ حَضْرِهِ
غَيْرِي يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا أَنْبَعَ عَطَاءُهُ عُنْدًا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَتَهَلَّلَ عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهِ ، حَتَّى لَوْ بَرَى حَالَهُ غَيْرُ عَارِفٍ بِهِ لَقَالَ هُوَ الَّذِي قَضَيْتَ حَاجَتَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ بْنِ أَخِي مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَقَالَ لِي : رَأَيْتُ عَمِّي مُصْعَبَ بْنَ عُثْمَانَ ،
وَعَمَّتِي أُمَّ كَلْبُومَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ مُصْعَبٍ ؛ قَالَ أَبُو طَاهِرٍ : وَقَفَ رَجُلٌ مِنْ
وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُبَّارٍ عَلَى أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبَ بَنِي وَهَبٍ فَقَالَ :

أَوْخِرْ وَهَبًا لِلْحِسَابِ لَعَلَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْحِشْرِ يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي
وَأَمَلْتَهُ تَأْمِيلَ رَاجٍ مَكْذُوبٍ وَهَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ سِوَى رَبِّي

قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ : أَقْعَدُ ، وَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، وَخِلْعَةٌ ؛ فَلَمَّا قَامَ قَالَ
أَبُو الْبَخْتَرِيِّ : إِنَّهُ ابْنُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَرُّ النَّاسِ

(١) بَقِيَ الْوَابِلُ الْأَرْضَ بِعَاقَا ، وَالْبِعَاقُ السَّيْلُ الدَّفَاقُ .

(٢) الْأَبْيَاتُ لِلْمَطْوِيِّ الشَّاعِرِ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ كَمَا
فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلَسَّانَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبَ بَنِي وَهَبٍ .

(٣) عُثْمَانُ : أَيُّ ابْنِ هَبِيكٍ كَمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ .

من اتقى إشره^(١) يعنى عبد الرحمن بن هبار .

وحدثني محمد بن جعفر بن سلم الناضى ، قال حدثني حَبِيش بن مُبَشَّر

أبو البختري
وراعب في الزواج

قال تقدم رجل إلى أبي البختري ؛ فقال : -

ما ترى أصلحك الله - وأترى لك مالا

في قتي أعوزه الله - من حراما وحلالا

ويرى الناس يهب - سون يمينا وشمالا

قال : فأعطاه مائتي دينار ، وقال : اذهب فافعل بها حلالا ، وإياك والحرام

(١) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس بلفظ : شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه ، أو يخاف شره . ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس ، وصححه بلفظ : أن رجلا أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتوا عليه شرا ، فرحب به ، فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس من شره . قال الهيثمي فيه ابن مظهر ضعيف جدا ، وقال البخاري عنه منكر الحديث .

وروى الحديث عن عائشة بلفظ : استأذن رجل - وهو عيينة بن حصن - على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : بئس أخو العشيرة ، وبئس ابن العشيرة ، فلما جلس انبسط له ، فلما انطلق سأله عائشة : فقال : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء خشيه . رواه أبو داود ، والبيهقي ، والترمذي عن عائشة .

ومن اللطيف في شرح الحديث ما قاله المناوي في شرحه على الجامع الصغير : وهذا أصل في تدب الإدارة إذا ترتب عليها دفع ضرر أو جلب نفع ؛ بخلاف المداينة لحرام مطلقا ، إذ هي بذل الدين لصالح الدنيا ، والمداينة بذل الدنيا لصالح دين أو دنيا ، كرفعه بجاهل في تعليم ، وبفاسق في نهى عن منكر إن ترتب عليه نفع ، وإلا فلا تشرع ؛ لما لكل جان يمدد ولا كل ذنب يغفر .

ووضع الندى في موضع السيف بالاعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

مروان الرشيد
يقصر طويلة أبي
البخترى

أخبرني أبو مالك الإيادي : قال : سمعت عبد الحميد بن موسى بن محمد
ابن إبراهيم الإمام ، ويحدث عن أبيه : قال : كنت واقفاً على باب الرشيد ،
وإلى جاني أبو البخترى القاضي ، فخرج خادم للرشيد : فقال : أبا البخترى
فأجابه : فقال : يقول لك أمير المؤمنين : هات طويلة لك^(١) ، فأخذها فأدخلها ،
ثم أخرجها ، وقد قطع منها أربعة أصابع : قال : يقول لك أمير المؤمنين
لا تعتد في زيك .

حدثني محمد بن علي بن خزيمة العلوي : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ؛
قال : حدثنا عبد الملك بن الماجشون أبو مروان : قال : قال أبو البخترى ،
وهو على الصلاة والقضاء بالمدينة : آجموا إلى المشيرين ، فأدخلوا عليه سبعة
وعشرين رجلاً ، فيهم عبد العزيز بن أبي ثابت ؛ فقال له عبد العزيز : أنت
أصلحك الله ، كما قال ابن الرقاع العاملي :

أبو البخترى
ومشيره

وعلمت حتى ما أسائل عالماً عن حرف واحدة لكي أزدادها
فضحك أبو البخترى ، فلما كان من الغد ، قال أبو البخترى : لا يدخل
علي إلا سبعة فأدخلوا سبعة ليس فيهم ابن أبي ثابت ؛ فقال ابن الماجشون :
فلقيني ؛ فقال : كيف صنعتم ؟ فقلت كنا سبعة ، وثامنهم كلهم ؛ أبو البخترى :
أخبرني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى : قال : حدثنا محمد بن عثمان

(٢) الطويلة : قلنسوة طويلة عالية ، وكان هذا النوع خاصاً بالأمراء والقضاة ،
كما يدل على ذلك عبارة البيهقي في كتاب : المحاسن والمساوي ، وفي كتاب النجاشي
للجاحظ : كان الحجاج بن يوسف إذا وضع على رأسه طويلة لم يجترئ أحد من
خلق الله أن يدخل وعلى رأسه مثلها .

ابن أبي قباحة الزهرى ؛ قال : حدثني أبو سعيد العُقيلي ، وكان من طُرفاه
الناس ، وشُعرائهم ؛ قال : لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي
صلى الله عليه وسلم في قباء أسود ، ومنطقة ؛ فقال له أبو البختري : حدثني
جعفر بن محمد ، عن أبيه ؛ قال : نزل جبريل على النبي عليه السلام عليه قباء
ومنطقة محتجزاً فيها بخنجر^(١) ؛ فقال المعافى التميمي .

قصة أبي البختري
مع الرشيد ووضعه
له حديثاً

ويل وعول لأبي البختري إذا توافى الناس في المحشر
من قوله الزور وإعلانه بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة للإمعة في بدو ولا تحضر
ولا رآه الناس في دهره يمر بين القبر والمنبر
يا قاتل الله ابن وهب لقد أعلن بالزور وبالمنكر
يزعم أن المصطفى أحدا أتاه جبريل التقي السرى
عليه خف وقباء أسود محتجزاً في الحق بالخنجر

أخبرنا أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور ؛ قال :
حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
العمري ، الذي كان قاضي المدينة ؛ قال : أرسل إلى هرون أمير المؤمنين ،

(١) وعن يحيى بن معين : أنه وقف على حلقة أبي البختري ، فإذا هو يحدث بهذا
الحديث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ؛ قال له : كذبت يا عدو الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : فأخذني الشرط ؛ قال : فقلت لهم : هذا يزعم
أن رسول رب العالمين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ؛ قال : فقالوا
لي : هذا والله قاض كذاب وأفرجوا عني .

وإلى يحيى بن عبد الله بن حسن ، فجاء به مسرور ، وقد دعا هرون بأمانه ،
وأنا حاضر ، وعبد الله بن محمد بن عمران الطاهي ، ومحمد بن الحسن الكوفي ،
وقاضي الجزيرة عبد الرحمن بن صخر ، ويحيى بن خالد قائم عن يمين هرون ؛
قال : يا هؤلاء هذا يحيى بن عبد الله بن حسن ، وهذا أمانه الذي كتب له ، إلا
أنه قد أحدث ما نقضه ؛ زعم أن يحيى بن خالد هذا (أنه) قد دس رجلا
ببغداد ، فأخبروه أن عامة أهل بغداد قد بايعوا يحيى بن عبد الله على
خلافي ، وجاءني بصحائف له وجدها مع رجل قد توجه بها إلى بلخ ، يدعو
أهل خراسان إلى خلافي ؛ فرجل قد حفر تحت رجلي ، والتبس أن يزيلني
عن مكاني ، أليس قد نقض ما كان بيني وبينه ؟ قال : فقال يحيى بن
خالد : نعم يا أمير المؤمنين ؛ فنبد هرون الأمان بقصيبته إلى أبي البختري ،
فتناوله ؛ فأقبل على يحيى بن عبد الله ؛ فقال : اصدق أمير المؤمنين ،
وسله العفو ؛ فقال له يحيى : لعنك الله ؛ ومن أنت ؛ لا أم لك حيث
تقول لي : اصدق أمير المؤمنين ؟ والله ما علم مني كذبا منذ حلفني ؛
فقال هرون : خرق أمانه ؛ قال : فوضع السكين فيه ، فولى يحيى بن عبد الله
منصرفا وهو يقول والله ما جعل الله لكم أمانا ولا وفاء^(١) . أخبرني

(١) كان يحيى بن عبد الله قد خرج إلى جبل الديلم في سبعين رجلا من أصحابه ، ثم
أمنه هرون الرشيد ، وكتب له أمانا وللسبعين الذين كانوا معه ، وأشهد على ذلك
شهودا من الفقهاء والقضاة وجملة بني هاشم ، وأجازه بمائتي ألف درهم ، وكان العامل
على الصلح الفضل بن يحيى وفي ذلك يقول أبو تمامة :

سد المغرور ورد ألفه هاشم بعد العتات فشعبها متداني

أبو العيناء محمد بن القاسم ؛ قال : حدثني ابن أبي البختري ، عن أبيه ؛ قال :
 كنا مع الرشيد في سفر له إلى الروم ، وقد تقدمت حمولة الثالج ، فاستسقى
 فبعثت الخيل في طلب الثالج فجعلت الخيل تحصف^(١) الجبل ، وقد اشتد
 عطشه ، فقال : اسقني من ماء الرجل ، فلما أقره في فيه بجه ؛ فقال له أبو
 البختري : يا أمير المؤمنين قد كنت ألتمس موضعا لو عطك فلا أجد ، وقد
 أمكنني الآن ، أفتأذن ؟ قال : نعم ؛ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لو شربت
 الحار والقار ، ولبست اللين والخشن ، وأكلت الطيب والخبيث ، فإنك
 لاتدري ما يكون من تصرف الدهر ؛ فانتفخ في ثوبه حتى ظننته سينماز عنه
 ثم انهمص ، وعاد لونه ، وقال : يا أبا البختري إنا نلبس هذه النعمة
 ما أعطينا فإذا ، وأعوذ بالله ، فارتقنا ، رجعنا إلى عود غير خوار .

أبو البختري يعط
 الرشيد

وذكر أبو زيد عن أبي غسان ؛ قال : كلمت أبا البختري في يتيـم
 عندي يتيـمه ، فوعدني مرارا ، فشكوت ذلك إلى كاتب له ، فقال : أنت
 لا تحسن أن تسأل أبا البختري ؛ إذا صلى فسر اليتيم فليصح به من وراء
 المقصورة : يا أبا البختري ؛ قال : قلت : أفعـل ؛ فجئت باليتيم ، فألقته من
 وراء المقصورة ، فلما صلى قال : يا أبا البختري ؛ قال : لبـيك ، وأقبل عليه ،
 وقال : مالك ؟ قال : أنا غلام يتيـم ، قال : دُرْ إلى الباب فأنيته .

أبو البختري
 و غلام يتيـم

عصمت حكومته جماعة هاشم من أن مجرد بينهما سيفان
 والقصة مذكورة في تاريخ بغداد ، وتاريخ الطبري في حوادث سنة ست
 وسبعين ومائة .

(١) الحصف : الإقصاء والإبساد كالإحصاف ، وأحصف الفرس مرورا
 سريعا ، والمحصف الفرس يثير الحصباء في عدوه ، ومعنى انهمص تضاؤل .

أخبرني محمد بن سعيد بن الحسن السامي ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛
 قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : قال لي الفضل بن الربيع : أين قبر أبي النبي
 صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بالمدينة ^(١) في دار النابغة ؛ فقال : يا غلام
 اكتب إلى أبي البختري فاسأله ؛ فقال أبو البختري : سبحان الله ! بمكة ،
 فقلت للفضل : لا تسأل عن هذا العلماء ، ابعث الساعة إلى ابن بشير ، وابن
 أشعث ، وابن فروح ، وابن فم الحوت ، وابن دحيم المغنّين ، فسلهم فاستلوا ؛
 فقالوا : بالمدينة في دار النابغة في بني مالك بن النجار .

الفضل بن الربيع
 يكتب لأبي
 البختري في موضع
 قبر أبي الرسول

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو
 البختري القاطن كذاب .

حدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور ، عن
 خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ^(٢) أن النبي عليه السلام سُئل عن الخبز
 والتمر يُقرض الجيران فيردون أكثر أو أقل ؛ قال : لا بأس بذلك ؛

رأى العلماء
 في أبي البختري
 وحديثه

(١) كذلك قال السهيلي في شرح سيرة ابن هشام ؛ وأنه مات عند أخواله من بني
 النجار وقد ذهب ليمتار لأهله تمرا ، وقال المقرئ في إمتاع الأسماع : مات بالمدينة ،
 وقيل بالأبواء بين مكة والمدينة ، والاول هو المشهور .

(٢) وفي تاريخ الخطيب البغدادي : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ؛ قالوا :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وللعلماء في إقراض الخبز رأيان : رأي بالمنع ، وآخر
 بالجواز ؛ وحديث عائشة ذكره ابن قدامة الحنبلي في كتاب المغني وقال : ذكره
 أبو بكر في الشافعي بإسنادي ، وفيه أيضاً بإسناده ، عن معاذ بن جبل ؛ أنه سُئل عن
 استقراض الخبز والتمر ؛ فقال : سبحان الله ! إنما هذا من مكارم الأخلاق نخذ
 الكبير وأعط الصغير ، ونخذ الصغير وأعط الكبير ، خيركم أحسنكم قضاء ؛ سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اه .

قال عباس الدوري : قلت ليعبي : رحم الله أبا البختري ؛ قال : رحم الله أبا البختري .

أبو البختري وأهل العراق

أخبرنا أبو علي القوهستاني ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قال : سمعت أبا البختري بالمدينة قدم علينا فأتيناه ، فسألناه عن أهل العراق فقال : إني رفعت أهل العراق هكذا ؛ فوضعوني هكذا .

أخبرني أحمد بن علي ؛ حدثنا علي بن منصور العطار ^(١) أبو خُليد ؛ قال : قال مالك بن أنس : ما بال أقوام إذا خرجوا من المدينة يقولون : حدثنا جعفر بن محمد ؛ حدثنا جعفر بن محمد ^(٢) فإذا قدموا المدينة انبحروا في البيوت يريد بذلك أبا البختري .

أخبرني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : أخبرني مُصعب ؛ قال : حدثنا أبو البختري ؛ قال : كنت آتي جدك مُصعب بن ثابت ؛ فقال لي : مَنْ أنت ؟ قلت وهب بن وهب بن عبد كثير ؛ فقال لي : أنت وهب بن وهب بن كثير ؛ تَدْرِي من سَمَاهُ كثيرًا ؟ أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : أكره أبو البختري سَعِيد بن عُمَر الزُّبَيْرِي على أن يعمل له ؛ فَأَبَى ؛ فقال :

اسم جد أبي البختري

أبو البختري وسعيد بن عمر الزبيري

أَطْنَّ وَهْب بن وهب أن أكون له كَمَا تَقَطَّرَس في سُلْطَانِهِ تبعًا
مِثْنِي أبو بكر بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني إبراهيم الأصماني ، عن نَصْر بن علي ، عن محمد بن عباد ، عن عبد الله بن مالك ؛ قال : كنت عند هرون

(١) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد حدثنا أبو خُليد .

(٢) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد : حدثنا هشام بن عروة .

حديث رواه
أبو البخترى
في حضرة الرشيد

ودخل أبو البخترى ، فقال : يا أمير المؤمنين حدثني جعفر بن محمد ، عن
أبيه عن آبائه رفعه ؛ قال : إذا كان يومُ القيامة يؤخذ للناس القصاص إلا
من بنى هاشم ، فلما خرج قال هرون : لولا أن هذا قد كفانا بعض ما يُهمنا
من أمر المدينة لم أكن أقبله يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلسي .

مثنى ابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني علي بن أبي مرسيم ، قال : قيل لأبي
البخترى : ألا تتخذ ترسا ؟ قال : تُرى الصنائع .

وزعم النميري ، عن أبي يحيى الزهرى ، قال : أراد أبو البخترى تولية
سعيد بن عمرو الزبيرى شرطه فأبى عليه ، فأكرمه فامتنع ، فقال : قد وليت
ُ شرط عبد الله بن محمد بن إبراهيم ؛ فإن قلت : إنه عباسى ، فإن لى قرابتي
وسنى ، فلان له ، فألبسه السواد فى مقعده ، وقلّده سيفاً ، وقال : صل
بالناس العتمة ، ففعل فأنصرف إلى أهله فندم ، وأراد أبو البخترى أن
يؤكد عليه ، فأرسل إليه : أن صل بالناس الصبح ، فأبى أن
يفعل ، وغدا حين أصبح إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس
به ، وأرسل إلى مطرف بن عبد الله اليسارى ^(١) ، وعبد الملك بن الماجشون ^(٢)

فصة أبو البخترى
مع سعيد بن عمرو
الزبيرى حين
أكرمه على أن
يتولى سعيد شرط
المدينة

(١) مطرف بن عبد الله أبو مصعب الهلالى ؛ مولى أم المؤمنين هيمونة ، خرج له
البخارى فى صحيحه تفقه بمالك ، وله ترجمة فى الديباج المذهب لابن فرحون توفى سنة
عشرين ومائتين .

(٢) عبد الملك بن الماجشون دارت عليه الفتيا فى أيامه فى المدينة كما دارت على
أبيه ؛ فهو فقيه ابن فقيه ؛ ترجم له فى الديباج المذهب لابن فرحون توفى سنة أربع
عشرة ومائتين .

ولأبي غزيرة الأنصاري^(١)؛ وعبد الله بن نافع الصائغ^(٢)؛ فقال لمطارف :
قد وليتكَ السجن ، وقال لأبي غزيرة : قد وليتكَ السور ، وقال لابن
نافع : قد وليتكَ كذا ، وقال لعبد الملك : قد وليتكَ كتابتي ، فأبوا عليه
فقال إن كان لأبي البختري أن يُكرهني ، فلي أن أكرهكم فباغ أبا البختري ،
فقال : تُرسل إلى أعلام الناس ، ورؤسائهم تُريد أن تُشاكل بهم الناس ؛
اخلع سوادنا ، وارُد ما أعطيناك ، فانزع سيفه ، وأخذ مائة دينار كان
وهبها له ، وأمر به لجعل يُدفع في قفاه ، وهو يُكبر وقال في ذلك :

أراد وَهَبُ بن وَهَب أن أكون له	لما تغطرس في سُلطانهِ تَبَعاً
فلولا حَنَاقَةُ هرون وصولته	إذا قمت اللثيم العبد فانقمعا
قد قلت حين هذى هذا به عنه	أم ذا به طمع بل جاوز الطمعا
بل قلتُ عبد تَمَنَّى عقد بيعته	والعبد يَيطر أحياناً إذا شِيعاً
لَمَّا تغطرس وَهَبُ في عَمَاليته	وازداد أبهة واحتال وابتدعا
خرجت منها خروج القِدح لا وَكَلَا	وجلَّ العبد فيها اللؤم والطمعا
يَروى أحاديث من إفك جُمعة	أف لو هب وما روى وما جَمعا

ثم موسى بن محمد

عزل محمد بن هرون الأمين أبا البختري عن المدينة ، واستقضى موسى

موسى بن محمد
يقضى حل المدينة
مهم يعمل

(١) أبو غزيرة الأنصاري : محمد بن موسى بن مسكين ، سيأتي الكلام عنه في الأصل .
(٢) عبد الله بن نافع أبو محمد : روى عن مالك ، وتفقه به وبنظرائه ، كان أصم
أمياً لا يكتب ، وكان أشهب يكتب لنفسه ، خرج له مسلم توفي سنة ست عشرة
ومائتين ؛ ترجم له في الديباج المذهب .

ابن محمد بن طاحنة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، فلم يزل قاضياً حتى
وثب أهل المدينة على إسماعيل بن العباس بن محمد ، فنحروه ، وبايعوا للمأمون
واجتمعوا على جعفر بن حسن ؛ فنحى موسى عن القضاء .

قال مُصعب ، فيما أخبرني عبد الله بن جعفر عنه : أم موسى بن
محمد : عائشة بنت موسى بن طاحنة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق .

ثم ولي بعد ذلك جعفر بن حسن بكتاب من المأمون ؛ فاستقضى
عبد الرحمن بن عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ، فكان قاضياً أياماً يسيرة ، ثم استقضى محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

محمد البكري
قضاء المدينة

قصة البكري
كتبه على قصر
العقيق

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : حدثني محمد بن معاوية بن
أبي عثمان ؛ قال : كنت بالعقيق في قصر ابن بكير ، أنا ومحمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن القاسم البكري الذي كان قاضياً على البصرة ، فأخذ
محمد بن عبد الله خمة فكتب بها في جدار القصر .

أين أهل العقيق أين قُريش أين عبد العزيز أين بُكير
ولو أن الزمان أخلد حياً

وكتب تحته : من أتم البيت فله سبق ؛ فدخل بعد ذلك عمر بن
عبد الله بن نافع بن ثابت ، فقرأ الكتاب ، وكتب تحته :

✽ كان فيه مخلد بن الزبير ✽

فصدر بعد ذلك محمد بن عبد الله إلى العقيق فقرأ النصف ؛ فقال : مَنْ كَتَبَ هَذَا ؟
قال ابن معاوية : فأخبرته ؛ فقال : لو كنت أكلّمه لأعطيته السَّبَق ، وكان
له هاجرًا يعنى عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .

ثم عُزل جعفر بن حمّص عن المدينة ، فأعزل محمد بن عبد الله عن القضاء ،
وولى داود بن عيسى المدينة فكتب إليه طاهر يُقرّره على القضاء ، فلم
يزل قاضياً حتى قام مُحمد بن سليمان بن داود بن الحسن مُبيّضاً ، فغلب على
المدينة ، فاستقضى مُحمد بن زيد بن إسحق بن عبد الرحمن بن زيد بن حارثة
الانصارى ، فلم يزل قاضياً حتى قدمت المُسوّدة المدينة ، فأعاد الجلوى
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري على القضاء في شهر ربيع
الآخر سنة مائتين ، فلم يزل عبد الرحمن قاضياً ، ثم ولّاه الحسن بن سهل
المدينة ، فكان قاضياً ووالياً حتى ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن
برمك على عبد الجبار بن سعيد المُساحق : يَقْبَضُ الْعَمَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فقبضه وحبس عبد الرحمن حتى أعطاه مالا غفلى سبيله ، وعزله
عن القضاء وذلك في سنة اثنين ومائتين .

داود بن عيسى
على المدينة

قاضى الميضة
بالمدينة

العمري قاضى
المدينة ووالياً

عبد الجبار
المساحق يعزل
العمري على المدينة

مرثنا عن عبد الجبار بن سعيد المُساحق لإسماعيل بن إسحق ، وغيره ،
وهو من أصحاب مالك بن أنس ، وابن أبي الزناد ، ومن أهل الأدب .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد المُساحق ؛
قال : سمعت مالك بن أنس يقول : حُسِنَ السُّمْتُ وَحُسِنَ الزِّيُّ جُزءٌ مِنْ
كَذَا كَذَا جُزءاً مِنَ النَّبُوَّةِ .

حسن السمّت
جزء من النبوة

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد
المساحق لنفسه .

وعوراء قد أنتمتها فصرقتها وأوطأناها من غير عى بها نعل
فلم يثماثا وكانت كما مضى وجر عليها العاصفات من الرمل
أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الزبيرى ، عن هرون بن عبد الله
الزهرى ؛ قال : قال عبد الجبار بن سعيد :

أمر الغواني واحد حذو الميثال على الميثال
أصبرن قبلك بالمنى قطعن أعناق الرجال

وولى المدينة ، وهى مكة والمدينة واليمن ، فكتب إلى عبد الجبار بن
سعيد بولايته المدينة فى شهر ربيع الآخر سنة اثنين ومائتين ، فلم يزل
عبد الجبار والياً وقاضياً .

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيرى ، عن جدّه ؛ قال :
ولى المأمون محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى بكر الصديق
قضاء المدينة ، وقال أبو حسان الزبائدى : ثم ولى المأمون عبد الله بن الحسن
العلوى مكة والمدينة ، فاستعمل على قضاء المدينة أبا زيد الأنصارى ، محمد بن
يزيد بن إسحاق بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ، ثم هزل عبيد الله
ابن الحسن أبا زيد الأنصارى ، وولى أبا غزوة ، محمد بن موسى بن مسكين
الأنصارى ، من بنى النجار ، فلم يزل قاضياً حتى مات ، وكان أبو غزوة
محمد بن موسى ، من أهل العلم .

حدثنا عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى بن رباح ؛ قال :
ذكرت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبا غزبة ؛ فقال : هو والله
كما قال العجير السلولى .

وصف الماجشون
لأبو غزبة
الأنصارى

إذا جد حين الجد أَرْضَاكَ جده وذو باطل إن شئت أهلك باطله
يَسْرُكُ مَظْلُوماً وَيَرْضِيكَ ظالماً وكل الذى حَمَلْتَهُ فهو حَامِلُهُ
وقد حدثنا عنه الزبير بن بكار بغير حديث ، وحدثنا عنه غير الزبير ،
وحديثه مستقيم .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني الحسن بن موسى بن رباح ؛
قال : قال أبو غزبة : يُسْتَحْسِنُ الصَّبرُ عن كل شيء إلا عن الصديق .

لا صبر من صديق

ولما مات أبو غزبة استُقضى أبو مُصعب أحمد بن أبى بكر بن الحارث
ابن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ^(١) ، وكان قبل
ذلك على مُشرط عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب ،
فلم يزل على القضاء ، حتى عُزل عبيد الله بن الحسن عن المدينة سنة عشر
ومائتين

أبو مصعب الزهرى
على قضاء المدينة

وولى قُثم بن جعفر بن سليمان ، فذل أبا مُصعب . وهو فقيه أهل
المدينة غير مُدافع ، روى الموطأ عن مالك بن أنس ، واختصر قول مالك ،
وهو مختصر يدور فى أهل المدينة يَأْتُمُونُ به ، ومن أهل الثَّقة فى الحديث ،
حدث عن الدَّرَاوَرْدَى ، وابن أبى خازم وشيوخ المدينة .

(١) ترجم له فى الديباج المذهب (فى طبقات المالكية)

ولما عزل عُقْم بن جعفر أبا مُصعب استقضى أبا زيد الأنصارى محمد
ابن يزيد بن إسحق، ثم عزل عُقْم بن جعفر، ووُلِّي جعفر بن القاسم بن
جعفر بن سليمان، فولى المأمون أبا زيد الأنصارى من قبله، ثم استقضى
المأمون أحمد بن يعقوب الطافرى، وكان من ولد قيس بن الخطيم، فلم يزل
قاضياً عليها، حتى توفى فى ذى القعدة سنة ست عشرة ومائتين، وكان يكنى
أبا يعقوب؛ فيما أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة، عن مُصعب؛ قال: حدثنى
أبو يعقوب، الذى كان على قضاء المدينة، الأنصارى؛ قال: قال لى أسد
صاحب أبى حنيفة، وكان من أمثالهم: كنتُ عند أبى حنيفة، وأناه رجل
فى مسألة طلاق، فأجابهُ، ثم استوى فقال: أكان هذا بعد؟ قالوا: نعم؛ قال:
فليأتنى هذا منه حتى أفتيه^(١).

أبو زيد الأنصارى
يقضى بالمدينة
من قبل المأمون

أحمد بن يعقوب
على قضاء المدينة

نصه لا يدخل المدينة
مذهب أبى حنيفة

وقال زهير بن بكَّار، فيما أخبرنى ابن أبى العلاء عنه؛ قال أبو يحيى
الزهرى: ذكرنا ما جاء فى الحديث: من أن المدينة لا يدخلها الدجال،
ولا الطاعون^(٢)، فقال محمد بن عبيد بن ميمون: ولا رأى أبى حنيفة^(٣)

(١) كان العلماء يكرهون الاستفتاء فى المسائل التى لم تقع وكان عمر بن الخطاب
يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث الله من يقيمها ويفسرها.
وقد عقد الحافظ بن عبد البر فى كتابه (جامع بيان العلم وفضله) فصلاً فى النهى عن
الإكثار من المسائل.

(٢) حديث الدجال وعدم دخوله المدينة، روى فى البخارى، ومسلم، والترمذى
وموطأ مالك، وأحمد. وفى حديث أبى هريرة الذى رواه أحمد فى مسنده: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون.

(٣) راجع ما كتبه ابن عبد البر فى - باب حكم قول العلماء بعضهم فى بعض -
من كتابه - جامع بيان العلم وفضله - عن رأى العلماء فى مذهب أبى حنيفة.

قال : فحدثت بذلك يحيى بن أكثم ، فأطرفه المأمون ، فلما ولي القضاء أحمد ابن يعقوب الأنصارى ، وكان يقول بقول أبي حنيفة ؛ قال لى المأمون : قد دخل المدينة قول أبي حنيفة . ثم كانت الفترة فى القضاء إلى أيام المتوكل على الله ، فاستقضى على المدينة عمرو بن عثمان الأنصارى سنة ست وثلاثين ومائتين ، ثم عزله سنة أربعين ومائتين ، وولى يعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن زيد ، وعزله . ويعقوب بن إسماعيل من حملة العلم ؛ يحدث عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وغيرهما .

عمرو بن عثمان
الأنصارى يقضى
بالمدينة

أخبرنا يزيد بن محمد أبو خالد المهلبى ؛ قال : كان يعقوب بن إسماعيل فى صحابة المعتصم ، فدعا المعتصم ليلة بالعشاء فأتى بهريسة ؛ فقال : ليست بطيبة ؛ فقال يعقوب : أنا آكلها ؛ فأتى عليها ، فقال له المعتصم : أنت آكل الناس لهريسة رديئة .

قاضى المدينة يعقوب
ابن إسماعيل

مرشئ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ؛ قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا وهب بن وهب بن حرب ؛ قال : سمعت أبى يقول : أهل البيت فى الشتاء إذا لم يأكلوا ، أو يضطلوا فسكأنهم غضاب . ثم ولى قضاء المدينة ومكة أبو هاشم ابن أخى ابن أبى مسرة المسكى فى أيام المعتصم ، ثم عزل ، وولى محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدسى قضاء مكة والمدينة سنة ثمانين ومائتين ، ثم شخص إلى بغداد ، واستخلف على القضاء ، ثم رجع إلى مكة فى سنة أربع وثمانين فلم يزل قاضياً إلى سنة اثنين وتسعين ومائتين . وولى قضاء المدينة ومكة محمد بن عبد الله بن على بن أبى الشوارب ثم صرف

أبو هاشم المسكى
يقضى بالمدينة
وبعده محمد المقدسى

قاضى الحرمين
ابن أبى الشوارب

سنة إحدى وثلاثمائة ، وتولى قضاء المدينة ومكة محمد بن موسى الرازي رئاسة
وكان يخاف ابن أبي الشوارب على قضاء مكة .

مكة والطائف

لم يفته إلينا أخبارُ قضاة مكة على التأليف ؛ فأخرجت ما انتهى إلى من
أخبار مَنْ ولي القضاء بها مُتَّفَقاً .

ابن أبي مليكة

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : سليمان بن حرب قال : حدثنا سليمان
ابن يزيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ؛ قال : بعثني ابن الزبير على قضاء
الطائف ، وإنه لا غنى لي عنك أن أسألك ؛ قال : نعم اكتب إلي فيما بدالك ؛
أو قال : سل عما بدالك ؛ قال : فرُفع إلى امرأتان كانتا في بيت تحوزان^(١)
فأدعت إحداها أنها طعننها في يدها وقوس^(٢) في بيت آخر سمعوا حيث

ابن أبي مليكة
يسأل أيوب فيما
اشكل عليه

(١) كذا بالأصل والذي في المحلى لابن حزم : عن ابن أبي مليكة ؛ قال : كتبت
إلى ابن عباس في امرأتين كانتا تحوزان حريراً في بيت ، وفي الحجرة حدث ،
فأخرجت إحداها يدها تشخب دماً ؛ فقالت : لإصاقي هذه وأنكرت الأخرى ؛
قال : فكتبت إلى ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على
المدعى عليه وقال : لو أن الناس أعطوا بدعواهم لادعى ناس دماء قوم وأموالهم ؛
ادعها فاقراً عليها ؛ إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ، قال ابن أبي
مليكة : فقرأت عليها فاعترفت ، وهذا صحيح عن ابن عباس ، ولم يفت إلا بإيجاب
اليمين اه . والقصة رواها ابن أبي شيبة في مصنفه .

(٢) كذا بالأصل : والظاهر : وقوم في بيت آخر .

نادت ، فوجدوهما جميعا في بيت ، فكتبتُ إلى ابن عباس أسأله عن ذلك ، فقال : فكتب : إنه لا يُقضى في مثل هذا إلا بالروية ، ولكن اذع بأتي ادعى عليها فاقراً عليها : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً » الآية . ثم استحلها ؛ فقرأتُ عليها الآية : ثم ذهبتُ استحلها ، فأبت أن تحلف فأقرت .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا هاشم بن قاسم ؛ قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، وكان قاضياً بمكة . حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثني أبو عثمان ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الوهاب الثقفي ؛ قال : عبد الله بن أبي مليكة ، واسم أبي مليكة : زهير^(١) حدثني أحمد بن علي ؛ قال : حدثني أبو الطاهر السرحي ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثنا ابن جريج ؛ قال : حدثنا ابن أبي مليكة : أنه أرسل إلى عبد الله بن عباس ، وهو قاضي ابن الزبير ، يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا أرى أن تجوز شهادتهم ؛ أمر الله بمن يرضى وأن القبي ليس يرضى^(٢)

شهادة الصبيان

عبيد بن حنين

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن أبي الحسن المدائني ؛ قال : عبيد بن حنين : مولى لبابة بنت أبي لبابة^(٣) ؛ ولي قضاء مكة .

(١) فهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - زهير - بن عبد الله بن جدعان النخعي .

(٢) تقدم الكلام على حكم شهادة الصبيان .

(٣) وفي تهذيب التهذيب : مولى آل زيد بن الخطاب ، ويقال مولى بن ذريق ؛ روى له أبو داود حديثاً في البيوع ، قال ابن سعد عنه : كان ثقة .

وعبيد من التابعين ؛ حُمل عنه العلم فروى عنه الناس .
وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مُصعب الزُّبيري ، عن جده ، قال : عبيد
ابن حُنين ، مولى كُبابة بنت أبي كُبابة بن عبد المنذر بن عبد الرحمن بن زيد ،
كُفّرَ ولاده ، وهو عم أبي فُليح بن أبي المغيرة بن حُنين من سبي عين التمر
انتسبوا في العرب ، وكان عبيد بن حُنين يَسكن الكوفة ، وتزوج بها امرأة
من بني بغيض بن عامر ، فأناكر ذلك عليه مُصعب بن الزبير ، وهو أمير
العراق ، فطلبه فتغيّب فهدم داره ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، وقال : ^(١)

هَذَا مَقَامُ مُطَرِّدٍ هُدِمَتْ مَسَاكِنُهُ وَدُورُهُ

فَرَقْتُ عَلَيْهِ وَشَاتَهُ ظَلَمْنَا فَمَقَابَهُ أَمِيرُهُ ^(٢)

وَلَقَدْ قَطَعْتَ الْجَرْفَ بِدَدِ الْجَرْفِ مُعْتَسِفًا أَسِيرُهُ

حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مَهْرُودًا سَرِيرُهُ

حَيِّثُ بِهِ بَتَحِيَّةٌ فِي مَجَاسٍ حَصَرَتْ صَوْرَهُ

وَالْخَصَمَ عِنْدَ قَنَاتِهِ مِنْ غِيْظِهِ تَغْلَى قُدُورُهُ

فَكَتَبْتُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مُصْعَبٍ : أَنْ يَبْنِيَ دَارَهُ وَيُخْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ .
وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الْبَاهِلِي ، عَنْ أَبِي مُسَهَّرٍ : قَالَ : كَانَ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ فِي

(١) القصة في الاغانى في اختيار يونس الكاتب : نسبت في رواية الى عبد الله
ابن أبي كثير الخزومي ، وفي رواية لعبيد بن حنين ، مولى آل زيد بن الخطاب .

(٢) كذا بالأصل ، والذي في الاغانى : رقت عليه عداته ، ومعنى رقى رفع يقال :
رقى عليه الكلام ترقية رفع . وفي الاغانى : زيادة البيت الآتي بعد البيت الثاني :
في أن شربت بهجماً ما . كان حلاً لي غديره

مصعب بن الزبير
هدم دار عبيد
ابن حنين بالكوفة

أيام عمر بن عبد العزيز داود بن عبد الله الحضرمي ، وعلى المدينة أبو بكر
ابن عمرو بن حزم ، وعلى إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ،
وعلى مصر أيوب بن شرحبيل ، وعلى فلسطين النضر بن مريم الحميري ،
وعلى الأردن عبادة بن نسي الكندي ، وعلى الصلاة ، وعلى بلبك العباس بن
نعيم الأوزاعي ، وعلى قنشرين الوليد بن هشام المصيطلي ، وعلى أرمينية
الحارث بن عمرو الأسدي ، وعلى الجزيرة عدى بن عدى ، وعلى الموصل
يحيى بن يحيى الغساني ، وعلى خراسان الجراح بن عبد الله الحلمي .

ولاة الأقاليم في
عهد عمر بن عبد
العزيز

محمد بن عبد الرحمن الأوقص المخزومي

كتب إلى عبد الملك البصري الدمشقي ؛ حدثنا عمرو بن حفص ؛ قال :
حدثني سفيان الثوري ؛ قال : كان الأوقص إلينا منقطعاً ، فلما ولي القضاء
أراد أن نكون له على ما كنا فتركناه .

سفيان الثوري
يعتزل الأوقص
حين ولي القضاء

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ؛ قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله ؛ قال
أتى الدارمي ^(١) الشاعر الأوقص قاضي مكة في شيء ، فأبطأ عليه ، فبينما
الأوقص يوماً في المسجد يدعو ، ويقول في دعائه : يارب أعترق رقبتى من
النار ، قال له يقول الدارمي : ولك عتق رقبة ؟ لا والله ما جعل الله لك ،
وله الحمد ، رقبة تُعتق ؛ فقال الأوقص : ويلك ! من أنت ؟ قال : أنا
الدارمي ؛ فتلتنى وحبستني قال : لا تقل ذلك ؛ إني أقضى لك .

الأوقص القاضي
وحدثه مع
الدارمي

(١) لدارمي المكي : من ظراف أهل مكة ، من ولد سويد بن زيد ، كان جده قتل
أسعد بن عمرو بن هند ، فهربوا إلى مكة ، فخانوا بيت نوفل بن عبد مناف . كان
الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز .

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك؛ قال: حدثني علي بن عبد الله بن حمزة
ابن عتبة الهملي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: دخلت على محمد بن عبد الرحمن
المخزومي أعوده؛ فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت كما قال الشاعر:
إذا ما وردت المساء في بعض أهله قدور 'تعرض بي كأنك مازح
فإن سألت عني قدور فقل لها به 'غدير' (١) من دائه وهو صالح
ثم دخلت عليه؛ فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت كما قال الشاعر: —

إن الليالي أسرع في نقضي أخذن بعضى وتركن بعضى
أقعدني بعد طول نهض

فأخبرني أحمد بن أبي خيشمة، عن مصعب؛ قال: حدثني أبي؛ قال:
خرجت أنا وعبد الله بن سعد بن ثابت بن عمر القاضي بكتاب إلى قاضي
مكة الأوقص في حاجة، فلما دخلنا مكة إذا نحن برجل، رأسه (٢) على
كتفيه، وله أذنان طويلتان، نصف في رأسه، ونصف على كتفيه، وإذا هو
ينظر كأنه يجنون، فجعلت أنظر إليه، وأعبت به وأكله، وهو ساكت،
فلما كان من غد حملت الكتاب أريد به القاضي، فإذا القاضي صاحب
بالأمس؛ فقلت: ماذا صنعت؟ وماذا أتيت؟ فدفعت إليه الكتاب فقضى
لي، وأمر لي بالكتاب، فلما فرغ من حاجتنا، وتنعينا عنه، قال لي: يا بن
مصعب بدس صاحب كنت لي بالأمس.

وأخبرني أحمد بن أبي خيشمة، عن مصعب، قال جاء أبو عزارة من

(١) غر الشيء بالضم بقبته كغبره.

(٢) كان الأوقص قصير الرقبة كما سيأتي في سياق ترجمته، لهذا تندر عليه الدارمي.

الأوتس يقضى
على المهدي في
دار ابن جدمان

آل أبي مليكة يُخاصم في دار عبد الله بن جُدمان إلى الأوتس ، وكان
المهدي أخذها ، وكانت في يده ، فبعث الربيع بن يونس يُخَصِّم ، فاختصما
إلى الأوتس ، فلما جلسا بين يديه قال : ما جاء بكما ؟ قال : يقول : أبو
عزارة جاءني يُخاصمني في دار عبد الله بن جُدمان^(١) ، وهي وقف ؛ فقال
الأوتس : نعم هي وقف كما قلت ؛ قل : يقول الربيع : قضيت على قبل أن أتكم
قال : وما تتكلم ؟ إنما أجلستموني هنا للعبث ، والله لو كُنتي أن أعدَّ كل
حجر فيها ؛ أو ميزاب لفعلت ، لم أزل أعرفها منذ أنا صبي إلى اليوم ؛ قال :
فأرسل إليه المهدي : لم قضيتَ عليّ ؟ فقال : أنا أفضى ، أنت تقضى ؛
فإن شئت تركت ، وإن شئت أخذت ، فردها المهدي عليهم ثم اشترأها
منهم بعد .

وقال زُبَيْر ، عن عَمِّهِ : قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن
المنذر بن عبد الله بن الزبير ؛ قال : عاصمتُ إلى الأوتس ضيقاً بالشرُ سُراء
فهم ونازعني شيوخ من الفهيين فقال : أرضنا ومُسلِّدنا ؛ فقلت : إن الأموال قد
تَذَنَّق ، وأنشدك الله من الذي يقول ؟

أقول ورؤوس السُدر فوق رؤوسها كهنٌ حفيف مثل حس الأبارد
كُلي أكله إن الزبير بن عاصم إذا جاء يوما لم يرخص لمأخذ
فسكت ؛ فقال محمد بن عبد الرحمن : أخبرنه ، فقد أنشدك ؛ فقال :

(١) كذا بالأصل : والذي في أخبار مكة للأزرقي عند الكلام على دار ابن
جدمان في رباع بني تميم : ابن عزارة ، وهناك تفصيل ما يتعلق بهذه الدار .

رجل منا ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : قم قضيت عليك .

وقال الدارمي للأوقص :

أبا خالد أشكو غريبا مُشوَّها بينا لا يحيا ولا يتوجَّه
له مُقلتا كلب ومنخر ثعلب وبالضبع إن شبهته فهو أشبه
إذا قلت أقبل زادك الله بغضة ثنى وجهه لا بل غريمي أشوه
فلو كنت إذ ماطلته ملِّ وانثى ولكنه يمرى على ويسفه
قال زبير : مات الأوقص في أيام موسى .

الدارمي والأوقص

المخزومي واحد
حجة الكعبة

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي : قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الأنصاري : قال : بلغني أن رجلا من الحُجَّبة أخذ شيئا من مال الكعبة : صرفه ، فأراد محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكان فاضيا ، أن يقطعه فاجتمعت قُرُيش : فقالوا : ليس ذلك لك ، لأن الله ولآله الحُجَّابة فليس لأحد أن يعزله ، لأنه لم يؤلم إلا الله ، وليس فرقهم فيها إلا الله ، هو يحاسبهم عليه .

قال : وكانت جدَّة المخزومي قطعها ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بعض فضائلك في
خلافة بني هاشم

قال أبو الحسن المدائني : ولي قضاء مكة في خلافة بني هاشم هشام بن حبيب المخزومي ؛ ولست أعرف ذلك .

ثم زياد بن إسماعيل ، وهذا رجل معروف ، وروى عنه ابن جريج .
رشا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج
قال : أخبرني زياد بن إسماعيل قَرَّعة مولى لعبد القيس أخبره . قال المدائني

(١) كذا بالأصل والظاهر أقطعها .

ثم ابن مُعَاذُ السُّنَى وَلَا أَعْرِفُهُ .

وقال : وقضى المنصور أبو بكر بن أبي سعد السَّهْمِيَّ وَلَا أَعْرِفُهُ .

ثم أبو سَلَمَةَ الخَزَوِيَّ ، ثم محمد بن عبد الرحمن الخَزَوِيَّ الْأَوْتَقَصَّ ، وقد تقدم ذكره .

ثم عمرو بن حسن بن وَهَبِ الْجَحِي ، ثم عبد العزيز بن المطالب الخَزَوِيَّ ؛ وقد ذكرناه في قضاء المدينة .

ثم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سَلَمَةَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَهْرُونَ ، ولم يذكر المدائني غير هؤلاء .

وأخبرني محمد بن أحمد بن نصر ، عن إبراهيم بن المنذر ، وبعضه عن محمد ابن عبد الوهاب الأزهرى ، عن إبراهيم عن عُمر بن أبي بكر المَوْمِلِيَّ ، أنه كان على قضاء مكة في أيام المأمون محمد بن عبد الرحمن الخَزَوِيَّ ، ثم بعده عمرو ابن عُمر بن صفوان بن سعد السَّهْمِيَّ ، ثم يوسف بن يعقوب الشافعى سنة عشر ومائتين ، ثم سُلَيْمَانُ بن حرب الواشِجِيَّ ، ولى قضاء مكة ، استقضاه عبدُ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن العباس بن محمد ، سنة ثلاث عشرة ومائتين .

فأخبرني حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال : قال لى سُلَيْمَانُ ابن حرب قضيت بمكة بشاهد ويمين ، قال الموصلى : ثم ولى عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر الخَزَوِيَّ . وكان خبيث الرأى يمتحن الناس ، ويخيفهم ، ويقم كل جمعة أسود ينادى حول المسجد الحرام : القرآن مخلوق ، وكلاما غيره ، وكان قليل العلم شديد العصبية وعزل

سليمان بن حرب
يقضى بالشاهد
واليمين

قاضى مكة بحبر
الناس على القول
بخلق القرآن

المخزومي، وقدم عمار بن أبي مالك الحُشني على القضاء، وولى عمار بن أبي مالك الحُشني سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، ثم ولى الزبير بن بكار قضاء مكة وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين، وهو آدب الناس وأعلمهم في زمانه. ثم ولى العثماني، وولى أبو هاشم بن أبي مسرة المكي قضاء مكة، وولى أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع قضاء مكة، فلم يخرج إليها واستخلف عليها غير واحد. ثم ولى محمد بن عبد الله بن علي قضاء مكة، واستخلف محمد بن موسى الرازي عليها، ثم ولى محمد بن موسى الرازي عليها، ثم ولى محمد بن موسى الرازي قضاء مكة رياسته.

ذكر قضاة البصرة وأخبارهم

خبر أبي مريم الحنفي

أول من قضى
بالبصرة

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، عن الأصمعي؛ قال: سمعت ابن عاون يحدث عن ابن سيرين؛ قال: أول من قضى بالبصرة إياس بن صبيح أبو مريم الحنفي.

قال الأصمعي: وهو إياس بن صبيح بن محرش بن عبيد عمرو بن أبي عبيد بن مالك بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن الجهم، وأمه ربيعة بنت ربيعة بن أسلم بن بني عامر بن حنيفة بن الجهم.

حدثنا أبو يعلى المنقري؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: سمعت ابن عاون يحدث عن ابن سيرين؛ قال: كان الأمير على البصرة أيام محمد بن عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة، فولى أبا مريم القضاء، فلم يزل قاضياً حتى

مات عُتْبَةُ بْنُ خَزْوَانٍ فِي سَنَةِ عَشْرَةِ بَطْرِيقِ مَكَّةَ ، وَوَلَّى الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ
فَأَقْرَأَ أَبَا مَرْيَمَ عَلَى الْقَضَاءِ .

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ^(١) : قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ :
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُصَمَرٍ : قَالَ : شُكِيَ ضَعْفُ أَبِي مَرْيَمَ الْخَنْفَى إِلَى عُصَمَرَ
فَأَمَرَ بِعَزْلِهِ .

مر يمدلها مريم

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى : قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ عُصَمَرُ : لَا اسْتَعْمَلْنَا عَلَى الْقَضَاءِ رَجُلًا إِذَا رَأَاهُ الْفَاجِرُ فَرَقَهُ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْمَنْصُورُ الرَّمَادِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ حَمَادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ : قَالَ عُصَمَرُ : لَا نَزَعْنَا فُلَانًا عَنِ الْقَضَاءِ ،
وَلَا اسْتَعْمَلْنَا رَجُلًا إِذَا رَأَاهُ الْفَاجِرُ فَرَقَهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَنْقَرِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عُصَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ
إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَنْ يَنْظُرَ فِي قَضَايَا أَبِي مَرْيَمَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي
لَا أَتُهُمْ أَبَا مَرْيَمَ .

حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عُصَمَرَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو مَرْيَمَ الْخَنْفَى : أَلَا تَوْضَأُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ أَوْ مُسِيلَةَ قَالَ ذَاكَ ؟

مر يكتب
لأبي موسى فشان
أبي مريم

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ

(١) ترجم له الخطيب البغدادي في التاريخ وقال : البصري بدل المنقري .

نُحْلَد ، عن ابن عَوْن ، عن مُحَمَّد : قال : خرج مُعمر من الخلاء ، وهو يذاكر
شيئاً من القرآن ، فقال له رجل : إنك خرجت من الخلاء ؛ فقال : أمر
فينا مُسيلة ؟

هَذَا وَكَانُوا يَقُولُونَ : فِي مُعمر عَلَيْهِ شِدَّة ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : قَتَلَ زَيْدٌ
ابن الخطاب يوم اليمامة ، فلما كان بعد ، كان يقول إن الله أكرم زَيْدًا يَدِي ،
ولم يُهِنِي يده .

وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الفضل ، عن أَبِي هلال ، عن ابن بُريدة : أن
الذي قَتَلَ زَيْد بن الخطاب : سَلَمَةُ بن صُبَيْح أَخو أَبِي مَرْيَم ، وكان حَالِد
أَوْفَدَ عَشْرَةَ إِلَى أَبِي بَكْر ؛ فَبِهِمْ أَبُو مَرْيَم ، فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ
إِنْ مُحَمَّدٌ قَالَ لَهُ : أَقْتَلْتَ زَيْدًا ؟ لَا أَحِبُّكَ حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضَ الدَّم ؛ قَالَ :
أَوْ يَمْنَعُنِي ذَاكَ حَقِّي عِنْدَكَ ؛ قَالَ لَا ؛ قَالَ فَلَا ضَيْرَ إِذَا^(١) .

وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الحَرَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُس بن بَهْلُول ،
عن ابن إدريس ، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عن يَعْقُوب بن عُثْبَةَ ، عن الْكَوْثَرِ
ابن زُفَر ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو الْمُخْتَار ، وَهُوَ جَدِّي أَبُو أُمَى ، لِعُمَرَ فِي عَمَالِ السَّوَادِ

(١) رَوَايَةُ الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ : لَا يَحِبُّكَ قَلْبِي أَبَدًا حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضَ الدَّمِ الْمَسْفُوحَ ، قَالَ
فَتَمْنَعُنِي لِذَلِكَ حَقًّا ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : لَا ضَيْرَ لِنَمَّا بِأَسْفٍ عَلَى الْحَبِّ النَّسَاءِ .
وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ أَنَّ قَاتِلَ زَيْد بن الخطاب هُوَ لَبِيدَةُ الْعَجَلِي .
وَقِيلَ قَاتِلُهُ : الرَّحَال بن عَنفُوَة .

وَرَوَايَةُ عَيُونِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ هَرَمَةَ قَالَ لِقَاتِلِ زَيْد : أَقْتَلْتَ زَيْدًا ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ : قَدْ قَاتَلْتُ رَجُلًا يُسَمَّى زَيْدًا ، فَإِنْ يَكُنْ أَخَاكَ فَهُوَ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِيَدِي
وَلَمْ يَهِنِي بِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَر من عمر بعد ذلك مكروها .

فى الشعر الذى وثى بهم إليه .

وشيل هناك المال وابن محرش^(١) - وذلك الذى فى السوق مولى بنى بدر

قال المدائنى : ابن محرش هو : إياس بن صبيح بن محرش بن أبى مریم
الحنفى وكان على رامهرمز ، وسرق ، وقال الفرزدق فى أبيه أبى شمر بن إياس .

أبا شمر ما من قتي أنت فاخر على قومه إلا تعيت مصادره

بمال إياس والمُحَرش وابنه صبيح إلى عال علا الناس قاهره

وقال :

فإن الإياسين اللذين كلاهما أبوك الذى يجرى إذا المجد قصرأ

فدى لها حيا لجيم كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

قال المدائنى عن أبى حربى نصر بن طريف : قال : سارع إلى أبى مریم
رجلان فى دينار ادعاه أحدهما على الآخر : فأصلح بينهما وغرم الدينار :

(١) لم نعر على قصة هذا البيت ، ولكن ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ذكر
قصيدة لخالد بن الصعق كذب بها إلى عمر بن الخطاب ، وقال عنها يزيد بن أبى حميد :
أنها كانت سبب مقاسمة عمر بن الخطاب ، مال العمال ومنها :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة	فأنت ولى الله فى المال والأمر
فأرسل إلى النعمان فاعلم حسابه	وأرسل إلى حر وأرسل إلى بشر
ولا تدين الناقين كلاهما	ومهر بنى غزوان عندك ذا وفر
ولا تدعوني للشهادة لاني	أعيب ولكنى أرى عجب الدهر
ومنها :	

نبيع إذا باعوا ونغزو إذا غزوا	فأنى لهم مال ولست بذى وفر
فقسامهم نفس فذاك فإهم	سيرضون إن قاسمهم منك بالشرط

عمر واقاضي
الذي أصلح بين
الحسين بماله

فكتب إليه عمر: إني لم أرجعك لتحكم بين الناس بمالك؛ إنما وجهتك لتحكم
بينهم بالحق، وعزله^(١).

خط أبي مریم
بالبصرة

ولأبي مریم أربع خطط بالبصرة؛ إحداهن في قبلة المسجد الجامع،
وهي تجاه حمام دار الإمارة، وتشرع على الطريق الذي في ظهرها، وأخرى
في بني عبد الله بن الدول تُحاذى دار أخيه مسلمة بن صبيح، وخطتان بحضرة
مسجد الأحامرة^(٢).

وزعم المدائني، عن مسلمة بن محارب؛ أن أبا مریم قضى على البصرة قبل
كعب بن سور^(٣).

عمر بن أبي مریم
وهو يزع خفيه
لفصل رجله

حدثنا الفضل بن موسى بن عيسى مولى بني هاشم؛ قال: حدثنا عون
ابن كههمس بن الحسن؛ قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بريدة؛ قال: مرَّ
عمر بن الخطاب على أبي مریم الحنفي، وهو في سكة من سلك المدينة، وقد
خلع خفيه يتوضأ؛ قال: يا أبا مریم، وضرب ظهره، وقال: فطرة النبي
محمد؛ ليس فطرة ابن عمك، المسح على الخفين؛ قال أبو مریم: ما ألوت
عن الخير^(٤).

(١) تقدم في الكتاب ما يشبه هذه القصة، وقد أثر عن عمر كلمة أرسلها لمعاوية؛
عليك بالصلح فيما لم يعن فيه فصل القضاء.

(٢) الأحامرة قوم من العجم نزلوا بالبصرة.

(٣) وهذا هو الذي قاله السيوطي في كتاب - الأوائل - إذ قال أول قاض
بالبصرة أبو مریم بن صبيح الحنفي.

(٤) لعل عمر رضى الله عنه ظن أن أبا مریم لا يرى المسح على الخفين.

وذكروا أن عمر بن الخطاب، رحمه الله، عزل أبا مريم عن القضاء،
وكتب إلى المغيرة بن شعبه : أن يقضى بين الناس .

كذلك حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمرو بن عاصم
الكلابي ؛ قال : حدثنا أبو العوام ؛ قال : حدثنا قتادة ، عن أنس بن الحسن ؛
أن عمر بن الخطاب كتب إلى المغيرة بن شعبه : أن يقضى بين الناس ، وقال : إن أهير
العامة أجدر أن يُهاب .

نصيحة عمر للمغيرة
حين ولاه القضاء

وقال : إذا رأيت من الخصم تسكدياً فأوجع رأسه ، ويقال : إن عمر فعل
هذا حين اشتكى ضمف أبي مريم ، فقال : لأعزله ، ولا يستعمل رجلاً إذا
رآه الفاجر فرقه .

كعب سور الأزدي

حدثنا أبو يعلى المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : حدثنا حسن بن
قرظ ، عن الحسن ؛ قال : استعمل عمر بن الخطاب على قضاء البصرة بعد
أبي مريم الحنفي ؛ كعب بن سور الأزدي .

قال الأصمى : هو كعب بن سور بن بكر بن عبد الله بن ثعلبة بن ساهم
ابن ذهل بن أقيط .

فلم يزل قاضياً حتى قُتل عمر سنة ثلاث و عشرين .

حدثنا أبو يعلى ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : حدثنا سلمة بن بلال ،
عمن حدثه ، عن ابن سيرين ؛ قال : لما استخف عثمان أقر أبا موسى على
البصرة ، على صلاتها ، وأحداها ، وعزل أبا موسى عن البصرة ، وولى

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، فولى عبد الله بن عامر كعب بن سُور
القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى قُتل يوم الجبل^(١) .

حدثني قاسم بن زاهر بن حرب ؛ قال : حدثنا خِداش ؛ قال : حدثنا حماد
ابن زيد ، عن أيوب عن محمد ؛ قال : كان قضاء كعب بن سور لا يختلَف فيه .
حدثنا أبو فِلاحة ، عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثني
يحيى بن الحارث الطائي البكري ، سنة ست ومائتين ، قال : سمعت مزينة
اللقيطه تحدث نساء الحلي : أن أباهما حدثها : أن كعب بن سور كان يقضى
في داره ، وخيلنا ترعى العكرش^(٢) ما بيننا وبين المسجد الجامع .

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال :
حدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ؛ أن عُمر استقضى كعب بن سُور على
البصرة ، فكان أول قاض على البصرة كعب بن سور ، فُقُتل يوم الجبل
بين الصنفين .

قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن ،
قال : حدثنا الشعبي ؛ أن كعب بن سُور كان جالساً عند عُمر بن الخطاب

(١) كانت الأزبد مع عائشة رضى الله عنها يوم الجبل ؛ قال الطبري في حوادث
سنة ست وثلاثين : انتهى رجل من بني عقيل إلى كعب بن سور رحمه الله وهو
مقتول ، فوضع زج رحمه في عيبيه ثم خضعه وقال : ما رأيت مالا قط أحكم
تقدماً منك .

(٢) العكرش بالكسر كما قال القاموس : نبات من الحمض بالفتح . آفة للنخل
ينبت في أصله لئلا يهلكه ، أو نبات منبسط على الأرض أزهر دقيق .

امراة تشكو إلى
عمر انصراف
زوجها للعبادة

فجاءت امرأة ، فقالت : يا أمير المؤمنين : ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي
إنه ليبيت ليله قائماً ، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ، ما يفطر ،
فاستغفر لها ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثنى الخير ، وقاله ، واستحيت المرأة ،
فقامت راجعة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، دلا أعديت المرأة على زوجها ،
إذ جاءتك تستعديك ؟ قال : أو ذاك أرادت ؟ قال : نعم فُردت ؛ فقال :
لابأس بالحق أن تقوله ؛ إن هذا زعم أنك جئت تشتكين زوجك : أنه
يُجتنب فراشه ؛ قالت : أجل إني امرأة شابة ، وإني أتتبع ما يتتبع النساء ،
فأرسل إلى زوجها فجاءه ؛ فقال لكعب : اقض بينهما ، فإنك فهمت من
أمرهما ما لم أفهمه ؛ فقال كعب : أمير المؤمنين أحق أن يقضى بينهما ؛ فقال
عزمت عليك كتمهضين بينهما ؛ قال : فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة ؛
هي رابعتهن ، فأقضى له بثلاثة أيام وليالين ، يتعبد فيهن ، ولها يومٌ وليلة ؛
فقال عمر : والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على
أهل البصرة .

كعب يقضى أمام
عمر بأمره

قال منصور : فمُتِل يوم الجمل مع عائشة .

أخبرني مُضَرِّب بن محمد الأسدي : قال : حدثنا إبراهيم بن عُثمان المصيصي ؛
قال : حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، وأخبرني عبد الله
ابن الحسن ، عن الثُميري ، عن عُمر بن عمران السدوسي ، عن الحسن بن أبي
جعفر ، وأخبرني محمد بن أبي علي القيسي عن محمد بن صالح العدوي ؛ يزيد
بعضهم على بعض أن المرأة التي أتت عُمر بن الخطاب تُثني على زوجها ، فقال
له كعب بن سور : إنها تشكوه . فقال عمر : اقض بينهما ، تكلمت ، فقالت :

يا أيها القاضي الحكيم رَشِدْهُ أَلْهِ خَيْلِي عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدِهِ
زَهْدُهُ فِي مَضْجَعِي تَعْبُدُهُ نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ مَا يَرْقُدُهُ
وَلَسْتُ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ أَحْمَدُهُ فَاقْضِ الْقَضَاءِ يَا كَعْبُ لَا تَرُدُّدُهُ
فَقَالَ الزَّوْجُ :

إِنِّي أَمْرًا أَذْهَلَنِي مَا قَدْ نَزَلَ فِي سُورَةِ النُّورِ وَفِي السَّبْعِ الطُّوَلِ^(١)
زَهْدَنِي فِي فِرْشَتِي وَفِي الْحَجَلِ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَخْوِيفَ جَلالِ
خُفْيَا فِي ذَا عَلَى حُسْنِ الْعَمَلِ
فَقَالَ كَعْبُ :

إِنْ أَحَقَّ الْقَاضِيَيْنِ مِنْ عَقْلِ ثُمَّ قَضَى بِالْحَقِّ جَهْدًا وَفَصَلَ
إِنْ لَهَا حَقًّا عَلَيْكَ يَا بَعْلُ نَصِيْبَهَا مِنْ أَرْبَعٍ لِمَنْ عَدَلَ
فَأَعْطَاهَا ذَاكَ وَدَعَ عَنْكَ الْعِلَالَ
فَتَبِعَتْهُ عُمرُ عَلَى الْبَهْرَةِ .

وَرَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ صَاحِبَ عَيْنِ هَجَرَ أَتَى عُمَرَ ،
وَعِنْدَهُ كَعْبُ بْنُ سُورٍ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لِي عَيْنًا فَاجْعَلْ لِي خَرَجًا

كعب بن راجع عمر في
قضاؤه في عين ماء

(١) السبع الطول : قال السيوطي في الاتقان : أولها البقرة ، وآخرها براءة ، كذا قال جماعة ، لكن أخرج الحاكم والنسائي وغيرهما ، عن ابن عباس ؛ قال : السبع الطوال البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، قال الداودي : وذكر السابعة فَنَسِيَتْهَا ، وفي رواية ، عن مجاهد وسعيد بن جبير : هي يونس ، وفي رواية عند الحاكم : أنها الكهف اه .

ما نسقى ؛ فقال : هو لك ؛ فقال كعب : يا أمير المؤمنين ليس ذاك له ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه لا يفيض ماؤه عن أرضه فيبقى أرض الناس ، ولو حبس مائه في أرضه لفرقت ، فلم يفتنع بمائه ، ولا بأرضه ، فقُره ، فليحبس مائه عن أرض الناس إن كان صادقا ، فقال له عمر : أتستطيع أن تحبس ماءك ؟ قال : لا ؛ قال : هذه لكعب مع الأولى .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ؛ قال : حدثنا قبيصة ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن أيوب ، وابن عون ، عن محمد بن سيرين ؛ أن كعب بن سور كان يأتي به ^(١) المذبح ، ويضع على رأسه الإنجيل ، ويستحلفه بالله .

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا هُشيم ؛ قال : أخبرنا يونس ، وابن عَوْن ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور ؛ أنه استحلف رجلا من أهل الكتاب ، فقال : اذهبوا به إلى البيعة ، واجمعوا التوراة في حجره ، والإنجيل على رأسه ، واستحلفوه بالله .

طريقة كعب
في تحليف أهل الذمة

أخبرنا عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ؛ قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، وحبيب ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور ؛ أنه استحلف يهوديا ؛ فقال : أدخلوه الكنيسة وضعوا التوراة على رأسه ، واستحلفوه بالله الذي أنزل التوراة على موسى . أخبرنا محمد بن إسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا عثمان بن مسلم ؛ قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير أن كعب بن سور سُئل عن الجذع ؛ قال الله أحق بالوفا والغنا .

حكم الأصحبة
بالجذع

(١) مرجع الضمير لم يتقدم : وسيأتي الكلام يقتضي أنه واحد من أهل الذمة

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا المحدث بن سليمان ؛ قال : سمعت أبي يحدث عن أبي العلاء ؛ قال : سألت كعب بن سور أضحى بالجدعة ؟ قال : فيه الوفاء والغناء .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :

حدثنا حماد بن زياد ، عن الزبير بن الحارث ، عن أبي لبيد^(١) ؛ قال : جاء كعب بن سور إلى مسجدنا ، فسأله رجل من الحى ؛ قال : إني ريئت جارية يتيمة ، وأنها تدعوني يابته ، وأنا أقول لها : يابنته ؛ أفترى لى أن أنزوجها ؟ قال : هى لك حلال ، وأحب إلى ألا تنزوجها .

كعب بن سور يفتى
فى جارية رباها
رجل

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن الثميرى ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن حفص^(٢) ، عن حجاج^(٣) ، عن قتادة ؛ قال التقي : رجل على حمار ، ورجل على جمل ، أو قال : حمار ، ففرزع الحمار فصرعه فكسر ، فاختصما إلى كعب ابن سور فلم يضمّنه .

كعب يفتى فى نازلة
ضبان

وحديث عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي عصام الأزدي ؛ قال : اشترى رجل من رجل أرضا ، فوجد بها صخرة ، فاختصما إلى كعب بن سور ؛ فقال كعب : أرايت لو وجدتها ذهباً أكنت ترُدّها ؟ قال : لا ؛ قال : فهى لك .

كعب يفتى فى أرض
معية

(١) أبى لبيد : لمازة (بكسر اللام وتخفيف المهمله وبالزاي) بن زبار (بفتح وتثقيب الموحدة) الأزدي .

(٢) حفص : حفص بن غياث .

(٣) حجاج : حجاج بن أوطاة الكوفي .

وقال النعمري : حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ؛ قال : حدثنا خالد بن ابن الحارث ، عن ابن عون ، عن محمد : أن امرأتين رقدتا ، ومع كل واحدة ولدها ؛ فانقلبت إحداهما على أحد الصبيين فقتلته ، وأصبحتا ، وكل واحدة منهما تدعى بالباقية ، فاختلفتا إلى كعب بن سور ؛ لا أدري كم قال ، فبعث إلى القافة فأوطوا^(١) المرأتين والصبي ، فألحق الشبه بإحدى المرأتين ، فقال كعب : إني لست بسليمان بن داود ، ولم أجد شيئاً أفضل من أربعة من المسلمين شهدوا .

كعب يفتي في حادثة
نسب بالقيافة

وقال : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن يزيد بن الشخير ؛ قال : اختصم إلى كعب رجلان ؛ باع أحدهما صاحبه ورقا على أن يقطع برضاه ، فجعل يأنيه بالأديم ، فيقول له : أقطع لي من وسطه ورقة ودع باقيه ، فقال كعب : إما أن تقطعه كله أو لا تفسده عليه ، وإلا نؤخذ دراهمك .

كعب يفتي في حادثة
بيع ورق

قال أبو بكر : ولم يزل كعب على قضاء البصرة حتى قُتل عُمر في سنة

ثلاث وعشرين .

ثم ولّى عثمان أبا موسى ، وعزل كعب ، وكان أبو موسى هو الأمير

أبو موسى
الأشعري
أمير البصرة

(١) كذا بالأصل والظاهر فلاتوا : وفي لسان العرب : واستلاطوه أى الزقوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالناط به ودعى ابنه أى التصق به ، وفي حديث العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعثه إلى بدر مكان نفسه أى التصق به بأربعة آلاف ، وفي حديث علي بن الحسين في المستلطا : أنه لا يرث ، أى الملتصق اه .

والقاضي حتى عزله عثمان في آخر سنة ثمان وعشرين ، أو أول سنة تسع ،
وولى عبد الله بن عامر ، فأعاد ابنُ عامر كعباً على القضاء ، فلم يزل حتى قُتل
يوم الجمل .

حدثنا محمد بن العباس ؛ قال : حدثنا هلال بن يحيى ؛ قال : حدثنا حصين
ابن نمير ، عن حصين ، عن عمرو بن جاران ؛ قال : لما التقوا يوم الجمل
قام كعب بن سور ، ومعه المصحف ناشره بين الفريقين ، يناشدهم الله
والإسلام في دماهم ، فلم يزل بذلك التبرك حتى قُتل ، وإنه هناك ، قال
عمرو : رأيتُه ومعه المصحف يُناشدهم .

كعب بن سور
ينشر المصحف
يوم الجمل

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ؛ قال : حدثنا وهب بن
جرير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الجلود بن أيوب ، عن أبيه ، عن جده ؛
قال : قال لي كعب بن سُور : اركب معي حتى أطوف في الأزد ، فجعل
يأتي مساجدهم ، ويقول : ويلاكم أطيعوني ؛ اقطعوا هذه النطفة ، وكونوا من
وراثها ، وخللوا بين هذين الغاويين ، فوالله لا يظهر طائفة منهم إلا احتاجوا
إليكم ، فجعلوا يشتمونهُ ، ويقولون : نصراني صاحب عصا ، فلما أعيوه رجع
إلى منزله في دار عمرو بن عوف ، فأمر يزاده ليُخرج من البصرة ، فبلغ
عائشة الخبر ، فجاءت على بغيرها ، فلم تزل حتى خرَّجته ، فخرج وراية الأزد
معه يومئذ ، وراية بني ضَبَّة مع ابن يثرب .

عائشة تطلب
إلى كعب أن يخرج
في صفها بعد ماحت
الناس على اعتزال
الحرب

أخبرنا الحارث بن محمد ، عن المدائني عن مسلمة بن مُحارب ، عن عمارة ،
عن حوير ؛ قال : اجتمعت الأسد في مسجد الجدار ؛ فقال كعب بن سور :

يَا مُعْشَرَ الْأَسَدِ : أَطِيعُونِي وَاعْبُرُوا هَذِهِ النُّطْفَةَ ^(١) ، وَخَلُّوا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَاوِيَيْنِ
تَنْجَلِي عَنْكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَأَنْتُمْ أَوْفَرُ الْعَرَبِ ، اجْعَلُوهَا بِي ، وَخَلُّوا بَنِي نَزَارَ يَقْتُلُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَأَيُّ أَمِيرِي قَرِيشَ غَلَبَ احْتِسَاجَ إِلَيْكُمْ ، فَشْتَمَهُ سَبْرَةُ بْنُ شَيْمَانَ
الْحُدَّانِي ، وَكَانَتْ مُفْجِحًا ، وَقَالَ : سِنَّانُ بْنُ عَائِدَ : شْتَمَهُ الْجُلْدُ بْنُ سَابُورَ
الْجُرْمُوزِي ، وَقَالَ : اسْكُتْ إِنَّمَا أَنْتَ نَصْرَانِي صَاحِبُ نَافُوسٍ وَصَلِيبٍ وَعَصَا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ؛ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي حُبَيْشٍ الْجُرْمُوزِيِّ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ
كَعْبَ بْنَ سُوْرَ يَوْمَئِذٍ أَخَذَا بِخِطَامِ الْجَمَلِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حُبَيْشٍ : أَنَا وَاللَّهِ كَمَا
قَالَتِ الْقَائِلَةُ ؛ فَأَنَا بَنِي لَا نَفَرَ وَلَا نَقَاتِلُ ؛ فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ .

كَلِمَةٌ عَلَى رَقْدِ مَرَعَى
كَعْبِ بْنِ سُوْرَ وَهُوَ
مَقْتُولٌ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ ؛ قَالَ : شِيرَوِيهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ؛ قَالَ : لِحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ
ابْنُ الْحُرَيْثِ ؛ قَالَ مَرَّ بِهِ عَلَى ، وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ
إِنْ كُنْتُ لَصَلْبًا فِي الْحَقِّ ، قَاضِيًا بِالْعَدْلِ ، وَكُنْتُ وَكُنْتُ ؛ فَأَنْتَ عَلَيْهِ .

فَزَعِمَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ :

كَلِمَةٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ
فِي كَعْبِ بْنِ سُوْرَ

فَإِنْ تَقْتُلُوا كَعْبَ بْنَ سُوْرَ فَإِنَّا قَتَلْنَا بَنِي عَلِيَاءَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
وَزَعِمَ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّ كَعْبَ بْنَ سُوْرَ أَصِيبَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَةٍ ، فَجَاءَتْ أُمَّهُمْ فَوَجَدَتْهُمْ فِي الْقَتْلِ فَقَالَتْ :
أَيَا عَيْنِ جُودِي بَدِمَعَ سَرَبٍ عَلَى قَتِيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ

فما ضَرَّهم غيرُ جُذْبِ النفوسِ أَى أَمِيرَى قريشِ غلب
 وذكر المدائنى ، عن الصلت بن أبى عثمان ؛ قال : حدثنى عَمَّتِي ؛ قال :
 قالت بذت كعب بن سور : أَلَطَفْنَا بعضَ الحَيِّ بِلَطْفٍ ^(١) ، فدخل أبى فرآه ،
 فأدنيه إلية ، فأكل ثم قال : من أين هذا لكم ؟ قلنا له : أهدها لنا فلان ،
 فتَقَيَّاه ، قال المدائنى : وذكر ابن أبى عدى ، عن مُحمَّد الطويل ، عن بكر بن
 عبد الله المزنى ؛ قال عمر لكعب بن سور : نِعَمَ القاضى أنت .

كلمة أم كعب بن
 سور في بينها
 وقد وجدتهم قتل

كعب بن سور
 وطعام أهدى لهم
 كلمة عمر لكعب

أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقرى ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛
 قال : حدثنا سلمة بن بلال ، عن حدثه ، عن ابن سيرين ؛ قال : لما استُخِيفَ
 عثمان أقرَّ أبا موسى الأشعرى على صلاة البصرة ، وأحداها ، وعزل كعب
 ابن سور عن القضاء ، وولى أبا موسى القضاء .

أبو موسى بن قيس
 البصرة

وقد ذكر أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبى موسى ، فولاه القضاء ،
 وكتب إليه كتباً منها : ما حدثنى على بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ؛
 قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ؛ قال : حدثنا سُفيان ؛ قال : حدثنا إدريس
 أبو عبد الله بن إدريس ؛ قال : أتيت سعيد بن أبى بردة فسألته عن رسائل عمر التى
 كان يكتب بها إلى أبى موسى ، وكان أبو موسى قد أوصى إلى أبى بردة ،
 فأخرج لى كتاباً ^(٢) فرأيت فى كتاب منها : أما بعد ^(٣) فإن القضاء فريضة

(١) اللطيف بالتحريك الهدية ، يقال أَلَطَفَهُ بكذا : أى بره به والاسم اللطيف .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : فأخرج لى كتباً ، فرأيت فى كتاب منها .

(٣) تقدم الكلام على كتاب عمر لابى موسى الأشعرى بالتفصيل .

كتاب عمر لابن
موسى الأشعري

مُحْكَمَةٌ ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمُوا إِذَا أُذِلَّ إِلَيْكُمُ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمُكُمْ بِحَقِّ لَا نَفَازَ لَهُ ، وَأَسْ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فِي مَجَالِسِكُمْ ، وَوَجْهَكُمْ ، حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكُمْ ، وَلَا يَأْسُ وَضِيعٌ ، وَرُبَّمَا قَالَ : ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكُمْ ؛ الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَخْتَاجُ فِي صَدْرِكُمْ ، وَرُبَّمَا قَالَ : فِي نَفْسِكُمْ ؛ وَيُشْكَلُ عَلَيْكُمْ مَا لَمْ يَنْزَلْ فِي الْكِتَابِ ، وَلَمْ تَجْرِبْ بِهِ سُنَّةٌ ، وَاعْرِفُوا الْأَشْبَاهَ ، وَالْأَمْثَالَ ، ثُمَّ قَسِ الْأُمُورَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَانْظُرْ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ ، وَاعْمِدْ إِلَيْهِ ؛ لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ بِالْأَمْسِ ، رَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ ، وَهُدَيْتَ فِيهِ لِرَشْدِكَ ، فَإِنْ مُرَّاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ ؛ الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، إِلَّا مَجْلُودًا أَوْ مُجَرَّبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ ، أَوْ ظَنِينًا فِي وِلَاةٍ قَرَابَةٍ ، اجْعَلْ لِمَنْ ادَّعَى حَقًّا غَائِبًا أَمَدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، أَوْ بَيِّنَةً عَادِلَةً فَإِنَّهُ أَثْبَتٌ لِلْحُجَّةِ ، وَأَبْلَغُ فِي الْعُدْرِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ أَخَذَ حَقَّهُ ، وَإِلَّا وَجَّهَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى ، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى مِنْكُمْ السَّرَائِرَ ، وَدَرَأَ عَنْكُمْ بِالشَّهَادَاتِ ، وَإِبَاكَ ، وَالْغُلُقَ ، وَالضُّسْجَرَ ، وَالتَّأَذَى بِالنَّاسِ ، وَالتَّنْكَرَ لِلْخَصْمِ فِي مَجَالِسِ الْقَضَاءِ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ فِيهَا الْإِجْرَ ، وَيُحْسِنُ فِيهَا الذُّخْرَ ؛ مَنْ حُسِنَتْ نِيَّتُهُ ، وَخُلِصَتْ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ؛ وَالصَّلَاحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا ، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَانَهُ اللَّهُ ، فَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابِ عِنْدَ اللَّهِ فِي عَاجِلِ دُنْيَا ، وَآجِلِ آخِرَةِ ، وَالسَّلَامُ .

عمر بن عبد الرحمن بن محمد الحماري ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَيْمِيَّةٍ الْعَدَوِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي بَنْ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ ؛

قال : دعا عُمر بن الخطاب أبا موسى الأشعري حين وجهه إلى البصرة ؛ فقال له : أبعثك إلى أخبث حَيٍّ نَصَبَ لهما إبليس لواءه ، و رفع لهما عسكره : إلى بني تميم أظله ، وأغلظه ، وأبخله ، وأكذبه ؛ وإلى بكر بن وائل ، أروعه ، وأخذه ، وأطيشه ، فلا تَسْتَعِين بأحد منهما في شيء من أمر المسلمين .

وصية عمر لابن
موسى باكرام
وجوه الناس

حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن الصيرفي ؛ قال : حدثنا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن شُعْبَة ، عن قَتَادَة ، عن أبي عمران الجوني ؛ قال : كتب عُمر إلى أبي موسى : إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حَوَانِج الناس ، فأكرموا وجوه الناس ، فإنه بحسب المسلم الضعيف أن يَتَعَف في الْحَكَم والقِيَمَة ؛ قال شُعْبَة : ثم لقيت أبا عمران فحدثني به .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا علي بن الجعد ، عن شُعْبَة ، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب ؛ قال : كتب عُمر إلى أبي موسى ، فذكر نحوه .

كلمة عمر الحكمة
ليست عن كبر السن

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني أحمد بن جميل الدورى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ؛ قال : أخبرني سفيان ؛ قال : كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى : إن الحكمة ليست عن كبر السن ، ولكنه إعطاء الله يُعطيه من يشاء ، فإياك ودناءة الآثور ، ومداني الأخلاق .

وصية عمر في
السياسة

حدثني مُحَمَّد بن سعيد الكوراني ؛ قال : حدثنا سهل بن مُحَمَّد بن عثمان ؛ قال : حدثنا العُتْبِي ؛ قال : قال أبو إبراهيم ؛ قال عُمر لابن موسى حين وجهه إلى البصرة : يا أبا موسى إياك والسُّوط ، والعصا ، اجتمعهما حتى يُقال ابن في غير ضعف ، (نكروا هنا^(١)) واستعملهما حتى يُقال : شديد في غير عُنف .

(١) كذا بالاصل ولم نعر على تصحيحها .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير ؛ قال : حدثنا أبي ، عن الهيثم بن عدي بن جريير بن حازم ، عن أبي عمران الجوني : أن محمد كتب إلى أبي موسى : إن كاتبك الذي كتب إلى الحسن فاضربه سوطا .

محمد بن أبي موسى
بتأديب كاتبه
الذي لحن

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو غسان ؛ قال : حدثنا عبد السلام ، عن شيخ من أهل البصرة ؛ يقال له : أبو يزيد ؛ قال : كتب أبو موسى إلى عمر : من أبو موسى إلى عمر ، فكتب إليه عمر أن أجعله كاتبك سوطا .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الهيثم ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ؛ قال : كتب محمد إلى أبي موسى ، وهو بالبصرة : بلغني أنك تأذن للناس جمعا غفيرا ، فإذا جاءك كتابي هذا ، فأذن لأهل الشرف ، وأهل القرآن ، والتقوى ، والدين ؛ فإذا أخذوا بحالهم فأذن للعامة .

نصيحة عمر لأبي
موسى في الأذن
للناس وتفضيل
الخاصة

حدثنا علي بن إسماعيل بن الحكم ، وإبراهيم بن محمد العتيق ؛ قال : حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ؛ قال : حدثنا أبي ، عن قبدان بن جامع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ؛ قال : شهد رجلان من أهل دقوقا نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم ، فارتاب أهل الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري ، فاستحلفهما بعد صلاة العصر (١) :

(١) بعد صلاة العصر : كذا روى العلماء من فعل أبي موسى ، وعليه جمهرة العلماء ؛ وقال ابن عباس : بعد صلاة أهل دينهما وملتئمتها ؛ قال ابن عباس : كأنني أنظر إلى العلجين حين انتهى بهما إلى أبي موسى الأشعري في داره ؛ ففتح الصحيفة فأنكر أهل

بالله ما اشترينا به ثمنًا ، ولا كتمنا شهادة إنا إذا لم نؤمن ؛ قال عامر : ثم قال أبو موسى : والله إن هذه لقضية ماقضى بها منذ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم .

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثنا علي بن الجعد ؛ قال : حدثنا قيس^(١) عن زكريا ، عن الشعبي ؛ قال : مات رجل من خثعم يدقوقا ، ولم نجد رجُلين مُسلمين ، نُشهدهما على وصيته ، فأشهد رجُلين نصرانيين ، فاستحلفهما أبو موسى بعد العصر : ما بدلًا ولا غيرًا ، وإنها لوصية فلان ، فأجاز شهادتهما ، وقال : هذا قضاء لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال : وحدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ؛ قال : يُقال : إنه كان بعده ؛ يعني بعد كعب بن سور على قضاء البصرة : أبو زيد الأنصاري .

عبد الرحمن بن يزيد الحداني

قال أبو بكر : ولما خرج علي بن أبي طالب عليه السلام إلى البصرة

الميت ، وخوفوهما ، فأراد أبو موسى أن يستحلفهما بعد العصر ؛ فقات له : أنهما لا يباليان صلاة العصر ، ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما ، فبوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما ويحلفان بالله : لا نشترى به ثمنًا قليلًا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله ، إنا إذا لم نؤمن ؛ أن صاحبهم بهذا أوصى ، وإن هذه أتركته ام . والكلام على هذه المسألة ، وعلى حكم شهادة غير المسلم على وصية المسلم ضافي الذبول في كتب التفسير ، فلم نرد الإطالة بذكره ، وفي بعض الروايات : فاستحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة .

(٢) قيس : أي ابن الربيع .

استخلف عبد الله بن عباس ، فاختلف في (١) ولأه القضاء ، فحدثني أبو علي
 زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : حدثنا أبو
 عثمان الشحام ، عن أبي رجاء ؛ قال : لما استخلف علي بن أبي طالب عليه
 السلام ، ولّى عبد الله بن عباس البصرة ، فولى عبد الله بن عباس على القضاء
 عبد الرحمن بن يزيد الحداني ، وكان أخا المهلب بن أبي صفرة لأمه ، فلم
 يزل عبد الرحمن قاضياً عليها أيام علي بن أبي طالب ، رطافة من عمل
 معاوية ، حتى قديم زياد فعزله واستقضى عمران بن حصين ، وقيل استقضى
 ابن عباس أبا الأسود الدؤلي ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن
 معمر بن نفاثة بن عدى بن الدول بن كريم ، عزله واستقضى الضحّاك بن
 عبد الله الهلالي .

قضاء على علي
 البصرة

وقال المدائني يزعم بنو ليث : أنه استقضى عبد الله بن فضالة الليثي ؛
 وقال أبو عبيدة : كان ابن عباس يُفتى الناس ويحكم بينهم ، وإنه خرج إلى
 علي ، ومعه أبو الأسود الدؤلي ، وغيره من أهل البصرة ، فاستقضى الحارث
 ابن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي ، ثم قديم ابن عباس فأقر الحارث ،
 وابن عباس يتولى عامة الأحكام بالبصرة ، ثم كان بعد ذلك كلما شَخَص
 عن البصرة استخلف أبا الأسود ، فكان هو المفتي ، والقاضي يومئذ يدعى
 المفتي ، فلم يزل كذلك حتى قتل علي عليه السلام في سنة أربعين .

ابن عباس علي
 قضاء البصرة
 وقتواها

القاضي كان يدعى
 المفتي

وزعم المدائني أن أبا الأسود الدؤلي ولي أيام علي بن أبي طالب عليه
 السلام ، فاختصم إليه رجلان ؛ فكان أحدهما نحيف الجسم ، وكان جديلاً
 (١) في ولأه القضاء : كذا بالأصل والظاهر فيمن ولأه القضاء .

فهما ، والآخر ضنهما جهرا فذما ، فاستعلاه النجيف ؛ فقال أبو الأسود :

تري المرء النجيف فتزدرية وفي أثوابه رجل مَرير
ويعجبك الطير فتختبره^(١) فيخلف ظنك الرجل الطير
وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها تجد وخير
قال : وقضى أبو الأسود على رجل فشكاه ، فبلغه ؛ فقال :

شعر أبي الأسود في
خصمين تقدم إليه

إذا كنت مظلوما فلا تُلَف راضيا عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب
وإن كنت أنت الطالب القوم فاطرح مقاتلهم وأشعب بهم كل مشعب
وقارب بذي عقل وباعد بجاهل جلوب عليك الشر من كل مجلب
ولا ترمي بالجور واصبر على التي بها كنت أقضى للبعيد على الأب
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقى عقابي وقد جرّبت ما لم تجرب
ثم استخلف ابن عباس زياداً على الخراج ، وأبا الأسود على الصلاة ،
فوقع بينهما نِفار .

شعر أبي الأسود
وقد بلغه أن مقضيا
عليه شكاه

وقال أبو عبيدة : لم ينزع ابن عباس من البصرة حتى قُتل على عليه
السلام ، فشخص إلى الحسن بن علي ، وشهد الصلح بينه وبين معاوية ، ثم رجع
إلى البصرة ، وثقله بها ، فحمله ومالا من مالها ، وقال : هي أرزاقى اجتمعت .
وأنكر المدائني ذلك ؛ وزعم أن علياً عليه السلام قُتل ، وابن عباس
بمسكة ، وأن الذي شهد الصلح عبيد الله بن العباس .

أين كان ابن عباس
يوم قتل علي

وزعم ابن عائشة أن ابن عباس ولّى قضاء البصرة ابن أصرم الهلالي ،
وأنكر ذلك المدائني .

(١) كذا بالأصل ، والمعروف فتبتليه . وجزمه هنا للضرورة ، أو على توهم
شرط وله نظائر .

عميرة بن يثربي

واستعمل معاوية على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز ، فاستقضى
عميرة بن يثربي الضبي .

من قضي لمعاوية

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثديري : قال : حدثنا معاذ بن معاذ ،
عن ابن عون ، عن ابن سيرين ؛ أن رجلا استعار من قوم متاعا فرهته ، فأثوا
عميرة بن يثربي فأمرهم أن يفتكوا متاعهم .

وروى حماد بن سلمة ، عن ابن سيرين : قال : فقدت ، أو أعتُ قدرا
لي ، فوجدتها عند صنّاع ، قد اشتراها بعشرة دراهم ، فخصمته إلى عميرة بن
يثربي ؛ فقال عميرة : أمينك خالك ؛ أعطه الذي اشتراها به .

عميرة يحكم بضمان
عارية

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثديري ، عن محمد بن سليمان التمامي ،
عن موسى بن الفضل الربيعي ، عن أيوب بن عتبة ؛ قال : كان عميرة بن
يثربي ، وكان قاضيا ، يقول في المدكاتب — إذا هلك وترك مالا ، وعليه
دين ، وعليه بقية من مكاتبته — ، يبدأ بالمكاتبة قبل الدين .

قديم بدل الكتابة
على الدين

حدثني موسى بن موسى ؛ قال : حدثنا محمد بن بشار ؛ قال : حدثنا سهل
ابن يوسف ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن
أبي الأسود ، عن عميرة بن يثربي ، عن ابن كعب ؛ قال : إذا التقى
مُلتقاهما من وراء الحُتّان وجب الغسل .

تدري عميرة ابن
يثربي في الغسل

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا محمد بن المثنى ؛ قال :
حدثنا بهز بن أسد ؛ قال : حدثنا همام ، عن قتادة ؛ أن عليا عليه السلام ،

رأى على ومهر
في شهادة الغلمان

وعُميرة بن أذدى، هكذا قال بهز؛ كانا يستثبتان الغلمان، يعنى الشهادة.
قال أبو عبيدة: ولم يزل عُميرة بن يثربى على القضاء حتى عزل ابن عامر
سنة خمس وأربعين، وولى الحارث بن عُمير الأزدي، فأقر عُميرة، ثم
عزل الحارث، وولى زياد في بقية سنة خمس وأربعين، فعزل عُميرة عن
القضاء، وولاه عمران بن حُصين يسيرا، ثم استعفى فأعفاه.

استعفاء عمران
ابن حُصن زيادا
من القضاء

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا؛ قال: حدثنا الوليد بن سُفيان العطار؛ قال:
حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن معاوية بن قُرة؛ أن رجلا
قال لعمران بن حُصين: والله لقد قضيت على بغير الحق؛ قال: الله، فأتى
زيادا فاستعفاه.

حدثني يحيى بن إسحق بن سافرى؛ قال: حدثنا عمرو بن عَون الواسطي؛
قال: حدثنا هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن؛ قال: استعمل
زياد عمران بن حُصين على القضاء، ف قضى على رجل بقضية، فاستقبله وهو
خارج من المقصورة، فقال: والله لقد قضيت على بالجور، ولم تألُ عن
الحق، قال: الله: فرجع إلى زياد، فاستعفاه، وقال: ما أنا بالذى أفضى بين
اثنين بعد يومى هذا.

ورواه يزيد بن هرون، عن إبراهيم بن عطاء، مولى آل عمران بن
حُصين، عن أبيه؛ أن عمران بن حُصين مرو هو راكب، فقام إليه رجل،
فقال: يا أبا نُجَيْد والله لقد قضيت على بِجَور، وما أُلوت؛ قال: وكيف
ذاك؟ قال: شهد على بزور؛ فقال له عمران: ما قضيتُ به عليك فهو في مالى،
ووالله لا جلست هذا المجلس أبدا؛ قال: فركب إلى زياد فاستعفاه.

قال أبو بكر : وهو عمران بن حصين بن عُبَيْد بن خَلَف بن عبد نُهْم بن سالم بن غاضرة بن سَلُول، بن حُثَيْثِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خَزاعة ، هو وأبوه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا جميعهما عن النبي عليه السلام ، فأما عمران فواسع الرواية ، وله أخبار كثيرة ؛ لم نكتبها ههنا داره بالبصرة في سكة اصطفايوس .

عمران بن حصين
وأبوه صحابيان

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي ؛ قال : حدثنا مسلمة بن علقمة ؛ قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس ابن عبد الرحمن ؛ عن عمران بن حصين ؛ أن أباه حصين بن عُبَيْد قال : قلت : يا رسول الله أرأيت رجلا كان يَقْرئ الضَّيف ، وَيَصِل الرحم ، وَيُفك العاني ، وَيَفْعَل وَيَفْعَل ، فهلك في الجاهلية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو في النار ؛ قال : فما أتت على عُبَيْد ثلاثة أيام حتى مات مشركا . قال المدائني : لما أعفى زياد عمران بن حصين ، ولّى عبد الله بن فضالة الليثي ، ثم أخاه عاصم بن فضالة ، ثم زُرارة بن أوفى . وقال حسان : بل أعاد عُميرة بن يَثْرِب بعد عمران ، ثم مات فولى زُرارة بن أوفى .

من عمل خيرا
في الجاهلية

وقال أبو عبيدة : ولّى بعد عمران بن حصين زُرارة بن أوفى الجُرشي ، وكانت أخته لُبابة بنت أوفى تحت زياد .

زُرارة بن أوفى الجُرشي

أخبرنا العباس بن يزيد البَحْراني ؛ قال حَدَّثَنَا عن عُميرة بن السُّويد ؛ قال : حَدَّثَنَا أيوب بن طَهْمَان ؛ قال : خاصمت جدتي ، أُم أبي ، في وفي أختي ، وأخي

وهما أصغر مني ، إلى زُرارة بن أوفى ، فقضى بأخى وأختى لجدتي ، وخيروني
فاخترت والدي .

زُرارة يقبل
شهادة الواحد

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال :
أخبرنا عمران بن حدير ، عن أبي مخلد ؛ قال : شهدت عند زُرارة ، فأجاز
شهادتي ^(١) وحدي ؛ وبئس ما صنع .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ؛ وحدثنا أبو قلابة
الرقاشي ؛ قال حدثنا قريش بن أنس ؛ قال : حدثنا عمران بن حدير ؛ قال :
قال لي أبو مخلد : شهدت عند زُرارة بن أوفى وحدي ، فأجاز شهادتي
وحدي ؛ وبئس ما صنع .

زُرارة يوقف
حق غلام حتى
يشب

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن أبي داود ، عن المستمر
ابن الريان ؛ قال : حضرت زُرارة بن أوفى ، وهو يومئذ على القضاء ، وعنده
جابر بن يزيد ؛ فقال لجابر : إنه رُفِعَ إلى غلام أعتق ، فرأيت ألا أُجيز ذلك
حتى يشب الغلام ، ويحب المال ، فإن شاء أعتق ، وإن شاء أمضى ، وإن
شاء ترك ؛ فقال جابر : نعم ما قضيت ، وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛
قال : حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : لا يبلغني

(١) عرض العلامة ابن القيم في أعلام الموقعين لهذه المسألة وبحكمها بحثاً مستفيضاً
قال في نهايته : بل الحق أن الشاهد الواحد إذا ظهر صدقه حكم بشهادته وحده ،
وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادة الشاهد الواحد لأبي قتادة بقتل المشرك
ودفع إليه سلبه بشهادته وحده ، ولم يخلف أبا قتادة لجعله بيّنة تامة ، وأجاز شهادة خزيمة
ابن ثابت وحده بمبايعته للأعرابي وجعل شهادته بشهادتين ، ولهذا كان من تراجم
بعض الأئمة على حديثه - الحكم بشهادة الشاهد الواحد إذا عرف صدقه - اهـ .

عن رجل يأخذ في النيروز والمهرجان شيئاً إلا أبطلت شرطه الذي كان شرط عليه ^(١) الغلبان .

شرط الأخذ في
النيروز والمهرجان

وقال : حدثنا عبد الصمد ؛ قال : حدثنا أبو خلدة ؛ قال رأيت زُرارة ابن أوفى باع حُرّاً في دِين .

زُرارة يبيع حراً
في دِين

حدثني محمد بن إسماعيل بن يعقوب ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان ؛ قال : دعا الحجاج حجاجاً فخجمه ؛ فقال : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لسيد قيس ؛ قال : ومن هو ؟ قال : زُرارة بن أوفى ؛ قال : وكيف يكون سيدها ومعه في داره التي هو فيها سُكَّان .

الحجاج وحجَّام

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن ^(٢) عبد الواحد بن أبي جناب القصاب ؛ قال : رأيت زُرارة بن أوفى ، وهو قاضي المسلمين ، خرج وعليه ثوبان أصفران إزار ورداء ، وكان يُصلي بالحي .

زُرارة يصلي
بالناس

قال أبو جناب : ورأيتُه يخضب بالحناء .

أخبرنا يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المروزي ؛ قال : حدثنا عتَّاب بن المنثني القُشيري ؛ قال : حدثنا بهز بن حكيم ، قال صلى بنا زُرارة ابن أوفى في يوم عيد ، فقرأ : يا أيُّها المدثر ، فلما قرأ : فإذا نُقِر في الناقور صرَّع ، فرفعناه ميتاً .

غرف زُرارة
وورعه

(١) جمهرة العلماء على النهي عن تعظيم أعياد غير المسلمين . وكرهوا الأخذ والإهداء فيها ، وقد أطال ابن الحاج في كتابه - المدخل - الكلام عن المواسم الشرعية وغير الشرعية وما أحدثه الناس فيها .

(٢) الذي يروى عن زُرارة - كما في أنساب السمعاني - أبو جناب عباد بن أبي عون القصاب . وسيأتي ذلك قريباً .

حدثنا أحمد بن عبد الله الحدّاد ؛ قال : حدثنا هدية بن خالد ؛ قال : حدثنا أبو جنّاب القصاب عَون بن ذكوان ؛ قال : صليت خلف زُرارة بن أوفى ؛ فذكر مثله .

قال أبو بكر : وقد أسند زُرارة بن أوفى ، عن أبي هُريرة ، وسعد بن هشام ، وغيرهما حديثًا صالحًا ؛ وله أخبار في غير هذا الفن لم أكتبها ههنا .
حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خالد بن خدّاش ؛ قال : سمعت أبا جنّاب القصاب ؛ قال : قلت لزُرارة بن أوفى : يا أبا حاجب ^(١) .

صفة زُرارة
وخطابه

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا أبو سَلَمَة ؛ قال : حدثنا أبو جنّاب القصاب ؛ قال : رأيت خضاب زُرارة بن أوفى بالحِمْيَر ؛ وزاد خالد بن خدّاش ، عن أبي جنّاب ؛ قال : كانت لحيته هروية لا يُحَمِّرُها .

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مات زُرارة ابن أوفى الجُرَشِي سنة ثمان ومائة ، ويقال سنة ست ومائة .

من يجب المهر
والعدة

أخبرني محمد بن إسحق الصّغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن عَوف ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : قضى الخلفاء الراشدون المَهْدِيُّونَ : أنه من أغلق بابا ^(٢) أو أرخى سترا ، فقد وجب المهر ووجبت العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن خلّاد ؛ قال :

(١) المراد بهذه العبارة بيان أن زُرارة بن أوفى كان يكنى أبا حاجب .

(٢) قال الرازي في أحكام القرآن عند تفسير قوله تعالى (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) : واختلفوا في المسيس المراد بالآية ؛ فروى عن علي ، وعمر ، وابن عمر ، وزيد بن ثابت : إذا أغلق بابا أو أرخى سترا ، ثم طلقها فلها جميع المهر ، وروى سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ؛ قال : لها الصداق كاملا اه .

حدثنا عبد الرحمن ، عن المثنى بن سعيد ؛ قال : رأيت زُرارة بن أوفى يقضى في الرّحبة خارجا من المسجد .

عبد الله بن فضالة اللّيثي ، وعاصم بن فضالة

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : فلم يزل زُرارة بن أوفى قاضيا حتى مات زياد في سنة ثلاث وخمسين ، واستخلف على البصرة سُمرة بن جندب ، فأقر زُرارة حتى عُزل سُمرة في سنة خمس وخمسين .

واستعمل عبد الله بن عمرو بن غيلان الثّقفي ، فأقر زُرارة على القضاء ، فلم يزل زُرارة حتى عُزل عبد الله بن عمرو ، وولى عبد الله بن زياد ، فعزل زُرارة بن أوفى ، وولى القضاء عبد الله بن فضالة اللّيثي ؛ ثم عزله ، فولى أخاه عاصم بن فضالة ، فلم يزل قاضيا حتى مات يزيد بن معاوية في سنة أربع وستين ، وهرب ابن زياد واصطاح على عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فأعاد زُرارة على القضاء .

قال المدائني : ولى عبد الله بن فضالة اللّيثي قضاء البصرة ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا عثمان بن عامر أبو عاصم اللّيثي ؛ قال : سمعت أبا عامر موسى بن عامر اللّيثي ؛ قال : سمعت عاصم بن الحَدَثان قال : سمعت عبد الله بن فضالة قال : ولدت في الجاهلية ، فعقّ عني أبي فرسا يُقال لها ^(١) بدوة .

حدثنا أبو يعلى المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : كان فيمن قضى

(١) راجع تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن فضالة .

على البصرة رجل يقال له : شبيب بن زهير بن شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس ؛ يكنى أبا العوام . روى عنه قتادة بن دعامه ؛ وقال أبو عبيدة : كان زياد لا يزال يقدم بشرح البصرة فيقضى بها ، وزرارة على حاله ؛ ويقال : إن زرارة لم يزل على القضاء ، حتى ملك في آخر ولاية الحجاج ، ويقال : إن زياداً استقضى على البصرة عبد الله ، وعاصم ابني فضالة ، وعبد الرحمن بن أذينة ، وزرارة بن أوفى ، وإن زياداً مات ، وابن أذينة قاضيه ، ثم قضى لابنه عبيد الله بن زياد ، حتى وقعت الفتنة ، وهو من عبد القيس .

ابن أذينة يقضى
على البصرة

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عباد ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ؛ قال : قال لي أبو الشعثاء : أتانا زياد بشرح فقضى فينا قضاء فما بعده ولا قبله مثله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثوري ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ؛ أن شريحاً قضى في البصرة ، في رجل اشترى أمة ، فوهبها ، ثم وجد بها حبلاً ، فاختموها إلى شريح ؛ فقال : أنتحب أن أقول : إنك زנית ، قال : ثم تبيننت ؛ اختصم إليه فيها ، أو في مثله بعد ذلك ، فردها ومعهما عقرهما .

شرح يقضى في
جارية تنزيت
ثم وجد بها حبلاً

قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال : أخبرنا هشام ، عن محمد ؛ أن رجلاً اختط داراً في بني عدى حيث اختط الناس ، فأنزله رجل ، فجاء صاحبها الذي اختطها ، فخاصمه ، فجعل شريح يقول : يا مستعير القدر ردها ، وجعل زياد يقول : يا مستعير القدر لا تردها .

قضية شريح في
خطلة دار

وقضايا شريح، وقتواه وأخباره في كتاب قضاء الكوفة .

قال أبو عبيدة : ثم ولى ابنُ الزبير عُمر بن عبد الله بن مَعمر في سنة أربع وستين ، ثم عزله ، وولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو القُبَاع^(١) ، في تلك السنة فولى القضاء هشام بن هُبيرة بن فضالة الليثي .

هشام بن هُبيرة

حدثنا مُرَبِّع بن محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير ؛ قال : حدثنا سَلَام أبو المنذر الفارقي ؛ قال : حدثنا مَطَر الوراق ، عن قَتادة ، عن عبد الواحد البُناني . عن خَلَّاس بن عمرو ؛ قال كتب هشام بن هُبيرة إلى شريح : إني استعملت على حدائتي سني وقلةِ عِلْي ، وإني لا بُد لي إذا أَشْكَلَ عَلَيَّ أمر أن أسألك ، فأسألك عن رجل طَلَّق امرأة ثلاثاً في صحة ، أو سَقَم ، وعن امرأة تركت ابني عَمَّها ، أحدهما زوجها ، وعن مُكاتب مات وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، وترك مالا ، وعن رجل شرب خمرًا ، لم يُعْلَم منه بعد ذلك ألا خير ، وهل تُقبل شهادته ؛ قل : فقال شريح : كتبت إلى تسألني عن رجل طالق امرأته ثلاثاً في صحة أو سَقَم ، فإن كان طلقها في صحة منه ، فقد بان منه ، ولا ميراث بينهما ، وإن كان طلقها في مرضه فراراً من كتاب الله فإنها ترثه مادامت في العدة ، وكتبت إلى تسألني عن مُكاتب مات ، ترك مالا ، وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، فقال شريح : إن كان ترك وفاء فذلك وفاء ، وإن لم يكن ترك

(١) لقب بذلك لانه اتخذ لهم القبايع وهو مكياال ضخيم ، أو لانهم اتوه بمكياال لهم فقال : أن مكياالكم هذا القبايع .

هشام بن هُبيرة
يسأل شريحاً عن
قضايا عرضت له

وفاء ، فإن سيده غريم من الغرماء ، وبأخذ بحصته ، وكتبت إلى تسألني عن رجل شرب خمرًا لم يُعلم منه بعد ذلك إلا خير ، إن الله تعالى يقول : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَذْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) ، وكتبت إلى تسألني عن الأصابع ؛ هل يُفضل بعضها على بعض ، فأني لم أسمع أحدًا من أهل الحجاز والرأي يُفضل بعضها على بعض ، وكتبت إلى تسألني عن رجل فقأ عين جارية ، وإن فلان بن فلان الهاشمي ؛ يعني عليا ، حدثني أن عمر بن الخطاب قضى فيها بربع ثمنها .

الخصال الخمس
التي جاء بها عروة
البارق من عند
عمر بن الخطاب

حدثنا محمد بن إسحق الصنعاني ؛ قال : حدثنا عَفَّان ؛ قال : حدثنا أَبُو عَوَّانَةَ ، عن مُغْبِرَةَ ، عن إبراهيم ؛ أن هاشم بن هُبيرة ، كذا قال ؛ كذب إلى شُرَيْح في خَصْلَةٍ واحدة من الخمس التي جاء بها عروة البارقي من عند عمر بن الخطاب ؛ فكتب إليه شُرَيْح ؛ إنها ، في الخمس التي جاء بها عروة البارقي من عند عمر ؛ أن في عين الدابة رُبْع ثمنها ، والأصابع سواء ، وبستوى جراحات الرجال والنساء في الموضحة ، والسن ، وما دون ذلك ، وأحق أخبار الرجل ، أن يصدق باعترافه ، ولده عند موته ، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثًا في مرضه ورثته ما كانت في العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا وَهْب بن بَقِيَّة ؛ قال : أخبرنا خالد ، عن دارد بن أبي هند ، عن عامر ؛ قال : كذب هشام بن هُبيرة إلى شُرَيْح ؛ لأنني استعملت على القضاء على حدائثه بسني ، وقلة علم مني به ، ولا غناه بي عن مؤامرة مثلك فيه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن التميمي ، عن هشام بن عبد الملك ، عن

قَتَادَةَ ؛ قال : قلت لسعيد بن المسيب : إن هشام بن هبيرة كتب إلى شريح في مكاتب ترك ديناء وترك بقية من مكاتبته ، ولم يدع وفاة ؛ فكتب إليه : إنه بالحصاص ؛ فقال سعيد : أخطأ شريح ؛ وكان قاضياً ؛ قضاء زيد بن ثابت أن الدين أحق من المكاتبية .

مال المكاتبية
والدين

وقال : حدثنا هشام : قال : حدثنا شريك ، عن سالم بن عوفان ، قال : جلّبت بغالا إلى البصرة ، فعرف رجل بغلا ، أو بغلة ، فخاصمني إلى هشام ، فمضى له عليّ ، وكتب إلى شريح ، فقدمت صاحبي إليه ؛ فقال : بعته هذا البغل ، أو البغلة ؟ قال : نعم ؛ قال : فقضى لي عليه .

قضية لشريح

وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد ، عن قَتَادَةَ ، أن امرأة وهبت ولأه مولى لها لزوجها ؛ فقال هشام بن هبيرة : أما أنا فاجعله له ما عاش ؛ إذا مات الزوج رجع الولاء إلى عصبته .^(١)

هبة الولاء

قال : وحدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ؛ قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن أبيه ؛ قال : رُفِعَ إلى هشام بن هبيرة قوم يخاطرون دقيق الشعير ودقيق البر ، فخلق أنصاف رؤوسهم ، وأنصاف لحاهم ؛ قال حماد : وأنا أراه ؛ قال : أنا رأيتهم .

هشام بن هبيرة
يعاقب من يخاط
الدقيق

أخبرنا الصّغاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا محمد بن راشد ؛ قال :

(١) هبة الولاء لانجوز : بذلك ورد الهبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفي الصحيحين ، عن ابن عمر : نهى عن بيع الولاء وهبته . وفي رواية للبيهقي : عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولاء لحمة كل لحمه النسب لا تباع ولا تهب .

هشام لا يقضى
بالشرط في الدار

حدثنا عبد الكريم أبو أمية ؛ أن هشام بن هُبيرة ، كان لا يقضى بالشرط في الدار .

وقال : حدثنا رَوْح ، وهَوَذة ؛ قالَا : حدثنا عوف ؛ قال : قضى هشام ابن هُبيرة في رجل مات ، وأوصى لاخته بمثل نصيب أحد بنتيه ؛ أو أحد ولده ، وترك بنين وبنات ، فأرادت الموصى لها أن تجعل نفسها بمنزلة الذكر ، وأراد الورثة أن يجعلوها بمنزلة الأنثى ، فلما تقدموا إليه قال : هي بمنزلتها إن لم تكن تُبين .

قضاء هشام في
أخت أوصى لها
بنصيب بنت أو
ولد

قال : وحدثنا ابن أبي بُكير ؛ قال : حدثنا أبو الأشهب ؛ قال : حدثنا الشعبي ؛ قال : كتب هشام بن هُبيرة إلى شريح في ولد الزنا ؛ لمن يجعل ميراثه ^(١) ؛ قال : ادفعه إلى السلطان فله حُزوته ومُهلته .

ميراث ولد الزنا

قال أبو عبيدة : استعمل ابن الزبير أخاه مُصعب بن الزبير سنة خمس ، ويقال سنة ست وستين ، فأقام يسيراً ثم خرج إلى المختار ، واستخلف عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فكان يقضى في الحُثثي ^(٢) .

سمعت إسماعيل بن إسحق يقول : هو أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر ؛ ثلاثة ؛ وهو جد التيمي القاضي .

(١) الجمهور من العلماء على أن ولد الزنا يلحق في الأحكام بولد الملاءنة ، لا تقطع نسب كل واحد منهما من أبيه ، ألا أن ولد الملاءنة يلحق بالملاعن إذا استلحقه ، وولد الزنا لا يلحق الزاني في قول الجمهور ، وميراثهما بجهة الأم فقط ، وعصبتها عصبة أمهما ، وأحكام ميراث ولد الزنا مبسطة في كتب الفقه .
وقال الحسن بن صالح : عصبة ولد الزنا سائر المسلمين ، لأن أمه ليست فراشا ، بخلاف ولد الملاءنة .

(٢) كذا بالأصل ولم يظهر المعنى المقصود منها .

ثم عُزل مُصعب بن الزبير ، وولى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فأعاد هشام بن هُبيرة على القضاء : ثم عُزل حمزة ، وأعاد مصعب ، فأقر هشام بن هُبيرة ، حتى قُتل مصعب ، وبويع لعبد الملك بن مروان ، فولى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فولى عبيد الله بن أبي بكره القضاء ، ثم عُزل خالد ، وولى بشر بن مروان العراق ، فأقر عبيد الله بن أبي بكره ، وكان أميراً قاضياً ، وعبيد الله جواد مُمدِّح ، وقد روى أحاديث مسندة ، عن أبيه .

قضاة العراق في عهد ابن الزبير

وزعم المدائني أن عبيد الله ابن أبي بكره قضى لقوم من بني ضبة ، من آل أسفع ، وكتب لهم كتاباً وقضى لآل بكر بن حبيب التَّاجِي ، وكتب لهم كتاباً ، قال خلاد بن عبيدة رأيت الكتاب عندهم .

قال : وقال عبيد الله بن أبي بكره حين ولى القضاء : ما خير في الرجل إذا لم يقطع لأخيه قطعة من دينه .

كلمة ابن أبي بكره حين ولى القضاء

قال : وخاصم إليه رجل من آل تميم بن نَحْدَاو^(١) ، الثَّقَفِي في أرضه الشارعة على نهر مَعْقِل سستين جريباً : فقال عبيد الله بن أبي بكره التميمي تركت أن تخاصمه فيما مضى ، حتى إذا وليتُ خاصمته : فضربه مائة فلم يخاصم إليه .

وقال : قَبَحَ الله ولاية لا ينفع الرجل فيها صديقاً ، ويضرُّ عدواً .
حدثني الصَّغَانِي : قال : حدثنا عَفَّان : قال : حدثنا هَمَّام ، عن قَتَادَةَ ، عن خَلَّاس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن مَعْمَر : أنه قضى بالخلوة .

عبيد الله يقضى بالخلوة

(١) كذا بالأصل وامله ابن ناخذاة . والناخذاة مالك السفينة .

أخبرني الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ،
وهشام ، عن مُحَمَّد ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن معمر ؛ أنه قال ، في وصيته
من مَالِي كَذَا وَكَذَا : حيثُ أَمَرَ اللهُ جَعَلْنَاهَا فِي قَرَابَتِهِ ، وَمَنْ سَمِيَ شَيْئًا
فَحيثُ سَمِيَ .

رأى ابن أبي
بكرة فيمن أوصى
من ماله بشيء
حيثُ أمر الله أو
سَمِيَ

أخبرني الصَّغَانِي قال : حَدَّثَنَا إِشْكَاب ؛ قال حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيع ، عن
رَبِيع ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن عُبيد الله بن معمر ؛ قال : مَنْ
قال : اجْعَلُوا مَالِي حيثُ أَمَرَ اللهُ جَعَلْنَاهُ فِي الْأَقْرَبِ ثُمَّ الْأَقْرَبِ ، يَمُنْ لَا يَرِثُ
وَمَنْ جَعَلَهُ فِي شَيْءٍ أَمْضِيئَةٍ فِيمَا جَعَلَ .

مَرَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُف ؛ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عُبيد ؛ قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
عن أَيُّوب ، عن ابن سيرين ؛ قال : قال عبد الله بن عبيد الله بن معمر في
الوصية : مَنْ سَمِيَ جَعَلْنَاهَا حيثُ سَمِيَ ، وَمَنْ قال : حيثُ أَمَرَ اللهُ جَعَلْنَاهَا
فِي قَرَابَتِهِ .

قال عبيدة : وولي الحجاج بن يوسف العراق ، فقدم الكوفة في رجب
سنة أربع وسبعين ، ووجه البصرة الحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ عاملًا عليها ، فاستقضى
هشام بن هبيرة ، فلم يَلْتَقِ هشام حتى مات قاضيا في أول سلطان الحجاج .
وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : استقضى الحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ النُّضْرَ
بن أنس ، ثم عزله ، فاستقضى أخاه موسى بن أنس بن مالك ، ولهما روايات
كبيرة وقدر ، ولا يعلم لهما قضايا .

هشام بن هبيرة
قاضى البصرة

الضمر بن أنس
وأخوه موسى
نظامة البصرة

قال أبو عبيدة : ثم وقعت رِقْنَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ ، وموسى بن أنس قاضٍ

فلزم بيته ، فاستقضى الحجاجُ بعد الفتنَةِ في سنة ثلاث وثمانين عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة ، من عبد القيس ، فلم يزل قاضياً حتى مات الحجاج .

عبد الرحمن بن
أذينة قاضي
البصرة

وروى الحارث بن محمد : قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عباد بن القوام ، عن يحيى بن إسحق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أذينة يُحدث ، إن عائشة أرادت أن تشتري برة ، فأبى موالها إلا أن يكون الولاء لهم ، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك : فقال : اشترها فأعتقها فالولاء لمن أعتق : قال : وخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها : قال يحيى : ونسيت الثالثة فاشتريتها ، فأعتقتها .

عبد الرحمن بن
الولاء

حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثني أبو نعيم ، وأبو الوليد : قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه .

من حلف على
بمين فرأى غيرها
خيراً منها

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر : قال : حدثنا داود : قال : حدثنا الشعبي : قال : كتب عبد الرحمن بن أذينة إلى شريح في أناس من الأزد ادعوا دابة قبل ناس من بني أسد ، وادعى الأسديون قبل الأزد سبعتين ، فإذا خدا هؤلاء ببينة راح أولئك بأكثر منهم ، فإذا راح أولئك ببينة خدا هؤلاء بأكثر منهم ، فكتب إليه شريح ، إنى لست من التّهاتر والتسكّار في شيء : الدابة لمن هي في أيديهم ، إذا أقاموا البينة أنهم أتجوها ، ولم تُفارقهم : أول بالشبهة .

عبد الرحمن بن
أذينة يستشير
شريحاً في دعوى
تّهاترت بينهما

أخبرني الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ قال : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
 تَمَام ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ خَلَّاسِ بْنِ أَذْيَنَةَ ؛ قَالَا : الكفن من الثلث .
 أخبرني عبد الله بن الحَكَم ، عن الثَّعْمَرِي ، عن صَمْرُو بْنِ عَاصِم ، عن حمَّاد
 ابن سَلَمَةَ ، عن خالد بن ذَكْوَانَ أَبِي الْحُسَيْن ؛ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : نُوبَخْت
 مِنْ أَهْلِ أَصْهَانَ تُوْفِيَ وَلَهُ أَخٌ ، فَشَهِدَ أَبُو زَيْنَب ، وَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ
 أَصْهَانَ أَنَّهُ أَخُوهُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمَ أَنَّهَا سَمِعَتْهُ
 يَقُولُ : هُوَ أَخِي ، فَخَاصِمُ سَفِيَّانِ الثَّقَفِيِّ ، رَكَانَ مَوْلَاهُ ، فَكَتَبَ فِيهِ الْحِجَاجَ إِلَى
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (أَنْ) يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنْ
 شَهِدَ ذَرَّ عَدْلُ أَنَّهُ أَخُوهُ ، فَوَرَّثَهُ فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَحَدًا أَحَقَّ مِنْ
 مِيرَاثِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَأَمَرَ ابْنَ أَذْيَنَةَ أَنْ يَنْظُرَ فِي أُمُورِهِمْ ؛ فَشَهِدَ أَبُو زَيْنَب ،
 وَامْرَأَةٌ مِنْ أَصْهَانَ ، أَنَّهُ أَخُوهُ ، وَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمَ : أَنَّهَا سَمِعَتْهُ
 يَقُولُ : إِنَّهُ أَخِي ، فَوَرَّثَهُ .

فضية موات
 يستحق الحجاج
 فيها عبد الملك بن
 مروان

فضية فصاص

قال : وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ؛ قال : اقْتَصَصَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنَ أَذْيَنَةَ لِرَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ ، حَارِصَتَيْنِ ^(١) فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ الْمُقْتَصَصُ لَهُ حَتَّى
 يَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ الْمُقْتَصَصُ مِنْهُ .

كفارة الظهار

قال : وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ ؛ قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذْيَنَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ ظَاهِرٍ مِنْ أَمْرَاتِهِ فَوُطِئَ قَبْلَ أَنْ
 يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ : إِنَّمَا عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ .

(١) حارصتين في رأسه : الحارصة : الشجة تشق الجلد قليلا .

قال : وحدثنا حماد بن مسعود ، عن ابن عوف ، عن محمد ؛ قال : قلت لابن أذينة في عبد باعه ، كان محمد ولي شيئا من أمره : ألا تبينون ما لهذا العبد ؟ قالوا : ماله مدينه .

أخبرنا الصغاني ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ؛ أن ابن أذينة وشريحا كانا لا يُجيزان إقرار الوارث بدين عند الموت . أخبرنا علي بن عبيد العزيز بن الوراق ؛ قال : حدثنا معلى بن مهدي ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ؛ قال : طلب أبو قلابة للقضاء فلحق بالاشام .

إقرار الوارث
بدين عند الموت

قال ابن عُلَيَّةُ : وذلك بعد ما مات عبد الرحمن بن أذينة . قال المدائني : قال الحجاج لعبد الرحمن بن أذينة : أنت أكثر كلاما من الخصم ؛ قال لاني أكلم الخصم والشاهدين .

الحجاج وابن
أذينة

مرثا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ قال : حدثنا محمد بن طريف ؛ قال : حدثنا سُفيان ؛ قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه ؛ قال : رأيت عمر ، فسألته عن كمال العمرة ؛ قال : فات عليا فاسأله فلم آتته ، وأتيت عمر ، فسألته ، فقال : إيت عليا ، ثم الثالثة ، فأتيت عليا فقلت : ركبت الجبل والسهل ، حتى أتيتك ، فمن أين تمام العمرة ؟ فقال : من حيث ابتدأت ، فأتيت عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : صدق .

رأى ط في
كمال العمرة

قال الحضرمي : هكذا في كتاب عبد الملك بن عمير وهو ابن أعين . أخبرنا الصغاني ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ؛ قال : حدثنا

شَرِيح ، عن إبراهيم بن مهاجر عن ابن أذينة ؛ قال : أتيت عُمرَ فقلت : من أين أهل ؟ فقال : إيت عليا فسَله ، فسألته ، فقال : من دُورَة أدلك .

قال أبو بكر : وقد روى عمرو بن دينار . عن أذينة ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيُّ ، وَعَلَى بْنُ عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : لَيْسَ الْعَنْبَرُ رَكَازًا ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

فأخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِيانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ : هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ لَيْسَ عَلَيْهِ رَكَازٌ .

العنبر ليس
ركازا

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّبِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنِ أَذِينَةَ ؛ قَالُوا فِي الرَّجُلِ يَظَاهِرُ مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ ؛ قَالُوا : يُنْسِكُ حَتَّى يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ .

أخبرنا الصَّغَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمِيَّةٍ ؛ أَنَّ ابْنَ أَذِينَةَ كَانَ لَا يَقْضَى بِالسَّرَطِ ^(١) فِي الْبَادِيَةِ .

قال أبو بكر : وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ وَزُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى وَهَشَامَ بْنَ هُبَيْرَةَ مُتَقَارِبٌ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ ، أَوْ قَبْلَهَا قَلِيلًا .

وقد ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ وَلِيَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْقَضَاءَ فِي عَسْكَرِهِ ؛ وَقِيلَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ ، وَلَاهُ الْقَضَاءَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتَعْفَاهُ الْحَسَنُ فَأَعْفَاهُ ، وَقِيلَ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ وَلَاهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ

بعض قضاة
بصرة أيام
ابن الأشعث

(١) كذا بالأصل وقد حاولنا معرفة المقصود بهذه العبارة فلم نهند إليه .

من البصرة ، لقتال مسلمة فقبل ولايته ، فلما خرج يزيد لزم الحسن بيته .
وقد أنكر بعض أهل العلم هذا كله ولم يُصححه .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثني بشر بن عمر : قال : حدثنا شعبة قال : سمعت
الحسن علي سَطَح ، وهو يقول : كلنا نعق بهم ناعق أخذوا سيوفهم وخرجوا
ية اتلون ممة ؛ كفعل هذا الفاسق يعني ابن المهلب .

قال أبو بكر : فأما النضر بن أنس ، وموسى بن أنس ، فوليا وولى منهم
ثمامة بن عبد الله بن أنس ، فذكر محمد بن عبد الله الانصاري أن الحجاج
وَلَّى النضر ، وموسى بن أنس ، وقال غيره : وَلَّى عبد الملك بن بشر بن
مروان موسى بن أنس ، وقيل ولأه يزيد بن المهلب .

وذكر محمد بن عبد الله الانصاري ؛ قال : قال لي أبي : يا بُنَيَّ أراك
تطلب العلم والقضاء ، وقد وَلَّى غيرُ واحد من آبائك فوالله ما حُدوا .

وذكر بعض رواة الاخبار : أن رجلا قدم على النضر بن أنس من
المدينة فكان يجلس إليه في وقت جلوسه للحكم ، فلا يزال يتكلم بجميع
وتفهم النضر الشيء فذهب فهمه عنه ، حتى تقدم إليه يوماً نسوة يتنازعن
في بعض الأمور ، وهن جمال بارع فقال المديني

ألا يا من رأى وحشا إلى أنس يحاكنه
أنا أبصرت عند القص ر غزلانا بها غنة
فخار النضر في الحكم سريماً في هواهنة
فأب الوحش بالحكم على من كن حاكته
وبلغ شعره النضر ؛ فتعاه عن نفسه فلم يُقرّ به .

وقتلته الخوارج .

النضر وقضية
إقرار

وروى حماد بن سلمة ، عن أبي الحسن حماد الثمار ؛ قال : سمعت رجلا
يقول لرجل بألفي درهم ، وصحبه رجل في طريق ، فسمعه يقول : لفلان
على ألفا درهم ، فشهدنا عليه عند النضر بن أنس فقبل شهادتنا عليه .

استحلاف في
دعوى

ومشني عبد الله بن الحسن ، عن النعمير ، عن موسى بن إسماعيل ،
عن أبي هلال الراسي ؛ قال : قدمت إلى موسى بن أنس قصاراً دفعت إليه
كرايبس ، فجحدني فاستحلفه .

وقال المدائني ، عن زياد بن عبيد الله ، وعامر بن حفص : أن آل القاسم
ابن سليم ، وخالد بن صفوان اختصموا ، فارتضوا الحسن أن يحكم بينهم ،
فقضى بينهم فأبى الذي حكم عليه أن يرضى ، فكتب موسى بن أنس إلى
عمر بن يزيد بن حمير ، وهو على الشرط ، وذلك سنة اثنتين ومائة : من موسى
ابن أنس إلى عمر بن يزيد ؛ إما بعد فإن آل القاسم بن سليمان ، وخالد بن
صفوان رضوا بالحسن في حضورهم ، فحكم بينهم ، فأبوا أن يرضوا ،
فأنفذ ما قضى به الحسن عليهم ، وأخدم به حتى يرضوا .

هذا آخر الجزء الأول من الأصل المنقول منه يتلوه في الجزء الثاني : (ذكر

ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني وأخباره وقضاياه) ^(١)

الجزء الثاني

من كتاب أخبار القضاة من الاصل ، وفيه :

تمام قضاة البصرة وهم :

الحسن بن عبد الله العنبري
أحمد بن رياح
إبراهيم بن محمد التيمي
العباس بن محمد بن أبي الشوارب
أحمد بن وزير
أحمد بن محمد بن سهل الرازي
عبد الرحمن بن محمد بن زرح
محمد بن حماد بن إسحاق
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن
حماد بن زيد
خلفاؤه بالبصرة
أبو أمية الاحوص بن المفضل
محمد بن جعفر بن أحمد
إبراهيم بن المنذر الجارودي
محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الشوارب
أبو خليفة الفضل بن الحباب
أحمد بن عبد الله بن نصر
محمد بن عبد الله الخطمي

إياس بن معاوية المزني
الحسن بن أبي الحسن البصري
عبد الملك بن يعلى
ثمالة بن عبد الله الأنصاري
عباد بن منصور الساجي
معاوية بن عمرو بن غلاب
الحجاج بن أرطاة
عمر بن عامر السلي
مُعِين الله بن الحسن العنبري
خالد بن طليق الحارثي
مُحَمَّد بن عثمان التيمي
عبد الرحمن بن محمد الخزومي
مُحَمَّد بن حبيب العدوي
مُعَاز بن مُعَاز الثانية
مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري
يحيى بن أكرم
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
عيسى بن أبان بن صدقة

وأول قضاء الكوفة وهم :

وروايته عن عمر رحمه الله	سليمان بن ربيعة الباهلي
نسب شريح وسنه	عروة البارقي
ما روى عن شريح من المسند	أبو قرة السكدي
أخبار شريح ونواذره وشعره	عبد الله بن مسعود
ذكر قضايا شريح وفقهه	شريح بن الحارث السكدي
ما رواه عامر الشعبي من قضايا شريح وفقهه	أول أخباره في هذا الجزء (١)
بعض ذلك في هذا الجزء وتماه في الجزء الثالث	طلحة بن إياس العدوي
تمام أخبار شريح في الجزء الثالث	سوار بن عبد الله العنبري
	كتب عمر بن الخطاب إليه
	أخباره مع علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) هكذا وجد بالأصل والظاهر أن طلحة بن إياس وسوار بن عبد الله ذكرا هنا خطأ لأن سياق الترجمة يدل على أن الكلام على شريح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني

أبي وأائلة البصري وأخباره وقضاياه وفطنه^(١)

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن عمر بن عبيدة ، عن علي بن محمد ،
وعن الحسن بن عثمان ، عن أبي عبيدة ؛ أن عمر بن عبد العزيز لما ولي
عدي بن أرطاة البصرة ولي عدي إياس بن معاوية بن قرة القضاء .

وقد روى أن عمر بن عبد العزيز وجّه رجلاً^(٢) إلى البصرة ، فأمره
بالمسالة عن إياس بن معاوية ، والقاسم بن ربيعة الجوشني ويفتشمها عن
أنفسهما ليؤلى أولاها بذلك ؛ فجمع بينهما ؛ فقال إياس للرجل : سل عني ،
وعنه فقيهي المصر ، الحسن ، وابن سيرين ، فن أشارا عليك بتوليته وليته ،
وكان القاسم يُجالسهما ، وكان إياس لا يفعل ؛ فلم القاسم أنه إن سألهما
أشارا به ، فقال للرجل : أيها الرجل ليس بك حاجة إلى أن تسأل عني ،
وعنه ، اسمع ما أقول لك ، وأحلف عليه ؛ والله الذي لا إله إلا هو ، ما أنا
بصاحب ما تريدني عليه ولا إياس أعلم به وأقوى عليه فإن كنت عندك
صادقاً فما ينبغي أن تتركه وتؤلّيني ، وإن كنت عندك كاذباً فما ينبغي أن

عمر بن عبد
العزيز يفتش
عن إياس
والقاسم ليؤلى
أحدهما القضاء

(١) هذا أول الجزء الثاني حسب تجزئة المؤلف .

(٢) القصة المذكورة في العقد الفريد ، وفيه أن المحاورة كانت بين عدي بن أرطاة

من ناحية ، وبين إياس والقاسم من ناحية أخرى .

تَوَلَّى كَذَابًا ، فَوَقَفَ الرَّجُلُ وَدَخَلَهُ شَكٌّ ، وَهُمْ بِتَوَلِّيَةِ إِيَّاسٍ ؛ فَقَالَ : إِنَّكَ وَقَفْتَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَدَاها بِيَمِينِ حَارِثَةَ ، يَتُوبُ مِنْهَا وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَيَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ مَا أُرْدَتْهُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَا إِذَا فُطِنْتَ لِهَذَا فَأَنْتَ أَفْهَمُ مِنْهُ ، وَعَزِمَ عَلَى تَوَلِّيَتِهِ .

حديث إياس مع
الحسن البصري
وقد روى إياس
القضاء

فَخَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا بِسَامُ بْنُ يَزِيدَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ؛ أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا اسْتَقْضَى أَتَاهُ
الْحَسَنُ ، فَبَكَى إِيَّاسَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَا أَبَا سَمْعِيدَ
بَلَّغْنِي أَنَّ الْقَضَاءَ ثَلَاثَةٌ ؛ رَجُلٌ اجْتَهَدَ ، فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ :
إِنْ فِيمَا قَصَّ اللَّهُ مُرَبِّيًا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَؤُلَاءِ ؛
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ) إِلَى
قَوْلِهِ : (وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا) فَأَنَّى اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يَذُمَّ دَاوُدَ ؛
ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ ثَلَاثًا ؛ لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِيهِ الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا ؛ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ :
(وَكَيْفَ يُحْكِمُكَ مَوْلَاكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ) إِلَى قَوْلِهِ : (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا) ^(١) .

سبب حرب إياس
من القضاء

فَأَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ سَبَبُ
حَرْبِ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنَ الْقَضَاءِ ، أَنَّ أُمَّ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَلَالِي ،
هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي صُفْرَةَ ، فَتَزَوَّجَ الْمُهَلَّبُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أم شُعَيْب بنت محمد بن الهرماس البطائحي ، وأمها عَكْنَاء بنت أبي
صُفْرَة ، وكان المهلب بن القاسم ماجناً فشرِب يوماً ، وامراته بين يديه ،
فناولها القدح ، فأبت أن تشربه ، وَوَضَعَتْهُ بين يديها ؛ فقال لها :
أنت طالِق ثلاثاً إن لم تشربيه ، فقام إليها نِسْوة ؛ فقلن اشربيه ، وفي الدار
طَيْر دَاجِن ، فعدا ، فرَّ بالقدح فكسره ، فقامت المرأة فجحد المهلب ذلك
وقال : لَمْ أَطْلُقْكَ ، ولم يَكُنْ لها شُهرٌ إلا نِساء ، فأرسلت إلى أهلها فحولوها
فاستعدي القاسم بن عبد الرحمن عدى بن أُرطاة ؛ وقال : غلبوا ابني على
امراته ، فغَضِبَ له عدى ، فردَّها إليه بخاصمته إلى إياس بن معاوية ، وهو
قاضٍ لِعُمَرَ بن عبد العزيز ، وشهد لها نِساء ؛ فقال إياس : ائن قَرَبْتها
لأَرْجُئُكَ ، فغَضِبَ عِدَى على إياس ؛ فقال له عُمر بن يزيد الأسدي ، وكان
عَدُوًّا لإياس ؛ لأن إياساً قَضَى على أبيه بأَرْحَاء ^(١) كانت في يديه لِقَوْمٍ ^(٢)
فقال عِدَى لِعُمَرَ : انظر قوماً يشهدون على يزيد أنه قَذَفَ المهلب بن القاسم
فِيحْدَةً فتَقَصَّمه ؛ ويُغْزَل ، قال : فأنظر من يشهد عليه ، فأناه يَزِيدُ الرَّشَك ^(٣) ،
وابن أبي رِبَاط مولى بني ضُبَيْعَة ليلاً ؛ فأجمعوا على أن يُرْسِلَ عِدَى إذا أصبح
إلى إياس ؛ ويَشْهَدُوا عليه ، والقاسم بن ربيعة الجَوْشَنِي حاضِر ، فقال عُثْمَانُ ^(٤)

(١) أَرْحَاء : جمع رَحَى .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْل وَلَعَلْ هُنَا سَقَطَ وَهُوَ مَا قَالَهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعِدَى .

(٣) يَزِيدُ الرَّشَك : بِكَسْرِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ ؛ لَقِبَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الضَّبْعِي
- بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ الْبَاءِ - أَحْسَبَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ الْقِصَّةِ (كَمَا مَرَّ) عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعُثْمَانَ

ابن يزيد .

بن يزيد لعدى إن القاسم سيأني إياساً فيَحذَرُه ؛ فاستحلفه على ألا يُعلمه وحلف القاسم ، وخرج ، فمر بباب إياس فدَقَه ، فقالوا : من هذا ؟ قال : القاسم بن ربيعة ، كُنت عند الأمير ، فأحببت ألا أصِل إلى أهلي حتى أمر بك ، ومضى ؛ فقال إياس : ما جاءني هذه الساعة إلا لأمر قد علمه ، قد خاف علىّ منه ، فتَوَارَى إياس ، وخرج إلى راسط ، واغتم عدى فقال له يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي : خُذْ بالوثيقة ، فاستقَضَ الحسن ، فولّى عدى الحسن القضاء ، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يعيب إياساً ، وذكر أن قوماً ثَقَاةً شَهِدُوا أَنَّهُم رَأَوْا إِيَّاساً ، وخالد بن الصلت ينسكه ^(١) إلا تنطق به الالسن ، فكتب إليه عمر : ما رأيت أحداً كان أحسن قولاً في إياس من أبيك ولا رأيت أحداً في زماننا الثناء عليه أحسن عليه ، وقد أصبت حيث وليت الحسن ، وولّى عمر الحسن .

وزعم أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عن إبراهيم بن شقيق عن مُسلم بن نضية لا يأس مع ^{عدى} زياد ، مولى عمرو بن الأشرف ؛ قال : تزوّج رجل من بني كِرام ، كانت أخته تحت عدى بن أرطاة ، امرأة من الحُدَّان كانت عقيمة قومها ، وكان يشرب فيطْلَمُها ثم يَجُوحِدُ ، فَأَتَتْ إِيَّاساً فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، وَجَاءَتْ بِشَاهِدٍ فَسَأَلَ إِيَّاسَ عَنْهُ فَعُدِّلَ ، وَلَمْ يَأْتْ بِغَيْرِهِ ، فَأَحْلَفَ إِيَّاسَ الْكَرَامِيَّ حَلْفَ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَنْ لِي بِمُلُوكَا يَشْهَدُ ، فَهَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ؟ قَالَتْ : فَإِنْ أَعْتَقْتَهُ ،

(٢) كذا بالأصل والظاهر بشكل لا تنطق به الالسن ، كناية عن فبح الحالة التي كانوا عليها . ويمكن أن تكون العبارة مصحفة . والمراد نقله أن لا تنطق ، أو إذ لا تنطق به الالسن .

قال : إن كان عبدك فأعتقيه ، فسأل إياس عنه فعدّل ، وانتزعها إياس من الكرامى
فوضّعها على يد عبد الرحمن بن البكير السلى ، فانتزعها عدى فردّها على
الباهلى ، وكان عدى ناصحاً أخته أمّ عباد ^(١) بنت عمار بن عطية ، فجاء إياس
يوماً يريد الدّخول على عدى ، وعنده وكيع بن أبى سود ، وقد اثتمرا به ،
وشجّع وكيع عدياً على الإقدام عليه فلقيه داود بن أبى هند خارجاً من عند
عدى ؛ فقال : إنّ الملائمة يأترون بك ليقتلوك فانخرج انى لك من الناصحين ،
فخرج الى عمر بن عبد العزيز ، فكتب عدى الى عمر بن عبد العزيز : انّ إياساً
هرب إليك من أمر لزمه ، وإنى وليت الحسن بن أبى الحسن القضاء ،
فكتب إليه عمر : الحسن أهل لما وليته ، ولكن ما أنت والقضاء ، فرّق
ما بينهما فرّق الله بين أعضائك .

هرب إياس الى
عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدّثنا نعيم بن حماد ؛ قال :
حدّثنا ضمرة ^(٢) ، عن ابن شوذب ^(٣) أو غيره ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية
لولا ثلاث خصال فيك ما كان فى الدنيا مثلك ؛ قال : وما هن ؟ قيل له :
تُسرع فى القضاء بين الخصمين إذا أذلى إليك ؛ قال : وماذا ؟ قيل : وتجالس
الدّون من الناس ؛ قال : وماذا ؟ قيل : وتلبس الدّون من الثياب ؛ قال :
أما قولكم : تُسرع فى القضاء بين الخصمين ؛ فخمسة أكثر أو ستة ؟ قالوا :

ما قيل لإياس ف
خصال ثلاث فيه
وجوابه فيها

(١) كذا بالأصل ولعل المراد ناصحاً أخته أمّ عباد بنت عمار بن عطية ، ووضع
الجملة هنا على أى حال غير واضح .

(٢) ضمرة بن ربيعة راوية ابن شوذب .

(٣) ابن شوذب : أبو عبد الرحمن البلخى عبد الله بن شوذب .

سِتَّة ؛ قال : لقد أَسْرَعْتُمْ فِي الْجَوَاب ؛ قالوا : ومن يشك في خَمْسَةِ وَسِتَّة ؟
قال : فأنا لا أشك في ذلك الدَّقِيق ، كما تَشْكُرُونَ أُنْتُمْ فِي هَذَا الْجَلِيل ؛ فإلى
أدْفَعُهُ عَنْ حَقِّهِ ؟ وأما قولكم : أجالس الدُّون من النَّاسِ فَلأنَّ أَجالس من
يَرى إلى أَحَبِّ إِلَيَّ من أن أَجالس من لا أرى لَهُ ، وأما قولكم : ألبس
الدُّون من الثِّيَابِ فَلأنَّ ألبس ثوباً يَقِينِي أَحَبُّ إِلَيَّ من أن ألبس ثوباً
أُفِيهِ بِنَفْسِي .

وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
الْجُمُعِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنِي عُثْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءَ بْنِ مَقْدَمٍ ؛ قال : لما اسْتَقْضَى
إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَى خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، فَتَلَسَّكَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : والله إنَّ مِمَّا
شَجَعَنِي عَلَى قَبُولِ الْقَضَاءِ مَكَانُكَ ، فلم يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَارَ وَزيراً وَمَشِيراً .

مُثْنًا أَبُو يَعْلَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادِ الْمِنْقَرِيِّ ؛ قال : حَدَّثَنَا الْإِصْمَعِيُّ
قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَيْسِيُّ ؛ قال : قيل لإِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ يَا أَبَا وَائِلَةَ
اخْتَرْ لَنَا قَاضِياً نُؤَلِّيه الْقَضَاءَ ؛ قال : ما أَتَقَلَّدُ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : لو وَجَدْتَ
رَجُلًا تَرْضَاهُ أَكُنْتَ تُشِيرُ عَلَيْنَا بِهِ ؟ قال : نعم ؛ قِيلَ لَهُ : أُنْزِلْ أَنْ تَبْلَى
الْقَضَاءَ ؛ قال : نعم ، فَقِيلَ لَهُ أَنْكَ حَلِيفُ رِضَا فَوَلِّ الْقَضَاءَ ، وَهُوَ كَارِهِ .

مُثْنًا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ؛ قال : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَبِيوبَ ؛ قال : ما رَأَيْنَا قَاضِياً يُشَبِّهُ إِيَّاسَ
ابْنَ مُعَاوِيَةَ .

وَرَوَى سَهْلُ بْنُ يَرْسُفَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ؛ قال : قال إِيَّاسُ بْنُ

إِيَّاسُ بْنُ خَالِدِ الْحَذَّاءِ .

الحيلة على إِيَّاسَ
بِئْسَ الْقَضَاءُ .

رَأَى إِيَّاسَ بْنَ
إِيَّاسَ

مرقة إياس
في القضاء

معاوية : إن هذا الرجل قد أبى على إلا أن يؤاينى القضاء ، فضمت معه حتى دخل على عدي ، وأقت حتى خرج ، ومعه شرطى ، فجاء حتى صلى ركعتين ، ثم جلس ، فقال للحرسى : قدّم ؛ فإقام حتى قضى بسبعين قضية . أخبرنى عبيد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا عثمان ؛ قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ؛ قال : ولّى عدي إياساً قضاء البصرة ، فأبى وقال : بكير المرئى خير منى فأمر بكيراً بذلك ؛ فقال : إياس خير منى ؛ قالوا : إنه قد قال : إنك خير منه ؛ فقال : لولم تعلموا من فضله إلا تفضيله إياى عليه كان ينبغى لكم أن تعلموا أنه أفضل منى .

ما رواه إياس بن معاوية عن فوقه

رواية إياس عن
فوقه

مثنى محمد بن إبراهيم^(١) سُرَّاع ؛ قال : حدثنا محمد بن موصى ؛ قال : حدثنا بقية بن الوليد ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن إياس ، عن يوسف بن ماذك عن حكيم بن حزام ؛ قال : نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندى .

مثنى أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف ، ومحمد بن الحارث بن عتبة ، وغيرهم ؛ قالوا : حدثنا محمد بن أبى الثرى ؛ قالوا : قال : حدثنا بكر بن بشر السلى ؛ قال : حدثنا عبد الحميد بن سوار عن إياس بن معاوية بن قرة ، قال : كنّا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكر عنده الحياء ؛ فقالوا : الحياء من الدين قال عمر الحياء الدين كله ؛ فقال إياس

حديث الحياء
بروّه إياس لعمر
بن عبد العزيز

(١) فى القاموس : مربع كعظم لقب محمد بن إبراهيم الانماطى حافظ بغداد .

ابن معاوية : حدثني أبي ، عن جدي ؛ قال : كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحياء ؛ فقالوا : يا رسول الله الحياء من الدين ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو الدين كله ^(١) ، ثم قال : إن الحياء ، والعفاف ، والعى ^(٢) - عى اللسان لا عى القلب - من الإيمان ، فإنهم يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص في الدنيا ، فإن الفُحش والبذاء من النفاق ، وإنهم يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة ، وما ينقص من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا ، قال إياس : فأمرني عمر بن عبد العزيز ، فأمليته عليه ، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر ، وإنها لني كفه ما يضعها .

حدثني عبد الله بن قريش بن إسحاق ؛ أنه وجد في سماع الفرج بن اليمان ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة إن الشيطان لا يتمثل بي ^(٣) .

أخبرنا أحمد بن منصور ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليمان ؛ قال : حدثنا عباس بن العوام ، عن سُفيان بن حسين ؛ قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ؛ قال : رأيت رؤيا فقصصتها على أصحاب النبي عليه السلام

(١) الحديث هنا بهذا اللفظ رواه الطبراني ، عن قرة ، وضعفه المنذرى ، قال الهيثمي لأن فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

(٢) الحياء والعى شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ، رواه أحمد والترمذي والحاكم قال الترمذي حسن ، وقال الذهبي : صحيح .

(٣) حديث رؤية النبي عليه السلام في المنام رواه البخاري والترمذي وأحمد عن أنس ، ولفظ المؤلف رواه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ، مصححاً .

روية النبي عليه
السلام في المنام

فقالوا : إن صدقت رؤياك بقيت حتى لا تعرف إلا أمرين : هذه الشهادة وهذه للصلاة ، وقد أدخلوا فيها ما أدخلوا .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثنا عبد الله بن مَمر : قال : حدثنا محمد بن جعفر : قال : حدثنا شُعبة ، عن إياس بن معاوية : قال : قال لي سعيد بن المسيب : ممن أنت ؟ قلت : من مُرَبِّنة : قال : إني لأذكر يوم نفي ^(١) عمر ابن الخطاب الثَّمان بن مُقرن على البيتین وجعل يبكي .

سعيد بن المسيب
ولياس

حدثنا حفص بن عمر الربالي : قال : حدثنا محمد بن علي المُقدِّمي : قال : سمعت سفيان بن حمير يذكر عن إياس بن معاوية : قال : كنت قاعداً لجاء رجل إلى سعيد بن المسيب : فقال : يا أبا محمد أحدنا يُقام الصلاة ويده في الضيعة ، فيؤثر الدنيا ، فكره سعيد كلمته (يؤثر الدنيا) : قال : إذا خفت يده من الضيعة يُصلّي تلك الصلاة ؟ قال : نعم : قال : أفرأيت إن أعطى عليها عطاء ، أكان يتركها ؟ قال : لا : قال : فلأراه أثر الدنيا على الآخرة ^(٢) .

حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال حدثنا عبد الله بن بكر : قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن إياس بن معاوية ، عن نافع ، أن جارية لامرأة المغيرة بن شُعبة ، كان المغيرة يفساها ، وكانت مولاتها ، لا تدعوها إلا بيازانية ، فأرسل إليها فإن كنت للمغيرة فأنها عن قولها ، وإن كنت لها

(١) حاولنا تحقيق هذه العبارة (في المراجع التي يمكن أن ترجع للنعمان بن مقرن كالإصابة وطبقات ابن سعد) فلم نوفق . والمعنى غير واضح .
(٢) كذا بالأصل والمعنى غير بين والظاهر أحدنا يُقام للصلاة ويده في الصيغة بالصاد والفاء لا الضيعة .

فأنه المغيرة عن غشيانى ، فأرسل إلى المغيرة ؛ فقال : ألك فلانة ؟ قال :
نعم ؛ قال : من أين كانت لك ؟ قال : وهبتها لى أهل فلانة ؛ قال : تغشاهما ؟
قال : نعم ؛ قال : هل لك على ذلك بينة ؟ قال : لا ؛ قال : والله لئن أنكرت
ذلك لا ترجع إلى أهلك إلا وأنت مَرَجُوم ؛ فأرسل إليها رجُلين رفيقين ؛
فخذتاها بقول عمر ^(١) ؛ فقالت : يا ويلها ! أترجم بعلى ؟ لا والله لقد وهبتها
له ، فرجعا إلى عمر فأخبراه ، فخلّى عنه .

حدثني أبو إبراهيم الزهرى أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال :
حدثنا ابن عائشة ، عن حماد بن سلمة ، عن نافع ؛ قال : ما كل ما كان يصنع
ابن عمر يؤخذ به ؛ كان يقبل الصبي فيتوضأ ، وكان إذا قرأ المصحف يتوضأ .
حدثنا أحمد بن سعيد الجمال ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال : حدثنا سفيان ،
عن محمد بن عجلان ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : سألت رجل ابن عمر ؛
فقال : إني موسع ، فأخبرني ما قدرى ؛ قال : تنفق كذا ؛ تنفق كذا ؛ قال :
فقدَر ذلك ثلاثين درهما .

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : أخبرنا المَعْلَى بن مَنصور ؛ قال : حدثنا
حاتم بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا ابن عجلان ، عن إياس بن معاوية . قال :
أخبرنى رجُل منا عالم يقال له : لاحق ؛ قال : سألت ابن عمر ؛ قلت : أخبرنى
عن المَتمعة ، وأخبرنى على قدرى ، فإني موسع ؛ قال : أكثير كذا وكذا ؟
فحسبت ذلك ، فإذا قيمته ثلاثون درهما .

(١) كذا بالأصل وسياق القصة فخذتاها بقول إياس .

الدعوى التي يكذبها
الظاهر

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال : إذا
ادعى الرجل الفاجر على الرجل الصالح الشيء الذي يرى الناس إنه كاذب
أنه لم يكذب بينهما معاملة لم يستحلف له .

عدالة أحد
العاهدين مع
عدالة المدعى كافية

أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا
حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال :
إذا كان الطالب عدلاً ، وأحد الشاهدين عدلاً ، والآخر فيه شيء ، فإن
العدل يحمل شهادة الآخر .

وقال القاسم : إذا ادعى الرجل الفاجر على رجل صالح دعوى يعلم
أنه فاجر ، وأنه لم يكن بينهما أخذ ، ولا عطاء ، لم تستحلفه .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حماد
ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ، بنحو الآخر .

الخلاف بين الراهن
والمرتئن

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ؛ قال : حدثنا
محمد بن عيسى الطباع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو يحيى ،
عن إسماعيل بن مسلم ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال :
القول قول المرتئن ؛ يعنى إذا اختلف الراهن والمرئن .

قرأت في كتاب حسين بن حيّان ، دفعه إلى علي ابنه ، عن يحيى بن
معين ؛ قال : حدثنا عرعرة بن ^(١) البرند بن النعمان بن عليجة ؛ قال : حدثنا

(١) عرعرة : بمهملة مفتوحةتين بينهما راء ساكنة ، ابن البرند بكسر الموحدة
والراء بعدها نون ساكنة يلقب كزمان بضم الكاف وسكون الزاى .

القول عين طلق
ولم يأت بفعل
المرط

أشعث^(١) عن عبد الواحد بن صبرة ؛ أن القاسم ، وسالم ، وإياساً ، كانوا
قعوداً إذ جاءهم رجل ، فسألهم عن رجل قال : امرأته طالق ، إن ، وسكت
عند إن ؛ فقالا لإياس : قل يا أبا وائلة ؛ فقال : هذا رجل أراد أن
يحلف فلم يحلف .

قال يحيى : وحدَّثنا عَزْرَةَ ، عن أشعث ، أن عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ قال فيها
مثل قول إياس .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال :
حدَّثنا الأشعث ؛ قال : حدَّثني عبد الواحد بن صبرة ، فذكر نحوه .

زفر بخطي .
إياساً في رابع في
لتعلق السابق

وزاد : قال الأشعث : فحدثت به عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ فأعجبه ؛ قال الأشعث :
وأنا أراه ، قال الانصاري : فذكرت ذلك لزُفَر ؛ فقال : أخطأ إياس ، هذا
رجل حلف بطلاق فأراد أن يستثنى فلم يستثن .

الاحتشام عند ابن
عباس

قال إسماعيل القاضي : وقول مالك بن أنس على قول إياس . حدَّثنا
أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدَّثنا أبو النضر ؛ قال : حدَّثنا سُعْبَةُ ؛
قال : حدَّثني إياس بن معاوية بن قُرَّة ؛ قال : وأخبرني مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ نَزَلَتْ بَعْدَ سَنَةِ إِلا مِنْ تَاب ؛ قلت : من أخبرك ؟ قال شهر بن حوشب .
حدثني الفضل بن محمد الحاسب ؛ قال : وجَّهْتُ في كتابي عن أحمد
ابن يونس ، عن إسرائيل ، عن ابن يحيى ، عن إياس بن معاوية ، عن أبيه ،
قال : كان أفضلهم ، يعني الماضين أسألهم صدراً ، وأقلهم غيبة .

(١) أشعث : أشعث بن عبد الملك أبو هاني البصري الفقيه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري؛ قال: حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الدواب ثلاث: الحِجامة والقُسط وهذه الحبة السوداء.

إياس بن معاوية
بروي حديثاً في
البلاد

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور العارقي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تكفل لي بالشام وأهلها^(١)، وإن إبليس أتى العراق فباض فيها وفرخ، وأتى مصر فبسط فيها عبقرية واتسكى، ثم قطع إياس الحديث فقال: جبل الشام جبل الانبياء.

لا خير في ولاية
الفساد

أخبرنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خير في قوم يلى أمرهم امرأة^(٢).

عمر بن قيس الحداد
من وطى جارية
امراته

وحدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا عبد الله بن بكير؛ قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن إياس بن معاوية، عن القاسم بن محمد أن رجلاً جرح فأعطته امرأة جارية لها تخذمه؛ فقال: له ناس من أصحابه؛ أتبعوها؟

(١) صدر هذا الحديث جزء من حديث رواه الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة.

(٢) الحديث رواه البخاري في الفتن والمغازي عن أبي بكرة أنه قال: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجبل قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أنهم ملكوا ابنة كسرى فقال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة؛ ورواه الحاكم وأحمد حطولا، وروى عن أبي بكرة باللفظ: ملكت الرجال حين أطاعت النساء.

فقال : إني لا أملكها ؛ إنها لامرأتى ، فقالوا : إنك جائز الأمر فيها ، فأقامها ، فزاد على ما أعطى رجُل من القوم ، وأشهد لامرأته بشمن فى ماله ، فوقع عليها فرفعته المرأة إلى مُهر بن الخطاب ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين قال أصحابي : أتبيعها ؟ قلت : إنها لامرأتى ، فقالوا : إنك جائز الأمر فيها ، فأقمته فزدت على ما أعطى رجُل منهم ، فأشهدت لها فى مالى ، فقال : اذهب ، فاستشار أصحابه فلم يُقل له يومه شيء ، فركب عُمر ذات يوم ، فرأى ذلك الرجل ، فجَلَدَه مائة جَلْدَة ، فكان الرجل إذا رأى مُهر نكس رأسه وأعرض عنه ، فرأى عمر ذات يوم ذلك منه ، فقال : يا فلان إننا لم نألك وأنفسنا خيراً .

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المِزَنى ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بُدَّ من صلاة الليل ^(١) ولو حَلَبَ شاة ، وما كان بعد صلاة عِشاء الآخرة فهو من الليل :

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا عارم ^(٢) ، قال حدثنا جرير بن حازم ؛ قال : قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : لقد أدركتُ ، أو أدرك البصرة وما لهم مفت إلا جابر بن يزيد .

(١) الحديث رواه الطبرانى وأبو نعيم عن إياس بالفظ لا بد من صلاة ليل . وفى المعنى حديث أبى هريرة الذى رواه مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل .

(٢) عارم : محمد بن الفضل السدوسى أبو النعمان البصرى ، روى عنه البخارى .

فضل صلاة الليل

جابر بن يزيد
مضى بالبصرة

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : وَجَدْتُ فِي كِتَاب أَبِي ،
بِخَطِّ يَدِهِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ .

ليس عند الحسن
أحد

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ^(١) ، صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ
يَقُولُ : عَلِمْتُ إِبْرَاهِيمَ تَسْمَعُ سِتِينَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُعَلِّمُنِي بَعْدَ .

إبراهيم يعلم أباه

ما حفظناه من قضايا إياس بن معاوية وفقهه

أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ قَاضِيًا لَاهِلِ
الْبَهْرَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأَتَيْتُ بِجَارِيَةٍ ، كَانَ عَلَى صَدْرِهَا صَبِي
فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ الطَّوْقَ مِنْ عُنُقِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ جَذَبَهُ إِلَيْهِ
فَصَاحَتْ الْجَارِيَةُ فَأَخَذَ ، فَكَتَبْتُ فِيهِ إِلَى عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ هَذِهِ
عَارِيَةُ الظَّهَرِ فَعَاقِبْهُ بِقَدْرِ ذَنْبِهِ ثُمَّ خَلِّ سَبِيلَهُ .

إياس يكتب لعمر
ابن عبد العزيز في
قضية

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَلِيلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ
رَجُلٍ أَقْرَأَ لِرَجُلٍ بَوْدِيعةَ ثُمَّ قَالَ : قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ فَقُلْتُ : لِمَ كَانَ الْأَصْلُ
مُضْمُونًا ، فَأَلْفَرَعَ مُضْمُونٌ ؛ ^(٢) قَالَ : أَحْسَنْتَ أَوْ أَصَبْتَ .

إياس يسأل ابن
شبرمة عن حادثة

(١) شعيب صاحب الطيالة : قال في التمهيد : اسم أبيه بيان .

(٢) أغاب الفقهاء على هذا الرأي وقد أطال ابن حزم الكلام على هذه المسألة
ونقل آراء الفقهاء وناقشها في كتاب الدعوى .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ،
 قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ؛ قال : أخبرني إياس بن معاوية أن عدى
 ابن أوطاة أرسل إليه وإلى الحسن ، فسألها عن رجل كاتب عبده ؛ واشترط
 عليه أن لى سهما من مالك إذا ميت ؛ قال : فقلت : جائز ، وقال الحسن
 ليس بشيء ؛ قال معمر : قال أيوب : وأقرأني إياس الكتاب حين جاء .
 حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ؛ قال حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال :
 أخبرنا بإزام ؛ قال ولي إياس بن معاوية سد نثق شيرين^(١) ، فكان يستقرض
 القصب وزنا ويردّه وزنا .

حدثنا محمد بن علي بن خفاف العطار ؛ قال : حدثنا أبو محكم ، عن بقية
 ابن الوليد ، عن سلام بيع الرقيق ؛ قال : اشتريت جارية فوجدتها حنفاء ،
 فخاصمت فيها إلى إياس بن معاوية ، وهو على قضاء البصرة ؛ فقال : ما علمت
 أنه يُرد من حرق ؛ فقلت : إنه حرق أشد من جُنون ، فدعاها ، فقال : أي
 رجلك أطول ؟ فمدت اليسرى ، فقالت : هذه ؛ فقال : أنذكرين ليلة
 ولدت ؛ فقالت : نعم ؛ قال : فردّها ، أما هذه فترد .

حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سلمة بن حيّان^(٢) ؛
 قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ؛ قال : حدثنا زيد بن أبي ليلى أبو المعلى ؛
 قال : شهدت إياس بن معاوية ، وأناه رجلان يختصمان في جارية حنفاء ،
 فقال إياس : لا أرى الحرق عيبا يرد منه ، فقال رجل : إنه حرق كالجنون ؛

(١) كذا بالأصل ولم نوفق لتصحيحه وبيان المراد من هذه العبارة .

(٢) كذا بالأصل والذي في تهذيب التهذيب (في الرواة عن المعتمر بن سليمان)

أبو سلمة وسماه صاحب تهذيب الكمال : موسى بن إسماعيل

إياس بن معاوية
 المبيعة لحنفا

قال : فدعا إياس الجارية ، فقال : يا جارية تذكرين ليلة ولدت ؟ قالت :
نعم ؛ قال : فأى رجليك أطول ؟ قالت : هذه ، ومدت إحدى رجليها ،
وكل ذلك يكلمها بالفارسية ، فردّما .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمّادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حمّاد ؛ قال :
أخبرنا إبراهيم بن مرزوق البصري ؛ قال : كنا عند إياس بن معاوية قبل أن
يُستقضى ، وكنا نكتب عنه الفراسة ، كما نكتب عن صاحب الحديث ،
إذا جاء رجل لجلس على دُكان مرتفع بالمربد لجعل يترصد الطريق فبينما هو
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا فنظر في وجهه ثم رجع إلى موضعه ، قال :
فقال إياس بن معاوية : قولوا في هذا الرجل ؛ قالوا : ما تقول فيه ؟ رجل
طالب حاجة ، قال : معلم صبيان ، قد أبق له غلام أعور ، فإن أردتم أن
تستفهموه ، فقوموا فسلوه ، فقام إليه بعضنا فسأله ؛ فقال : كان لى غلام
نسّاج ، وقد زاغ منذ اليوم ، فقالوا صف لنا غلامك ، وصف لنا موضعك
فقال : أما أنا فأعلم الصبيان بالكلّ ، وأما غلامي فغلامٌ من صفته كذا
وكذا إحدى عينيّه ذاهبة ، فرجعنا إليه فقلنا : هو كما قلت ، ولكن كيف
علمت أنه معلّم ؟ قال : رأيته جاء فجعل يطلب موضعا يجلس فيه ، فقلت :
إنه يطلب عادته في الجلوس ، فنظر إلى أرفع شيء يقدر عليه فجلس عليه ،
فنظرت في قدره فإذا ليس قدره قدر المملوك ، فنظرت فيمن اعتاد في جلوسه
جلوس المملوك فلم أجدهم إلا المعلّمين ، فعلمت أنه معلّم ؛ فقلنا له : كيف
علمت أنه أبق له غلام أعور ؛ قال رأيته يترصد الطريق والمسّارة فبينما هو
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا مقبلا ، فعلمت أنه شبهه بغلامه فنظر في وجهه ،

فراصة إياس

فلو كان غلامه أعمى لعرفه في ترجمه في مشيته ، فعلبت أنه نظر في وجهه إلى عينه ، فعلبت أن غلامه أعور قد ذهب إحدى عينيه .

قرأت في كتابي عن أبي عبد الله مهران بن أبي سعد ، عن حسين بن قَدَّاس ؛ عن صالح بن محمد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : إني لأعلم يوم ولدت ، قيل له : وكيف علمت ؟ قال : خرجت من ظُلمة فلم ألبث إلا يسيراً ، حتى عدت إلى ظلمة ، فذكرت ذلك لأمي ، فقالت : يا بني إني لما ولدتك أردت أن أقوم لحاجة فاكفأت عليك الجفنة مخافة أن يأكلك الذئب ؛ قال : كانوا في البرية .

نضاء إياس في
غلام لم يحتم قد
مرق

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن موسى بن الفضل عن مطر بن مهران ؛ قال : شهدت إياساً وجوه بفسلام قد سرق أكسية الجمالين ، فقامت عليه بينة ؛ فقال : اكشفوا عنه فكشفوا ، فلم يكن احتم ، فقال : لو كان احتم لقطعته ، اذهبوا به حيث سرق ، فسودوا وجهه ، وعلقوا في عنقه العظام ، واضربوه حتى يذمى ظهره ، وطوفوا به ، فجاء رجل يسعى ؛ فقال : أصالحك الله أنه يملك لي ، فإن فعلت ذاك به كسرت منه ؛ فقال إياس : يعمد أحكم إلى الغلام لم يحتم ، فيسكفه الضريبة ، ولا يحسن عملاً يشمله ، فإنما يأمره أن يسرق ويطيحه ، ويعمد أحكم إلى الجارية ، فيترل لها : اذهبي فأدّي الضريبة فإنما يقول لها : اذهبي ، فازني وأطعمني .

قال : حدثنا أبو نعيم ^(١) ؛ قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ؛

(١) أبو نعيم : عبد الرحمن بن نعيم النخعي الكبير .

قال : سُئِلَ عَاسِرُ عَنْ شَهَادَةِ الْغِلَّانِ ؛ فَقَالَ : هُوَ ذَا إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْغِلَّانِ .

إِيَّاسُ لَا يُجِزُ
شَهَادَةَ الْغِلَّانِ

حَرَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْعَوْصَلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا غَنَامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ وَحُمَادٍ ، وَإِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالُوا ، فِي الشَّيْءِ يَخَافُ أَنْ يَقُوتَكَ بِنَفْسِهِ : أَيْنَمَا ضَرَبْتَ مِنْهُ فَهُوَ ذَكَاتُهُ .

ذَكَاتُهُ مَا يَهْدِيهِ

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ عَارِمٍ ، عَنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فِي الرَّجُلِ يُؤَجِّرُ دَارَهُ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ : تُنْفَضِ الْإِجَارَةُ ، وَالْعَارِيَةُ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ .

مَوْتَ الْمُؤَجِّرِ
لَا يَنْقُضُ الْإِجَارَةَ

قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ إِيَّاسًا عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَهُ وَجَدَّهُ وَهَوْلَى لَهُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ قَرَبٍ مِنْهُ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ لَهُ لِمَا ^(١) بَقِيَ .

حَرَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ فِي طَلَاقٍ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ ؛ فَقَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْأُنْثَى فِي الطَّلَاقِ وَقَالَ : وَكَتَبَ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِ الْحَسَنِ ، وَبِقَضَاءِ إِيَّاسٍ ، فَكَتَبَ عُمرُ إِلَى أَرْطَاةَ : أَصَابَ الْحَسَنَ وَأَخْطَأَ إِيَّاسُ .

شَهَادَةُ الْأُنْثَى فِي
الطَّلَاقِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصُّغَفَانِيُّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ ، وَحُجَّاجٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَإِيَّاسَ أَنَّهُمَا قَالَا : لَا يَحِلُّ الْأَجَلُ حَتَّى يَطْلُقَهَا أَوْ يَخْرِجَهَا مِنْ مِصْرَها . أَوْ يَنْزُوجَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ حَلٌّ .

مَا يَحِلُّ الْأَجَلُ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَعْنَى غَيْرُ وَاضِحٍ وَلَهُلِ الْمَرَادُ : لَا لِمَنْ نَأَى .

شهادة الواحد من
كان هـ لا

ثم ثنا الصَّفاني ، قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن مُحمَّر ؛ قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن
فُعَيْد ، عن خالد الحَذَّاء ، أن إِيَّاس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجُحدري
وحده ، وأخذ يَمِين الطالب ، فقال الثَّمُود : يُجِيز على شهادة رجل فقال :
إنه عاصم : لأنه عاصم .

جدة إِيَّاس في
تحميد بيع

ثم ثنا الصَّفاني ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر ؛ قال : حَدَّثَنَا ابنُ عُليَّة ، عن
أَيُّوب ؛ أن امرأة باعت لزوجها داراً ، وهو غائب ، فلما قَدِمَ أبى أن يُجِيز
البيعة ، فخاصمته فيها إلى إِيَّاس بن معاوية ، فحُجِّلَ الْمُشْتَرى يقول : أصلحك
الله أنفقت فيها ألفي درهم ؛ فقال : أَلَا كَ عَلَى ه فقضى الرجل بداره ،
وأمر بامرأته إلى السَّجَن ، فلما رأى ذلك جَوَّز البيع .

كيف توجه البيعة
عند إنكار الوديعة

ثم ثنا الصَّفاني ؛ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْر ؛ قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن
سَلَمَةَ ، عن مُحمَّد ، عن إِيَّاس بن معاوية ، أنه تخاصم إليه رَجُلَانِ استودعا أحدهما
وديعة ، فقال صاحب الوديعة : استَحْلَفَه بالله ما استودعته كذا وكذا ،
فقال إِيَّاس : لا بل يَحْلِف بالله مالك عنده وديعة ولا غيرها .

إِيَّاس ويزيد الخياط

ثم ثنا الصَّفاني ؛ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْر ؛ قال حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ،
قال سأل يزيد الخياط إِيَّاس بن معاوية ؛ قال : استأجر طيلساناً بدرهمين ، ثم
أقطعته ، ثم أؤاجره بواف فقال : أليس أنت تقطعه ؟ قلت : بلى ، قال لا بأس
أخبرنا أحمد بن يوسف ، والصَّفاني ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو عُبيد ؛ قال :
حَدَّثَنَا أَزْهَر ، عن ابن عَوْن ، عن إِيَّاس بن معاوية ؛ قال : إذا دخل بها
فلا عدوى لها في العاجل .

أخبرنا الصَّفاني ؛ قال : حَدَّثَنَا عَفَّان ؛ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن راشد ؛ قال

حدثنا عبد الكريم أبو أمية ؛ أن ابن أذينة ، والحسن ، وهشام بن هُبيرة ؛ وإياساً كانوا لا يقضون بالشرط في الدار .

لا يقض الشرط
في الدار

الصَّغَانِي قال : حدثنا عبد الله بن أبي شَيْبَةَ ؛ قال : حدثنا عبد الوَهَّاب الثَّقَفِي ، عن خالد ؛ عن إياس بن معاوية ، أنه كان يقضى بالجوار ، يعني في الشفعة ، حتى جاءه كتاب من عمر بن عبد العزيز : لا يقضى به إلا ما كان من شريكين مختلطين ، أو دار يغلُق عليها باب واحد .

شفعة الجوار

وقال : أخبرنا مَعْلَى ؛ قال : حدثنا مُعْتَمِر ؛ قال : سمعت حميداً يقول : كان إياس بن معاوية يقضى في الحق يكون على الرجل الرّاحل فيموت ، قال على الورثة إلى الأجل .

الدين الموجل

أخبرنا أحمد بن منصور الرّمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال : حدثني هَرَعْرَة بن البرِّند ، عن شيخ له سماء ؛ قال : كنت عند إياس بن معاوية إذ أتته امرأتان تختصمان في كُبَّة غزل ، ليس معهما بيّنة ، فبعد واحدة ، وقرب الأخرى ، فقال لها : على أي شيء كُتبت غزلك ؟ قالت : على كِسرة خبز ؛ فتحاها ، وقرب الأخرى فقال : على أي شيء كُتبت غزلك ؟ قالت : على خِرقَة ، فأمر بالكُبَّة فنقضت فإذا هي على كِسرة خبز ؛ قال : فأثبت محمد بن سيرين فأخبرته ، فقال : ويحاً له ما أفهمه ، ويحاً له ما أفهمه !

حبة إياس في
الاصضاء يعني

حدثني محمد بن جعفر ؛ قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، أن امرأتين ادعتا كُبَّة غزل ؛ فقال ، إياس لأحدهما : على أي شيء كتبت غزلك ؟ قالت : على كِسرة خبز ، وقالت الأخرى : على جَوْزَة فدفعها إلى التي أصابت .

حدثني الصفاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن إياس بن الربيع الوالد بن معاوية ، إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ؛ قال : رشح الوالد بن ، وفرض لهما ، وترك القرابة .

الصفاني قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : هي القرابة .

أخبرنا الرمادي ؛ قال حدثنا الحسن الأشيب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : ليس بين العبيد قصاص .

حدثني أحمد بن مرداس الصوفي ؛ قال : حدثنا سميد بن الأشعث ، وعبد الله بن عبد الوهاب ، عن عتبة بن سعيد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : لا تزوج المرأة إذا كانت تكلم فسمع " ولا تمنى ففسخ ، ولا تزوج صغيرة الرأس ، فإن عقلها في رأسها .

حدثني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا محمد بن يسار ؛ قال : حدثنا سهل بن يوسف ؛ قال : حدثنا خالد الحذاء ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي ، وبين يديه امرأة ، فرقع رأسه بنظر إلى رجل ؛ فقال : تعال خاصم عن أخيك .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ابن أبي رواد ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي في الطريق . أخبرني محمد بن أزهر بن عيسى ؛ قال : حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : تقدم الفرزدق إلى إياس بن معاوية ليشهد هو وآخر ، فقال إياس : أما أبو فراس فقد عرفناه ، ولكن زدنا شهوداً

فقال الفرزدق : ما أحسن ما سلكت عمك منها (١) .

الامانة للاصلاح

حدثنا أبو سعيد الخياري ، قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : رأيت في بيت ثابت البناني رجلاً أحمر طويل الذراعين ، غليظ البنان ، يَلُوثُ حماته لَوْنًا ، ورأيت أنه قد غلب على الكلام ، فلا يتكلم معه أحد ، فأردت أن أسأل عنه حتى قال قائل : يا أبا وائلة ، فعرفت أنه إياس ؛ فقال : إن الرجل ليكون عليه ألف ، فينفق ألفاً فيُصالح وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ألفين فيُصالح وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ثلاثة فيُوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة .

قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا الحليل ؛ قال : قال إياس بن معاوية : أنك لو قست عوداً وذكر الحديث .

رواه فغان إياس

أخبرني عبد الله بن مسلم بن قتيبة ؛ قال : حدثنا إسحاق ابن راهويه ؛ قال : حدثنا سُفيان بن عبد الملك ، عن ابن المبارك ، قال : جاء رجل إلى محمد بن سيرين ؛ فقال : إني رأيت في النوم كأن إياس بن معاوية يُضرب باليمين في الحر (٢) فقال : إيت إياساً فقل له : اقض بالآثر ولا تقض بالرأي . أخبرنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا حجاج بن المنهال ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : إذا وافقت وصية الصبي والمجنون الحق أجرتنا وصيته .

رواه هب

(١) وفي الأغانى عند ذكر هذه القصة بعد ذكر قول إياس وبدونا شهوداً : فقام الفرزدق فرحاً ؛ فقيل له : إنه والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بلى ؛ قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس ، قالوا : فما سمعته يستزيد شاهداً آخر ؟ فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قذفت ألف محصنة له .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن موسى ، عن حماد ؛ **ولاء المت**
قال : وقال إياس ، في رجل أعتق رجلا ، وآخر أعتق ابنه ؛ قال : **ولاء**
الآب لمن أعتقه ، **ولاء الابن لمن أعتقه** .

قال : **وسمعت إياساً يقول : الولاء لا يُباع ولا يُوهب ولا يُورث** .
عن إياس وسئل إياس عن دية العبد ، فقال : **ثمنه ما بلغ** ؛ وقال ، في رجل قطع
يد عبد ، قال : **هو له وعليه لمولاه مثله** .

وقال ، في عبد شج حراً مَوْضحة ، فقال : **إن شاء مولى العبد دفعوا**
العبد ، برته ، وإن شاءوا أعطوا الدية ؛ وقال : **كلُّ شيء يُقتل به فإنه**
يقاد به ، مثل الحجر العظيم والخشب العظيم التي تقتل .

روى عبد الواحد ، عن حماد ، عن حميد أن إياس بن معاوية اختصم
إليه رجلان استودع أحدهما صاحبه ودية ؛ فقال صاحب الودية :
استحلّفه بالله مالى عنده ودية ؛ فقال إياس : هل استحلّفه بالله مالك عنده
ودية ولا غيرها .

إياس بن عبد الله وأخبرنا أبو قلابة ؛ قال : **حدثني محمد بن إبراهيم المُرّي ؛ قال : حدثنا**
ابن علي ابنه بكر بن كلثوم ، عن حبيب بن الشهيد ، أن إياس بن معاوية واهده إلى دار
خالد بن زيد ، فوافقته ، فقام إليه شيخ ، فقال : **أصلح الله القاضي ، إن**
هذا ابني وليس يُنفق علي ؛ فقال : ما صنعتك ؟ فقال : حائك ، لحكم عليه
بخمسة دراهم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المَخْرَمي ؛ قال : حدثنا علي بن حاصم ؛

قال : أخبرني خالد الحذاء قال : رأيت إياس بن معاوية قضى لذي على مُسلم بشفعة .

إياس يقضى
بالشفعة لدى

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، قال : حدثني سُكين أبو قبيصة ، كاتب إياس بن معاوية ، قال : كان إياس يقول في الرجل يُطلق المرأة وقد أحدثت في بيتها أشياء ، ما كان من متاع المرأة ، فهو لها إلا أن يقيم الرجل البيعة أنه له .

اختلاف الزوجين
في مقام القول

وكان إياس يقول ، في المهر الآجل والعاجل ، إن دخل بها فزعمت أنه لم يدفع إليها العاجل ، تأخذه لها ، والآجل ليس لها أن تأخذه به إلا أن يُفارق موت أو طلاق .

مجل المهر

حدثنا الجرجاني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، قال : اختصم رجلان إلى إياس بن معاوية فقال أحدهما : إن هذا أبرأني من القرن ؛ فقال آخر لم أدر ما القرن : فقال إياس أكنّت تظنه قرناً بائناً في رأسها فأفهمه فأجاز عليه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد قال : سمعت إياس بن معاوية يقول ، في الذي به الفالج ، والجذام ، والبرص ، ويذهب وبشترى ، ويبيع ، قال : يَجُوزُ طلاقه وشراه وبيعه .

نصريات المريض
بالفالج

قال : وسمعت إياساً يقول : من زوّج غائباً ، فهو ضامن حتى يَقْدَم ، وإذا زوّج رجل رجلاً ، فقال : أنا برئ من الصّدّاق ، فهو ضامن ، وإن اضمطرط رضى غائب فله شرطه .

تزوج الغائب
وضمان المهر

قال : وحدثنا مسلم ؛ قال : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن أبي عبيد الله ؛ حكم الخلو :
قال : سمعت إياس بن معاوية يَقْضِي بِالْحَلَوَةِ ، فَلَقيت الحَسَنَ ، فَأخبرته فقال :
رباه وُسْمة ، ولا يَقْضِي به إِلَّا مُراء ، وَأُتيت ابن سيرين ، فسألته ؛ فقال :
ليفعل ما قال ، فَأُتيت قَتَادَةَ فسألته ؛ فقال : باطل وَخَدِيعَةٌ لَأَنها ضُعْطَةٌ .
حدثني أبو قلابَةَ ؛ قال : حدثني أبو عمر الضُّرَيْرِ ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ؛
قال : أخبرنا حميد الطَّوِيلُ ؛ أن مُعاوية بن قُرَّة أخذ جارية لابنه إياس ؛
فقال له إياس : تأخذ تجاريتي ؟ فَحَكَمَّا الحَسَنَ ؛ فقال الحسن لمعاوية :
خذها ؛ أنت ومالك لأبيك ؛ فقال للحسن إياس : أنت شيخ قد خَرَفْتَ ؛
يأخذ جاريتي ؟

معاوية بن قرة
أخذه جارية ابنه
إياس

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُّمَيْرِي ، عن مومِي ، عن أبي هلال ، عن
أشعث ؛ قال : وجاء رجل إلى الحَسَنَ ؛ فقال : يا أبا سعيد ؛ إن إياساً ردَّ شهادتي ،
فانطلق الحَسَنَ ^(١) معه ، فأتى إياساً ؛ فقال : ما حملك على أن ردَّدت شهادة
هذا ؟ أما هلئك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استقبل قبلتنا ،
وأكل ذبيحتنا ، فذلك المُسْلِمُ ، له ذِمَّةُ الله ، وذِمَّةُ رسوله ، فقال له الآخر :
أيها الشيخ إن الله يقول : مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، وإن صاحبك ليس
عن بُرْضَى مِنَ الشُّهَدَاءِ .

وروى عبد الواحد ، عن حماد ، عن إياس ؛ قال : إذا قيل للمُضارب :
لا تذهب إلى واسط ، فذهب فهو ضامن ، والرَّجَّح بينهما ، على ما اشترطنا .
(١) كان الحسن لا يرى أن ترد شهادة رجل مسلم إلا أن يجرحه المشهود عليه .
كما سيأتي في ترجمته .

وقال في رجل استعار قدراً على أن يطبخ فيها تمرًا . وطبخ فيها سُكَّرًا ،
فاحتوت القدر ؛ قال : هو ضامن ؛ إذا خالف فهو ضامن .
الجُرْجَانِي ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
أن إياس بن معاوية قضى بينهما نصفين يعني ميراث عبد بين اثنين ؛ أعتق
أحدهما ، فأمسك الآخر . وأخبرنا الجُرْجَانِي ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ،
عن معمر ، عن أيوب ، أن إياس بن معاوية قضى بالميراث بينهم أثلاثًا ،
في عبد بين ثلاثة كاتب أحدهم ، وأعتق أحدهم ، وأمسك أحدهم .

وروى الصلت بن مسعود الجعفري ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله
ابن قيس البكري ؛ قال : حدثنا حصين بن كرار الساسكي ؛ قال : كنت
عند إياس بن معاوية فجاءت امرأتان ؛ فقالت إحداهما : ألا تدعبرون ؟
أختي لأبي وأمي تزعم إنها أحق بميراث أبي مني ؟ قال إياس : ما أراها إلا
صادقة ؛ فقالت الأخرى : إني اشتريت أبي وأعتقته ، فقال إياس : الثلثان
بينكما بالميراث ، ولهذا الثلث بالولاء ، فأتيت الحسن فأخبرته ؛ فقال : لا ،
حق الوالد أعظم من أن يكون ولقاء ، فأتيت إياساً فأخبرته بقول الحسن ،
فقال : إذا جاء الحسن فقل له : يلزم سارية من السواري ، فنحن أعلم
بالحكم منك .

إياس ومثنية
ميراث الولاء

أخبرني عبد الله بن الحسن عن الثميري ، عن محمد بن حاتم ، عن
إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : جاء رجلان إلى إياس بن معاوية يختصمان في
قطعتين ، وهو قاض ، لإحداهما حمراء ، والأخرى خضراء ؛ فقال أحدهما :

حبة إياس في مثنية

دخلت الحوض لاغتسل ووضعت قطيفتي ، وجاء هذا ، فوضع قطيفته بجانب قطيفتي ، ثم دخل فاغتسل فخرج قبل ، فأخذ قطيفتي فغشى بها ، ثم خرجت فاتبعته فزعم ، أنها قطيفته فقال : لك بيّنة ؟ فقال : لا فقال : إيتوني بمشط فأتي بمشط فسرّح رأس هذا ، ورأس هذا فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر ، وخرج من رأس الآخر صوف أخضر ، فقضى بالحمر الذي خرج من رأسه صوف أحمر ، وبالأخضر الذي خرج من رأسه صوف أخضر .

قال : وحدثنا موسى : قال : حدثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد : قال : روضه إياس توصاً لإياس فرأى على عقبه مكاناً لم يصبه الماء ، ففعل له يا أبا وائلة : عقبك لم يصبه الماء ، فوضع عقبه بين إصبعيه الإبهام والى ثلبيها فمسح بيلال الماء .

أخبرنا سعدان بن يزيد : قال : حدثنا الهيثم بن جميل : قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية في عبد قاتل حُرّاً ، فشج العبد الحر فشهد رجلان أن العبد شج الحر ، وشهد رجلان أن الشاهدين قاتلا العبد مع الحر ، فقال إياس : إن كانا ذوى عدل جازت شهادتهما ، يعني الأولين .
حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري : قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب أن إياس بن معاوية كان يقضى في سوق البصرة ، هي مثل مسجد الجامع ، من سبق إلى مكان فهو أحق به ، ما جلس عليه ، فإذا قام آخر جلس عليه فهو أحق به .

إياس يقضى في سوق

حدثنا إسماعيل بن إسحاق : قال : حدثنا محمد بن عبيد ، وعارم ، واللفظ

شهادة رجل لابنه
لمحمد ؛ قال : حدثنا حماد عن خالد أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل لابنه ، وأخذ يمين الطالب ، ولم يذكر عارم ؛ وأخذ يمين الطالب .

شهادة الواحد
حدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد ، وعارم ، واللفظ لمحمد ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : حدثنا خالد : أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجحدري ، وأخذ يمين الطالب .

شهادة الأعمى
حدثنا علي بن مسلم ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن أيوب أبي العلاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة قتادة ، وهو أعمى ؛ وقال : لولا معرفتك به ما أجزت شهادتك ولا تعد .

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن خالد الحذاء ، وجريز بن حازم ، أن إياس بن معاوية رد شهادة قتادة .

حدثنا عبد الله بن خلف ؛ قال : حدثنا محمد بن الفرج ؛ قال : حدثنا حجاج ، عن جريز بن حازم ، قال شهد قتادة عند إياس بن معاوية ، فردَّ شهادته ، وقال : أما أنا لم تردَّ شهادتك إلا أن تكون هدلاً ، ولكنك أعمى لا تبصر . وروى سُفيان بن عُيينة ، عن هشام بن حمر ؛ عن إياس بن معاوية ، أن رجلاً كان يساومه بشيء ، فجاء آخر يريد أن يساوم به فغمره ، الرجل فرأى أنها شركه .

بعد نظر إياس
في صفة

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن عبد الواحد ، عن حماد بن سلمة ؛ قال : قال إياس : إذا شارك المسلم النصراني أو اليهودي ؛ وكانت الدنيا مع المسلم هو الذي يتصرف بها بالشراء والبيع ، فلا بأس ،

ولا يدفعها إلى اليهودى أو النضرانى يعملان بها ، لأنهما يريان .

قال : حدثنا مُسلم ؛ قال : حدثنا جَمِيل بن عُبيد الطائى ؛ قال : سَمِعْنَا يوم بُعِثَ بالصَّلَاةِ ، صَلَاةَ الْجُمُعَةِ ، وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَاصْطَفَيْنَا وَنَحْنُ نَقَرٌ ، فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ فَصَلَّى بِنَا أَرْبَعًا .

رَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : مَا وَجَدْتُ الْقَضَاءَ إِلَّا مَا يَسْتَحْسِنُ النَّاسُ .

بَلَغَنِي عَنْ جُوَيْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِبْحَانَ ^(١) بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ ؛ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَدِيسُوا الْقَضَاءَ مَا صَلَحَ النَّاسُ ، فَإِذَا فَسَدُوا فَاسْتَحْسِنُوا .

رَوَاهُ أَبُو قَلَابَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّي ؛ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ كَلْثُومٍ السَّلَمِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ؛ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَضَى فِي الطَّرِيقِ .

رَوَاهُ الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ أَبُو سَلَمَةَ ؛ قَالَ سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَشِي أَهْلَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ لِيُغْتَسِلَ ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ أَنَّ بِحَامِعِهَا قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؛ قَالَ : لَا بَأْسَ .
وَسَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ ؛ مَا تَحْفِيقُ الْوُتْرِ ؟ قَالَ : تَصَلِّي مَا بَدَأَ لَكَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا بَدَأَ لَكَ فَأَوْتِرَ بِرَكْعَةٍ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ أَبِي هَلَالٍ

(١) رِبْحَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى السَّامِيُّ النَّاعِمِيُّ .

عن أيوب : قال : قال إياس : إنه لتأنيب القضية لها وجهان ، فأنهما أخذت
عرفت أن قد أصبت الحق .

حيلة إياس في
استرداد ربيعة

وقال المدائني : تنازع إلى إياس رجلان : ادعى أحدهما أنه أودع
صاحبه مالا ، وجهده الآخر : فقال إياس : أين أودعته هذا المال ؟ قال :
في موضع كذا وكذا : قال : وما كان في ذلك الموضع ؟ قال : شجرة : قال :
فانطلق فالتمس مالك عند الشجرة ، فلعلك إذا أتيتها تذكر أين وضعت مالك ؛
فانطلق الرجل ، وقال إياس للطلوب : اجلس إلى أن يجيء صاحبك
فجلس فلأت إياس مليا يحكم بين الناس ، ثم قال للجالس عنده : أترى
صاحبك بلغ الموضع الذي أودعك فيه ؟ قال : لا ؛ قال : يا غدر الله إنك
لخائن ، فأقر عنده ، فحبسه حتى جاء صاحبه ثم أمره بدفع الربيعة .

حيلة أخرى لإياس

قال المدائني وأودع رجل رجلا كيساً غيبه دنائير ، فغاب خمس عشرة
سنة ، ثم رجع وقد فتق المودع الكيس من أسفل ، فأخذ ما فيه وجعل
مكانه دراهم : والخاتم على حاله ، فنازعه ، فقال إياس : منذ كم أودعته ؟
قال من خمس عشرة سنة ؛ فقال المودع صدق ، فأخرج الدراهم ، فوجد فيها
ما ضرب منذ عشر سنين وخمس سنين ، فقال للمودع : أقررت أنه أودعك
منذ خمس عشرة سنة ، وهذا طرب أحدث مما ذكرت فأقر له بربيعته ،
ودفعها إليه .

رزق إياس

وقال الثميري ، عن ابن عاصم : قال : كان رزق إياس بن معاوية مائة درهم .
أخبرني علي بن عبد العزيز الوراق : قال : حدثنا عارم : قال : حدثنا
حماد بن زيد ، عن ابن عون : قال : ذكروا لإياس بن معاوية عند محمد بن

شهادة ابن سيرين
لاباس

يسيرين ؛ فقال : إنه لفهم .

وذكر حماد بن إسحق ، عن أبيه ؛ قال : أتى وكيع بن أبي سؤد^(١) ، إياس بن شهادة
إياساً يشهد ؛ فقال له : ما حاجتك ؟ قال : جئت لأشهد ، قال : مالك
والشهادة ؟ إيماناً يشهد الموالى والثجار والسفلة ؛ قال : صدقت ، وانصرف
فقالوا لو كيع : خدعك ؛ إنه لا يقبل شهادتك ، وردك ؛ قال : لو علمت
لعلوته بالقضيب .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا
أبان بن خالد ؛ قال : شهدت إياس بن معاوية ، وجاءه رجل بفريم له ؛ فقال
الفريم لإياس : سل الشاهد ولا تثره الصك ؛ والله ما بدرى كم هي ؛ ولا
ما هي ؛ فقال إياس للشاهد أرنى الصك فأراه إياه ، وقال : أشهد على ما فيه
فأجاز شهادته .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا أبو نمير ؛ قال : حدثنا عبد الوارث
قال : حدثنا مسكين أبو قبيصة ، عن إياس بن معاوية ؛ أنه كان يقول :
إذا تزوجها على عاجل ، وآجل : بدخل^(٢) بها ، فقد بطل العاجل وأما
الآجل ، فليس لها أن تأخذه إلا بموت أو طلاق .

ما حفظنا من أخبار إياس بن معاوية

وكلامه وفطنته ، وإذكاته

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عُتبة ؛ قال : أبو إياس بن معاوية

(١) وكيع بن أبي سؤد صاحب خراسان .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : فدخل بها .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَالِدِ الْحَذَاءِ ؛ قِيلَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : كَيْفَ ابْنُكَ لَكَ ؟
قَالَ نِعَمَ ابْنِ كَفَانِي أَمْرُ دُنْيَايَ ، وَفَرَعْنِي لِأَمْرِ آخِرَتِي .

أم إياس بن معاوية

مِثْنَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شِجَاعُ
ابْنِ مَخْلَدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ ،
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : إِنْ أُمِّي كَانَتْ أَمْرًا
أَعْجَمِيَّةً ، فَكَانَتْ تَقُولُ وَتَرَوْدُ ^(١) وَتَرَوْدُ ، وَإِنِّي لَمْ أَمِنْ أَنْ يَكُونَ لَا يُخْصَى
ذَلِكَ ، فَكَفَرْتُ عَنْهَا أَلْفَ بَعِيرٍ .

إياس بن معاوية
بقرض أمه

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُطَّرِّفِ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُطَّرِّفِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ :
أَرَدْتُ التَّعْرِيفَ ^(٢) بِوَسْطِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : أَمْرُ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ؛
فَأَتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ لِي : إِنْ أُمِّي خَرَجَتْ
وَهِيَ عَلَى غَضَبِي ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى التَّعْرِيفِ وَالذُّعَاءِ ، وَهِيَ غَضَبِي ،
فَقِمْ لِي حَتَّى أَسْتَرْضِيَهَا : فَدَنَا مِنْ طُلَّةَ أَنْسَنَا ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ ، فَجَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَاضْمَأَ يَدَيْهِ عَلَى خَدَّيْهِ ، مُنْكَسًّا رَأْسَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ
لِي : أَذْهَبُ بِنَا فَقَدْ رَضِيتُ .

قول إياس وقد
ماتت أمه

مِثْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ النُّمَيْرِيِّ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ إِيَّاسَ بَكِيٌّ ؛ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ لِي بَابَانِ ؛
فَأَغْلَقْتُ أَحَدَهُمَا .

(١) وزرود وزرود : هذه لفظة فارسية من فعل يفيد بالفارسية معنى الذهاب
(رفقن) ومعنى البين فيها غير واضح .
(٢) المراد بالتعريف : اجتماع الناس في مكان للتشبه بالواقفين في عرفة .

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :
حدثنا أبو هلال ، عن داود بن أبي هند ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية : أنا أكلّم
الناس بنصف عقل ، فإذا اختصم إلى الأساورة ^(١) جمعت عقل كلّه .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا عفان ، وحدثنا إسماعيل بن إسحق
القاضي ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب
ابن الشهيد ، عن إياس بن معاوية ؛ أنه قال : ما كلمت أحداً من أهلي
إلا هوى ^(٢) بعقلي كلّه إلا القدرية ، فإني قلت لهم : ما الكلام في كلام
القرب ؟ قالوا : أن يأخذ الرجل ما ليس له ؛ قال : قلت : فإن لله كل شيء .
حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد
ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : أقول في القدر ما تقول السقايات ^(٣)
هرش بايد بود ، وهو بالفارسية تفسيره ؛ كل شيء قدر يكون .

حدثني موسى بن صالح العطار ؛ قال : حدثنا أبو محمد ؛ قال : حدثنا
ابن علكبة ، عن داود بن أبي هند ؛ قال : قال إياس بن معاوية : لا خير

لا عهد بين
لا يعرف حب
نفسه

(١) الأساورة : قوم من المعجم نزلوا البصرة . والأساورة في الأصل من
الفرس فرسانهم القاتلون .

(٢) كذا بالأصل : والعبارة غير واضحة ، وعبارة العقد الفريد : وقال
إياس بن معاوية : كلمت الفرق كلها ببعض عقل ، وكلمت القدرى بعقلي كله ، فقلت له
دخولك فيما ليس لك ظلم منك ؟ قال : نعم ، قلت : فإن الأمر كله لله اه .
والقدرى كلام العرب يطلق على العلم ، والكتاب ، والكلمة ، والإذن ، والمشينة ،
وبهذه الاستعمالات جاء القرآن الكريم .

(٣) كذا بالأصل ولعل المراد ما يقول البيهقي (وهو جمع بينا) ومعناه
بالفارسية المبصر العارف الحبير . وهو شيء معناه بالفارسية كل شيء .

فَيَمَّنْ لَا يَعْرِفُ هَيْبَ نَفْسِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَا هَيْبٌ ^(١) ؟ قَالَ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ .
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ رَوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ
خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَاجٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : عَقْلُ مِصْرِي ^(٢)
مِثْلُ عَقْلِ يَمَانِيٍّ .

عقل المجاج
ولياس

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : قَالَ
صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : قَالَ عُتْبَةُ بْنُ نُمَيْرٍ : مَا رَأَيْتُ عُقُولَ النَّاسِ إِلَّا قَرِيبًا
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا الْحَجَّاجَ ، وَإِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ؛ فَإِنْ عُقُولُهَا كَانَتْ تَرْجِعُ
عَلَى عُقُولِ النَّاسِ .

إعجاب إياس برأيه

مَدَنِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : قَالُوا لِإِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ مُعْجَبٌ
بِرَأْيِكَ ؛ قَالَ : لَوْ لَمْ أَكُنْ مُعْجَبًا بِرَأْيِي مَا قَضَيْتُ بِهِ .

هيب إياس كثرة
حديثه

قَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ : وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَيْبِي ؛ مَا عَيَّبِي
إِلَّا كَثْرَةَ الْكَلَامِ .

مَدَنِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ؛ قَالَ : سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ؛
قَالَ : جَاءَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ؛ فَإِذَا مَا يَفْرُغُ مِنْ حَدِيثٍ إِلَّا أَخَذَ
بِذَنْبِ آخِرٍ .

مَدَنِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَا مِنْ رَجُلٍ

(١) كذا بالأصل : والظاهر فما عيبك ؟ كما سيظهر فيما بعد :

(٢) كذا بالأصل ولعل المراد : عقل بصري .

عاقِل إلا وهو يعرف عيب نفسه ؛ قيل له : فما عيبك يا أبا وائلة ؟ قال :
الإكثار ، ثم قال : أما والله مع ذاك ما تدبّر رجل عاقِل قولى إلا وَجَدَ
فيه بعض ما ينفعه .

قال : وقعد إياس بن معاوية ، وخالد بن صفوان مَقْعدا ؛ فقال إياس :
يا أبا صفوان أنا وأنت يَذْبَحِي أن نجتمع ؛ قال : أنت لا تُريد أن تَسْكَبْتَ
وأنا لا أريد أن أسمع .

مرثا الرّمادي ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ؛ قال : حدثني أصحابنا ،
قال : اجتمع إياس وخالد فذكر مثله .

حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : قال رجل لإياس بن معاوية إنك
مُعْتَجِب ، فسكت عنه إياس قليلا ؛ ثم قال له : نشدتك الله : أيعجبك
ما تسمع مني ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال : فكيف تلومني أعجب بنفسي ؟

رد إياس على من
وماه بالاجاب
بنفسه

مرثا مُرَبِّع محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا ربيع بن يحيى ؛ قال : اختلس
رجل شيئا ، فسئل الحسن ؛ فقال : لا يُقَطَّع ، وسئل إياس بن معاوية ؛
فقال : يُقَطَّع ^(١) .

مل يقطع المختلس

(١) عدم القطع في المختلس هو المروى عن علي بن أبي بصير عن رجل اختلس من رجل
ثوباً فقال : إنما كنت ألعب معه ؛ قال : تعرفه ؛ قال ؟ نعم ؛ فلم يقطعه ، وكذلك روى عن
همر إذ رفع إليه عمار بن ياسر قصة رجل اختلس طوقاً ، فكتب إليه عمر : أنه عادی
الظهور فلا تقطعه ؛ وكذلك قال الحسن وقتادة : لا قطع ولكن يمين وعقوبة وعليه
جهرة العلماء ؛ لما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : ليس على خائن ولا مختلس
قطع ، وما روى عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم درأ عن المنتهب والمختلس
والخائن القطع . وروى عن عطاء ، وعدي بن أرطاة وجوب قطع يد المختلس وأطال
ابن حزم في المحلى الكلام منتصراً للرأى القائل بالقطع .

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ؛ قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال : حدثنا الأصمعي ، عن صالح بن الصقر ، عن صوّاف ، كان في السوق ، أن إياس ابن معاوية باع أرضاً له بعشرة ألف ، فكان يأخذ كل يوم مني أربعمائة يَقسِمها في الأعراب في حطمة ^(١) كانت .

جده إياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن ابن أبي شَيْخ ، عن صالح بن سُلَيْمان ؛ قال : ذكروا يوماً عند معاوية بن قُرّة ابنه إياساً ، فعابوه ؛ فقال معاوية : ما أدرى ما تقولون ، أما هو فيتصدق بألف درهم أسهل عليه من شيء يسير على .

حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عُثمان العبدى ؛ قال : حدثنا قريش بن أنس ؛ قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية : لست بخَبّ والحَب لا يَخْدَعنى ولا يَخْدَع ابن سيرين ، ويخْدَع الحسن ويخْدَع أبي معاوية ابن قرة ويخْدَع مُهر بن عبد العزيز .

إياس والغناء

حدثني بشر بن موسى ؛ قال : حدثنا الحميدى ؛ قال : حدثنا سُفيان ؛ قال : حدثنا هشام بن حَجَر ، عن إياس بن معاوية ، أنه ذكر الغناء فقال : إنما هو بمنزلة الريح ؛ يدخل في هذه ويخرج من هذه ، قال سُفيان : كأنه يذهب إلى أنه لا بأس به .

أخبرنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، والرّمادى ؛ قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ؛ قال : سئل إياس عن البرّبط ؛ فقال :

(١) الحطمة بالفتح وتضم والحاظوم السنة الشديدة .

لو أَمَرْتُ أَنْ أَمَيِّزَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الْبَرَّ بَطْنِ
عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سلمة بن حيان العنكي ؛
قال : حدثنا حشرج المزني ، من ولد عائذ بن عمرو ، وحدثنا عبد الله بن
أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا هاشم بن الوليد الهروي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن
حشرج البصري ؛ قال : جميعاً : حدثنا المسكين بن أخضر ^(١) ، عن إياس بن
معاوية ؛ قال : إسماعيل ، عن عمه إياس ؛ قال : شهدت دِهْقَانًا أتاه ، فقال :
يا أبا وائلة ما تقول في المُسْكِر ^(٢) ؟ قال : حرام ؛ قال : وما حَرَمُهُ ؟
وإنما هو تَمْرٌ ، وماء ، وكشوت ^(٣) ؛ قال : فرغيت يا دِهْقَان ؟ قال : نعم ؛
قال : أرايت لو أخذت كفاً من ماء فَضَرَبْتَك به ، كان يوجعك ؟ قال : لا
قال : أفرأيت لو أخذت كفاً من تُراب فَضَرَبْتَك به ، أكان يوجعك ؟
قال : لا ؛ قال : فأخذت كفّ تبغ فَضَرَبْتَك به ، أكان يوجعك ؟ قال : لا ؛
قال : فأخذت الثُّراب ، ثم طَرَحْتُ عليه التَّبغ ، وصَبَبْتُ عليه الماء ، ثم
كَمَزْتَهُ كَمَزَاءً ، وجعلته في الشَّمْسِ ، ثم ضَرَبْتَك به ، أكان يوجعك ؟ قال :
نعم ، ويقتلني ؛ قال : فكذلك هذا ؛ حين جُمِعَتْ أخلاطه وُحِّمَ حَرَمٌ .

حدثني عبد الله بن الهيثم بن عُثمان العبدى ؛ قال : حدثنا قُرَيْشُ بْنُ
أَنَسٍ ؛ قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية :

(١) المسكين بن أخضر بن معاوية بن قرّة ابن أخ لإياس .

(٢) المسكر : كذا بالأصل والظاهر السكر بفتح السين والكاف .

(٣) كشوت : كذا بالأصل والظاهر كتبت : وهو النبيذ ، وصوت غليان القدير .

إن أردت الفقه فعليك بمُعلِّمي ومعلم أبي الحسن بن أبي الحسن ، فإن أردت
الفُتْيَا فعليك بعبد الملك بن يعلى ، وإن أردت القضاء فعليك بعباد بن منصور ،
وإن أردت الصَّلاح فعليك بِحُمَيد الطَّويل ، وإن أردت الشَّغب فعليك
بصالح السُّدُوسى ، وتَدْرِى ما يَقُول حُمَيد ؟ ^(١) دَعِ بَعْضَ حَقِّكَ وَآخِرَ
بَعْضِهِ ، وَخُذْ بَعْضَهُ ، وَتَدْرِى ما يَقُول صَالِح السُّدُوسى ؟ اِجْعِدْ ما عَلَيْكَ
وَادَّعِ ما لَيْسَ لَكَ وَادَّعِ يَدْنَهُ غُيْبًا .

رأى إياس في
بعض العلماء

حدثني يزيد بن الهيثم أبو خالد البازا ، حدثنا صبيح بن دينار ؛ قال :
حدثنا المعافى بن عمران ، عن حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ؛ قال :
لا تنظر إلى ما يَعمل الفقيه ، فإنه يَصْنَعُ الأشياءَ يَكْرَهُها ؛ ولكن سَلِّه
يُخْبِرُكَ بِالْحَقِّ .

رأى إياس في
الفرق بين العمل
والرأى

حدثني مضر بن محمد الأسدي ؛ قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ؛ قال :
حدثنا عبد الله بن الحسن القاضي ؛ قال : قال إياس بن معاوية : الفقيه
التَّاجِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْفَقِيهِ الَّذِى لَيْسَ بِتَاجِرٍ ؛ قال : فَكُنَّا نَأْكُرُنَا ذَلِكَ لَمَّا
سَمِعْنَاهُ ، فَلَمَّا نَظَرْنَا فِي الْأُمُورِ بَعْدُ ، نَظَرْنَا فَإِذَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ .

الفقيه التاجر أفضل
من فقيه ليس
بتاجر

حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ؛ قال : حدثني عاصم بن عمر بن
على المَقْدُمى ؛ قال : حدثنا أبى ، عن سُفْيَانِ بْنِ حُسَيْنِ السَّمَلِى ؛ قال : إياس
ابن معاوية يقول : إنه إن يَكُ في فَعَالِ الرَّجُلِ فَضْلٌ عَنْ قَوْلِهِ أَجْمَلُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ فِي قَوْلِهِ فَضْلٌ عَنْ فَعَالِهِ .

(١) عبارة عيون الاخبار : وتدرى ما يقول حميد ؟ يقول لك : حط شيئاً
ويقول لصاحبك : زده شيئاً حتى نصلح بينكما .

أخبرني محمد بن موسى القيسى : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ : قال :
 حدثنا صالح بن سليمان : قال : خرج قوم من أهل واسط من التجار إلى
 همدسى : فقالوا : نأتى إياس بن معاوية ، فأسلم عليه ، فأتوه : فقال لهم :
 يا معاشرة التجار احفظوا عني خصالا ثلاثا تلتفعون في تجارتكم :
 لا يشتري الرجل بأكثر من ماله ، فإن كانت ربيعة أتت على رأس ماله
 كله ، ولا يشارك إلا شريكا واحدا : فإن أكثر ، فائنين ؛ فإن الشركاء إذا
 كثروا تواكلوا ، ولا يشتري من رجل له بضاعة ليس له غيرها ، فإن التوى
 أمر أو أصابته نكبة لم يعذره ، وألح عليه وحرق ^(١) به ؛ اشترى من أهل
 السعة واليسار ، فإنهم يؤخرون ويحتملون .

نصيحة لإياس بن
 معاوية للتجار

حدثني أبو سعيد الخدرى : قال : حدثنا الأصمى : وحدثني سليمان بن
 أيوب المدنى : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عمه : قال : قال
 الخليل بن أحمد : قال إياس بن معاوية : لو أخذت عودا فقسسته بعود حتى
 يصير ليس بينهما شئ ، ثم قست الثانى إلى ثالث ، والثالث إلى رابع ، إلى
 العاشر ، ثم قست العاشر إلى الأول لوجدت بينهما شيئا يبيضا .

خبرة إياس
 بالساحة

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلى ، عن الأصمى ، عن عامر بن صالح ،
 عن إياس بن معاوية : قال : ارسل إلى ابن هبيرة ، فساكننى ، وساكنته ،
 حتى فهمت ، ثم أعادنى من القابلة ، ففعل مثلا : ثم قال : إيه ؛ قلت : سل
 عما شئت ؛ قال : أنقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ؛ قال : أتعرف من الشعر شيئا :

إياس بن معاوية
 راجع هبيرة حين
 أراد توليته القضاء

(١) حرق الرجل بالفتح والضم إذا ساء خلقه ، ويصح أن تكون خرق يقال
 خرق الرجل إذا بنى متعبرا من م أو شدة ، ويقال خرق الرجل فى البيت فلم يبرح .

قلت : نعم ؛ قال : هل تعلم من أيام العجم شيئاً ؟ قلتُ أنا بذاك أعلم ؛ قال : إني أريد أن أستمع بك ؛ قال : قلت : في ثلاث لا أصلح معهن لولاية ، أنا دميم ، وأنا عبي ، وأنا سيء الخلق ، قال : أما دميم فإني لا أحسن بك الناس ، وأما عبي فإنك تُعبر عن نفسك ، وأما سيء الخلق فالسوط يُقوّمك ، وأمر لي بالني درهم ، فهو أول مال تأثّلت به .

حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ؛ قال : حدثنا عون ؛ قال : لمّا بُعث إلى ابن سيرين ، والحسن وأولئك قدموا على ابن هبيرة قال : فقال محمد لمّا دخل عليه ، السلام عليكم ، وكان ابن هبيرة مُتَكَبِّراً جالساً ، وكان معه أبو الزناد ، فقال له كيف من تركت ؟ قال : تركتُ الظلم فيهم فاشياً ، فهم به ، فجعل أبو الزناد يقول له : إنه شيخ ، إنه ، إنه ، قال : لجاء لإياس بن معاوية بجائزة ، فقال لا حاجة لي فيها ؛ فقال : أتردّ جائزة الأمير ؟ قال : ولم يُعطيني ؟ أيتصدق علي ؟ فقد أغثناني الله ، أو يُعطيني على أجر ، فلا آخذ عليه أجراً ؛ قال الأنصاري وكانت جائزته عشرة آلاف .

ابن هبيرة وإياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن بن سليمان ، عن حفص بن عمر بن حفص بن عبد الله بن الحارث بن هشام ، قال : كنتُ فاتباً عن واسط أيام يوسف بن عمر ؛ فقدمتُ فقال لي : إني أنيت لإياس بن معاوية ؛ قلت : وما له ؟ قال ضربه الأمير يوسف ؛ أرادته على أن يتولى له السوق ؛ فأبى فضربه ، فأنتهت ، فوجدت عنده جماعة ، جماعة ، فقال لي يا أبا عمر ها هنا ، فأجسني إلى جنبه ، ثم قال : لقد ضربني

الأمير ستة وخمسين سوطا ، فنظرتُ في ضربى مملوكى فإذا هو ينقص على ضرب يوسف إياى سوطين ؛ فقلت : أرجو أن يكون قصاصا وأن يكون لى فوات السوطين ، ثم اقتصضُ ضربه بمملوكيه لما ضربهم عليه ، فحفظت قصة غلام منهم ؛ قال : جئتُ فى يوم بارد فوضعت قلنسوتى ، وحماتى عن رأسى ، ودعوت بالوضوء ، فجاء بماء بارد ؛ فقال بالفارسية : أصب على رأسك ؟ فقلت متعجبا منه : نعم ، فصب على رأسى ماء باردا فى يوم بارد ، فضربت به سوطين .

قال : حدثنى أبو سفيان الحميدى : أن جده مَهْدَى بن عبد الرحمن ولى لعمر بن هُبيرة سوق واسط ، ثم وليها بعده إياس بن معاوية ، فلما كان أيام يوسف بن عمر أراد إياسا على ولاية الشوق ، فأبى عليه ؛ فضربه ستة وخمسين سوطا .

أخبرنى أبو زيد مشرف بن سعيد الواسطى : قال : حدثنا إسحق بن محمد الناقذ ؛ قال : سمعت سُفيان بن الحسين يقول : قلت لإياس بن معاوية : ما المرأة ؟ قال : أما فى بلدك وحيث تُعرف فالتقوى ، وأما حيث لا تُعرف فاللباس .

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ؛ قال : حدثنى عبد الرحمن بن المثنى العنبرى ؛ قال : حدثنا معبد بن هرون ، وإبراهيم بن مرزوق ؛ قالوا : شهدنا جارية إياس تدبج^(١) له ، وإياس بالباب لا يُشكر ذاك .

وأخبرنى إبراهيم بن سعيد ، عن سُلَيْمان بن أبى صبيح ، عن صالح بن سُلَيْمان ؛ قال الحجاج لإياس بن معاوية : يا أبا إياس من أحب الناس إليك ؟

(١) كذا بالأصل ؛ ولعلها تدبج بالبدال المهمة ومعناه بسط الظهر وطأأة الرأس .

قال : الذى يُعْطِينِي ؛ قال : نَمَّ من ؟ قال الذى يُنْفِقُ عليه .

وقال صالح بن سليمان : كان إياس بُسْتَقْرَضَ على عطاؤه ، ويتصدق حتى يُخْرِجَ عطاؤه .

قال : وكان عُمر بن هُبَيْرَة وجه إلى رُتَيْيل هذا يسأله الذى كان يُوْدَى إلى الحُجَّاج فكان فيهم مُعاوية بن قرَة ؛ فقال لهم رُتَيْيل : نحن أعلم بِوُلاتِكُم منكم ؛ كان الحُجَّاج لا يبالى ما أخرج من بَيْت المال إذا بلغ حاجته ، وإن صاحبكم عُمر بن هُبَيْرَة ينظر فى ألف درهم يُخْرِجُها من بيت المال :

عمر بن هُبَيْرَة
ورُتَيْيل

وقال صالح بن سليمان : اشتكى أبان بن الوليد البَجَلَى إلى إياس كَثْرَة نفقته ؛ فقال له إياس : أَرَأَيْتَ بَيْتًا له بابان ، وبَيْتًا له باب ، أيهما يَدْخُل إليه الرِّيح أكثر ؟ قال : البَيْت الذى له بابان ؛ قال : فكذلك أنت إنما تُنْفِقُ بِقَدَر ما يَدْخُل عليك .

إياس بن معاوية
وأبان بن الوليد

فأخبرنى الحارث بن مُحَمَّد ؛ قال : حَدَّثَنِى أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِى ؛ قال : دخل رَجُلٌ على إياس بن معاوية فشكا إليه شِدَّةَ المِثْوَةِ ، وكَثْرَة الإِنْفَاق ؛ فقال له إياس : إِنَّ النُّفْقَةَ دَاعِيَة الرِّزْقِ ، وهو جالس بين بابين ؛ فقال للرجل : أَغْلَقْ هذا الباب ، فأغلقه ، فقال : هل يَدْخُل الرِّيحُ البَيْت ؟ قال : لا ؛ قال : فافتحه ، ففتحه ، فجمعت الرِّيحُ تَخْرُقُ البَيْت ؛ فقال : هكذا الرِّزْقُ ، أَغْلَقْتَ فلم يَدْخُل الرِّيحُ ، وكذلك إذا أَمْسَكَت لم يَأْتِكَ شَيْءٌ .

مثل الإنفاق

أخبرنى مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن دُنْيَا ؛ قال : حَدَّثَنَا ابن عائشة ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلَمَة ، عن مُحَمَّد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : ما فَتَحَهُ رَجُلٌ قَطْرًا

إلا ساء ظَنُّهُ بالناس ؛ أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حَدَّثَنِي
إبراهيم بن أحمد ، عن عبد الكبير المُعافي بن عمران ، عن أبيه ؛ قال :
قال إِيَّاس بن معاوية : وما خَيْرَ رجلٍ له قِيَصَان ؟

بِعَهْدِ عَهْدِ النَّاسِ
بِالْقَبْرِ

ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ أَنَّ ضَمْرَةَ بْنَ رُبَيْعَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَذْكُرُ
عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : مَا بَعْدَ عَهْدِ قَوْمٍ
بَنِيهِمْ إِلَّا كَانَ أَحْسَنَ لِقَوْلِهِمْ وَأَسْوَأَ لِفَعْلِهِمْ .

كَيْفَ يَصْلُحُ حَالُ
الرَّجُلِ فِيهِ

مُشْتًا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا
عُثْمَانُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَرَأَيْتُهُ رَجُلًا
أَحْمَرَ غَلِيظَ الثَّوْبِ ، يَلُوثُ عِمَامَتَهُ لَوْنًا ، وَقَدْ غَلَبَهُمْ عَلَى الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَ :
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ؛ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ أَلْفٌ فَيَنْفَقُ أَلْفَهُ ، فَيَصْلِحُ وَتَصْلِحُ الْغَلَّةُ ،
وَيَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ أَلْفَانِ فَيَنْفَقُ أَلْفَيْنِ فَيَصْلِحُ وَتَصْلِحُ الْغَلَّةُ ، وَيَكُونُ عَلَى
الرَّجُلِ أَلْفٌ فَيَنْفَقُ أَلْفَيْنِ فَيُوشِكُ أَنْ يَبِيعَ الْعَقَارَ ، وَتَذْهَبَ النِّفْقَةُ .

مُشْتًا أَبُو قَلَابَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، فِي آخِرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حُمَادُ
بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : مَثَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى مِثَالِ طَائِرٍ ، فَالْبَهْرَةُ
وَمِصْرُ الْجَنَاحَانِ ، وَالشَّامُ الرَّأْسُ ، وَالْجَزِيرَةُ الْجَوْجُ ، وَالْبَيْنُ الصُّلْبُ .

مُشْتًا أَبُو قَلَابَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرٍ
الْقُرَيْرِيُّ ، عَنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
رُطْبٌ سَكْرٌ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : إِذْنًا فَكُلْ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ .

مُشْتًا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الطَّائِيُّ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

لا بُدَّ للنَّاسِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَأْمَنَ سَبْلَهُمْ ، وَيَخْتَارَ لِحُكْمِهِمْ
حَتَّى يَعْتَدِلَ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ يَقَامَ لَهُمْ بِأَمْرِ الْبُعُوثِ الَّتِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُدُوِّهِمْ ؛
فَإِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِذَا قَامَ بِهَا السُّلْطَانُ احْتَمَلُوا النَّاسَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَثَرَةٍ
وَكَثِيرًا مِمَّا يَكْرَهُونَ .

لا بد للناس من
ثلاثة أشياء

حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رِبْعِ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ لِي أَبُو وَائِلَةَ ، يَعْنِي إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، يَا رِبْعِيَّةُ
نَقُولُ لَكَ شَيْئًا ؛ كُلُّ بَذْيَانٍ بَنَى عَلَى أَسَاسٍ أَعْوَجَ لَمْ يَسْتَقِمْ بَنِيَانَهُ .

ربيع بن عبد الرحمن
ولياس بن معاوية

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُرْدَاسٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ عَنَسَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ : لَا تَزُوجِ الْمَرْأَةَ
إِذَا كَانَتْ تُسَكِّمُ قَتْلَ مَشْرُوعٍ ، فَتَمُشِي فَتُسْرِعُ ، وَلَا تَزُوجِ صَغِيرَةَ الرَّأْسِ ، فَإِنْ
عَقَلَهَا فِي رَأْسِهَا

سنة المرأة التي
لا يبنى الزواج بها

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ هُرُونَ : قَالَ : قُلْتُ لِإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : يَا أَبَا وَائِلَةَ مَالِكٌ لَا تَشْتَرِي
دَابَّةً ؟ أَرَأَيْكَ تَسْتَعِيرُ مِنَ النَّاسِ : قَالَ : يَا بُنَيَّ وَمَا أَصْنَعُ بِمَالٍ يَأْكُلُ الْمَالَ .
بَلَّغْنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السُّهْمِيِّ : أَنَّ
إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ كَانَ فِي حَلَقَةٍ وَذَكَرُوا : الْوَلَدُ أَبَرُ أَمْ الْوَالِدُ ؟ فَأَجْمَعَ رَأْيَهُمْ
عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ أَبَرُ ، وَاشْتَغَلَ إِيَّاسُ فِي شَيْءٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ ؛
فَقَالَ : إِنِّي أَخَالِفُكُمْ ، إِنِّي أَزْعِمُ أَنَّهُمَا إِذَا كَانَا بَرَّيْنِ جَمِيعًا فَالْوَلَدُ أَبَرُ ؛ قَالُوا :
وَكَيْفَ ؟ قَالَ لِأَنَّ بَرَّ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ طِبَاعٌ يَطْبَعُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَاكَ

إياس لا يقنى دابة

الولد أبر أم الوالد

وبر الولد لوالده تشدد منه لما افترض الله عليه من حقه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن يزيد بن هرون ، عن
القوام بن حوشب قال : التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عرق ، فذكرت
إبراهيم ، يعني التيمي ؛ فقال : لولا كرامته على لأثنيته عليه ؛ فقلت : أتعرفه ؟
قال : نعم ؛ قلت : فلم تذكره أن أثني عليه ؛ قال : إنه كان يقال إن الشئاء
من الجزاء .

تصرف إياس
في المال

وبلغني أن إياساً كان على سوق واسط ، وكلمه أبان بن الوليد في درهم
يحطه عن رجل من كراء حانوته ، فقال : أنظر إليه ، فإن كان يُمكنني أن
أحط عنه حططت ، فنظر إلى الحانوت فرآه في باب البصرة ؛ فقال : هذا
في ديباجة الحرم ، ليس إلى الحط منه سبيل ، ثم كُلم إياس في كلام أبان
ابن الوليد في حط مائة ألف من خراج رجل ؛ فقال : رددت رجلاً في
درهم فأكله في مائة ألف ؟ ثم اعترزم فكلّمه ، فقال له أبان : إني والله
ما أعجب منك ، ولكني أعجب من تجرمك ، رددتني عن درهم ؛ ويكلمني في
مائة ألف ؛ فقال له إياس : فلا تعجب من ذلك ، فإني كنت راداً عن الدرهم
من هو فوقك ، وكنت مُشفعاً في المائة ألف من هو دوني ، ثم جرى
الكلام بينهما ، حتى قال له أبان : يا مُفليس ؛ قال : أنت أذلّس مني ، قال :
وكيف ؟ وأنا استغل كذا ؟ قال : نعم نفقتك أكثر من غلتك ، وغلّتي
أكثر من نفقتي .

وقال محمد بن سلام ، عن سلة بن مُحارب ، قال تقدّم إلى إياس رجل
من عنزة أعمش تخصمه امرأة كالقلعة ، ومعهم نفر فيهم فتى شاب له منظر

ورواه ، فأقبلت المرأة تُكَلِّمُ النَّاسَ بِلِسَانٍ سَلِيطٍ ؛ فَقَالَ لَهَا إِيَّاسُ : أَجْعَلِي
 فِي مَنَازَعَةٍ بِعَلِّكَ ؛ فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ لَذَلِكَ أَهْلًا قَعَلْتُ ، وَلَكِنَّهُ هِلْبَاجَةٌ (١)
 نَثُومٌ ، لِكُلِّ مَعْرُوفٍ عَدُومٌ ؛ فَقَالَ بَعْلُهَا : أَمَا إِذَا أَيْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَكْتُمُكَ
 خَبْرَهَا ، وَأَنْشُدْهُ .

امرأة تنسب زوجها
 أمام إياس

نَبَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَأَى نَوَادِمَا قَتَى مِنْ بَنِي دَحْلَانَ رَخْوُ الْمِكَاكِمِ
 قَتَى لَوْ أَجَارِيهِ إِلَى الْمَجْدِ قُتُّهُ وَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِ حُرِّ الْمَاءِ تَرِ
 رَأَتْهُ جَمِيلًا ذَا رُؤَاةٍ فَأَذْعَنْتْ إِلَيْهِ وَرَامَتْنِي بِأَحْدَى الْقِنَاطِرِ
 وَدُونَ الَّذِي رَامَتِ مِنَ الْمَوْتِ طَارِضٌ عَلَى رَأْسِهَا حَمٌّ كَثِيرُ الزَّمَاكِجِ
 فَرَفَعَ إِيَّاسُ رَأْسَهُ ، فَتَنَظَّرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ؛ فَقَالَ لِلْفَتَى : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ
 رَوْقُ بْنُ عَمْرٍو ؛ قَالَ أَجَلَّانِي أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : أَذُنُ فِدَانَا مِنْهُ ، فَأَخَذَ
 أُذُنَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ بَيْنَهُمَا لِأَطِيلَنَّ حَبْسَكَ ؛ فَقَالَ
 الْبَغْلُ لَهُ : أَمَا إِذَا أَظْهَرْتَ مَا كُنْتُ أَخْفَى ، فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ
 إِنَّكَ لِكَرِيمٍ ؛ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ انْهَضِي فَغَيْرِي فَقِيدَةً وَلَا حَمِيدَةً ، قَبِّحَكَ اللَّهُ ،
 وَمَا تَأْتَتْ إِلَيْهِ نَفْسُكَ .

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْهَلَالِيِّ ،
 قَالَ : قَدِمَ إِيَّاسُ وَاسْطًا ؛ فَقَالَ النَّاسُ : قَدِمَ الْبَصْرِيُّ ؛ فَقَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ :
 انْظَلِقُوا إِلَى الْبَصْرِيِّ ؛ نَسَّأَلَهُ لِمَاءَهُ ، وَسَلَّمَ وَجَلَسَ ، فَقَالَ : أَنَا ذُنُ أَصْلَحَكَ
 اللَّهُ أَنْ أَسْأَلَكَ ؟ فَقَالَ : أَرَيْتَ بِكَ حَتَّى اسْتَأْذَنَنِي ؟ فَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ لَا تَوْذِي

إياس بن معاوية
 وابن شبرمة

الجليل ، ولا تَشُقُّ المستول ، فسأله عن اثنين وسبعين مسألة كُلُّها يختلفان فيها ، فإرده لياس إلى قوله ، إلا مسألتين ، فأنهما كانا على الاختلاف فيها .
وَحُدِّثَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَدْرِيسٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ ؛ قَالَ : عَنْ أَبِي شُبْرَمَةَ ؛ قَالَ لِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : إِيَّاكَ وَمَا يَسْتَبْشِعُ النَّاسُ الْكَلَامَ ، وَعَلَيْكَ مَا يَعْرِفُ مِنَ الْقَضَاءِ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ؛ أَخْبَرْتَ أَنَّكَ كُنْتَ لَا تُجِيزُ شَهَادَةَ الْأَشْرَافِ بِالْعِرَاقِ ، وَلَا التُّجَّارِ ، وَلَا الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ ؛ فَقَالَ : أَجَلْ أَمَّا الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ ، فَإِنَّهُمْ يَرْكَبُونَ إِلَى الْهِنْدِ حَتَّى يُغَرَّرَ بِدِينِهِمْ ، وَيُمْكِنُوا عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ، مِنْ أَجْلِ طَمَعِ الدُّنْيَا ، فَقَرَفْتُ أَنَّ هَؤُلَاءِ إِنْ أُعْطِيَ أَحَدُهُمْ دِرْهَمَيْنِ فِي شَهَادَتِهِمْ لَمْ يَتَحَرَّجْ بَعْدَ تَغْيِيرِهِ بِدِينِهِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَجَرَّوْنَ فِي قَرْيِ قَارِسَ فَإِنَّ الْمَجُوسَ يُطْعَمُونَهُمُ الرِّبَا ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ ؛ فَأَيُّتُ أَجِيزُ شَهَادَتَهُمْ لِأَجْلِ الرِّبَا ؛ وَأَمَّا الْأَشْرَافُ فَإِنَّ الشَّرِيفَ بِالْعِرَاقِ إِذَا نَابَتْ أَحَدًا مِنْهُمْ نَائِبَةً أَتَى سَيِّدَ قَوْمِهِ ، شَهِدَ لَهُ وَشَفَعَ ، فَقَدْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ عَبْدَ الْأَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَامِرٍ أَلَّا يَأْتِيَنِي بِشَهَادَةٍ .

رَوَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَادٌ ، عَنْ مُجِيدٍ ؛ قَالَ : لَمَّا أَخَذَ الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ لِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَسَجَّهَ ؛ قَالَ : تَسَلَّ الْحَسَنُ ؛ هَلْ لِي أَنْ أُعْطِيَ مِنْ مَالِي شَيْئًا ؟ قَالَ مُجِيدٌ :

نصيحة لياس

لياس لا يجيز
شهادة التجار
وراكب البحر
والأشراف في
العراق

ما بلغنا من فطنة إياس بن معاوية وإذكانه

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه : أن أم إياس كانت جارية بُنّانية فقال : أتاني هذه القيّادة من قبل أمي ؛ كانت تخبرني أن إخوتها يزكون ويتفرسون ، فلقيتهم بمكة فزكتهم وزكنوني .

قال : ورأى إياس بن معاوية بعض شهوده ؛ فقال : خلّقت نصف لحيتك ؟ قال : نعم ؛ أصابني داء ، فخلّقتها له ؛ فقال : عرفت ذلك باختلاف الشّعرتين ؛ ورأى رجلاً ؛ فقال : هذا يبيع الرّمان ؛ فقيل : من أين علمت ؟ قال : رأيت ظفر إبهامه أطول من سائر ، ورأسها أخضر ، فعلت أنه يمتحن بها الرّمان .

ورأى معلفاً ؛ فقال : معلف بعير أعور ؛ قالوا : بيم علمت ؟ فقال : رأيت اعتماده في إحدى جنبيه .

وقال إياس : الشّبوط ^(١) ليس له بيض ، وهو بين البنيّ والسيم ^(٢) بمنزلة البغل بين الفرس والحمار ، وليس له نسل .

(١) الشّبوط سمك دقيق الرأس عريض الوسط كما قال الدميري ، في كتاب حياة الحيوان ، وقد عرض الجاحظ في كتاب الحيوان لما روى عن إياس بن معاوية في الشّبوط ، ونعى على إياس عجه وغروره وتدخله فيما لا يحسن ، في كلام طويل ، قال في نهايته : أن الرجل حين أحسن في أشياء وهمه العجب بنفسه أن لا يروم شيئاً فيمتنع عليه ، وغره من نفسه الذي غر الخليل بن أحمد ، حين أحسن في النحو والعروض ، فظن أنه يحسن الكلام وتأليف اللّحون .

(٢) كذا بالأصل ولم نجد السيم اسم من أسماء السمك ولعله الديسم ، وهو ولد الذب من الكلبة . والمراد أن أنه متولد من صنعين كالديسم فتولده ، وإن كانت العبارة غير واضحة

ومر إياس فسمعت صابغة للمخيرة بن الحادش ، فسمع صوت امرأة ؛ فقال : هذه حامل بسلام ؛ قالوا : كيف علمت ؟ قال : سمعت صوتاً بمجال صابغة ، وهذه علامة حمل الغلام .

وكان إياس يقول : شرقي كل بلد أكثر أهلاً من غربيه ، ومن قرب من الظهر كان أقل آنية من بُعد من النهر .

وقال : طلب خالد بن عبد الله القمري أموال ابن هبيرة ، وقيل له : إن له ودائع عند قوم ، فلم يجدوا له شيئاً ، ولا أحداً يدلم على ودائعه ، فأخذوا مولاة له ، فسألوها فلم يكن عندها علم ، ورأوا زنبيلة^(١) في بيتها ، فأخذوها فوجدوا فيها شراكاً ، فيه أنار كتاب ، فدعا إياس بقصب لحمل يذوق الذراك عليها حتى أدرجه على القصب ، فنبش الكتاب ، فإذا فيه ذكر أموال ابن هبيرة ، وودائعه ، عند أقوام سماهم فأخذوها .

حيلة لإياس لمعرفة
موضع مال ابن
هبيرة

أخبرنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن سلام ؛ قال : قال إياس ابن معاوية : لون الشعر الذي هو لونه البياض وإنما السواد قبل إدراكه ، كالشمة قبل إدراكها .

لونه الشعر

وقال عبد الله بن عمرو : حدثني حسين بن فراس ، عن صالح بن محمد ؛ قال : دخل رجلان الحمام ؛ أحدهما عليه مطرف نحر ، والآخر عليه بث شرج صاحب البث ، فلبس المطرف ، فتعلق به صاحبه ، فسارا إلى إياس فقال إياس لصاحب البث : أذنه ، فدنا فنظر إلى شعر رأسه ، فإذا هو قائم ،

(١) الزنبيلة : بتكر الزاى وسكون النون وفاء مكسورة : وغاء أدوات الراعى كحرب ون يله ، ويقال له : زنبيلة وزنبيلة .

ونظر إلى شِعْر الآخر فإذا هو ساكن ؛ فقال لصاحب البَث : ادفع المِطْرَف إليه ، وخذ البَث .

وقال المَوْصِلِي : مَرَّ إِيَّاس بِقَوْمٍ يَسْقُونَ مِنْ بئرٍ طَوِيلَةٍ ثَمَانُونَ ، فَأَمَرَهُمْ ففَقَطَعُوا الرِّشَاءَ نِصْفَيْنِ ، فَصَيَّرُوا النِّصْفَ الَّذِي فِي الدَّلْوِ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبِئْرِ إِلَى الْمَاءِ ، وَصَيَّرُوا فِي النِّصْفِ الْأَعْلَى بَكْرَةً وَعَلَقُوا فِيهِ النِّصْفَ الْأَسْفَلَ الَّذِي فِيهِ الدَّلْوُ فِي الْبَكْرَةِ ، فَلَمَّا جَذَبُوا النِّصْفَ الْأَعْلَى صَارَتِ الدَّلْوُ عِنْدَهُمْ بِالْمَاءِ ، فَصَارَ الْأَسْفَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا .

من كان يدعو
لأصدقائه وهو
ساجد

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّرَرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بَكْرُ النَّهْشَلِيُّ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ : إِنِّي لَأَدْعُو وَأَنَا سَاجِدٌ لِسَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِي بِأَسْمَائِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الزَّيْبَرِ : إِنِّي لَأَدْعُو وَأَنَا سَاجِدٌ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَأَسْمَاءِ بَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَدَائِنِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَيْضًا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ حَسَنَ الشَّيْبِ .

نصيح إِيَّاس لابن
شُبْرَمَةَ

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَنٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَدْرِيسٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ ؛ قَالَ : قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : إِيَّاكَ وَمَا يَتَّبِعُ النَّاسُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَعَلَيْكَ بِمَا تَعْرِفُهُ مِنَ الْقَضَاءِ .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ؛ قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ؛ قال :
 حدثنا الحارث بن مُرّة الحنفي ؛ قال : كان خالد بن عبد الله يَسْتَنْقِلُ إِيَّاسَ
 ابن معاوية ، وَيَمْتَقُ لِدُكَّانِهِ ، فَلَمَّا بَنَى قَصْرَهُ الَّذِي أَسْفَلَ وَاسِطَ ، عَلَى دَجَلَةٍ ؛
 خَرَجَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، وَقَدْ فَرَّغَ مِنْهُ وَفَرَّشَ صَحْنَهُ بِالْأَجْرِ ، فَرَأَى فِي الْفَرَشِ
 أَجْرَةً نَاتِيَةً عَنِ الْفَرَشِ ، وَعَلَيْهَا شَبَهُ الدَّسَمِ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ إِيَّاسُ حَاضِرًا
 لَقَالَ فِي هَذِهِ الْأَجْرَةِ ؛ قَالُوا : فَإِنَّهُ حَاضِرٌ ؛ قَالَ : فَعَلَى بِهِ ؛ لِجَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ :
 مَا بِأَلِ هَذِهِ الْأَجْرَةِ هَكَذَا ؟ قَالَ : يَذْبُقِي أَنْ يَكُونَ تَحْتَهَا حَيَّةٌ ؛ قَالَ : وَكَيْفَ ؟
 قَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْعَلُ لَكَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَهَذَا حَادِثٌ فِيهَا ، وَلَيْسَ فِي
 الْحَوَامِ مَا يَكُونُ تَحْتَهَا فَيَرْفَعُهَا أَقْوَى مِنَ الْحَيَّةِ ، وَهَذَا الدَّسَمُ نَفَخَهَا ، فَنَدَا
 خَالِدُ بِفَاسٍ وَأَعْلَجَهُمْ بِهِ ، وَرَجَا أَنْ لَا يَكُونَ كَمَا قَالَ ، فَنَقَلَهَا ؛ فَإِذَا تَهْتَبُهَا
 حَيَّةٌ مَطْوُوقَةٌ .

نادرة من ذكاته
إياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان ، عن الحارث بن مُرّة الحنفي ؛
 قال : تَقَدَّمَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ رَجُلَانِ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَكَانَ مَعَهُمَا
 غُلَامٌ ؛ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَتَأَمَّلُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْذُ قَدِّمْتُمَا ؛ فَأَقُولُ أَحْيَانًا : إِنَّهُ مِنْ
 أَهْلِ الْأَهْوَازِ ، وَأَحْيَانًا أَقُولُ : مِنْ أَهْلِ أَصْطَخِخَرِ ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ وَلَدُ بَهْدَه
 وَنَشَأَ بِهِدَه .

قصه لإياس في مبيع
لم يره المشتري

قال الحارث بن مُرّة الحنفي ؛ قال إياس بن معاوية : مررت بالسكلا ؛
 فرأيت رجلين يتنازعان ؛ فقال أحدهما لصاحبه : أَرْضَى بِصَاحِبِ الْحِمَارِ ؟
 فقال أحدهم : اشتريت من هذا زَوْجًا ^(١) من جذوع فلما انتقيت منها الذي

(١) : الزوكالتو : القرينان وكل زوج .

رَأَيْتُ تَغَيَّرْتَ الْجُذُوعَ عَلَيَّ؛ فَقُلْتُ لِصَاحِبِهِ: وَهُوَ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قُلْتُ:
فَهُوَ فِيمَا لَمْ يَرِ بِالْخِيَارِ؛ فَقَالَ لِي بِالْفَارَسِيَّةِ: اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ وَلَيْتَ
الْقَضَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَكَانَ هُوَ وَصَاحِبُهُ أَوَّلَ مَنْ تَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ لِصَاحِبِهِ يُقْصَصُ
قِصَّتُهُ، وَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَتَأَمَّلُنِي؛ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: أَمَّا إِذَا كَانَ هَذَا فَقَدْ هَرَفْتَ
قَضَاءَهُ، قُمْ بِنَا؛ قَالَ إِيَّاسٌ: فَهُوَ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ إِلَّا وَهُوَ عَاقِلٌ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: أَنَا دِهْقَانُ يُنَازِعُ، فَتَسْكُمُ؛
فَقَالَ إِيَّاسٌ: اسْكُتْ أَخْبِرْكَ مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ؛ فَسَكَتَ؛ فَقَالَ إِيَّاسٌ: تَرِيدُ
أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا؛ فَقَالَ الدَّهْقَانُ: لَا تَسْكُمُ، وَبَدَا الدَّهْقَانُ؛ فَتَسْكُمُ؛
فَقَالَ إِيَّاسٌ: أَخْبِرْكَ مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ؛ تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا
كَانَتِ الثَّلَاثَةُ قَالَ لَهُ الدَّهْقَانُ بِالْفَارَسِيَّةِ: أَخْبِرْنِي عَنْكَ أَقَاضَ أَنْتَ أَمْ عَرَافٌ؟

بعض خواص
الديكة

قَالَ: مَرَّ إِيَّاسٌ بِدِيَكٍ يَنْقُرُ الْحَبَّ، وَلَا يَقَرُّقِرُ، فَقَالَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
هَذَا هَرَمًا؛ فَإِنْ الْهَرَمَ إِذَا أَلْقَى لَهُ الْحَبُّ لَمْ يُقَرِّقِرْ لِيَجْتَمِعَ إِلَيْهِ الدَّجَاجُ،
وَالشَّابُّ إِذَا أَلْقَى إِلَيْهِ الْحَبُّ قَرَّرَ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الدَّجَاجُ.

قَالَ: وَنَظَرَ إِيَّاسٌ يَوْمًا إِلَى رَجُلٍ مُتَأَبِّطٍ شَيْئًا، فَقَالَ: مَعَهُ سُكَّرٌ،
وَقَدْ وَلَدَ لَهُ غَلَامٌ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ، فَوَجَدَهُ كَمَا قَالَ؛ قِيلَ لَهُ: وَمَنْ
ابْنُ عِلْمَتٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الذَّبَابَ قَدْ أَطَافَ بِهِ، فَقُلْتُ مَعَهُ سُكَّرٌ، وَرَأَيْتُهُ
نَشِيطًا مَرَحًا، فَقُلْتُ وَلَدَ لَهُ غَلَامٌ.

قَالَ: وَرَأَى تَجَارِيَةَ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُخَطَّى بِمَنْدِيلٍ؛ فَقَالَ:
فِي طَبَقِهَا جَرَادٌ، فَكَانَ كَمَا قِيلَ؛ فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا.
وَنَظَرَ إِلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ؛ فَقَالَ: صَاحِبُكُمْ حَيٌّ فَوَضَعُوا الْجَنَازَةَ فَعَضُّ

الرجل ؛ فإذا هو حي ، فرثوه ، فسُئِلَ عن ذلك فقال : رأيت أصابع قدميه مُنتصبه والميت لا تُلْتَصِبُ أصابع قدميه .

وقال إياس يوما في زُقاق مُحارب لعلامة أطلب لنا ماء من دار محارب ، فجاءه بماء في كوز فتوضأ ، وقال : هذا الماء قاطر ، فسألهم ؛ فقالوا له : نعم كان تحت الحُبِّ ؛ قالوا : كيف علمت ؟ قال بصفائه .

قال : واستقبل إياس رجلا بواسطة ؛ فقال : خذوه فإنه ليّس سرق ، الساعة يأتيكم من يطلبه ، فأخذ فلم يجاوز حتى جاء قوم يطلبونه ، فأخذوه فستل عن ذاك ، فقال : رأيته ينظر مُدْطَا .

أخبرني محمد بن سعد الكُرَاني ؛ قال : حدَّثنا سهل بن محمد ؛ قال : حدَّثنا الأصمعي ؛ قال : نظر إياس بن معاوية إلى رجل في المسجد الجامع ؛ فقال : ينبغي أن يكون خَيَاطًا ، وهو يَخِيطُ القلانس ، فكان كما قال ، فقيل له : كيف عرفت ؟ قال رأيته يُحرِّك رأسه كما يفعل الخَيَّاط ، ورأيته ينظر إلى رؤوس الرجال .

أخبرني الكُرَاني ؛ قال : حدَّثنا أبو حاتم والرياشي ؛ قال : حدَّثنا الأصمعي ؛ قال : قال إياس بن معاوية : النَّخْلُ لِمَا يَطُولُ فِي كُلِّ أَرْضٍ بطنها عذِب ، فأما الأرض المالح ؛ فإذا وصل العِرْقُ إلى المالح كف .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد الحارثي ؛ قال : حدَّثنا الأصمعي ؛ قال : تقدَّم إلى إياس بن معاوية نفر ليشهدوا ؛ فقال لبعضهم : تقدَّم يا سَمَّاك ؛ فقال : لست بِسَمَّاك أصلحك الله ؛ قال : فما أنت ؟ قال أنا أبا ب أبيع الماء في السَّماكين .

مرثى إبراهيم بن أبي عثمان ، عن بعض الكوفيين ؛ قال : شكنا رجُل إلى قوم ؛ فقال : إني كنت ببلد بعيد ، فتركت به حملا ، فولد لي غلام ، وصار رجلا ، وبلغني أنه قد قدم وليس يعرفني ، ولا أعرفه ، فلمست أدرى كيف أطلبه ، فقالوا له : إن كان لك عند أحد فرج ، فعند إياس بن معاوية ، فأتاه فأخبره قصته ؛ فقال له : الزمنا ههنا ، فلزمه أياماً فقعده في حلقة في المسجد الجامع بالبصرة ، فلما كان ذات يوم التفت إياس ، فقال : الرجل ههنا ؟ قيل : نعم ؛ قال : قم إلى هذا الذي دخل من باب المسجد ، فإنه ابنك ، فقام فالتقيا في بعض المسجدين ، فتواقفا يتساءلان ، ثم اعتنقا ، وأقبلا إلى الحلقة فجلسا ؛ فقال إياس : هو ابنك ؟ فقال : نعم ؛ فقال القوم : يا أبا وائلة : إنا لتأمله فلا نرى فيه شبهه ؛ قال : أجل ما أبعد شبهه ، قالوا : فكيف علمت أنه ابنه ؟ قال هو أشبه الناس به طلعة حين طلع ظننته هو حتى رأيته في الحلقة ، فعلمت أنه شبهه بطلمته .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النهمري ، عن خلاد بن يزيد ، وغيره ، أن إياس بن معاوية أتى المدينة فصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لبس في مقعده ، فنظر إليه أهل الحلقة ، فزكوه حتى صاروا فرقتين فرقة تزعم أنه مسلم ، وفرقة تزعم أنه قاض ، فرجّهوا إليه رجلا ، فجلس إليه يُحدّثه شيئا ، ثم أخبره خبر القوم ، وما صاروا إليه من الظن به ؛ فقال قد أصاب الذين ذكروا أنني قاض ، ورويدا أخبرك عن القوم ، أما الذي من صفته كذا فهو كذا ، وأما الذي يليه فهو كذا ، فلم يُخطئ في واحد

منهم إلا شيخ فإن قال : وأما ذلك الشيخ فإنه نجار ، قالوا : فقال له الرجل :
 في كلهم والله أصبت إلا في هذا الشيخ ، فإنه شيخ من قريش ؛ فقال لإياس :
 وإن كان من قريش فإنه نجار ، فقام الرجل إلى أصحابه فقال : جئتمكم والله
 من عند أعجب الناس ، لا والله إن منكم واحد إلا أخبرني عن صناعته ،
 فأصاب ، إلا فيك يا أبا فلان فإنه زعم أنك نجار ، فأخبرته أنك من قريش ،
 فقال : وإن كان من قريش فإنه نجار ؛ قال : صدق والله أني أعمل عند
 ارجوازي^(١) ؛ قال الثميري : حدثت به عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله
 ابن أبي سلمة الماجشون ؛ فقال : أخلق بهذا الحديث أن يكون كان بمكة
 لأنهم أهل قيافة ، فأما أهل المدينة فلا أعلم ، ولكن يوسف بن الماجشون
 خالي حدثني : أن لإياساً قدم المدينة ، فعمل عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
 طعاماً ونزّهم بالعقيق ، ودعا لإياسا وكان للماجشون لوانان يعملان في
 منزله فيجاد صنعتهما ، فعملا ووجه بهما إلى العقيق ، فقدمأ أصناف طعام
 عبد الرحمن ، والماجشون لا يعلم ولا عبد الرحمن بن القاسم ؛ فقال لإياس :
 ينبغي لذين اللونين ألا يكونا عملا ههنا ، وينبغي أن يكونا عملا في منزل
 الماجشون ، فقال عبد الرحمن : لا علم لي ، وقال الماجشون : لا علم لي ،
 قال يوسف فسألني أبي فقلت : صدق ؛ في منزلنا عملا فليل لإياس : ومن
 أين علمت ؟ قال : جرى بهما على غير مقادير سائر الطعام في حره وبرده ورأيت
 الماجشون نظر إلى وجه ابنه حين وضع اللوانان .

قال : وحدثني خلاد بن يزيد ؛ قال : كان لإياس صديق قد وطئ أمة له ،

(١) كذا بالأصل . ولم نهند لتحقيق معناها .

نُفِرَجَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ ، فَوُلِدَتْ غُلَامًا فَشَكَ فِيهِ الرَّجُلُ ، فَلَمْ يَدَّعِهِ وَلَمْ يَنْسُكِرْهُ ، وَكَانَ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ كُتَّابٌ ، وَكَانَ الْغُلَامُ يَخْتَلِفُ إِلَى ذَلِكَ الْكِتَابِ ، فَجَاءَ إِيَّاسُ بِرَبْدٍ صَدِيقِهِ ذَلِكَ ، فَتَصَفَّحَ وَجْهَهُ الْغُلَامُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ فُلَانٍ قُمْ إِلَى أَبِيكَ فَأَعْلِمَهُ أَنِّي بِالْبَابِ ؛ فَقَالَ مُعَلِّمُ الْكِتَابِ لِإِيَّاسَ : وَمَنْ أَيْنَ عِلِمَتُ يَا أَبَا وَائِلَةَ أَنَّهُ ابْنُهُ ؟ فَقَالَ : شَبَّهَهُ فِيهِ ؛ فَقَامَ الْمُعَلِّمُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ إِيَّاسَ وَالرَّجُلِ ، فَفُرِجَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ فَرَحًا بِمَا أَخْبَرَهُ الْمُعَلِّمُ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا وَائِلَةَ أَحَقُّ مَا قَالَ لِي الْمُعَلِّمُ ؟ قَالَ : نَعَمْ شَبَّهَهُ فِيكَ وَشَبَّهَكَ فِيهِ أَبِينِ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَدَّعَى الرَّجُلُ الْغُلَامَ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ .

وَذَكَرَ الْوَاسِطِيُّونَ أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ حُسَيْنٍ قَالَ : كَانَ إِيَّاسُ جَالِسًا ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ؛ فَقَالَ : هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ ثَقِيفٍ قَدْ أُرْسِلَ حَمَامًا لَهُ فَذَهَبَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَسَأَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ؛ فَأَخْبَرَهُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا قَالَ إِيَّاسُ ، فَسُئِلَ إِيَّاسُ فَقَالَ : أَمَا مَعْرِفَةُ الْبَصْرِيِّ ، فَلَا أَحَدَ عَلَيْهِ ، وَأَمَا قَوْلِي ثَقَفِي ، فَإِنَّ لثَقِيفٍ هَيْئَةً لَا تَخْفَى ، وَأَمَا قَوْلِي فَقَدْ حَمَامًا لَهُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَتَصَفَّحُ الْحَمَامَ لَا يَرَى نَاهِيًا ، وَلَا طَائِرًا ، وَلَا سَائِقًا ، إِلَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَقَدَ حَمَامًا لِنَفْسِهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : لَوْ جَلَسْتُ عَلَى بَابِ وَاسِطٍ لَمْ يَمُرْ بِي أَحَدٌ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِعَمَلِهِ وَصَنَاعَتِهِ . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ شَهِدَ عِنْدَ ابْنِهِ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَعَ رَجَالٍ عَدُوٍّ عَلَى رَجُلٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ (١٤٠٧٢)

المشهود عليه : يا أبا وائلة ثبت في أمرى ، فوالله ما أشهدتهم إلا بألفين
فسأل إياس أباه والشهود : أكان في الصحيفة التى شهدوا فيها فضل ؟ قالوا :
نعم ، كان الكتاب فى أولها والطينة فى وسطها وباقي الصحيفة أبيض ؛ قال :
أفكان هذا المشهود له يلقاكم أحيانا فيذكركم شهادتكم بأربعة ألف ؟ قالوا :
نعم ، كان لا يزال يلقانا فيقول : اذكروا شهادتكم على فلان بأربعة ألف
درهم ، فصرفهم ، ثم دعا المشهود له ، فقال : يا عدو الله تغفلت أقواما
صالحين مغفلين ، فأشهدتهم على صحيفة جعلت طينتها فى وسطها ، وتركت
فيها بياضا فى أسفلها ، فلما ختموا الطينة قطعت الكتاب الذى جعل فيه
ألفان وكتبت فى البياض أربعة آلاف فأقر بذلك . وسأله الستر عليه حكم له
بألفين ، وستر عليه .

امرة اخرى

وقال إسحق بن سويد العدوى لإياس : أخبرنى عن رجُلين ؛ قال إياس :
اسكت فإنى أعلم ما تريد أن تسألنى عنه ، قال : قل ؛ قال : تريد أن تقول
أخبرنى عن رجلين بالمِصر مسلمين صالحين خيرين فاضلين ، لا يتزاوران
ولا يتلاطفان ولا يلتقيان ، الحسن وابن سيرين ؛ قال ما أردت خيرا .

وتذاكروا عند إياس الدنيا ؛ فقال : ما تعجبون من الدنيا وإنما هى
خمس نبات ، وخمس حيوان ، ثم يعود إلى ثلاث ، فالحيوان ذو رجلين ،
وذو أربع ، وخَرْشَة ^(١) ، وسمكة ، والنبات شجرة ذات ساق ، وغير ذات
ساق ، وبقلة وزرع ، وحشيشة ، وتعود إلى ثلاثة ولاد وبيضة ونبات .

رأى إياس فى الدنيا

(١) الخرشة بالفتح الذبابة ، والعبارة غير واضحة .

وقال المدائني : نظر إياس إلى ثلاث نسوة فزعن من شيء ؛ فقال :

فراصة لإياس

هذه حامل ، وهذه مرضع ، وهذه بكر ، فقام إليهن رجل فسألهن فوجدهن كما قال ؛ فقال : من اين علمت ؟ فقال : لما فزعن وضعت كل واحدة منهن يدها على أهم المواضع بها ^(١) المرضع على نديها ، والحامل على بطنها ، والبكر أسفل من ذلك .

حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ؛

وصية لإياس

قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان بن حسين ؛ قال ؛ قال لي إياس بن معاوية : أراك تطلب الأحاديث والتفسير فيأياك والشفاعة فإن لها دُلاً .

أهل مكة

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا أبو معمر ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية : من أعلم أهل مكة ؟ قال : أسوأهم خلقاً عمرو بن دينار .

قال الموصلي : استودع رجل رجلاً ميراً أنا من ^(٢) مالا ، فجمده فأتى

إياساً ، فأخبره فقال له إياس : أعلم أنك تأتيني ؟ قال : لا ؛ قال : أفنازعه أحد ؟

حبلة لإياس في

استخلاص مال

ودعة

قال : لا لم يعلم أحد بهذا ؛ قال : فأنصرف ثم أعد إلى بعد يوم أو يومين ، ودعا

إياس أمينه فقال : قد اجتمع عندى مال كثير أريد أن أودعك ، أخصين منزلك ؟

قال نعم ؛ قال : أعد إلى يوم كذا ، وأعد موضعاً للبال أو قوماً يحملونه ففعل ،

فعاد الرجل إلى إياس ، فقال له : انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك ، وإن جمودك

فقل له : إني أخبر القاضى ، فأتاه فدفع إليه ماله ، فرجع إلى إياس ، فقال

(١) ورواية ابن خلكان : وضعت يدها على أعز شيء عندها .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

قد أعطاني المال وجاء الأمين إلى إياس لموعده فزجره وأشهره ، وقال :
لا تقربني يا خائن .

معه إياس

قال حماد : ودخل إياس على عدى بن أرطاة : قال له عدى : إنك
لسريع المشية ؛ قال : ذلك أبعد من الكبر وأقضى الحاجة .

حدثني محمد بن إبراهيم الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثنا
ابن أدريس ؛ قال أخبرنا عبد الرحمن بن إسحق القرشي أبو شيبه ؛ قال
كانت لإياس بن معاوية جارية تقوم على طعامه وتذبح له .

صنف إياس

أخبرني محمد بن إسحق الصفاني ، قال : أخبرنا عبد الله القواريري ؛
قال : حدثنا هشيم ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية ، وكان أبيض الرأس
واللحية لا يخضب .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني
قال : حدثنا المعتمد بن سليمان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : كان إياس بن
معاوية يرى البورق والبورق^(١) أن يحتاج الرجل إلى مائة درهم ، فيجىء إلى
السوق فيشتري متاعاً ، بعشرين ومائة ، فيبيعه بمائة درهم ، فينصرف إلى
أهله وليس معه إلا المائة ؛ قال : إني أول ما فرقت من العينة إني سمعت
أعرابياً يقول : انظروكم تجدونها ربا على هذا الشهر ؟ قلت لأبي : وقد قال
الفرزدق فيه ؛ قال : وما قال ؟ قلت : قال :

فكيف بمامل يسمى علينا يكلفنا الدرام في البدور
إذا عرض الفرائض لم يردّها وصد عن الشوية والبحير

(١) حاولنا تعزف هذه الكلمة وأصلها فلم نوفق . ولعلها معرفة عن الكلمة
الفارسية «بأورك» ومعناها منجم أو مفرق .

وقد وضع الشياطين لنا نهارا أخذنا بالربا سوق الجزير^(١)
فأولجنا جهنم ما أخذنا من الأرباب من دون الظهور
قال : يا بني وهذا ما يُكرهه الله .

أخبرني محمد بن سعيد الكزاني : قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأموي :
قال : حدثني العتيبي : قال : حدثني أبان بن نُمَيْلة ، عن خالد الحذاء : قال :
قال إياس بن معاوية : إن أول شيء حُكي عني أني كنت في مكتب رجل
من أهل الذمة ، فاجتمع إليه أصحابه : فقال : ألا تعجبون من أهل الإسلام
أنهم يأكلون في الجنة ، ولا يتغيطون ، فقلت يا معلم : أليس الدنيا ضرة
الآخرة ؟ قال : بلى : قال كل ما يؤكل في الدنيا يخرج غائطا : قال : لا :
قلت : فأين يذهب قال : يذهب بعضه غذاء ، قلت فما تنكر إذا كان
بعضه يذهب في الدنيا غذاء أن يكون كله في الجنة يذهب غذاء ؟ قال : فالوى
بيده ، وقال : قاتلك الله من صبي .

ما أثر عن إياس
وموسى

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : حدثني عثمان بن شيبة :
قال : حدثنا أبو أسامة : قال : حدثني سفيان الثوري ، عن أبي النضر :
قال : قيل لإياس بن معاوية : ما دينك ؟ قال : ديني دين امرأتى وبقي .

أخبرنا حماد ، عن أبيه : قال : رأى إياس في المنام أنه لا يدرك الشجر
فخرج إلى ضيعته بمبدي^(٢) ، فأت سنة اثنين وعشرين ومائة ، ومات
معاوية بن قرة بن إياس ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، وقال ، في العام

روى إياس

(١) الجزير بلدة أهل السواد من يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من
ينزلهم من قبل السلطان .

(٢) بمبدي قرية من أعمال دشت ميسان بين البصرة وخرمستان .

الذى مات فيه : رأيت كافي وأبي على فرسين لجر يا جميعاً ولم أسبقه ، ولم يسبقني ، فعاشا ستا وسبعين سنة ، وأنا فيها ، فزوج إياس ابنه ؛ فقال : أتدرون أية ليلة هذه ؟ هذه ليلة استسكنت فيها عمر أبي ونام فأصبح ميتاً .

وهو إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رباب بن حبيد ابن دريد بن أويس بن سواة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن أوس بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ومزينة بنت كلب بن وبرة بن عثمان ، وأوس ، ابني عمرو .

نسب إياس

وأخبرني عبد الله بن أبي مسلم ، عن عمر بن عبيدة ، عن الأصمعي ، قال : أتى إياساً رجلاً ؛ فقال : يا يمامي ؛ قال : لست بيمامي ؛ قال : يا أضاخي ؛ قال : لست بأضاخي ؛ فقال يا ضروى ؛ فجاء فسأله عن نفسه ؛ فقال : ولدت باليمامة ، ونشأت بأضاخ ، ثم تحولت إلى ضرية ^(١) ؛ قال ابن الكلبي في كتاب مزينة : إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن ريان بن حبيد بن سواة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة .

(١) اضاخ كقرا ب موضع وخرية قرية بين البصرة ومكة .

كلية شكر

لكل من تفضل بالمعونة على إخراج هذا الكتاب أزجى
خالص شكرى ، وخاصة صديقى الجليل الأستاذ محمود رزق
سليم المدرس فى كلية اللغة العربية ؛ لتفضله بمراجعة كثير من
ملازم الكتاب أثناء الطبع والمساعدة فى إعداد الفهارس ؛
فله من الله جزيل الجزاء ، ومن أخيه الشكر المضاعف ؟
— الع: يز مصطفى المراغى

فهرس

الجزء الأول

من كتاب أخبار القضاة

١ — أبواب المكتب

٢ — فهرس الأفضيه والموضوعات

٣ — الأعلام

٤ — الاستدراكات والتصويبات

١ - أبواب الكتاب

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢	مقدمة المؤلف	١٣٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
٧	ذكر ما جاء في التشديد فيمن ولي القضاء بين الناس	١٣٧	أبو طولة عداقة بن عبد الرحمن بن ميمون بن حزم
١٣	ما روى في أن القضاء ثلاثة	١٤٨	سلة بن عداقة بن سلة بن عمر الخزومي
١٩	باب في التشديد	١٥٠	سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن هوف الزمري
٤٥	ما جاء في الرشوة في الحكم	١٦٧	سميد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى
٦١	باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالهفاعات	١٦٨	محمد بن صفوان الجلي
٧٠	صفة القضاء ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء	١٦٩	الصلت بن زبيد بن الصلت الكندي
٨١	ما جاء في ألا يقضى القاضى وهو غضبان	١٧١	أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان
٨٤	ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٧٤	مصعب بن محمد بن شرحبيل البصري
-	على بن أبي طالب صلوات الله عليه	١٧٥	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٩١	ذكر فضايأ على بن أبي طالب عليه السلام باليمن	١٧٨	يحيى بن سميد الانصارى
٩٧	على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨٠	عثمان بن عمر بن موسى التيمي
✓ ٩٧	قضى معاذ بن جبل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨١	محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله
١٠٢	ذكر القضاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٠	ذكر قضاء بني العباس بالمدينة
	عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه		أبو بكر بن أبي سبرة
١٠٥	قضاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -		عبد العزيز بن المطالب
١٠٧	زيد بن ثابت	٢١٠	أبو بكر بن عمر بن حفص العمري
١١٠	ذكر القضاء على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢١٤	محمد بن عبد العزيز الزمري
١١١	ذكر قضاء بني أمية بالمدينة	٢٢٢	عداقة بن زياد بن حمان
...	أبو هريرة	٢٢٣	عداقة بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أبي بكر
١١٣	عداقة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب	٢٢٦	اسحق بن طلحة بن ابراهيم بن عمر بن عبيد الله
١١٦	أبو سلة بن عبد الرحمن بن عرف		عبد الرحمن بن محمد بن عثمان الخزومي
١١٨	مصعب بن عبد الرحمن بن هوف	٢٢٧	محمد بن الصلت
١٢٠	عمرو بن عبد بن زمة بن الأسود	٢٢٨	هبيد الله بن أبي سلة العمري
...	طلحة بن عداقة بن هوف		عبد العزيز بن المطالب
١٢٣	عمرو بن عبيد	٢٢٩	عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله
١٢٤	هبيد الله بن قيس بن مخزومة	٢٣٢	عداقة بن محمد بن عمران التيمي
١٢٥	نوفل بن مساحق	٢٤٠	سميد بن سليمان المساحق
١٢٩	- أبان بن عثمان - يقضى في ولايته	٢٤١	عبد الرحمن بن عداقة بن عمر العمري
١٣٠	عمر بن خلدة الوراق		عداقة بن محمد بن عمران - المرة الثانية -
١٣٣	عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصارى		هشام بن عداقة بن عكرمة الخزومي
		٢٤١	عبد الله بن محمد بن عمران التيمي (المرة الثالثة)

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢٤٢	هشام بن عبد الله بن عكرمة (المرّة الثانية)	٢٤٢	عبد العزيز بن المطالب الخزومي
٢٤٣	أبو البخترى وهب بن وهب	٢٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سلمة
٢٥٤	موسى بن محمد بن طلحة بن عمر التيمي		حمرو بن عمر بن صفوان السهمي
==	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله		يوسف بن يعقوب الشافعي
	ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب		سليمان بن حرب الوائلي
==	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم البكري	٢٤٩	عمار بن أبي مالك الحشني
٢٥٦	محمد بن زيد بن إسحق الأنصاري (قاضي المبيضة)		اليزيد بن بكار
==	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري		أبو هاشم بن أبي مسرة المكي
	(المرّة الثانية)		أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع
٢٥٧	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البكري		محمد بن موسى الرازي
	(المرّة الثانية)		== قضاة البصرة ==
==	محمد بن موسى بن مسكير (أبو غزوة الأنصاري)		أبو صريم الحنفي (إياس بن صبيح)
٢٥٨	أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري	٢٧٤	كعب بن سور الأزدي
٢٥٩	محمد بن يزيد بن إسحق (أبو زيد الأنصاري)	٢٨٣	عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)
==	أحمد بن يعقوب الطفري	٢٨٧	عبد الرحمن بن يزيد الحدادي
٢٦٠	حمرو بن عثمان الأنصاري	٢٩٠	حميرة بن يثري
==	يعقوب بن إسماعيل بن حماد	٢٩١	حمران بن حصين
==	أبو هاشم ابن أخي ابن أبي مسرة المكي	٢٩٢	زرارة بن أرفي الجرشي
==	محمد بن أحمد بن محمد المديني (قاضي مكة والمدينة)	٢٩٦	عبد الله بن فضالة اللبي
==	محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الصوارب	==	عاصم بن فضالة
٢٦١	محمد بن موسى الرازي	٢٩٧	شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور - أبو الهوام -
	== مكة والطائف ==	==	عبد الرحمن بن أذينة
==	ابن أبي مليكة	==	شریح يقضى بالبصرة في عهد زياد
٢٦٢	هيب بن حنين	٢٩٨	هشام بن حميرة
٢٦٤	محمد بن عبد الرحمن الأوقص الخزومي	٣٠٢	عبد الله بن أبي بكرة
٢٦٧	بعض قضاة مكة في عهد بن هاشم	٣٠٣	هشام بن حميرة
	هشام بن حبيب الخزومي	==	النضر بن أنس
	زياد بن إسماعيل	٣٠٤	عبد الرحمن بن أذينة
	ابن معاذ الحنفي	٣٠٧	الحسن بن أبي الحسن
	أبو بكر بن أبي سعد السهمي	٣٠٨	النضر بن أنس
	أبو سلمة الخزومي - سبق ذكره -	==	موسى بن أنس
	حمرو بن حسن بن وهب الجمحي	٣١٢	أباس بن معاذة بن قرة المزني

فهرس الأقتضية والموصوعات

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٢٩	ان المطلب بخطب فزارية لعيسى بن موسى	٢٦	إباء خالد بن أبي هرمان عن ولاية القضاء .
٣٥٢	ابن هيرة وإياس بن معاوية	١٢٩	إبان بن عثمان بتمثل بشعر ابن أبي الحقيق اليهودي
٢١٩	ابن هرمة بمدح محمد بن عبد العزيز	١٢٩	إبان بن عثمان يقضى في ولايته .
٣٤٣	أبو إياس بن معاوية	٢٦١	ابن أبي مليكة يسأل أيوب فيما أشكل عليه .
٢٥٢	أبو البخترى وأهل العراق	٢٩٧	ابن أذينة يقضى على البصرة .
٢٤٦	أبو البخترى وراغب في زواج	١٣٩	ابن حزم يجلد في القذف ثمانين .
٢٥٢	أبو البخترى وسعيد بن عمر الزبيري	١٤٦	ابن حزم يميز شهادة قاذف .
٢٤٥	أبو البخترى وشاعر من ولد عبد الرحمن بن هبار	١٤٢	ابن حزم يعين ابن الضحاك
٢٥٠	أبو البخترى و غلام يتيم .	١٤٥	ابن حزم يقضى في المسجد وحوله حرس بسياط
٢٤٧	أبو البخترى ومشيروه	١٧٤	ابن حزم يولى المدينة خالد بن هبدا الله ثم يعزل
٢٤٨	أبو البخترى يضع حديثا للرشد		محمد بن هشام
٢٥٠	أبو البخترى يهبط الرشيد	٢٧٧	ابن حزم يهجو محمد بن الصلت
٢٥٣	أبو البخترى يكره سعيد بن عمر الزبيري على ولاية شرط المدينة	٢٤٣	ابن الحياض يهجو هشام بن عكرمة قاضى المدينة
٢٤٣	أبو البخترى على قضاء المدينة	١٤٢	ابن الضحاك يضرب ابن حزم
٢٠١	أبو بكر بن أبي سبرة يدين رجلا بمال	٢٨٢	ابن عباس على قضاء البصرة وفنواها
٢٠٠	أبو بكر بن أبي سبرة يقضى في المدينة	١٩٥	ابن عمران وحائفة ابن أبي قتيلة
١٣٥	أبو بكر بن حزم على المدينة	١٩٧	ابن عمران وابن هرمة
١٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن يفسخ زواج فاطمة بنت الحسن	١٩٧	ابن عمران والحذاء
١٨٢	أبو بكر أول خطاب دعا إلى الله ورواه	٢٣٠	ابن عمران ورجل من آل سعد بن أبي وقاص
١٩٨	أبو جعفر وابن عمران	٢٣٠	ابن عمران والرشيد
٢٥٩	أبو زيد الأنصاري يقضى بالمدينة من قبل المأمون	١٩٦	ابن عمران وفئة محمد بن الحسن
٢٥٧	أبو زيد الأنصاري على قضاء المدينة	٢٣٢	ابن عمران والمجاهدون
١١٧	أبو سلمة وابن عمر في دبريهما	٢٣١	ابن عمران ومحمد بن جعفر بن الزبير
١٦١	أبو سلمة يزعم أنه أفعى الناس	٥٧	ابن المنجية عامل التي عليه السلام وما أهدى إليه
١٤٧	أوطالة بمدح أخلاق السلف في المجاهلية	٢٧٢	ابن محرش وقول الفرزدق في أبيه .
٢٥٧	أبو غزية الأنصاري يقضى بالمدينة	٢٠٦	ابن المطلب وابن عمر بن عبد الصديق
٢٣	أبو قلابة حينما دعى للقضاء	٢٠٩	ابن المطلب وأبو السائب المخزومي
١٨٨	أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطلب	٢١٠	ابن المطلب وعمران بن سعيد بن المسيب
٢٥٨	أبو مصعب الزهرى على قضاء المدينة	٢٠٨	ابن المطلب والمجنون
٢٨٠	أبو موسى الأشعري أمير البصرة	٢٠٥	ابن المطلب ومولى أبي رافع العاصم
		٢٠٧	ابن المطلب بخطب تيمية فيردونه

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٢٨٧	أبوموسى الاشعري وشهادة نصرانيين	٣٥٨	امراة تسب زوجها أمام إياس
٢٨٣	أبوموسى الاشعري على قضاء البصرة	٣١٦	امراة تستمدى الزهرى على زوجها
٢٦٠	أبو هاشم المكي يقضى بالمدينة ويعدده محمد المقدسى	٣٧٦	امراة تشكو إلى عمر انصراف زوجها للعبادة
١٤٣	اجماع أهل المدينة على أمر ، هو الحق	١٨٤	الأمراء يولون القضاة دون الخلفاء
٣٧	أحاديث في الدعوة إلى القضاء بالحق وعدم التماس	٣٣٤	الاتفاق للإصلاح
	عماد الناس بمعاصي الله	٢٦٤	الأرقص في مرث
٤٥	أحاديث في الرشوة في الحكم وفي جزائرها ونتائجها	٢٦٤	الأرقص القاضي وحديثه مع الداروى
٣٤	أحاديث في القاضي الجائر	٢٦٥	الأرقص وصاحب قضية جئت به
٣٥٣	أحب الناس إلى إياس بن معاوية	٣٦٦	الأرقص يقضى على المهدي في دار ابن جهمان
٢٥٩	أحمد بن إدريس على قضاء المدينة .	٢٣٢	أول قاض استقضاء المهدي
١٣٧	الأحوص وأمين آخر أم جعفر .	١١٣	أول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل
٢٣٦	اختلاف الزوجين في شئ من المنزل .	٢٧٥	أول قاض على البصرة
٥٥	أخذ الرشوة بطمس البصر .	٢١	أول ما يدعى يوم القبالة لحساب القضاء
١٢٦	أربى الربا .	٢٦٩	أول من قضى بالبصرة
٢٩١	استفتاء عمران بن حصن زياداً عن القضاء .	١٦٠	أولاد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أو نادا المسجود
١١٦	استقضاء أبي حنيفة بن عبد الرحمن بن عوف .	٣٦١	إياس بن معاوية أمه وأخواله
٢٢٦	إسحق بن طلحة على قضاء المدينة ، وقصة ذلك .	٣٥٩	إياس بن معاوية لا يجيز شهادة التجار
٢٥٦	اسم جد أبي البخترى	٢٣٠	إياس بن معاوية لا يجيز شهادة الفلاني
٢٣١	إسماعيل بن يعقوب التميمي يمدح أبا بكر بن	٣٥٦	إياس بن معاوية لا يقتضى دابة
	مصعب ويذم ابن عمران	٣٥٤	إياس بن معاوية وأبناؤه الوليد
٢٢٨	الأحد بن حمار يهجو ابن الصلت .	٣٥٨	إياس بن معاوية وابن شبرمة
٦٥	أشعريان يسلان قبي العمل على القضاء فودعها .	٣٥١	إياس بن معاوية وابن ميرة حين أراد توليته القضاء
	الأصمى يسأل	٣٤٥	إياس بن معاوية والأساورة
١١٥	إتفاق ولد الزينة في الكفارة .	٣٦٤	إياس بن معاوية ويبيع شربة لم ير
١٨٣	اعتزاز محمد بن عمران بنفسه .	٣١٧	إياس بن معاوية وخالد الخزاز
٣٤٦	إعجاب إياس بن معاوية براهبه .	٣٦١	إياس بن معاوية ذكائه - رأيه في الشرط .
٢٣	أعلم الناس بالقضاء أشدكم كرامة له .		ولون الشعر
١٧٥	إقالة ذوى الميثاق زلاتهم	٣٦٥	إياس بن معاوية رأيه في الويكة
٣٠٦	إقرار الوارث بدين عند الموت .	٣٧٣	إياس بن معاوية رويها له
٢٣٥	أقضية لإياس بن معاوية	٢٤٣	إياس بن معاوية وشهادة في دين
٣٤٤	أم إياس بن معاوية	٣٧٠	إياس بن معاوية وفراسته
١١٧	أم كلثوم بنت أبي بكر أرحمهم أبا حنيفة	٣٧١	إياس بن معاوية وعلاء مكة
٢٥	استناع ابن حبيب التميمي من قضاء الامة	٢٤٨	إياس بن معاوية والقضاء
٢٦	استناع ابن حنيفة من تولي القضاء	٣٧٣	إياس بن معاوية وصفته
٢	أمر الله بالتابع أمره والعدل بين الناس	٢٣٣	إياس بن معاوية والفرووق

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٣٤٥	إياس بن معاوية والقدرية	٣٤٨	إياس بن معاوية وقضية ميراث بالولاء
٣٣٨	إياس بن معاوية وقضية ميراث بالولاء	٣٧٣	إياس بن معاوية قول له وهو صبي
٣٧٣	إياس بن معاوية قيافته	٣٦٩	إياس بن معاوية والمروءة
٣٦٩	إياس بن معاوية رأيه في موضع مال ابن هبيرة	٣٥٣	إياس بن معاوية ويزيد الحياط
٣٥٣	إياس بن معاوية رأيه في موضع مال ابن هبيرة	٣٥٣	إياس بن معاوية بأبي ولاية سوق واسط
٣٣١	إياس بن معاوية ويزيد الحياط	٣٤٤	إياس بن معاوية يترضى أمه
٣٥٣	إياس بن معاوية بأبي ولاية سوق واسط	٣٣٧	إياس بن معاوية يرد الجارية المبيعة لحقها
٣٤٤	إياس بن معاوية يترضى أمه	٣٤٣	إياس بن معاوية يرد شهادة وكيع بن أبي الأسود
٣٣٧	إياس بن معاوية يرد الجارية المبيعة لحقها	٣٢١	إياس بن معاوية يرد حديثا في البلاد
٣٤٣	إياس بن معاوية يرد شهادة وكيع بن أبي الأسود	٣٦٣	إياس بن معاوية يروي حديثا لأبي الدرداء
٣٢١	إياس بن معاوية يرد حديثا في البلاد	٣٢٦	إياس بن معاوية يسأل ابن شبرمة عن حادثة
٣٦٣	إياس بن معاوية يروي حديثا لأبي الدرداء	٢٧١	إياس بن معاوية يستخلص مال وديعة
٣٢٦	إياس بن معاوية يسأل ابن شبرمة عن حادثة	٣٢٦	إياس بن معاوية يعلم أباه
٢٧١	إياس بن معاوية يستخلص مال وديعة	٣٣٥	إياس بن معاوية يقدر نفقة أب على ابنه
٣٢٦	إياس بن معاوية يعلم أباه	٣٣٦	إياس بن معاوية يقضى بالشفعة لذى
٣٣٥	إياس بن معاوية يقدر نفقة أب على ابنه	٣٣٩	إياس بن معاوية يقضى في السوق
٣٣٦	إياس بن معاوية يقضى بالشفعة لذى	٣٢٣	إياس بن معاوية يقضى في الطريق
٣٣٩	إياس بن معاوية يقضى في السوق	٣٢٦	إياس بن معاوية يكتب لعمر بن عبد العزيز في قضية
٣٢٣	إياس بن معاوية يقضى في الطريق	٣٧٣	إياس بن معاوية نسيه
٣٢٦	إياس بن معاوية يكتب لعمر بن عبد العزيز في قضية	٣٦٣	إياس بن معاوية ونسجه لابن شبرمة
٣٧٣	إياس بن معاوية نسيه	٣٦٩	إياس بن معاوية نوادر له في الذكاة
٣٦٣	إياس بن معاوية ونسجه لابن شبرمة	٣٦٥	إياس بن معاوية مع مدح
٣٦٩	إياس بن معاوية نوادر له في الذكاة	٣٧٢	إياس بن معاوية هيئة عليه
٣٦٥	إياس بن معاوية مع مدح	٣٧١	إياس بن معاوية ووصية له
٣٧٢	إياس بن معاوية هيئة عليه	٢٨٩	أين كان ابن عباس يوم قتل على
٣٧١	إياس بن معاوية ووصية له		
٢٨٩	أين كان ابن عباس يوم قتل على		
		ب	
		١٠٠	بعث أبي موسى الأشعري قاضيا إلى اليمن
		١٣١	بعث علي بن أبي طالب أيام منى
		٣٥٥	بعد عهد الناس بالنزوة
		٣٤٠	بعد نظر إياس بن معاوية في صفقة
		٢٣٧	بعض القراء يهجو سعيد بن سليمان
ص	القضية أو الموضوع		
٣٧	بعض قضاء البصرة أيام ابن الأشعث		
٢٦٧	بعض قضاء مكة في خلافة بني هاشم		
٢٩	بلاد سليمان لقضاءه بين أهل أسرته وقوم في خصومة		
٣٥٥	بلاد المسلمين في نظر إياس بن معاوية		
١٢٣	بثو أمية واخراجهم من المدينة		
٤٣	بيان سب نزول الآية «وانزلنا إليك الكتاب بالحق»		
٥٦	بيتان لعبد الملك في قاض ارتشى		
١٨٣	بين أبي جعفر ومحمد بن عمران بشأن البخل		
	ت		
١٢٩	التزكيل مع حضور صاحب الحق		
٣٤٩	تعليل إياس لحزمة السكر		
١٩٤	تخلص ابن عمران مما أخذه عليه المنصور		
٢٣٦	نزوح الغائب وضمان المهر		
١١٢	نصوبة أبي هريرة بين المحصور		
٣٥٧	تصرف إياس في المال		
٢٣٦	تصرفات المريض بالهالج		
٢٩٠	تهديم بدل الكتابة على الدين		
١٦٠	تقوى سعد بن إبراهيم وورعه		
٤	تنويه المؤلف بكتابه وطريقته في تأليفه		
١٢٥	تهجد رسول الله عليه السلام		
	ث		
٢٧	ثلاثة علماء يدهون إلى الرشيد لبولهم القضاء		
٣٥٧	ثناء من الجراء		
	ج		
٢٤٨	جود إياس		
١٢٤	جابر بن الأسود الذي ضرب سعيد بن المسيب		
٣٢٥	جابر بن يزيد مفتي البصرة		
١٩	جزاء الحاكم بين الناس وهقاب الجائر		
٤٤	جزاء من قضى بالموى		
٣٢	جزاء من يكون في قضائه خلاف		
٢٨	جلد ابن الداروردي لامتناعه عن ولاية القضاء		
٢٤٥	جود أبي البخترى		
٢١٥	جود الإمري		

ص	ص
٣٣٢ حيلة إياس بن معاوية في القضاء بحق	ح
٣٣٨ إياس بن معاوية في قضية	٣٠٦ الحجاج وابن أذينة
٢٥ خيلة رجل للبتراض . القضاء	٢٩٤ الحجاج وحجام
٣١٧ الحيلة على إياس بن معاوية ليلي القضاء	١٢٤ الحجاج وإلى المدينة
٢٥ حيلة القاسم بن الوليد الممداني للتخاص من ولاية القضاء	١٤٩ حديث أم سلمة مع الرسول بخصوص هجرة النساء
خ	٣٠٣ حديث امرأة أو سمى
١٧١ خالد بن عبد الملك بلى المدينة ويولى أبا بكر بن عبد الرحمن قضاءها	٣١٣ حديث إياس بن معاوية مع الحمة البعري وقد ولي إياس القضاء
١٦٧ خبرة سعد بأهل المدينة	٢٣٨ حديث بين سعيد بن سليمان وحمرو العامري حين جاءه كتاب استقضاء
٢٩٩ الخصال الخمس التي جاء بها عمرو البارق من عند عمر بن الخطاب	٢٥٣ حديث رواء أو البختري في حضرة الرشيد
٢٤٢ خصام بين عمر بن القاسم وابن أبي نعيم بسبب شعير	٣١٨ حديث الحياء يرويه إياس بن معاوية لعمر بن عبد العزيز
١٠٨ الخصومة بين عمر وأبي	٣١ حديث في التسوية بين الخصوم
٣٥١ خبرة إياس بالمساحة	٢٠٢ حديث مالك عن عبد العزيز في الهامة
٧٧ خصال القاضي	٢١٣ الحسن بن زيد يصرف الزهري
٧٥ من أغلق بابه دون ذوي الحاجة	٢٢٤ الحسن بن زيد بلى المدينة
٢٨١ خطبة كعب بن سور في الأسد ينههم عن القتال	٢٣٩ الحسن بن زيد يهم بمفارقة سعيد بن سليمان فيقول سعيد في ذلك شعرا
٢٧٣ خطاط أبي مريم بالبصرة	٢٥٦ حسن السميت جزء من فتوى
٣٢٢ الخلاف بين الراهن والمرتهن	٢٧٨ حكم الاضحية بالجذع
٢٩٤ خوف زارة وورعه	٣٨ الحكم بغير ما أنزل الله وتفسير آياته الخاصة على عواقبه
د	١ الحكم بين الناس أرفع الأشياء وأجلها خطرا
٢١٧ الدارم والأوقص	٣٣٧ حكم الخلو
٢٥٦ داود بن عيسى بلى المدينة	٣٢ حكمة لعل رضى الله عنه في فتاوى الظلم الجهول
٣٢٢ الدعوى التي يكذبها الظاهر	١٤٣ حكيم برهكمة بجوا بن جزم
٣٣٢ الدين المؤجل	٢١٥ حلالة حديث الزمري
ذ	٢٤ حق من يقبل القضاء حسب
٣٣٠ ذكاة ما يخاف فوته	٢٤٩ حوار بين الرشيد وبعض القضاة حول أمان يحيى بن عبد الله
١٩٢ ذوق ابن عمران في القمر	٣٤٢ حيلة إياس بن معاوية في استرداد ودعة
ر	٣٤٢ حيلة أخرى لإياس بن معاوية
٣٠٣ رأى ابن أبي بكرة فيمن أوصى من ماله بشئ	٣٣١ د إياس في تهمز بيع
١٣٢ رأى ابن خلدة في تهمز الناس .	

ص

٢٩ رأى ابن عباس في قوله تعالى : « وأنفيها على كرسية جداد »
 ٣٢ رأى ابن عباس في قوله تعالى : « يأبى الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط »

٣٥٠ رأى إياس بن معاوية في بعض العلماء .

٣٥٠ رأى إياس بن معاوية في الفرق بين العمل والرأى

٣١٧ رأى أيوب في إياس بن معاوية

٢٢ رأى جابر بن زيد في تولية القضاء

٢٣ رأى رجاء بن حيوة في ولاية القضاء .

٢٥١ رأى العلماء في أبي البخترى وحديثه

٢١ رأى علي رضي الله عنه في القضاء

٣٠٦ رأى علي في كمال العمرة

٢٩١ رأى علي وعمر في شهادة الغلمان

٢٨٥ رأى عمر في تميم وبكر بن رائل .

١٣٢ رأى مالك في أبي خلدة

٢٤ رأى المسبب في ولاية القضاء .

١٢١ رأى معاوية في القسامة

٢٤ رأى مكحول في ولاية القضاء .

٣٢١ رأى نافع في فعل ابن عمر

٣٣٤ رؤيا في شأن إياس بن معاوية

٣١٩ رؤية النبي عليه السلام في المنام

٣٥٦ ربيعة بن عبد الرحمن وإياس بن معاوية

١٣٣ وجل يذهب للسجن من غير حرس

٢٢٠ وجل يستأذن المهدي في الزواج من قرينش ،

١٤٧ وجل يقول لرسول الله : إني أحبك . فيقول له :

« استعمله لفضافة »

٣٤٧ رد إياس على من رماه بالاعجاب بنفسه ،

٣٤٧ رزق إياس

٣٥٥ الرطب يزيد في العقل

٣١٨ رواية إياس بن معاوية عن فوقة

ز

٢٩٥ زراة محدث

٢٩٤ زراة يبيع حرا في دين .

٢٩٤ زراة يصل بالناس

ص

٢٩٣ زراة يقبل شهادة الواحد .

٢٩٣ زراة يوقف عتق غلام حتى يشب .

٣٢٣ زفر يخطئ إياسا في رأيه .

١٠٧ زيد بن ثابت وخبرته بالقضاء

ص

٦٢ سؤال القضاء والشفاعة عليه .

١٦ السائب بن يزيد يقضى في عهد عمر .

٣١٣ سبب حرب إياس بن معاوية من القضاء

٥١ السحت هو الرشوة في الحكم .

٣١٨ سرعة إياس بن معاوية في القضاء

١٧٨ سعد بن إبراهيم على قضاء المدينة

١٥٨ سعد بن إبراهيم مع اثنين نظرا أمامه

١٥٧ سعد بن إبراهيم ومن كان يتجرش به .

١٥٥ سعد بن إبراهيم وفقد مولى عائشة بنت سعد

١٥٤ سعد بن إبراهيم بحاسب ناظر وقف منهم بالفتير

على مستحق

١٦٤ سعد بن إبراهيم يرد شهادة لضدف عقل القامد

١٥٦ سعد بن إبراهيم يرد شهادة من يقول

١٦٢ سعد بن إبراهيم يضرب سكران الحد في المسجد

١٥٦ سعد بن إبراهيم يضرب شاعرا لسماجه

١٦٥ سعد بن إبراهيم يضرب فندا في الشراب

١٦٢ سعد بن إبراهيم يذبح الوليد لاقامة الحدود

١٦٧ سعيد بن سليمان بلى قضاء المدينة فيكره ولايته

٣٢٠ سعيد المسيب وإياس بن معاوية

٢٦٤ سفيان الثوري بمنزل الأرقص حين ولي القضاء

٢٦٨ سليمان بن حرب يقضى بالشهادة واليمين

٣٢٣ الاستثناء عند ابن عباس

ش

١١٨ شدة مصعب مصلاته

٢٤٤ شاعر يمدح أبا البخترى

١٩٨ شاعر يمدح ابن همران

٣٠٧ شاعر يمدح ابن المطلب

١٨٩ شاعر يهجو ابن همران بالبخل

ص	ص
ص	١٩٧ شاعر يهجو ابن هران
١٣١ صاحب المتاع أحق بتاعه إن وجدته بعينه	١٩٩ شاعر يهجو ابن هران
١٨٤ صرامة محمد بن هران في الحق وشجاعته	١٨٨ شباب النساء
٢٩٥ صفة زراوة وخضابه	٢٧١ شدة عمر على أبي مریم
٢٣٣ صفة الزوجة	٢ شرح معنى القاسط
٢٥٦ صفة المرأة التي لا ينبغي الزواج بها	٢٩٤ هرط الأخذ في الثيروز والمهرجان
٥١ الصلة بين الكفر والرشوة ، والسحت والرشوة	٢٩٧ شريح يقضى في جارية اشترت ثم وهبت فوجد بها حبل
١٢٦ صلة الرحم	٢٨٩ شعر أبي الأسود في خصمين تقدما إليه
١٦٩ الصلت بن زيد بلى قضاء المدينة	٢٨٩ شعر أبي الأسود وقد بلغه أن مقضيا عليه شكاه
ط	٢٣٤ شعر سعيد بن سليمان حين غضب عليه العباس ابن محمد
٥٤ طريق أخذ الرشوة في بني إسرائيل	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في الربيع بن عبد الله المداقي
٩١ طريق قضاء على في نسب ولد لامرأة وطها ثلاثة في طهر واحد	٢٣٣ شعر سعيد بن سليمان في عبد الله الجعفي
٢٧٨ طريقة كعب بن سور في تحليف أهل الذمة	٢٣٢ شعر سعيد بن سليمان في مجلس للعباس بن محمد
ع	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في معاملة لأصدقائه
٢٨١ عائفة تطلب إلى كعب أن يخرج في صفها بعدد صاحب الناس على اعتزال الحرب	٢٣٨ شعر سعيد بن سليمان في موسى بن عبد الله لأنه كف ابن دأب عن أن يقول شعرا في فريش
١٧٧ عائفة والاعتكاف	٢٣٦ شعر سعيد بن سليمان في وصف نار موقدة
٢٥٦ عبد الجبار المساحق يعزل العمري وبلى المدينة	٢٣٤ شعر سعيد بن سليمان للعباس بن محمد بن علي
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة قاضى البصرة	٢٥٧ شعر لعبد الجبار المساحق
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة يستشير شريحا في دعوى تهازت بيناتها	٢٤٠ شعر للعباس بن محمد يهجو سعيد بن سليمان
١٤٢ عبد الرحمن بن الضحاك بلى المدينة	٢٣٢ شفعة الجوار
٢٤٠ عبد الرحمن بن عبد الله العمري بلى القضاء	٢٤٢ شهادة ابن سيرين لياس
٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بلى قضاء المدينة	٢٤٠ شهادة الأعمى
٢٤ عبد العزيز بن المطلب وابن هرمة	٢٤٠ شهادة رجل لابنه
٢٣ عبد العزيز بن المطلب وأحد أولاد الحارث بن عبد المطلب	١٤٨ شهادة الصبي متى تهموز
٢٠٤ عبد العزيز بن المطلب وحسين بن زيد بن علي	٢٦٢ شهادة الصبيان
	١٤٤ شهادة الولد لأمه
	٢٣٠ شهادة النساء في الطلاق
	٢٤٠ شهادة الواحد
	٢٣١ شهادة الواحد متى كان عدلا
	٢٠٦ شيء من شعر عبد العزيز بن المطلب
	٢٤١ شيء من فقه لياس

ص	ص
١٠٨ عمر يفرض لزيد	٢٠٥ عبد العزيز بن المطالب يأمر مالكاً بأن يحدث رجلاً من خراسان
٤٥ عمر يقضى بين يهودى ومسلم	٢٠٢ عبد العزيز بن المطالب يقضى فى المدينة
٣٢٤ عمر يقيم الحد على من وطئ جارية امرأته	٢٢٣ عبد العزيز بن المطالب بلى قضاء المدينة
٢٧٠ عمر يكتب لآبى موسى فى شأن أبى مريم	٢٤٠ عبد الله بن عمران يجهز شهادة سعيد بن سليمان
٢٧٣ عمر ير أبى مريم	٢٢٨ عبد الله العمري بلى قضاء المدينة
٢٩٢ عمران بن حصين وأبوه صحابيان	١٨٠ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وإلى المدينة
٢٥٦ العمري قاضى المدينة ووالها .	٣٠٢ عبيد الله يقضى بالخلوة
١٧٧ عمل الرسول فى الاستسقاء	٢٢٩ عثمان بن طلحة وقضاء المدينة
٢٩٠ حمزة يحكم بعتان عارية	٢٢٩ عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء
٣٤٦ عيب إياس كثيرة حديثه .	١٤٢ عثمان بن حيان يطلب من يزيد أن يقيد من ابن حزم
ف	٢٢٩ عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء .
٢٩٠ فتوى عميرة بن بشرى فى الغسل	٢٢٨ عثمان بن طلحة وقضاء المدينة
٣٦٠ فتوى لإياس بن معاوية فى مراث	١٣٧ عجب شاعر من ولاية ابن حزم
٣٢٨ فزاسة لإياس بن معاوية	٣٢٢ عدالة أحد الشاهدين مع عدالة المدعى كافية
٢٥١ الفضل بن الربيع يسأل أبا البغترى عن قبر أبى الرسول	٣٣٧ عدالة الشاهد
٣٢٥ فضل صلاة الليل	٣٢٧ عدى بن أرطاة يسأل الحسن وإياسا عن قضية
ق	١٧٣ عرض قصة زواج فاطمة على هشام بن عبد الملك
٣٦٠ قاضى الحرمين ابن أبى الدوارب	١١٨ عزل سعيد بن العاصى
١٨٦ قاضى الخوارج بالمدينة	١٢٠ عزل مروان عن المدينة
٢٧٨ القاضى كان يدعى المفق	١٢٦ حزم الرسول على إخراج اليهود من المدينة
٢٥١ قاضى المبيضة بالمدينة	٣٤٦ عقل الحجاج وإياس
٢٦٠ قاضى المدينة يعقوب بن اسماعيل	٩١ على يقضى باليمن على عهد رسول الله عليه السلام
٢٦٩ قاضى مكة يجهز الناس على القول بخلق القرآن	١٠٤ عمال أبى بكر لما استخلف
١١١ قبض المرأة المعص	١٣٣ عمر بن عبد العزيز وإلى المدينة
١٣٠ قتل ابن هبار القرشى	١٣٤ عمر بن عبد العزيز يجهز رزقا على قاض
٧٤٠ قتل مسلم بذى	١٣٤ عمر بن عبد العزيز يعزل قاضيا يصلح بين الخصمين من دله
٣٣١ قتل عيسى بن مريم الدجال	٢٢٠ عمر بن عثمان الأنصارى يقضى بالمدينة
١٥٢ قصة أبى الزناد مع سعد بن إبراهيم	٣٥٤ عمر بن هيرة ورتبيل
٣٢٧ قصة إياس بن معاوية وجارية المغيرة بن شعبه	٢٧١ عمر وأبو مريم
٣١٢ قصة بريرة وولاؤها	٢٧٣ عمر والقاضى الذى أصلح بين الخصمين بعاله
٣٩٣ قصة داود لما أمر بالقضاء .	٥٦ عمر ومن كان يهودى إليه
٣١ قصة رجل حبس فى الشطارة وفى الامتناع عن القضاء	٢٨٦ عمر يأمر أبا موسى بتأديب كاتبه الذى لحن
١٣ قصة سعد بن إبراهيم مع جعفر فى شراب .	٢٧٠ عمر يعزل أبا مريم

ص	ص
١٥٩ قصة سعد بن ابراهيم مع مروان بن ايان بن عثمان	٣٠٢ قضاة العراق في عهد ابن الربيع
وقد رد شهادته	١٠٥ قضاة عمر بن الخطاب
١٥٣ قصة صدقة علي بن أبي طالب والخصام فيها بين	٣٣٩ قضية شجاع ضد اياس بن معاوية
يدي سعد ابن ابراهيم	٣٠٥ قضية قصاص
القضاة أربعة	٣٣٧ قضية لاياس بن معاوية
١١٠ القضاة علي عهد عثمان بن عفان	٣١٥ قضية لاياس بن معاوية مع عدى بن أرطاة
١٨٤ القاضي لا يترك الحق للغضب الناس	٣٠٠ قضية لشريح
٢١٤ قرشبان يختصمان للزهرى	٢٩٧ قضية الشريح في خطة دار
١٣٥ قصة عراك بن مالك وابن حزم وابن عتبة	٣٠٥ قضية ميراث يستفتى فيها الحجاج عبد الملك بن مروان
٢٨ قصة قاض من بني اسرائيل جار مرة في قضائه	٢٢ قول ابن عتبة وقد دعى للقضاء
٢٩ قصة قاض من بني اسرائيل يرى عمله في المنام سوادا	٢٤٤ قول اياس وقد ماتت أمه
٢٥٩ قصة لا يدخل المدينة مذهب أبي حنيفة	٣٢٣ القول فيمن طلق ولم يأت بفعل الشرط
١٢٧ قصة لتوفل مع مروان	١٦٧ قوة سعيد في الحق
٢٥٥ قصة بحر البكرى وما كتبه على قهر العقيق	ل
٢٢١ قصة الموسع والمقتر	١٦٦ كان سعد بن ابراهيم مبيها
٢٣٢ قصيدة لسعيد المساحق في المعاشرة	١١٠ كان عثمان يهاور في القضاء
١٠٢ قضاء أبي بكر في الأذن المقطوعة	١٠٨ كان عمر إذا خرج يستخلف زيدا
١١٢ قضاء أبي هريرة في دين	٢٢٣ كتاب صفوان الجعفي يرد على سعيد بن سلمان
١١١ قضاء أبي هريرة في قذف	٧٠ كتاب عمر بن الخطاب لاني موسى الأشعري
٣١٩ قضاء اياس في غلام لم يحتمل قد سرق	٢٨٤ كتاب عمر لاني موسى الأشعري
٢٨٨ قضاء علي على البصرة	٧٤ كتاب عمر لمعاوية
٩٥ قضاء علي في جماعة تدافعوا في زبية أسد فاتوا	٧٧ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة
١٢ قضاء عمر في امرأة غير متزوجة وجدت حبلى بعثها	١٧٤ كتاب وهام لخالد بن عبد الملك في شأن زواج فاطمة
إليه معاذ	٢٨٣ كعب بن سور وطعام أهدى إليهم
١٠٨ القضاء في الأنصار	٣٧٧ كعب بن سور يراجع عمر في قضائه في عين ماء
٢٧٥ قضاء كعب بن سور	٢٧٩ كعب بن سور يفتي في أرض معيبة
٣٤١ القضاء ما يستحسن الناس	٢٧٩ كعب بن سور يفتي في جارية رباهها رجل
١٧٧ قضاء محمد بن أبي بكر في قسامة	٢٨٠ كعب بن سور يفتي في حادثة بيع ورق
٩٩ قضاء معاذ في رجل مات وترك بنتا وأختا فأعطى	٢٨٠ كعب بن سور يفتي في حادثة نسب بالقيادة
كلا منهما النصف	٢٧٩ كعب بن سور يفتي في نازلة ضخان
١٠٠ قضاء معاذ في مرتد	٢٧٦ كعب بن سور يقضي أمام عمر بأمره
٩٨ قضاء معاذ في يهودى مات وترك أخا مسلما	٢٨١ كعب بن سور ينشر الصحف يوم الجمل
٢٦١ قضاء مكة	٣٠٥ كفارة الظهار
٣٠١ قضاء هشام في أخت أوصى لها بنصيب بنت أولاد	٤١ كفر الجائر العالم بجوره ، وأخذ الرشوة في الحكم
١٧٩ قضاء يحيى بن سعيد لاني جعفر بالهاشمية	٣٠٢ كلمة ابن أبي بكرة حين ولي القضاء
١٠٥ قضاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم	٢٨٣ كلمة أم كعب بن سور في بنها وقد قتلوا
	٢٨٢ كلمة رجل من الأزد في كعب بن سور
	٢٨٢ كلمة علي وقد مر على كعب بن سور مقتولا
	٢٨٥ كلمة عمر : الحكمة ليست عن كبر سن .

ص	ص
١٨٢ محمد بن عمران آخر قضاء المدينة	٣٠ كلة عمر في تخويف القضاء
١٩٤ محمد بن عمران وابن زيادة الشاعر	٣٤ كلة عمر في الواجب على القاضى .
١٩٧ محمد بن عمران وابن هرة	٣٣ كلة معاذ بن جبل في وصف القاضى الظالم وعاقبة
١٨٩ محمد بن عمران وأبو حنجر المجنون	الظلم
١٩٢ محمد بن عمران وأبو المفلح	٣٣١ كيف توجه اليمن عند إنكار الوديعه
١٨٥ محمد بن عمران وجماعة جامره يطلبون هونا لجاجر	٣٤٩ كيف القضاء عند فساد الناس
أفلس	٣٥٥ كيف يصلح الرجل في ماله
١٩٥ محمد بن عمران وحادثه ابن أبى قتيلة	ل
١٩١ محمد بن عمران وخصم ادعى أنه لا يحسن الوضوء	٣٥٥ لا بد للناس من ثلاثة أشياء
١٩١ محمد بن عمران وسالم مولى هذيل	٣٤٥ لا خير فيمن لا يعرف عيب نفسه
١٨٦ محمد بن عمران وصوت لمعبد	٣٢٤ لا خير في ولاية النساء
١٩٦ محمد بن عمران وقتنة محمد بن الحسن	٣٥٨ لا صبر عن الصديق
١٩٣ محمد بن عمران وقضية للنصور مع الحالين .	٣٣٣ لا قصاص بين العبيد
٩٤ محمد بن عمران ونسبا الخياط	١٠٦ لا يأخذ أحد مال صاحبه لاعيا ولا جادا
١٨٩ محمد بن عمران يأبى أن يدفع أجر دابة كما طلب منه	٧٦ لا يستغنى إلا ذو المال والحب
١٨٨ محمد بن عمران يؤدب على التعريض ،	٧٥ لا يصلح بين الخصوم إذا تبين له القضاء
١٨٥ محمد بن عمران يستنشد شعر أحيحة بن الجلاح	٣٣٢ لا يقضى بالشرط في الدار
١٨٧ محمد بن عمران يطلب إلى منفذه أن يكتب له	٦٩ لا يولى الخائن إلا خائن
شعرا أنشد	٢٢٢ لم يل قضاء المدينة مولى غير ابن سمعان
١٨٥ محمد بن عمران يكتب همر أحيحة على الصك لينعظ	٢٣٦ ليس عند الحسن أحد
به بنوه	م
٢٢٤ محمد الزهرى يلى القضاء	٢٢ ما أخذ على القضاء من عهد
٢٢٢ محمد الزهرى يلى القضاء مرة أخرى	٨ ما روى في أن القضاء ثلاثة
١٧٠ عفاصة مرار الاسدى إلى الصلت بن زبيد	٣١٦ ما قيل لياس بن معاوية في خصال ثلاثة وجوابه
٣٦٧ الخزومى وأجد حجة الكمية	فيها
٢٥٧ المدينة هي المدينة ومكة واليمن	١٩٠ ما كان يفعله ابن عمران عند فراغه من أمر الرجل .
٤٤ الرحبة وآيات الحكم بما أنزل الله	١٣٢ ما يجب على القاضى أن يفعله إذا خوصم إليه
٢٦٣ مصعب بن الزبير يهدم دار عبيد بن حنين بالكوفة	٧٠ ما ينبغي أن يكون في القاضى من خصال
١١٨ مصعب بن عبد الرحمن على القضاء والشرط .	٣٠٠ مال المكتبة والدين
٩٧ معاذ بن جبل يقضى في زمن الرسول عليه السلام باليمن	٢٩٥ متى يجب المهر والعدة
٩٨ معاذ يقضى بالكتاب والإفيا لسنة وإلا فياجتهاده	٢٣٠ متى يحل الاجل
١٠١ معاذ يكتب إلى عمر في امرأة غير متزوجة وجدها	٣٥٤ مثل الاتفاق
حبلى	١٨١ حبة عائشة لعبد الله بن الزبير
١٢٢ معاوية أول من رد الأيمان	٢٢٥ محمد البكرى يلى قضاء المدينة
٣٣٧ معاوية بن قرة يأخذ جارية ابنه إياس	٣٥٧ محمد البكرى يلى قضاء المدينة
٣٣٦ معجل المهر	١٧٦ محمد بن أبى بكر وإجماع أهل المدينة
١٨٣ معن المروية في نظر محمد بن عمران	١٧٥ محمد بن أبى بكر يلى قضاء المدينة
٣٦٠ معن البصرة جابر بن يزيد	١٦٨ محمد بن صفوان الجمحى يلى قضاء المدينة
	٢٢٧ محمد بن الصلت يلى قضاء المدينة
	٢١٥ محمد بن عبد العزيز ودارد بن مسلم
	٢١٤ محمد بن عبد العزيز ودعوى نسب

ص	ص
٣٠٠ هبة الولا	٦٩ من استعمل فاجرا وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر مثله
٥٩ هدايا العمال غلول	٧ من جعل على القضاء فقد ذبح بغير سكنين ، وذكر
٢٠٠ حرب أهل الشام من المدينة	ماورد من الأحاديث والروايات في ذلك
١٣٦ حرب إياس بن معاوية إلى عمر بن عبد العزيز	٣٠٤ من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها
٢٠٣ هشام بن هبيرة قاضي البصرة	٢٩٢ من عمل خيرا في الجاهلية
٣٠١ هشام بن هبيرة لا يقضى بالشرط في الدار	٤١ من عواقب الحكم بغير ما أنزل الله ففسد القتل
٢٩٨ هشام بن هبيرة يسأل شريحا عن قضايا عرضت له	٢٩٠ من قضى لمعاوية
٣٠٠ هشام بن هبيرة يعاقب من يخلط الدقيق	٩٨ من بولى أمر المسلمين من لا يصلح له حان الله ورسوله
١٠٥ هل اتخذ رسول الله والخلفاء من بعده قضاء	٢٢٣ منزلة ابن سيمان من رواء الحديث
٣٤٧ هل يقطع المجلس	٨٩ منزلة علي في القضاء وأنه أهدى الصحابة
و	٣٣٠ موت المؤجر لا يفسخ الاجارة
٢١١ الوتر على الراحلة	٢٥٤ موسى بن محمد يقضى على المدينة ثم لا يزال
٧٦ وجوب القضاء بما في كتاب الله	١٧١ موسى شهوات يهجو أبنا بكر بن عبد الرحمن
٢٥٨ وصف عبد الملك الماجشون لأبي غزية الأنصاري	١٦٣ موسى شهوات يهجو سعد بن ابراهيم
٢٣٤ وصية الصبي	٣٠١ ميراث ولد الزنا
٢٨٥ وصية عمر بن الخطاب في السياسة	ن
٢٨٥ وصية عمر بن الخطاب لأبي موسى باكرام	٦٧ النبي عليه السلام لا يستعمل على القضاء من يحرص
وجوه الناس	عليه
٢١٢ وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة	٦٦ النبي عليه السلام يرد من يسمى لطلب القضاء
٢٣٣ الوصية للوالدين	١٢٧ ندم الحزين الدليل على رثاء نوفل بن مساحق
٣٢٩ وضوء إياس بن معاوية	١٢٢ نزاهة ابن خلدة
١٦٤ وفاة سعد بن ابراهيم	٢٤ نصيحة ابن شبرمة لمن ولي القضاء
٣٣٥ ولاية المعتق	٣٥١ نصيحة إياس بن معاوية للتجار
٢٦٤ ولاية الأقاليم في عهد عمر بن عبد العزيز	٢١ نصيحة الرسول عليه السلام لأبي ذر بالبعد عن
١٤١ ولاية البلدان يولون القضاء	الحكم بين اثنين أو توليته مال يتيم
٢٢٩ ولايات عبد الله بن محمد بن عمران	٢٧٣ نصيحة عمر البغيرة حين ولاية البصرة
١٥٠ ولاية عبد الواحد بن عبد الله المدينة ومكة	٢٤ نصيحة الفضيل بن عياض لمن ولي القضاء
٣٥٦ الولد أبرام الوالد	٣٥٩ نصيحة لإياس
١٦١ الوليد بن يزيد ينصب قبة على السكبة فيحرقها	١٢٨ نوفل بن مساحق ومجنون بني عامر
سعد بن ابراهيم	١٢٧ نوفل يقيد بغض المبيد من بعض
١٣٨ الوليد يعزل ابن حزم ويولى عثمان المري	هـ
٦٩ وهب بن منبه يضرب مثلا لمن بولى فاجرا	٢٤٧ هرون الرشيد يقهر طويلة أبي البخري
ي	
١٧٨ يحيى بن سعيد يلى قضاء المدينة	

فهرس الاعلام

ابراهيم بن مرزوق البصري : ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ : ٢٣٨
 ابراهيم بن المنذر الحزامي : ١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،
 ١٧٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨

ابراهيم بن مهاجر : ٣٠٧
 ابراهيم بن هاني : ٥٨
 ابراهيم بن هبار : ٢٤٣
 ابراهيم بن هرمه (انظر بن هرمه)
 ابراهيم بن همام بن اسماعيل الخزومي : ١٥٨ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ١٧١

ابراهيم الاصهباني : ٢٥٢
 ابراهيم الصائغ : ٣٧
 ابراهيم التخمي : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ٢٩٩
 ابن آدم : ٨٩
 ابن أبي أرويس : ٢٠٣ ، ٣٧٢
 ابن أبي بردة : (انظر سعيداً)
 ابن أبي بكير : ٣٠١
 ابن أبي الحقيق اليهودي ، الربيع : ١٢٩
 ابن أبي حازم : ٢٥٨
 ابن أبي خيثمة : انظر أحمد
 ابن أبي الدنيا ، انظر عبد الله
 ابن أبي ذئب «محمد بن عبد الرحمن» : ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦

ابن أبي ذؤيب : ١١
 ابن أبي رباط : ٣١٤
 ابن أبي زائدة : ٤١ ، ٨٩ ، ١٠٤
 ابن أبي زوعة بن عمرو بن حمير : ٤٩
 ابن أبي الزناد «عبد الرحمن» : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،
 ٢٥٦
 ابن أبي سبرة : ١٣٩
 ابن أبي السفر «عبد الله» : ٤٢

١

أبان البصري : ٦٠
 أبان بن قنبل : ٨٦ -
 أبان بن خالد : ٣٤٣
 أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٤
 أبان بن نجيعة : ٣٧٣
 أبان بن الوليد : ٣٥٧
 ابراهيم بن أبي العباس : ٣٠٦
 ابراهيم بن أبي عثمان : ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ،
 ١٩٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٧
 ابراهيم بن أحمد بن حمير الوكيلي : ٢١٢
 ابراهيم بن اسحق بن أبي العنيس لقاخي : ٩٥
 ابراهيم بن اسحق التيمي : ١٩٢ ، ٢٢٨ ، ٣٥٧
 ابراهيم بن اسحق الحربي : ٢٧١
 ابراهيم بن اسحق السراج : ٣٧
 ابراهيم بن اسماعيل البزاز : ١٢
 ابراهيم بن يعقوب : ٧٠ ، ٢٨٣
 ابراهيم بن الحكم بن ظهير : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٤١
 ابراهيم بن راشد الأدي : ٤ ، ٦٥
 ابراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة (أبو الدهي) : ١٩٨
 ابراهيم بن سعد : ١٠٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٣
 ابراهيم بن سعيد : ١٦٠ ، ٢٥٣
 ابراهيم بن شقيق : ٣١٥
 ابراهيم بن طلحة بن عبد الله : ١٨٠
 ابراهيم بن عبد الله : ١٣٥
 ابراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز الزمري : ٢١٦
 ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن مهران : ٢٢٠
 ابراهيم بن عثمان المصيصي : ٢٧٦
 ابراهيم بن همام : ٢٩١
 ابراهيم بن محسن بن معدن المروزي : ٧٤
 ابراهيم بن محمد بن طلحة : ٢٢٢
 ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزمري : ٢١٤ ، ٢١٥
 ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز : ٢٢٠ ، ٢٢١
 ابراهيم بن محمد العتيق : ٢٨٦

ابن جحيرة الأكبر د عبد الرحمن بن حجيصة المصري :	ابن أبي شيخ : انظر سليمان
٤٤	ابن أبي عدى : ٢٨٣ ، ٢٩١
ابن حويص د مولى أشجع : ٢٧	ابن أبي الملا : ٢٥٩
ابن خالد : ٦٧	ابن أبي غيلان : ٨٠
ابن خلعة الورق د عمر : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢	ابن أبي فروة : ١٤٠
ابن الحياط : ٢٤٣	ابن أبي قتيلة : ١٩٥
ابن دأب : ٢٣٧ ، ٢٣٨	ابن أبي سريم : انظر سعيد بن الحكم
ابن دحيم : ٢٥١	ابن أبي مليكة د عبد الله : ٣٨ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
ابن الربيع الحارثي د عبد الله : ٢٢	ابن أبي موسى الأشعري : ١٣
ابن الرقاق العامل : ١٥٧	ابن أبي نجيج : ٢ ، ٩٩
ابن ربيعة المدني الشاعر : ١٥٧	ابن أبي نعيم : ٢٤٢
ابن الزبير : ١١٩ ، ١٢١ إلى ١٢٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١	ابن أبي وهب : ٨٠
٣٦٣	ابن ادريس د عبد الله بن ادريس الأودي : ٣٨ ، ١٠٤ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٥٩
ابن سفيان د هريم : ٤٩	ابن أذينة انظر خلاسا
ابن سلة الفناوى : ١٥٨	ابن أذينة : انظر عبد الرحمن
ابن سيرين : انظر محمداً	ابن اسحق محمد بن اسحق : ١٢١
ابن شبرمة د عبد الله الكوفي : ٥ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٦٣	ابن أزهري د عبد الرحمن : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
٧٩ ، ٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣	ابن أسلم داود الشاعر : ١٥٦ ، ١٥٧
ابن شهاب د محمد بن سليم بن شهاب الزهري : ١٦٦	ابن أشعث : ٢٥١
٢٢١	ابن الأشعث : ٣٠٣ ، ٣٠٧
ابن شاذب د عبد الله : ٦٠ ، ٣١٦	ابن أصرم اللالى : ٢٨٩
ابن طائوس : ٤١	ابن الأصمغانى : ٤٩ ، ٥٥
ابن طائفة : ٢٨٩ ، ٣٢١	ابن الأعرابي د أبو عبد الله محمد بن زياد : ١٨٨ ، ٣٢٣
ابن طاسم : ٣٤٢	ابن أدهن : انظر عبد الله بن حمير
ابن عباس : انظر عبد الله	ابن أيوب بن حمير بن أبي عمرو : ٢٧٢
ابن عبد الرحمن بن عوف : ٣٦٣	ابن بردة : ٩٨
ابن حنبله الملقب أبو اليسر محمد بن عبد الله : ٢٢٠	ابن بريدة : ٢٧١
ابن حلية : ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥	ابن بشير : ٢٥١
ابن حمران : ٢٠٦	ابن جرير : ١٦٨
ابن حمر د عبد الله : ٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠	ابن جريج د عبد الملك بن عبد العزيز : ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٦٢
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ إلى	٣٧٠ ، ٢٦٧
١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢١	ابن جعدة : ١٧٠
ابن حميس : ٦٧	ابن جندب المدني الشاعر : ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
ابن حنون د عبد الله الفقيه : ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٦٩	
٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٢	

أبو حبيبة وسفيان ، : ٤ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٨١ ، ٩٩ ،
 ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ،
 ابن غزوية : ١٢ ،
 ابن فروخ : ٢٥١ ،
 ابن فضيل : ١٦ ،
 ابن فم الحوت : ٢٥١ ،
 ابن قتيبة : ٧٨ ،
 ابن كعب : ٢٩٠ ،
 ابن الكلبي : ٣٧٤ ،
 ابن القتيبة الأزدى : ٥٧ ،
 ابن لهيعة : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ،
 ابن ماجدة السهمي « علي أبو ماجدة » : ١٠٣ ، ١٢ ،
 ابن المبارك : ٦٥ ، ١٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ،
 ابن علف : ٢٨٢ ،
 ابن مسعود « عبدة » : ٥ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ابن مسهر « أبو الحسن علي بن مسهر القرشي » : ١٩٧ ،
 ابن مضاء السني : ٢٦٨ ،
 ابن المقهر : ١٣١ ،
 ابن ملاعب : ٦٢ ،
 ابن موهب : ٨٠ ،
 ابن المهلب : ١٤٢ ،
 ابن ميادة « الرياح بن أبرد بن ثوبان » : ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ابن وكيع : ١٦ ،
 ابن ولبة « زمعة » : ١٢٠ ،
 ابن وهب : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ابن هبار : ١٢١ ،
 ابن هيرة : ٢٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ،
 ابن هرمة : ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،
 ابن يحيى : ٣٢٤ ،
 ابن يمان « يحيى » : ٤٢ ،
 أبو إبراهيم الزهري « أحمد بن سعد » : ١٠٦ ، ١٣٢ ،
 ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ،
 أبو أحمد الزبيري : ٤٦ ،
 أبو أحمد الزهري : انظر الزهري
 أبو الأحوص « عوف بن مالك الجهمي » : ٥٢ ،
 أبو الأحوص « محمد بن المهيم » : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٤٨ ، ١٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 أبو ادريس « عائذ الله بن عبد الله الدمشقي الخولاني » ،
 ٤٩ ، ١٠١ ، ٣٦٣ ،
 أبو أسامة حماد بن أسامة : ٣٢٦ ، ٣٧٣ ،
 أبو اسحق السبيعي : ٥٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ٣٠٤ ،
 أبو إسحق الفيداني : ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٣ ،
 أبو اسحق الفزاري : ٣٢٦ ،
 أبو إسرائيل : ٥٣ ،
 أبو اسماعيل « محمد بن اسماعيل بن يوسف السلي » :
 ٢٠٢ ،
 أبو الأسود الدؤلي « النضر بن عبد الجبار » : ٤٤ ،
 أبو الأشهب : ٣٠١ ،
 أبو أوفى : ٨٤ ،
 أبو أيوب الأنصاري : ٢١٠ ،
 أبو أيون « بشر بن زاذان » : ٨٨ ،
 أبو أيوب الموردياني « سليمان بن مخلد » : ١٨٤ ،
 أبو بحر « عبد الرحمن بن عثمان الثقفي » : ٩٠ ،
 أبو البخترى « سعيد بن فيروز » : ٣٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 أبو البخترى « وهب بن وهب بن كثير » : ٢٤٣ ، إلى
 ٢٥٤ ،
 أبو بردة : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ١١٦ ،
 أبو بشر : ٨٢ ،
 أبو بكر بن أبي الأسود : ٢٢٣ ،
 أبو بكر بن أبي الدنيا : ٢٥٢ ،
 أبو بكر بن أبي سيرة العامري : ٢٠٠ إلى ٢٠٢ ،
 أبو بكر بن أبي سعد السهمي : ٢٦٨ ،
 أبو بكر بن أبي شيبة : ٣٩ ،
 أبو بكر بن جعدية : ٢٣٨ ،
 أبو بكر بن حبش « عبد الله بن محمد » : ٢٤ ، ٨٠ ،
 أبو بكر بن الحسن : ٤٦ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
 أبو بكر بن خلافة : ٢٩٥ ،
 أبو بكر بن سهل الديلماني : ٤٧ ،

أبو حبيبة وسفيان ، : ٤ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٨١ ، ٩٩ ،
 ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ،
 ابن غزوية : ١٢ ،
 ابن فروخ : ٢٥١ ،
 ابن فضيل : ١٦ ،
 ابن فم الحوت : ٢٥١ ،
 ابن قتيبة : ٧٨ ،
 ابن كعب : ٢٩٠ ،
 ابن الكلبي : ٣٧٤ ،
 ابن القتيبة الأزدى : ٥٧ ،
 ابن لهيعة : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ،
 ابن ماجدة السهمي « علي أبو ماجدة » : ١٠٣ ، ١٢ ،
 ابن المبارك : ٦٥ ، ١٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ،
 ابن علف : ٢٨٢ ،
 ابن مسعود « عبدة » : ٥ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ابن مسهر « أبو الحسن علي بن مسهر القرشي » : ١٩٧ ،
 ابن مضاء السني : ٢٦٨ ،
 ابن المقهر : ١٣١ ،
 ابن ملاعب : ٦٢ ،
 ابن موهب : ٨٠ ،
 ابن المهلب : ١٤٢ ،
 ابن ميادة « الرياح بن أبرد بن ثوبان » : ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ابن وكيع : ١٦ ،
 ابن ولبة « زمعة » : ١٢٠ ،
 ابن وهب : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ابن هبار : ١٢١ ،
 ابن هيرة : ٢٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ،
 ابن هرمة : ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،
 ابن يحيى : ٣٢٤ ،
 ابن يمان « يحيى » : ٤٢ ،
 أبو إبراهيم الزهري « أحمد بن سعد » : ١٠٦ ، ١٣٢ ،
 ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ،

- أبو بكر بن شبة : ٦٣
أبو بكر بن عبدالرحمن بن أبي سفيان : ١٧١ ، ١٧٢
أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام : ٢٣٢
أبو بكر بن عبادقة بن أبي سبرة : ٢٢٤ ، ٢٠٢
أبو بكر بن عبادقة بن قيس البكري : ٢٣٣
أبو بكر بن عبادقة بن محمد بن المنذر بن عبادقة بن الزبير : ٢٦٦
أبو بكر بن عبادقة بن مصعب : ٢٣١
أبو بكر بن عمر بن حفص العمري : ٢١٠ إلى ٢١٣
أبو بكر بن هياش : ٩٣ ، ٩٤
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : ١٣٥ ، ١٣٥
إلى ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٦٤
أبو بكر بن مسهر : ١٥٦
أبو بكر بن نافع : ١٧٥
أبو بكر الرمادي : ٧٢
أبو بكر الرقي واحد بن إسحاق : ٩٣
أبو بكر الصديق : ٦ ، ١٠٢ إلى ١٠٥ ، ١٨٢
أبو بكر « مولى بني تميم » : ٣١
أبو بكر التمشلي : ٣٦٣
أبو بكر الخليلي : ٢٨٦
أبو بكر : ٨٢
أبو جحيفة « عبادقة بن وهب » : ٩٤ ، ٩٤ ، ٩٥
أبو جعفر الرازي : ٢٢ ، ٢٢٢
أبو جعفر « محمد بن حفص الأنصاري » : ١٠٠
أبو جعفر المنصور : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨
٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨
أبو جعفر بن شعوب القتي : ١٢١
أبو جناب « عون بن ذكوان » : ٧٩ ، ٢٩٥ ، ٢٥٢
أبو حاتم : ٣٦٦
أبو حبيش الجرهمي : ٢٨٢
أبو حجر : ١٨٩
أبو حذيفة « موسى بن مسعود » : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤
أبو حرب بن أبي الأسود : ٢٩٠
أبو حريز : ٥٦
أبو حمزة « يعقوب بن مجاهد » : ٤٨
أبو حسان الزبدي : ٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
أبو حمزة : ٦٤
أبو الحسن بن أبي الحسن : ٢٥٠
أبو الحسن الجزري : ٧٥
أبو الحسن حماد الثمار : ٣٠٩
أبو الحسن المدائني : ٢٦٧ ، ٢٢٢ ، ٣٤٤
أبو الحسن علي بن مسهر القزقي : انظر ابن مسهر
أبو حصين : ٥٧
أبو حفص الأبار « عمر بن عبدالرحمن » : ٨٤
أبو حفص مولى عبادقة بن نوفل : ١١٥
أبو حمزة « أس بن خالد الأنصاري » : ١٨٦ ، ٢٥٢
أبو حميد الساعدي : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
أبو حنيفة : ٢٥٩ ، ٢٦٠
أبو خالد محمد بن خالد : ٢٧
أبو خالد المهدي « يزيد بن محمد » : ١٩٤ ، ٢٦٠
أبو الخطاب : ٤٩
أبو خلدة خالد بن دينار التميمي : ٢٩٤
أبو خليد . انظر علي بن منصور المطار
أبو الخليل . الخليل عبدالله بن الخليل : ٩٣ إلى ٩٥
أبو خيشمة . العباس بن الفضل : ٥٩ ، ٦٠
أبو دارود الحفري : ٤١ ، ٦٤
أبو دارود الطيالسي : ٣٧ ، ٤٦ إلى ٤٨ ، ٥٢ ، ٩٩ ، ٢٩٣
أبو الدمي : انظر ابراهيم بن زياد
أبو ذئب : ١١
أبو ذر : ٣٩
أبو رافع : ٨٨
أبو ريعة : ٦٥
أبو رجاء : ٢٨٨
أبو زائدة : ٨٩
أبو زبيدة : عثر بن القاسم اليبدي السكوني : ٨٩
أبو زرارة « مصعب بن عبدالرحمن بن عوف » : ١١٨ ، ١٢٠
أبو الزناد « عبادقة بن ذكوان » : ٥٨ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩
أبو الزناد : ١٥١ ، ٢٥٢
أبو زياد الفقيمي : ٥٦
أبو زيد الأنصاري « محمد بن يزيد بن إسحاق » : ٥٦ ، ٢٥٠
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧
أبو زينب : ٣٠٥
أبو السائب المخزومي : ٢٠٨

أبو سعيد الحارثي : انظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو سعد الخير : ٦٩
أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور : ٢٣٢
أبو سعيد الخدري : ٨٣ ، ٣٥١
أبو سعيد وزيد بن ثابت : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ إلى ٣٠٠ ، ١٠٩
أبو سعيد العقيلي : ٢٤٨
أبو سعيد عمرو بن أبي حكيم : ٩٨
أبو سعيد الكندي : ٣٦٣
أبو سعيد المضرى : ١١
أبو سفيان الحميدى : ٢٥٣
أبو سلة : ٣٢٤
أبو سلة «أبوب بن عمر» : ١٤
أبو سلة «عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف» : ٢٠ ، ٤٦ إلى ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ إلى ١١٨ ، ١٦٧
أبو سلة الففارى : ٢٢٧
أبو سلة الخزوى : ٢٦٨
أبو سلة موسى بن اسماعيل : انظر موسى
أبو السدائد الفزاري : ١٨٩
أبو السمطاء : ٢٩٧
أبو شبيب «عبد الله بن أبي عبيد الله» : ٣٣٧
أبو شمر : ٢٧٢
أبو شهاب : ١٠٢
أبو شيبه ، عبد الرحمن بن اسحق القرشي ، ٣٧٢
أبو ضمرة «أبى بن عياض» : ١٠ ، ١١ ، ١٧٧
أبو صالح زاج «أحمد بن منصور الخطلي» : ٤٢
أبو صالح «مقاتل بن صالح المطر» : ٨٢
أبو طاهر الدمشقي : أحمد : ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥
أبو الطاهر السرحى «أحمد بن عمرو بن السرح الأموى
المصرى» : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩
أبو طوالة «عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم
الأنصارى» : ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨
أبو عاصم : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٢
أبو عامر العقدي : ٧
أبو العباس «عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس» : ٢٠٠
أبو العباس الخلال : ٣٥٨
أبو عبد الرحمن المقرئ : ٢٩
أبو عبد الرحمن المروزي . انظر يحيى بن محمد بن أعين
أبو عبد الله الأعرابي . انظر ابن الأعرابي
أبو عبد الله بن مصعب : ١٨٢
أبو عبد الله الربالي «جعفر بن محمد بن ربال» : ٦٥
أبو عبد الله الكوفي «مندل بن علي المغزى ، عمرو» : ٨٩
أبو عبد الله محمد بن زياد . انظر ابن الأعرابي
أبو عبد الملك «محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم» : ١٧٥٠ ، ١٧٦
أبو عبيد : ٣٣١
أبو عبيدة الحداد : ٤٧ ، ٤٨
أبو عبيدة : ١٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦
أبو عثمان الشحام : ٢٦٢ ، ٢٨٨
أبو عزارة : ٢٦٥ ، ٢٦٦
أبو عصام الأزدي : ٢٧٩
أبو الفلاء بن الشخير : ٢٧٨
أبو علي قناجر : ٢٤
أبو علي زكريا بن يحيى : ٢٨٨
أبو علي النهستانى : ٢٥٢
أبو حماد : ٤٠
أبو حمران الأشمرى : ٣٦
أبو حمران الجوفى «عبد الملك بن حبيب» : ٢٨٥ ، ٨٢٦
أبو عمرو الباهلي : ٢٦٣
أبو عمر الخطابي : ٢٤
أبو عمر الضمير : ٣٣٧ ، ٣٥٥
أبو العرام : ٢٧٤
أبو عوانة «الوضاح بن عبد الله اليشكرى» : ٤٧ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٢٩
أبو عوف البزورى «عبد الرحمن بن مرزوق» : ١٦٦
أبو عون النفقى : ٩٨
أبو العيلاء محمد بن القاسم : ٢٥٠
أبو غزوة «محمد بن موسى بن مسكين لأنصارى» : ١٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

أبو سعيد الحارثي : انظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو سعد الخير : ٦٩
أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور : ٢٣٢
أبو سعيد الخدري : ٨٣ ، ٣٥١
أبو سعيد وزيد بن ثابت : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ إلى ٣٠٠ ، ١٠٩
أبو سعيد العقيلي : ٢٤٨
أبو سعيد عمرو بن أبي حكيم : ٩٨
أبو سعيد الكندي : ٣٦٣
أبو سعيد المضرى : ١١
أبو سفيان الحميدى : ٢٥٣
أبو سلة : ٣٢٤
أبو سلة «أبوب بن عمر» : ١٤
أبو سلة «عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف» : ٢٠ ، ٤٦ إلى ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ إلى ١١٨ ، ١٦٧
أبو سلة الففارى : ٢٢٧
أبو سلة الخزوى : ٢٦٨
أبو سلة موسى بن اسماعيل : انظر موسى
أبو السدائد الفزاري : ١٨٩
أبو السمطاء : ٢٩٧
أبو شبيب «عبد الله بن أبي عبيد الله» : ٣٣٧
أبو شمر : ٢٧٢
أبو شهاب : ١٠٢
أبو شيبه ، عبد الرحمن بن اسحق القرشي ، ٣٧٢
أبو ضمرة «أبى بن عياض» : ١٠ ، ١١ ، ١٧٧
أبو صالح زاج «أحمد بن منصور الخطلي» : ٤٢
أبو صالح «مقاتل بن صالح المطر» : ٨٢
أبو طاهر الدمشقي : أحمد : ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥
أبو الطاهر السرحى «أحمد بن عمرو بن السرح الأموى
المصرى» : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩
أبو طوالة «عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم
الأنصارى» : ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨
أبو عاصم : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٢
أبو عامر العقدي : ٧
أبو العباس «عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس» : ٢٠٠

- أحمد بن أبي خيثمة : ٣٦ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٥
- أحمد بن إسحق وأبو بكر الرقي : أنظر أبو بكر
أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه وأبو حذافة السهمي :
١٠ ، ١١٠ ، ١٤٧
- أحمد بن بشر بن عبد الوهاب : أنظر أبو طاهر الدمشقي
أحمد بن جميل الدرزي : ٢٨٥
أحمد بن الحارث الحراز : ٣٤ ، ٦٥
أحمد بن حنبل : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٢٣
أحمد بن الربيع : ٤٠
أحمد بن زهير بن حرب بن شداد : ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥
- أحمد بن سعد : أبو إبراهيم الزهري ، أنظر أبو إبراهيم
أحمد بن سعيد الجبال : ٣٢١
أحمد بن سعيد القهري : ٢٣٠
أحمد بن شيان : ٣٥
أحمد بن عبد الجبار : أبو هر القادري : ٤١ ، ١٢٥
أحمد بن عبد الجبار بن محمد : ١٢٥
أحمد بن عبد الله بن يونس : ٨٢
أحمد بن عبد الله الحداد : ٨٢ ، ٢٩٥
أحمد بن عبيد بن إسحق اللخمياني : ٩٨
أحمد بن عبيد الله بن إدريس : ٥٩
أحمد بن علي المصري : ٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩
أحمد بن علي المقرئ : ٩٣
أحمد بن علي الوراق : ٩٤
أحمد بن عمر : ١٩
أحمد بن عمر الوكيحي : ٢١٢
أحمد بن عمر بن بكير بن مامان : ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٨٦
أحمد بن عمرو بن السرح : أنظر أبو طاهر السرحي
أحمد بن عيسى : ٨٠
أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن القرات السكاكيت : ٥٦
- أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري : ٢١٤
أحمد بن محمد بن نصر : ١١٥
أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ٥٨ ، ٨٩
أحمد بن محمد القرني « البرقي » : ٣ ، ٥٤
أحمد بن مرداس الصفدي : ٢٢٣ ، ٢٥٦
أحمد بن معاوية بن بكير : ٥٩
أحمد بن معاوية الباهلي : ٢٥٦
أحمد بن المفضل : ١٩٤
أحمد بن المقدم : ٤٦
أحمد بن ملاعب بن حسان : ٦٢ ، ٩٠
أحمد بن منصور بن سيار الرمادي : ٤ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨
- أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامي : ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠
أحمد بن يحيى بن ثعلب : ١٨٨
أحمد بن يعقوب الأنصاري : ٢٦٠ ، ٢٦٩
أحمد بن يعقوب الطغري : أنظر أبو يعقوب
أحمد بن يوسف التميمي : ٦٣ ، ٣ ، ٣٣١
أحمد بن يونس : ٣٢٣
الأحوص بن محمد الأنصاري : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠
الأحوص بن مفضل بن غسان البصري : ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٩٤
أحيحة بن الجلاح : ١٨٥
الأخضر بن عجلان التميمي : ١٦
أخو الزهري « محمد بن عبد الله بن مسلم » : ١٦٨
إدريس « أبو عبد الله بن إدريس » : ٤٩ ، ٧٠ ، ٢٨٣
أرطاة : ٧٧
أزهر بن جبل : ٩٠
أزهر السمان : ٦٥ ، ١٠٤ ، ٣٣١
أسامة بن زيد اللبي : ١٦٤ ، ٣٦٣
أسباط بن محمد : ٥٨
أسباط بن نصر : ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠
إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن لؤلؤ : ١٥ ، ٣٧

اسماعيل بن عبدالله بن مطيع : ١٥٤ ، ١٥٥	اسحق بن ابراهيم الجبل : ٢٢٦
اسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر : ٢٦٤	اسحق بن اسماعيل : ٩٩
اسماعيل بن عياش : ٣٦ ، ٥٩ ، ٦٨	اسحق بن الحسن : ٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١
اسماعيل بن مسلم : ٦٤	اسحق بن راهويه : ١٩ ، ٣١ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٢٢٤
اسماعيل بن يعقوب التيمي : ٢٣١	اسحق بن سويد العدوي : ٣٧٠
اسماعيل بن يعقوب الزهري : ١٩٨	اسحق بن طلحة بن ابراهيم بن عمر : ٢٢٦
اسماعيل بن يعقوب الدبري : ٢٢٥	اسحق بن الحسن : ٤٢
الاسود بن حمارة بن الوليد : ٢٢٨	اسحق بن محمد بن عمران : ١٨٢
الاسود بن يزيد : ٩٩	اسحق بن محمد النافذ : ٢٥٣
الاسود الضر بن عبد الجار : ١١٨	اسحق بن منصور السلولي : ٤٩
الاشجعي : ١٦	الاسحق بن موسى الانصاري : ١٧٧ ، ٢٦٧
أشعث : ٢٣٧	اسحق بن يحيى : ٢٤ ، ٤٦
أشعث بن عبد الملك : ٣٠٣ ، ٢٢٣	اسحق التيمي : أبو يعقوب ١٩٢ - ١٩٣
اصبغ بن الفرج : ١٦١	اسحق الموصلي : ٣٤ ، ١٢٧ ، ١٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣
الاصبغ بن عبد العزيز : ٢٠٧	أسعد « صاحب أبي حنيفة » : ٢٥٩
الاصمعي « عبد الملك بن قريب » : ٢٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ١٩٦ ، ١٨٧	إسرائيل بن يونس : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٢٢
٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨	أسلم : ٢١٢
٢٧٤ ، ٣٦٦ ، ٣٥١	أسماء بنت أبي بكر : ٢٦٣
الأعرج « عبد الرحمن بن هرمز : ٧ ، ٨ ، ٢٠	أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد .
٨٩ ، ٨٠ ، ٦٣	« أم محمد بن عمران » : ١٩٩
الأعشى « سليمان بن مهران » : ١٣ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩	أسماء بنت عيسى : ٢٢٥
٤٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ٢٤٦	إسماعيل بن ابراهيم : ٢٢٣ ، ٢٧٥
أم ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٥	إسماعيل بن أبي أويس : ٢٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠
أم أبي سلمة « تماضر بنت الأصم » : ١١٧	إسماعيل بن أبي خالد : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٨٦
أم أبيها « بنت موسى جعفر » : ٨٢	إسماعيل بن إسحق القاضي : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٤
أم إياس بن معاوية : ٣٦١	٥٤ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣
أم حكيم « امرأة هشام بن عبد الملك » : ١٧٤	٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
أم « سعيد بنت ابراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان »	إسماعيل بن إسحق : ١٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٣٠١
١٩٢	إسماعيل بن أيوب : ١٧٣
أم سلمة : ٣١ ، ٤٥ ، ١٤٩ ، ٢٥٢	إسماعيل بن جبرام : ١٦
أم شعيب « بنت محمد بن الهرماس البطايعي » : ٣١٤	إسماعيل بن جعفر : ١٤٧
أم كلثوم « بنت أبي بكر » : ١١٧	إسماعيل بن رياك الطائي : ٥٥ ، ١٣٥
أم كلثوم « بنت سعد بن أبي وقاص » : ١٥٠	إسماعيل بن العباس بن محمد : ٢٥٥
أم كلثوم « بنت عبدالله بن جعفر » : ١٥٣	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ١٦ ، ١٩ ، ٤١ ، ٥٣

أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب : ٢٤٥

الأمين و محمد بن هرون ، الخليفة : ٢٥٤

أنس بن الحسين : ٢٧٤

أنس بن خالد الأنصاري : انظر أبو حنيفة

أنس بن سيرين : ٨١

أنس بن مالك : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٤٧ ، ٣١٩

أنيس أبو هرير الدلال : ١٤٩

الأوزاعي : ٢٣ ، ٢٤

الأوقص و محمد بن عبد الرحمن المخزومي : ٢٦٤ إلى

٢٦٨

أوليس : ٢٣١

إياس بن صبيح ، أبو صويم الحنفي - أبو محرش و انظر

أبو صويم

إياس بن معاوية : ٣٧ ، ٣١٢ إلى ٣٧٤

أبن : ١٣٧

أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم : ٣٧

أيوب بن أبي شملة : ٤٣

أيوب بن مسلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي

١٤١ ، ١٧٢ إلى ١٧٤

أيوب بن سويد الرملي : ٦٠

أيوب بن شرحبيل : ٢٦٤

أيوب بن طهمان : ٢٩٢

أيوب بن عتبة : ٢٩٠

أيوب بن عمر و أبو سلمة : انظر أبو سلمة

أيوب بن محمد : ٢٧٥

أيوب السخيتاني : ٢٣ ، ٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠

٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١

أيوب بن مسكين : ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

٢٤٢ ، ٢٤٨

(ب)

بازام : ٣٢٧

البراء بن عازب : ٣٨

برد بن سنان : ٣٣ ، ٨٨

بريد بن عبد الله : ٨٨

بريدة : ١٥

بريرة : ٢٠٤

بسام بن يزيد : ٣١٣

بهار بن عيسى : ٩ ، ١٠

بشر بن آدم : ٥٩ ، ٦٠

بشر بن زاذان و أبو أيوب : ٨٨

بشر بن سعيد : ٥٣

بشر بن عمر الزهراني : ٨٥ ، ١٣٤ ، ٣٠٨

بشر بن قرة السكلي : ٦٦ ، ٦٧

بشر بن سروان : ٣٠٢

بشر بن الفضل : ٧٨

بشر بن موسى الأسدي : ٢٧٠ ، ٣٤٨

بقية بن الوليد : ١٩ ، ٣١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٧

بكر بن بشر السلمي : ٣١٨

بكر بن بكار : ١٠ ، ١٢ ، ٥٨

بكر بن الشرور البجلي : ٥٤

بكر بن عبد الرحمن : ٩٥

بكر بن عبد الله المزني : ٢٨٣

بكر بن عبد الوهاب : ٢١٠

بكر بن كلثوم السلمي : ٣٣٥ ، ٣٤١

بكير بن الأشج : ٥٣ ، ١١٨

بكير بن معروف : ٥٤

بكير المري : ٣١٨

بلال بن أبي بركة : ٦٢ ، ٦٣

بلال بن مروان الغضائري : ٦١ ، ٦٢

بزن بن أسد : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤

بزن بن حكيم : ٢٩٤

ت

تماضر بنت الأصعب . انظر أم أبي سلمة

تميم بن المنتصر : ١٤٤

ث

ثابت بن أسلم البجلي : ٦٥ ، ٨٩ ، ٢٣٤

ثابت البناني : ٤٤

ثمالة بن عبد الله بن أنس : ٣٠٨

ثوبان الهاشمي مولى الرسول عليه السلام : ٤٩

نور ٢٥١

الثوري ، أنظر صفيان .

ج

جابر بن الأسود بن عوف الزهري . ١٢٤

جابر بن زيد : ٢٢ : ٢٣ : ٩٣٦

جابر بن عبد الله . ٣٤ ، ٦٠

جابر بن يزيد الجعفي . ٤٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ : ٣٦٠

جبارة . ١٥ ، ٩٣

الجراح بن عبد الله الحبكي . ٣٤ : ٢٦٤

الجرجاني . ٤٣ ، ٥٧ ، ٢٣٦ : ٢٣٧

الجرشية أم ميمونة وهند بنت عون . ٢٢٥

جرير بن حازم . ٢٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٢٨٢ : ٣٢٥ : ٣٤٠

٣٦٠ : ٣٦٩

جرير بن عبد الحميد . ٢٤ : ٣٢ : ٣١٨

جعثمة بن خالد البكائي . ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨

الحمد بن عبد الله البكائي . ٢٢٠

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي . ٢١٣

جعفر بن أبي عثمان . ١٣٤

جعفر بن أبي طالب . ٢٢٥

جعفر بن الحسن أبو بكر . ١٠ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤١ : ١٦٨

٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٧٥ : ٢٨٧

جعفر بن سليمان . ٢٠٢ : ٢٢٤ : ٢٢٨ : ٢٣٦

جعفر بن عون . ٥٤

جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان . ٢٥٩

جعفر بن محمد . ٢٥٢ ، ٢٥٣

جعفر بن محمد أبو بكر . ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ٥٣ : ٨١

جعفر بن محمد بن ربال «أبو عبد الله الربال» : ٦٥

جعفر بن محمد بن سعيد البجلي . ٨٥

جعفر بن محمد بن شاكر . ٣٤ : ٣٤٠

جعفر بن محمد بن مروان الغزالي . ٨٦ ، ٩٧

جعفر بن محمد الصائغ . ٢٧٨

جعفر بن مكرم . ٢٠ : ٢٤٢

الجلد بن أيوب : ٢٨١

الجلد بن صابور الجرهمي : ٢٨٢

جميع بن مسعود : ٥٠

جميل بن عبيد الطائي : ٢٤١

جوير : ٥٣

جويرة بن أسماء بن عبيد : ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩

٢٦٥

جويرة بن محمد : ٢٤١

جيش بن قيس الرحبي : ٦٨

ح

حاتم بن اسماعيل : ٣٢١

حاتم بن وردان : ٢٣

الحارث بن أبي أسامة : ١٢ ، ١١٢ ، ١٥٠ : ٣٠٧ ،

٣٦٣

الحارث بن الحكم : ١١٢ ، ١١٣

الحارث بن خطاب الجعي : ١٢٤

الحارث بن زيد : ٦٩

الحارث بن سعد : ١١٩

الحارث بن عبد الرحمن : ٤٦ ، ١٢٧

الحارث بن عبد هوف الهلالي : ٢٢٨

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٩٨

الحارث بن عمرو ، ابن دابن أخى المغيرة بن سقة : ٩٨

الحارث بن عمرو الأسدي . ٢٦٤ : ٢٩١

الحارث بن فضيل . ١١٤

الحارث بن محمد بن سعد التميمي : ٧٦ : ١٠٦ ، ١١٦ :

١١٧ : ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ : ١٤٣ : ١٤٧ : ١٦٤

١٧٦ : ١٧٩ : ١٩٨ : ٢٨١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

الحارث بن مرة الحنفى : ٣٦٤

الحارث بن منصور : ٥٨ ، ٦٢

الحارث بن يزيد : ٤٤

حارثة بن معاذ . ٨٥٠

حبيب بن أبي ثابت «قيس بن دينار» . ٢٩٠ ، ٤٠ :

٥٨

حبيب بن زيد الأنصاري . ٩٧

حبيب بن الشهيد . ٦٥ ، ٨٨ ، ٢٧٠ : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٥ : ٣٤٨ : ٣٤٩

حبيش بن مبشر : ٢٤٦

حجاج بن أوطاة الكوفي . ٢٧٩

حنش بن المنعم : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ .

خ

خارجة بن زيد : ١٠٨

خالد : ٤١ ، ٦٦

خالد بن الحارث : ٢٨٠

خالد بن خدش : ٢٩٥

خالد بن ذكوان : ٣٠٥

خالد بن زيد : ٣٥٥

خالد بن صفوان : ٣٠٩ ، ٣٤٧

خالد بن الصلت : ٣١٥

خالد بن عبدالله : ١٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤

خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٣٠٢ ، ٣١٢

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي :

١٧١ إلى ١٧٤

خالد بن القاسم المدائني ٣١٣

خالد بن محمد : ٢٣

خالد بن غلظ : ٤١ ، ٥٨٠ ، ٨٩

خالد بن معدان : ٣٥١

خالد بن نافع : ١٠٠

خالد بن الوليد : ٨٥ ، ٢٧١

خالد بن لياس : ١٥٢

خالد الخزاز : ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤

٣٧٣

خدش : ٢٧٥

خطاب بن اسماعيل : ٦٣

خلاد بن عبيدة : ٣١٢

خلاد بن يزيد : ٣٦٧ ، ٣٦٨

خلاص بن أذينة : ٣٥٥

خلاص بن عمرو : ٢٩٨ ، ٣٠٢

خلة الأنصاري : ١٣١

خلف بن خليفة : ١٤ ، ٥٣

خلف بن عبد الحميد السرخسي : ٢١

خلف بن الوليد : ٨٨

خلف بن وهام : ٤٥

خليد بن دهلج : ٣٤٦

الخليل بن أحمد : ٣٣٤ ، ٣٥١

الحكم بن ظهير : ٤١

الحكم بن عتبة الكندي : ٥٣

الحكم بن عبد المطلب الخزوي : ١٨٨

الحكم بن موسى : ١٥

الحكم بن نافع ، أبو العيان ، : ١٢٥ ، ١٣٦

حكيم بن حزام : ٣١٨

حكيم بن طلحة القزاري : ١٩٨ ، ١٩٩

حكيم بن عكرمة الدثلي : ١٣٧ ، ١٤٣

حامد بن إسحق الموصل : ٣٤ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨

٣٦٨ ، ٣١٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

حامد بن إسحق بن إسماعيل بن حامد بن زيد : ٣٦٨

حامد بن زياد : ٢٧٩

حامد بن زيد : ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥

٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢

حامد بن سلق : ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠

٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩

٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

حامد بن كثير الأسدي : ٣٦٠

حامد بن مسعد : ٢٠٦

حامد بن يحيى : ٥٢

حامد بن يزيد : ٣٠٠

حامد النشار : انظر أبو الحسن

حمزة بن عبدالله : ٢٢٥

حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٣٠٢

حمزة بن حميرة : ٣٧

حميد بن الأسود : ٩

حميد بن الحسن : ٦٥

حميد بن الربيع : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٢٥

١٣٦ ، ٢٧٨

حميد بن عبد الرحمن : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٣١ إلى ٣٣٣

٣٣٥ ، ٣٥٩

حميد بن هلال : ٦٥

حميد الطويل : ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠

الحميدي : ٣٤٨

خليفة بن عبدالرحمن : ٦٢ ، ٩

د

الداري الشاعر : ٢٦٤ ، ٣٦٧

الداروردي : ٦٤ ، ٢٥٨

داود النبي : ٣١٣

داود بن أبي هند : ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٥

داود بن الحصين : ١٤٨ ، ١٤٩

داود بن خالد المطار : ١٢

داود بن الزبرقان : ١٣ ، ٣٥

داود بن سعيد الزبيدي : ١٦٧

داود بن مسلم الشاعر : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦

داود بن عبد الحميد : ١٥

داود بن عبدالله الحضرمي : ٢٦٤

داود بن هلي : ٢٠٠

داود بن هيسى : ٢٥٦

داود بن الجبر : ٥٦

داود بن محمد : ٣٨ ، ٤١

داود بن مهران : ٤

داود بن يحيى الدهقان : ٨٦ ، ٩٠

داود بن يزيد الودي : ٩٤ ، ٩٥

داود الطائي : ١٣٥

دباب : ٢٠٦

دحيم عبدالرحمن بن ابراهيم : ١٠ ، ١١

دحيم عبدالرحمن بن محمد الاسدي : ٤٦

دوسب بن زياد القنبري البصري : ٣٦

الدقيق : ٦٧

ر

الرائحي : ٢٢

الربيع بن أبي الحقيق اليهودي : انظر ابن أبي الحقيق

ربيع بن أبي عبدالرحمن : ٣٥٦

الربيع بن عبدالله المدائني : ٢٣٧

ربيع بن يحيى : ٣٤٧

الربيع بن يونس : ٢٦٦

ربيع : ٣٣ ، ٤

ربيع بن ماهان : ٦٥

ربيع بن يزيد : ٣٧

ربيعه الراعي بن أبي عبدالرحمن : ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،

١٧٤ ، ٢٠٢

رتيل : ٣٥٤

رجاء بن أبي سلة : ٣٣ ، ٨٠

رجاء بن سهل الصناني : ١٩٧

رجاء بن حيوة : ٢٣

الرجال بن موسى : ١٨٣

الرشيد « هرون » : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

رقاعة بن رافع العجلاني : ١٦٨

رفيع أبو القالية الرياحي : ١٨

الرياح بن أبرد بن ثوبان : أنظر بن ميادة

رواه بن الجراح : ٢٤٦

روح بن ذنباع الجذامي : ١٢٣

روح بن عبادة : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٩٧

٩٨ ، ١١١ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

روح بن عمرو : ٣٥٨

رياح بن هيثم المري : ٢١٣ ، ٢٢٣

الرياشي : ٣٦٦

ريحان بن سعيد بن المثنى : ٣٤١

ربطة بنت ربيعة « أم أبي صميم الخنفي » : ٢٦٩

ز

زاذن : ٢١

زيد بن أبي بكر : ٢٤٤

الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب الزبيدي : ٤٥ ، ١١٠

١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ إلى

٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ إلى ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

الزبير بن الحارث : ٢٨٩ ، ٢٨٢

الزبير بن الحريش : ٢٨٢

سميد بن الحكم دابن أبي سليم : ٤٨ ، ٥٠
 سميد بن داود بن أبي زبير : ٦٣
 سميد بن داود الزبيري : ١٦٧ ، ٣٩
 سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ١٢٦ ، ٣٢٤
 سميد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ١٥١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨
 سميد بن سليمان المساحق : ٢٣٢ إلى ٢٤٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩
 سميد بن العاص بن سميد : ١١٦ ، ١١٨
 سميد بن طاهر : ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥
 ٢٩٥ ، ٣٤٤
 سميد بن عبد العزيز : ٣٧ ، ١٩٧
 سميد بن عبد الطالق : ٥٩
 سميد بن عمرو الزبيري : ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
 سميد بن فيروز : انظر أبو البختري
 سميد بن محمد الجرمي : ٤٧
 سميد بن الحبيب : ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٢٤
 ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤
 سميد بن مروان : ٣٥٦
 سميد بن وهب : ٨٩
 سميد بن يحيى التجيبي : ٤٧
 سميد بن يعقوب الطالقاني : ٣٧٢
 سميد الجرمي : ٢٧٨
 سميد المقرمي : ٧ إلى ١٣
 سفيان بن بشر : ٥٨
 سفيان بن حسين : ٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١
 سفيان بن عبد الملك : ٣٢٤
 سفيان بن عيينة : انظر ابن عيينة
 سفيان الثوري : ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ٩٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٧٢
 سفيان الصطار «الليدي» : ٢٩١
 سكين أبو قبيصة : ٣٣٦ ، ٣٤٣

سلام «بائع الرقيق» : ٢٢٧
 سلام أبو المنذر القارقي : ٢٩٨
 سلة بن بلال : ٢٧٤ ، ٢٨٣
 سلة بن حيان العتكي : ٢٢٧ ، ٢٤٩
 سلة بن صبيح : ٢٧١
 سلة بن عبد الرحمن : ١٤٩
 سلة بن عباد الخزومي : ١٤٨ ، ١٥٠
 سلة بن عمرو بن أبي سلة بن عبد الأسد الخزومي : ١٤٨
 ١٤٩ ، ١٩٨
 سلة بن الجنون «أبو ميمون» : ١١١
 سلة بن عارب : ٣٥٧
 سليمان بن أبي سليمان : ١٤٤ ، ١٤٦
 سليمان بن أبي شيخ : ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤
 سليمان ابن أيوب : ٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 سليمان بن بلال : ١٤٨
 سليمان بن حرب بن حاد بن زيد : ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٥
 سليمان بن حرب الراشحي : ٢٦١ ، ٢٦٨
 سليمان بن داود : ١٣٢ ، ٢٨٠ ، ٣١٣ ، ٣٧١
 سليمان بن صالح : ٢٨٢
 سليمان بن عبد الرحمن : ٣٦
 سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الهجري : ١٦٠
 سليمان بن عبد الملك : ١١٦ ، ١٤١ ، ١٤٨
 سليمان بن قرم : ٨٦
 سليمان بن هذيل : انظر أبو أيوب التوراني
 سليمان بن منصور : ٢٥
 سليمان بن مهران : انظر الأعشى
 سليمان بن يزيد : ٢٦١
 سليمان التيمي : ٣٠٥
 سماك بن حرب : ٢٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٥ إلى ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠
 سماك بن عطية : ٦٥ ، ٨٥ ، ٨٦
 سمرة بن جندب : ٢٩٦
 السهري السكلي : ١٧٠
 سنان بن حاتم : ٤٣ ، ١٠٨ ، ٢٨٢
 سوار بن عباد : ٢٥

سورة بنت زمعة : ١٢٠

سويد بن صالح ٣٦٣

سهل بن أبي أحمد النخار : ٢٦

سهل بن عثمان : ٤٢

سهل بن حماد : ٨٢

سهل بن محمد : ١٨٤ ، ٢٥١ ، ٣٦٦

سهل بن محمد بن عثمان : ٢٨٥

سهل بن يوسف : ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٣

سهيل بن أبي صالح : ٢٢١ ، ٢٤١

سيار : ١٠٨

سيف بن وهب : ٢٩٠

ش

شابة بن سوار : ٢٨٥

شبل : ٢ ، ٥٤

شجاع بن مخلد : ٣٤٤

شجاع بن الوليد : ٢٥

شداد بن أوس : ٨٨

شداد بن سعيد : ٦٦

شريح بن عبيد : ٥ ، ١٩ ، ٥٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥

٣٠٤ ، ٣٦ ، ٣٠٧

شريك بن عبد الله : ١٣ ، ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٣

٩٥ ، ٣٠٠

شعبة : ١٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٨

٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٠

١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩ ، ٣٠٨

٣١٨ ، ٣٢٠

العمري : ٥ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٥

٧٤ ، ٧٩ ، ٩١ إلى ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤

٣٣٠

شعيب بن أبي حمزة : ١٢٥ ، ١٢٦

شعيب بن أيوب : ٣٢٦

شعيب بن بيان : ٣٢٦ ، ٣٦٠

شعيب بن سلة الأنصاري : ٤٩

شهر بن حوشب : ٣٢٣

شيبان بن زهير بن شقيق د أبو العوام ، : ٢٩٧

شيبان النخري : ٤٠

القياني : ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٥

شيوخه : ٢٨٢

ص

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن هوف : ١٦٠

صالح بن سرح : ٢٠

صالح بن طليان : ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ إلى ٣٥٤

صالح بن الصقر : ٣٤٨

صالح بن محمد : ٣٢٩ ، ٣٦٢

صالح بن مسلم : ٣٦٩

صالح السدوسي : ٣٥٠

الصباح بن ناجية : ١٥٩

الصباح المزني : ٨٧

صبيح بن دينار : ٣٥٠

صبيح العذري : ١٨٣

صبرة بن شيخان الحضاني : ٢٨٢

صبرة بن خمار وابن سالم أبو سهل الجهني : ١٢

الصناني : انظر محمد بن إسحاق

صفوان بن سليم : ١٩

صفوان بن عمرو : ١٩ ، ٦٩

صفوان بن عيسى : ٩

صفوان الجمحي : ١٨٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

الصلب بن أبي عثمان : ٢٨٣

الصلب بن يزيد بن الصلت الكندي : ١٦٩ ، ١٧٠

الصلب بن مسعود الجندري : ٣٣٨

صواف : ٣٤٨

ض

الضحاك : ٥٣

الضحاك بن عبد الله الحلال : ٢٨٨

الضحاك بن عثمان : ١١٣

الضحاك بن مخلد : ٢٧٠

ضمرة بن ربيعة : ٣١٦

ط

طارق بن ثعلب : ٣٥
طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان : ١٢٤
طاهر (بن الحسين) : ٢٥٦
طاوس : ٤٣
الطفيل : ٤٠
طلحة : ٣٣ ، ١١٠
طلحة بن بلال : ١٩١
طلحة بن عباد بن عوف الهري « الجواد » : ١٢٠
١٢٤

طلحة بن عبيد الله الطلسي : ١٨٦ ، ١٩٦
طلحة بن مصرف : ٧٩
طلحة بن يحيى بن يحيى : ١٠٠

ظ

ظالم بن عمرو : انظر أبو الاسود الدثلي

ع

عائذ الله بن عباد الله الدهقاني الخولاني : ٣٦٣
عائذ بن عمرو : ٣٤٩
عائقة : ٢١ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧
١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ، ٣٠٤
عازم : أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي : ١١٢ ،
٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢

عاصم : ٩٤

عاصم بن جدلة : ٥١

عاصم بن الحدثان : ٢٩٦

عاصم بن حيد النخعي : ٨٦

عاصم بن علي : ٥٢ ، ٩٧

عاصم بن عمر بن علي المقدسي : ٣٥٠

عاصم بن فضالة : ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

عاصم بن كليب : ١٠١

عاصم الجحدري بن المعراج : ٣٣١ ، ٣٤٠

عافية بن شبيب : ١٨٥

عاصم بن حفص : ٣٠٩

عاصم بن شيار : ٣٥

عاصم بن صالح : ٣٥١

عاصم بن عبد قيس : ٥٥

عاصم بن عبد الواحد : ٦٠

عاصم القمي : انظر القمي

عباد بن تميم : ١٧٧ ، ٨٦

عباد بن عباد : ٧٨ ، ١٥٠

عباد بن العوام : ٣٠٤

عباد بن كليل الأسدي : ٢٦ ، ٨٢

عباد بن منصور : ٣٥٠

عباد بن يعقوب : ٨٦

عبادة بن نسي الكندي : ٢٦٤

عبادل : مولى أبي رافع : ٢٠٥

العباس بن ذريح : ٣٨

العباس بن عبد الرحمن : ٢٩٢

عباس بن العوام : ٢١٩

العباس بن الفرج المصيصي : ١٣

العباس بن الفضل : انظر أبو خيثمة

العباس بن محمد : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

العباس بن محمد بن حاتم الدوري : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ،

٣٨ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠

العباس بن محمد بن علي : ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

العباس بن ميمون : ١٩٦

العباس بن نعيم الأوزاعي : ٢٦٤

العباس بن يزيد البحراني : ٢٩٢

عبد بن القاسم الزبيدي الكوفي : انظر أبو زبيدة

عبدان بن جامع : ٨٥ ، ٢٨٦

عبد الأعلى بن حماد : ٣٣٢

عبد الأعلى بن عاصم التميمي : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

عبد الأعلى بن عبد الله بن صفوان الجبلي : ٢٣٦

عبد الأعلى بن عبد الله بن عاصم : ٣٥٩

عبد الأعلى بن مسمر « أبو مسمر » : ١٣٢

عبد بن زمة : ١٢٠

عبد الرحمن بن عثمان الثقفي : انظر أبو بحر
عبد الرحمن بن عثمان دأبو يحيى : ٢٢٢
عبد الرحمن بن عمر دأبو عمر اليحصبي الدمشقي : ١٣٤
عبد الرحمن بن عمر حفص بن عاصم : ٢١١
عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامري : ٢٢٣
عبد الرحمن بن عوف : ٤٧ ، ١٦٥
عبد الرحمن بن الحنفى الغنبري : ٢٥٣
عبد الرحمن بن محمد بن عثمان المخزومي : ٢٢٦
عبد الرحمن بن محمد منصور دأبو سعيد الحارثي :
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨١
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٦٦
عبد الرحمن بن مزروق دأبو عوف البزوري : ١٦٦
عبد الرحمن بن مهدي : ٥٣ ، ٢٦٠
عبد الرحمن بن مبار : ٢٤٥ ، ٢٤٦
عبد الرحمن بن مهران : انظر الأهرج .
عبد الرحمن بن يحيى العدوي : ٢٨٤
عبد الرحمن بن يحيى العدوي : ٢٤٨
عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري دأبو محمد :
١٣٣ الى ١٣٥
عبد الرحمن بن يزيد بن غفلة : ١٣٩
عبد الرحمن بن يزيد الحدادي : ٢٨٧ ، ٢٨٨
عبد الرحمن بن يونس السراج : ٣٦
عبد الرازي : ٢ ، ٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٦
٨٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ،
٣٣٨ ، ٣٤٨
عبد السلام : ٢٨٦ ؟
عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٠ ، ٢٣٦
عبد الصمد بن علي : ٢٢٧ ، ٢٢٨
عبد الصمد بن المغزل : ١٢٨
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم : ٢٤٧
عبد الصمد بن النعمان : ٨٧ ، ٢٩٤
عبد العزيز بن أبان : ١٢ ، ٣٠٧
عبد العزيز بن أبي ثابت : ٢٤٧
عبد العزيز بن أبي حازم : ١٣٩
عبد العزيز بن أبي صلة : ١٢٨

عبد الجبار بن سعيد المساحق : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧
٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبد الجبار بن عمر : ٤٨
عبد الحميد بن جعفر : ١٠٦
عبد الحميد بن سوار : ٣١٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن : ٧٩
عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله : ١٩٦
عبد خبير الحضرمي : ١٦ ، ١٩ ، ٥٣ ، ٩٣ ، ٩٤
عبد الرحمن بن ابراهيم : ٣٧ ، ١٩٦
عبد الرحمن بن أبي بكرة : ٨١ ، ٨٢
عبد الرحمن بن أبي الزناد : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٧٦
عبد الرحمن بن أذينة بن سلة : ٢٩٧ ، ٣٠٤ الى ٣٠٧ ،
٣٣٢
عبد الرحمن بن الأزهر : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
عبد الرحمن بن إسحق : ٤٦
عبد الرحمن بن اليكبر السلمي : ٣١٦
عبد الرحمن بن قبيصة : ٨٨
عبد الرحمن بن الحارث : ٣٢٥
عبد الرحمن بن حجرية المصري : انظر ابن حجرية .
عبد الرحمن بن زيد أسلم : ٤٤ ، ٥٤
عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حنظلة المخزومي : ٢٦٨ ،
٢٦٩
عبد الرحمن بن سعيد : ١١٠
عبد الرحمن بن سمرة : ٦٤ ، ٦٥
عبد الرحمن بن صخر : ٢٤٩
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري : ١٤٢ ، ١٤٣ ،
١٤٨ ، ١٥٠
عبد الرحمن بن طلحة : ١٩٢
عبد الرحمن بن القاسم : ٢٢٥
عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥١
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٥٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري : ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري : ١٦٥
عبد الرحمن بن هبة بن عبد الله بن مسعود : ١٦ ، ٢٢

عبدالمعز بن الحسين بن بكر الشرو اليماني : ٤٥

عبدالمعز بن عبادة الأويس : ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٢

عبدالمعز بن عبادة بن عمرو بن عثمان : ٢٥٦

عبدالمعز بن همران : ١٩١ ، ٢٠٧

عبدالمعز بن همر بن عبد المعز بن مروان : ١٨٠

عبدالمعز بن مروان : ٧٩

عبدالمعز بن المطلب الخزومي : ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ،

١١٣ إلى ١١٦ ، ٢٩٦

عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت : ٣٢٩

عبدالله بن الحسن القاضي : ٣٥٠

عبدالله بن الحسن المؤدب : ٦٦ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ إلى ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧

٣٩٧

عبدالله بن حشرج البصري : ٣٤٩

عبدالله بن الحكم : ٣٠٥

عبدالله بن حمزة بن حبة القهي : ٣٦٥

عبدالله بن حنطب : ١١٤

عبدالله بن خلف : ٣٤٠

عبدالله بن الحليل ، أبو الحليل خليل ، : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥

عبدالله بن ذكوان ، أبو الزناد ، : ٥٨ ، ٦٣

عبدالله بن الربيع الحارثي : ٢٢٠ ، ٢٢٤

عبدالله بن الربيع المدائني : ٢١٠

عبدالله بن الزبير : ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٨١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٣

عبدالله بن زكريا بن يحيى : ١٦

عبدالله بن زياد بن سمعان : ٢٢٢ ، ٢٢٣

عبدالله بن زيد : ١٧٧

عبدالله بن السائب بن زيد : ١٠٦

عبدالله بن سراقه : ١٢٧

عبدالله بن سعد بن ثابت بن همر : ٢٦٥

عبدالله بن سعيد بن أبي هند : ٩٠٨ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ٢٥٠ ،

٢٢٣ ، ٣٥٩

عبدالمعز بن سعيد أبو الصباح : ٢١

عبد القاهر بن السري : ٣٤٦

عبدالكريم دأبأمية ، : ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢

عبدالله بن إبراهيم الخبي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩

عبدالله بن أبي أوفى : ٣٥

عبدالله بن أبي بكر : ١٤٥ ، ١٤٦

عبدالله بن أبي ثور : ١٢٤

عبدالله بن أبي الجعد : ٥٠

عبدالله بن أبي الحسين : ١٢٥ ، ١٢٦

عبدالله بن أبي الدنيا : ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥

٢٩١ ، ٣١٣ ، ٣٤٩

عبدالله بن أبي السفر : ٤٢

عبدالله بن أبي شيبة : ٣٢٢

عبدالله بن أبي مسلم : ٣٧٤

عبدالله بن أبي مليكة : ٢٦١ ، ٢٦٢

عبدالله بن أحمد بن حنبل : ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،

٢٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

عبدالله بن إدريس الأودي : ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧

عبدالله بن إسحاق الأودي : ٤٦ ، ١٤٩

عبدالله بن إسماعيل الشامي : ٤٤ ، ٥٤

عبدالله بن إرب : ١٠ ، ٥٦ ، ١٠٨

عبدالله بن بريدة : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨١ ، ٢٧٣

عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي : ٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦

عبدالله بن بكير : ١٥ ، ٣٢٤

عبدالله بن ثعلبة : ١٣٣ ، ١٣٤

عبدالله بن جدهان : ٢٦٦

عبدالله بن جعفر بن مصعب الزبيري : ٨ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٨١

عبدالله بن مسلمة : ٨٥
عبدالله بن سليمان : ٥٠
عبدالله بن شبرمة الكوفي : انظر ابن شبرمة
عبدالله بن شبيب : ٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٩١ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبدالله بن شعوب الزبيري : ٢٢٣ ، ٢٣١
عبدالله بن شودب :
عبدالله بن صالح : ٥٣
عبدالله بن عامر بن وبيعة : ١٣٩
عبدالله بن عامر بن كريب : ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠
عبدالله بن عباس : ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ،
٣٢٣
عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم : ٢٢٤ ، ٢٢٥
عبدالله بن الاعلى : ٢٣٣
عبدالله بن عبد الصمد بن ابراهيم : ١٦٧
عبدالله بن عبدالعزيز العمري : ١٤٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧
عبدالله بن عبدالله بن العباس بن محمد : ٢٦٨
عبدالله بن عبدالوهاب : ٣٣٣ ، ٣٥٦
عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
عبدالله بن عبدالله بن معمر : ٣٠١
عبدالله بن عثمان : ٦٥
عبدالله بن علي بن الحسن الهاشمي : ١٨٧
عبدالله بن علي الحضري : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
عبدالله بن عمر : انظر ابن عمر
عبدالله بن عمرو : ٤ ، ٣٧ ، ٣٨
عبدالله بن عمرو بن بشر الوراق : ١٩ ، ٣٦٣
عبدالله بن عمرو بن حفص بن عاصم : ٢١١
عبدالله بن عمرو بن عثمان : ١٤٢
عبدالله بن عمرو بن غيلان الفقي : ٢٩٦
عبدالله بن عمرو بن القاسم : ٢٤٣
عبدالله بن فضالة الليثي : ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
عبدالله بن قرقش بن اسحق : ٣١٩
عبدالله بن قيس بن عزمة : ١٢٤ ، ١٢٥

عبدالله بن قيس «أبو موسى الأشعري» : ٥٠ ، ٥٠
٦٥ ، إلى ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٢٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
٢٨٦
عبدالله بن عمرو بن أبي سعد : ٣٥٠
عبدالله بن عمر القيسي : ٣١٧
عبدالله بن هزيمة : ٣٥٩
عبدالله بن مالك : ١١٣ ، ٢٥٢
عبدالله بن المبارك : ٣٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥
عبدالله بن المنى العنبري : ٣٥٦
عبدالله بن محمد بن أبي مسلمة العمري : ١٥٧
عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ،
٦٠ ، ٩٧ ، ١١١
عبدالله بن محمد بن أيوب الخزري : ٣٣٥
عبدالله بن محمد بن حيش «أبو بكر» : ٨٠
عبدالله بن محمد بن حسن : ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ،
٣٢٣ ، ٣٢٣
عبدالله بن محمد بن شاكر : ٦٤
عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله «أبو العباس» :
٢٠٠
عبدالله بن محمد بن عمران التميمي : ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤١
عبدالله بن مرقاة الطلحي : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩
عبدالله بن محمد الزهري : ١٦٠
عبدالله بن المختار : ٣٢٤
عبدالله بن مرة : ٣٨
عبدالله بن مسعود : انظر ابن مسعود
عبدالله بن مسلم : انظر ابن جندب المدني
عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٣٨ ، ٣٢٤
عبدالله بن مسلمة القعني : ٩ ، ١١
عبدالله بن مصعب : ١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩
عبدالله بن مطيع : ١٥٤
عبدالله بن معاوية الزبيري : ١٢
عبدالله بن معمر : ٣٢٠
عبدالله بن الفضل : ٢٤ ، ٨١
عبدالله بن موهب : ١٧ ، ٢٣

عبدالله بن مسلمة : ٨٥
عبدالله بن سليمان : ٥٠
عبدالله بن شبرمة الكوفي : انظر ابن شبرمة
عبدالله بن شبيب : ٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٩١ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبدالله بن شعوب الزبيري : ٢٢٣ ، ٢٣١
عبدالله بن شودب :
عبدالله بن صالح : ٥٣
عبدالله بن عامر بن وبيعة : ١٣٩
عبدالله بن عامر بن كريب : ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠
عبدالله بن عباس : ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ،
٣٢٣
عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم : ٢٢٤ ، ٢٢٥
عبدالله بن الاعلى : ٢٣٣
عبدالله بن عبد الصمد بن ابراهيم : ١٦٧
عبدالله بن عبدالعزيز العمري : ١٤٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧
عبدالله بن عبدالله بن العباس بن محمد : ٢٦٨
عبدالله بن عبدالوهاب : ٣٣٣ ، ٣٥٦
عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
عبدالله بن عبدالله بن معمر : ٣٠١
عبدالله بن عثمان : ٦٥
عبدالله بن علي بن الحسن الهاشمي : ١٨٧
عبدالله بن علي الحضري : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
عبدالله بن عمر : انظر ابن عمر
عبدالله بن عمرو : ٤ ، ٣٧ ، ٣٨
عبدالله بن عمرو بن بشر الوراق : ١٩ ، ٣٦٣
عبدالله بن عمرو بن حفص بن عاصم : ٢١١
عبدالله بن عمرو بن عثمان : ١٤٢
عبدالله بن عمرو بن غيلان الفقي : ٢٩٦
عبدالله بن عمرو بن القاسم : ٢٤٣
عبدالله بن فضالة الليثي : ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
عبدالله بن قرقش بن اسحق : ٣١٩
عبدالله بن قيس بن عزمة : ١٢٤ ، ١٢٥

عبد الله بن نافع بن ثابت : ٢٢٩ ، ١٢٥ ، ١١ ، ١٠
عبد الله بن نافع الصانع : ٢٥٤
عبد الله بن نعيم : ٧٦
عبد الله بن وهب : انظر أبو جحيفة
عبد الله بن وهب البصري : ٢٢٢
عبد الله بن هيرة : ٥٤
عبد الله بن الهيثم العبدى : ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤
عبد الله بن يوسف الأزدي : ١٦٩ ، ١٥٩ ، ٥٢
عبد الله الأنصاري : ٣٠٨
عبد الله الفقيه : انظر ابن عون
عبد الله القواريري : ٣٧٢
عبد الله الكوفي : انظر ابن شبرمة
عبد المطلب بن زياد : ٤٤
عبد المطلب بن عبد الله بن فيس بن عثمة : ١٢٥ ، ٦٣
عبد الملك بن أبي جميلة : ١٧
عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٠٨
عبد الملك بن زنجويه : ١٤٦ ، ٧٥ ، ٥٨ ، ٤٣ ، ٣٦
عبد الملك بن عبد العزيز : انظر ابن جريج
عبد الملك بن حميد : ٣٠٦ ، ٢٨٤ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٦٧
عبد الملك بن قريب : انظر الأصمعي
عبد الملك بن محمد بن عبد الله أنظر أبو قلابة الهلالي
عبد الملك بن مروان : ١٥٤ ، ٥٦ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣
١٥٤ ، ٢٣٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥
عبد الملك بن معن النهدي : ٥٥
عبد الملك بن عاصم : ٣٥٠
عبد الملك اليسري الدهقي : ٢٦٤
عبد الملك الماجشون : ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣
عبد الواحد : ٣١
عبد الواحد البتاني : ٢٩٨
عبد الواحد بن أبي جناب : ٢٩٤
عبد الواحد بن أبي عون : ١٤١
عبد الواحد بن زياد : ١٠٨ ، ١٩
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : ١٨٠ ، ١٨١
عبد الواحد بن صبرة : ٢٢٣
عبد الواحد بن عبد الله الكنعاني : ١٦٤
عبد الواحد بن عبد الملك بن قتيب البصري : ١٥٠

عبد الواحد بن غياث : ٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠
عبد الواحد بن سعيد القميمي : ٣٤٣
عبد الوهاب بن عطاء : ٢٩٣
عبد الوهاب بن مجاهد : ٥٤
عبد الوهاب الثقفي : ١٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٢
عبد بن أبي قرة : ١٤٨
عبيد بن جناد : ١٣٢
عبيد بن حنين : ٢٦٢ ، ٢٦٣
عبيد بن خنيس : ٨٧
عبيد بن الوليد الدهقي : ٢٤
عبيد بن يعيش : ٦٧
عبيد الله بن أبي بكر : ٣٠٢
عبيد الله بن أبي جعفر القرشي : ٢١ ، ١٣٢
عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله العمري : ٢٢٨
عبيد الله بن إسماعيل بن محمد بن عمران : ١٨٢
عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب : ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٥٥
عبيد الله بن زياد : ٢٩٧
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن مسدد : ١٣ ، ٦٣ ، ١٢١
عبيد الله بن صفوان الجهمي : ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣
عبيد الله بن عباس : ٢٨٩
عبيد الله بن عبد الحيد : ٩
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ١٨١
عبيد الله بن عبد الله بن معمر : ٣٠٢ ، ٢٠٣
عبيد الله بن هرة بن الربيع : ١٩٩
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : ١٦٢ ، ٢١١
عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر : ٢١١ ، ٣٣١
عبيد الله بن محمد بن حنف : ٣١٨
عبد الله بن محمد بن صفوان الجهمي : ٢٢٨
عبيد الله بن موسى : ٤٠ ، ٩٤
عبيد الله بن المهلب : ٨٩
عبيدة بن حميد : ٧٤
عبيدة بن الربيع : ١٢٣
عتاب بن الملق القهيري : ٢٩٤

عقبة بن عمر : ١٩٧
 عكرمة : ٦٨ ، ٨٩ ، ٩١
 عكناء بنت أبي صفرة : ٣١٤
 العلاء بن سالم الخزاز : ٦٤
 العلاء بن عبد الرحمن : ١٠٣
 العلاء بن مر الحنفي : ٣٦
 العلاء : صاحب البصري : ٣٦٠
 علقمة بن مرثد : ١٦
 علي بن أبي طالب : ٥ ، ٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
 ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧
 علي بن أبي طلحة : ٥٣
 علي بن أبي مرجم : ٢٥٣
 علي بن أرطاة : ٣٠٧
 علي بن إسماعيل بن الحكم : ٢٨٦
 علي بن الأقمر : ٨٦
 علي بن بكر بن بكار : ٦٤
 علي بن الجعد بن شعبة : ٩٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
 علي بن حجر : ٣٥
 علي بن الحسن الجزار : ٦٧
 علي بن الحسين : ٨٣
 علي بن حرب الموصل : ٥٥ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٩١ ، ١٠٢ ،
 ١٣ ، ١٣٥ ، ٢٣٠
 علي بن الحسين : ٧٥
 علي بن خشرم : ١٦٤
 علي بن داود الأزرق : ٥٣
 علي بن ذري الحضري : ٩٤ ، ٩٥
 علي بن ربيعة : ٥٩
 علي بن زيد : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٠
 علي بن سهل بن المنيرة : ٤٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٣٢٢
 علي بن شيرمة الجارم : ٩٣
 علي بن شعيب السمبار : ٧٦ ، ١٧٥
 علي بن عاصم : ٣٢٥
 علي بن العباس الحضري : ٤١
 علي بن العباس الخري : ١٩
 علي بن عبد العزيز بن الوراق : ١٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢

عقبة بن عمر : ٣٤٦
 عتبة بن غزوان : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 العتيبي : ١٨٦ ، ٢٨٥ ، ٣٧٣
 عثمان : ٣١٨ ؟
 عثمان بن أبي شيبة : ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣
 عثمان بن حبان المري : أبو المقرء : ١٣٥ ، ١٤١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٧
 عثمان بن الضحاك : ١٠ ، ١١
 عثمان بن طلحة بن عمر التيمي : ٢٢٩
 عثمان بن عامر : أبو عاصم الأبي : ٢٩٦
 عثمان بن عبد الرحمن : ٢٤٤
 عثمان بن عفان : ٦٠ ، ١٧ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٠
 عثمان بن عمر بن موسى التيمي : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨١
 عثمان بن محمد الأخنسي : ٧ ، إلى ١٣ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٩
 عثمان بن محمد بن أبي حفيان : ١٢٠ ، ١٣٣ ؟
 عثمان بن مسلم : ٢٧٨
 عثمان بن نبيك : ٢٤٥
 عثمان بن يزيد الأسدي : ٣١٤
 عثمان البقي : ٣٢٣
 العلقاني : ٢٦٩
 عدى بن أرطاة : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٠ ، ٣٧٢
 عدى بن عدي : ٢٦٤
 همران بن مالك : ١٣٥ ، ١٣٦
 هريرة بن البرند بن عثمان بن علفة : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٣٢
 عروة البارقي : ٢٩٩
 عروة بن الزبير : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥١
 عصمة بن محمد بن فضالة : ٤٩
 عطاء بن أبي رباح : ٦٠
 عطاء بن السائب : ١٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٤
 عطاء بن يسار : ٣١ ، ٨٢
 عفان بن مسلم : ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥

على بن عبدالله : ١٤ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٢
 على بن عبدالله بن حمزة بن عتبة الهبي : ٢٦٥
 على بن عمرو : ٤
 على بن حر الأنصاري : ٣٠٧
 على بن قادم : ٣٤١
 على بن ماجدة السبي «أبو ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣
 على بن محمد بن ربيعة : ٨٩ ، ٣١٢
 على بن محمد بن عبد الملك بن أبي الفوارب : ٧٠ ، ٢٨٣
 على بن مسلم : ٣٤٠
 على بن مسهر : ٣٠
 على بن معبد : ٢٦
 على بن منصور القطار «أبوخليد» : ٢٥٢
 على بن هاشم : ٨٩ ، ٨٨
 على القرشي «أبو مسهر أبو الحسن» : ١٩٧
 حمارة بن أبي مالك الحنفي : ٢٦٩
 حمارة بن جوين : ٢٨١
 حمارة بن حمزة : ٤٠
 حمارة الدمي : ٤٠
 حمران بن حديد : ٢٩٣
 حمران بن حصين : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
 حمران بن حطان : ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥
 حمران بن سليم : ٦٩
 حمران بن محمد بن سعيد بن المسهب : ٢١٠
 حمران بن موسى : ١٤٦
 حمران الطلحي : ١٨٧
 حمران القطان : ٣٤ ، ٣٥
 حر أبو حفص المذني : ٤٧
 حر بن أبي بكر المؤملي : ٢٦٨
 حر بن أبي حكيم «أبو سعيد» : ٩٨
 حر بن أبي سميد «أبو عبدالله» : ٣٢٩
 حر بن أبي مسعدة : ٤٧ ، ٤٩
 حر بن أبي عمرو : ١٢
 حر بن الأشرف : ٣١٥
 عمرو بن أوس : ٤
 حر بن بكير : ٧٨ ، ٧٨٦
 عمرو بن ثابت : ٥٨ ، ٨٥
 عمرو بن حلوان : ٢٨١
 عمرو بن جرموز «قائل الزبير» : ١٦٨
 عمرو بن حسين بن وهب الجهمي : ٢٦٨
 عمرو بن حفص : ٢٦٤
 عمرو بن حفص بن حاصم بن حر بن الخطاب : ٢١٢
 عمرو بن خالد الحرائي : ٦٨
 عمر بن الخطاب : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٥ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٧ ، ٣٢٠
 عمر بن خليفة الزرقى : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ٣٢٥
 عمرو بن دينار : ٤٠ ، ٢٢ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧
 عمر بن شرحبيل «٣٧١ أبو ميسرة» : ٨٩ ، ٥٠
 عمر بن الصبيح : ٨٨
 عمر بن الصلت : ٧٦
 عمر بن طلحة القتيار : ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠
 عمرو بن العاص : ٥
 عمرو بن حاصم الكلابي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥
 عمرو بن عامر : ٣٠٧
 عمرو بن عبد بن زعنة بن الأسود : ١٢٠
 عمرو بن عبد الرحمن : أبو حفص الأبار : ٨٤
 عمرو بن عبد الرحمن بن سهل العامري : ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩
 عمر بن عبد العزيز : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٨١ ، ٣٦٤ ، ٣١٢
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٨
 عمر بن عبدالله : ٨٢
 عمر بن عبدالله بن معمر : ٢٩٨
 عمر بن عبدالله بن نافع بن ثابت : ٢٥٥
 عمرو بن عبيد : ١٢٣
 عمرو بن عبيدة : ٣١٢ ، ٣٧٤
 عمرو بن عثمان : ٦٩ ، ٢٣٠
 عمر بن عثمان بن أبي قباحة الوهري : ٢٤٣

على بن عبدالله : ١٤ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٢
 على بن عبدالله بن حمزة بن عتبة الهبي : ٢٦٥
 على بن عمرو : ٤
 على بن حر الأنصاري : ٣٠٧
 على بن قادم : ٣٤١
 على بن ماجدة السبي «أبو ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣
 على بن محمد بن ربيعة : ٨٩ ، ٣١٢
 على بن محمد بن عبد الملك بن أبي الفوارب : ٧٠ ، ٢٨٣
 على بن مسلم : ٣٤٠
 على بن مسهر : ٣٠
 على بن معبد : ٢٦
 على بن منصور القطار «أبوخليد» : ٢٥٢
 على بن هاشم : ٨٩ ، ٨٨
 على القرشي «أبو مسهر أبو الحسن» : ١٩٧
 حمارة بن أبي مالك الحنفي : ٢٦٩
 حمارة بن جوين : ٢٨١
 حمارة بن حمزة : ٤٠
 حمارة الدمي : ٤٠
 حمران بن حديد : ٢٩٣
 حمران بن حصين : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
 حمران بن حطان : ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥
 حمران بن سليم : ٦٩
 حمران بن محمد بن سعيد بن المسهب : ٢١٠
 حمران بن موسى : ١٤٦
 حمران الطلحي : ١٨٧
 حمران القطان : ٣٤ ، ٣٥
 حر أبو حفص المذني : ٤٧
 حر بن أبي بكر المؤملي : ٢٦٨
 حر بن أبي حكيم «أبو سعيد» : ٩٨
 حر بن أبي سميد «أبو عبدالله» : ٣٢٩
 حر بن أبي مسعدة : ٤٧ ، ٤٩
 حر بن أبي عمرو : ١٢
 حر بن الأشرف : ٣١٥
 عمرو بن أوس : ٤
 حر بن بكير : ٧٨ ، ٧٨٦
 عمرو بن ثابت : ٥٨ ، ٨٥

عول بن موسى : ٣٢٤
عيسى بن جعفر الوراق : ٧
عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب : ٢١٨
عيسى بن عبدالله بن وائل السلمي : ٢١٤
عيسى بن معمر : ٣٤١
عيسى بن موسى : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤
عيسى بن هلال السليحي : ٣١ ، ٣٣
عيسى بن يزيد بن دأب : ٢١٥
عيسى بن يونس : ٦٩ ، ١٦٤

غ

غالب القطان : ١١٢
غسان بن المفضل الطائي : ٣٥٥
غثام بن علي : ٣٢٠
عثيم بن عمر العنبي : ٣٣
غيلان بن جرير : ٦٦

ف

فاطمة بنت أبي صفرة : ٣١٣
فاطمة بنت الحسن بن الحسين بن علي : ١٧٢ ، ١٧٤
فاطمة بنت الحكم : ١١٤
فراس بن يحيى الحدادي : ٣٥
الفرج بن النيران : ٣١٩
فروة بن عبدالله الزوقي : ٢٢٥
الفردق : ٢٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢
فضالة بن محمد بن شريك بن جميع بن مسعود : ٥٠
الفضل بن الربيع : ٢٥١
الفضل بن سليمان : ١٢
فضل بن سهل الأعرج : ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٢٥
الفضل بن محمد : ٨٦
الفضل بن محمد الحاسب : ٣٢٣
الفضل بن موسى بن عيسى : ٢٧٣
الفضل بن موسى بن قيس : ٨١
الفضل بن وكيد « أبو نعيم » : ٥٣
الفضل بن يعقوب الرخائي : ٩٣
الفضل بن يوسف الجمعي : ١٥ ، ١٦

عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعد : ١١٠
عمر بن عثمان الأنصاري : ٢٦٠
عمر بن العلاء : ٢٠
عمر بن علي بن صفيان بن حماد : ٢٥٥
عمر بن علي بن عطاء : ٣١٧
عمر بن علي بن مقدم : ٣٤٤
عمر بن علي المقدمي : ٣٢٠ ، ٣٥٠
عمر بن عمر بن صفوان بن سعد السهمي : ٢٦٨
عمر بن عمران السدوسي : ٢٧٦
عمر بن عوف : ٢٨١
عمر بن عون الواسطي : ٢٩١
عمر بن لقاسم بن عبدالله بن عبيد الله بن عاصم : ٢٤٢
عمر بن قيس : ٧٧
عمر بن مرزوق : ٩٨ ، ١١١
عمر بن محمد الأشجعي : ١٢٣
عمر بن محمد بن أقيصر : ٢١٣
عمر بن محمد بن الحسن : ٣١
عمر بن محمد بن عبد الحكم : ٣٤٦
عمر بن مرة الجهني « أبو مريم الأسدي » : ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥
عمر بن هيرة : أنظر ابن هيرة
عمر بن الهيثم بن قطي بن كعب القطمي : أنظر أبو قطن
عمر بن يزيد بن حمير : ٣٠٩
عمر بن يزيد الأسدي : ٣١٤
عمرة بنت عمر : ١٤٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧
عمرو « مندل بن علي العنزي » ، أنظر أبو عبدالله الكوفي
عمر الوكيلي : ٢١٢
عميرة بن أئدي : ٢٩١
عميرة بن السويد : ٢٩٢
عميرة بن يثرب الضبي : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
عنيسة بن سعد : ٣١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦
العوام بن حوشب : ٣٥٧
عوف بن أبي جميلة : ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٥
عون بن ذكوان : أنظر أبو جناب
عون بن كهس : ٨١ ، ٢٧٣

فضيل بن سليمان «النميري» : ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ،
 الفضيل بن هياض : ٢٤
 فطر بن خليفة : ٥٢
 فلان بن الجراح : ١٩٤
 فلان بن مسروق : ١٩
 فلان الفزارع : ٢٠٩
 فندمولي عاتقة بنت سعد بن أبي وقاص «أبو زيد عبد المجيب»
 ١٥٥ ، ١٦٥

ق

القاسم بن ربيعة الجوشني : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 قاسم بن زاهر بن حرب : ٢٧٥
 القاسم بن سليم : ٣٠٩
 القاسم بن الفضل بن ربيع : ١٠٣
 القاسم بن عبد الرحمن : ٧٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 القاسم بن عبد الله بن عمر : ٨٣ ،
 القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٣٨ ، ٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٨٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 القاسم بن محمد بن حاد القرشي : ٨٩ ، ١٤٤ ،
 قاسم بن معين : ١٣٥
 القاسم بن منصور القاضي : ١٣٢
 القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار : ١٣
 القاسم بن الوليد الحمداني : ٢٦
 قبيصة بن عقبة : ٣٢١ ، ٣٤٣ ،
 قبيصة بن عمر المهلب : ١٨٦ ، ٢٧٨ ،
 قتادة بن دعامة : ٣ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ،
 قتيبة بن سعيد : ١٠ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ،
 قثم بن جعفر بن سليمان : ٢٥٩

ك

كبشة بنت عبد الرحمن بن زارة : ١٤٣
 كثير بن جعفر بن أبي سكير : ١٤٧
 كثير بن حصين : ٢٢٤
 كثير بن الصلت : ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 كفير بن عبد الله المزني : ٢٢٢
 كعب : ١٦ ، ٥٥
 كعب بن الأشرف : ٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 كعب بن سور : ٢٧٣ إلى ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،
 كليب : ١٠١
 كههمس بن الحسني : ٨١ ، ٢٧٣
 الكوثر بن زفر : ٢٧١

ل

لبابة بنت أوفى الجرشي : ٢٩٢
 ليث بن أبي سليم : ٤٩ ، ٦٠
 الليث بن سعد : ١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢٧٧

م

المأمون : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 مؤمل بن إسماعيل : ٨٧ ، ٢١٢

محمد بن راشد المرادي : ٣٣١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠ ، ٥٠
 محمد بن زيد بن إسحاق الأنصاري : ٢٥٦
 محمد بن سالم : ٩٤ ، ٩٥
 محمد بن سعد بن محمد بن الحدار : ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٥
 محمد بن سعد العوفي : ١٠٦ ، ٥٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٩
 محمد بن سعد السكراني : ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٦٦
 محمد بن سعيد بن أبان : ٢٨٤
 محمد بن سعيد بن الحسين السلي : ٢٥١
 محمد بن سعيد بن الحبيب : ٤٥
 محمد بن سلام الجلي : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧
 محمد بن سليم بن شهاب الزهري : ١٦٦
 محمد بن سليم الراسبي البصري «أبو هلال» : ١١٧
 محمد بن سليمان بن داود بن الحسن : ٢٥٦
 محمد بن سليمان التميمي : ٢٩٠
 محمد بن سميعة الرمل : ٢٣
 محمد بن سيرين : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٨٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 محمد بن صالح : ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧
 محمد بن صالح : ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢
 محمد بن شاذان : ٣٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠
 محمد بن صالح : ٢١٠
 محمد بن صالح أبو جعفر : ١٥
 محمد بن صالح القدوري : ١٤٧
 محمد بن صبح القدوري : ١٨٣
 محمد بن صفوان الجلي «أبو هلال» : ١٦٧ ، ١٧٣
 محمد بن الصلت «أبو هلال النوري» : ١٣٤
 محمد بن صالح القدوري : ٢٧٦
 محمد بن الضحاك بن عثمان : ١١٣
 محمد بن طريف : ٣٠٦
 محمد بن عمار : ٢٥٢ ، ٢٩٧
 محمد بن العباس الكاظمي : ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٨١
 محمد بن عبد الرحمن : انظر ابن أبي قتيب

محمد بن عبد الرحمن بن الليثاني : ٨٨
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حنيفة : ٢٦٨
 محمد بن عبد الرحمن بن نافع الصيرفي «أبو جعفر» : ٩
 محمد بن عبد الرحمن بن القرفي : ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧
 محمد بن عبد الرحمن الأرقص المخزومي : ٢٦٤ ، ٢٦٨
 محمد بن عبد الرحمن القرفي : ٣٥٩
 محمد بن عبد العزيز الزهري : ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠
 محمد بن عبدالله «أبو اليسر» «أبو علافة العقيلي» : ٢٢٠
 محمد بن عبدالله بن الحارث : ٦٢٠ ، ٨٨
 محمد بن عبدالله بن حسن : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي : ٨٨ ، ٩٣
 محمد بن عبدالله بن شهاب «أخو الزهري» : ١٦٨
 محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 محمد بن عبدالله بن علي بن أبي الثوارب : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩
 محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان : ٢٢١
 محمد بن عبدالله بن كنفذ بن الصلت الكندي : ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 محمد بن عبدالله بن مالك : ١١٣
 محمد بن عبدالله بن المبارك الهرومي : ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٢١١
 محمد بن عبدالله بن موسى العامري : ٤٥
 محمد بن عبدالله الأنصاري : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٥٢
 محمد بن عبدالله الحضرمي : ٣٠٦
 محمد بن عبدالله الخرمي : ٣٩ هل هو ابن المبارك السابق
 محمد بن عبد المطلب الخزاعي : ١٠ ، ١١
 محمد بن عبد الملك بن زهير : ٤٣ ، ٤٤ ، ٣٢٧
 محمد بن عبد الملك بن عمرو بن عثمان : ١٩١
 محمد بن عبد الملك الدقيقي : ٥٠ ، ٩٤
 محمد بن عبد المنور المصري : ٥٥
 محمد بن عبد الوهاب الأزهرى : ٢٦٨
 محمد بن عبد الوهاب الطيار : ١٤
 محمد بن عبيد : ٦٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥
 محمد بن عبيد بن ثعلبة : ٣٥ ، ٦٥

محمد بن راشد المرادي : ٣٣١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠ ، ٥٠
 محمد بن زيد بن إسحاق الأنصاري : ٢٥٦
 محمد بن سالم : ٩٤ ، ٩٥
 محمد بن سعد بن محمد بن الحدار : ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٥
 محمد بن سعد العوفي : ١٠٦ ، ٥٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٩
 محمد بن سعد السكراني : ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٦٦
 محمد بن سعيد بن أبان : ٢٨٤
 محمد بن سعيد بن الحسين السلي : ٢٥١
 محمد بن سعيد بن الحبيب : ٤٥
 محمد بن سلام الجلي : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧
 محمد بن سليم بن شهاب الزهري : ١٦٦
 محمد بن سليم الراسبي البصري «أبو هلال» : ١١٧
 محمد بن سليمان بن داود بن الحسن : ٢٥٦
 محمد بن سليمان التميمي : ٢٩٠
 محمد بن سميعة الرمل : ٢٣
 محمد بن سيرين : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٨٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 محمد بن صالح : ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧
 محمد بن صالح : ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢
 محمد بن شاذان : ٣٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠
 محمد بن صالح : ٢١٠
 محمد بن صالح أبو جعفر : ١٥
 محمد بن صالح القدوري : ١٤٧
 محمد بن صبح القدوري : ١٨٣
 محمد بن صفوان الجلي «أبو هلال» : ١٦٧ ، ١٧٣
 محمد بن الصلت «أبو هلال النوري» : ١٣٤
 محمد بن صالح القدوري : ٢٧٦
 محمد بن الضحاك بن عثمان : ١١٣
 محمد بن طريف : ٣٠٦
 محمد بن عمار : ٢٥٢ ، ٢٩٧
 محمد بن العباس الكاظمي : ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٨١
 محمد بن عبد الرحمن : انظر ابن أبي قتيب

محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري : أبو غزوة ،
٢٥٧ ، ١٣١

محمد بن موسى الحياط الرازي : ٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٩

محمد بن موسى القيسي : ٢٥١

محمد بن نعيم : ١١٢

محمد بن هرون ، الأمين : ٢٥٤

محمد بن هرون الوراق : ١٩١ ، ٢١٦

محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي : ١٧٥ ، ١٧٨

محمد بن الهيثم : أنظر أبو الأحوص

محمد بن يوسف : ٥٨

محمد بن يوسف القرطبي : ٤٣

محمد بن يحيى : ٩٨ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢

محمد بن يحيى بن خالد المروزي : ٣١

محمد بن يحيى بن فياض : ٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥

محمد بن يحيى بن عبد الحميد : ١٥١ ، ٢٢٢

محمد بن يحيى الكفائي : ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣

محمد بن يزيد : ٥٣

محمد بن يزيد بن إسحق : أبو زيد الأنصاري : ٢٥٩

محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعه : أبو هشام : ١٥٧

محمد بن يزيد المبرد القحوي : ١٢٨

محمد بن يزيد المنفل : ٢٠٨

محمد بن يزيد الراسطي : ١٠٣ ، ٢٤٠

محمد بن يسار : ٢٢٢

محمد بن محمد بن أبي المضاء الحلبي : ١٣ ، ٢٥

محمد بن محمد بن عبد العزيز المروزي : ٣٥ ، ١١٥

محمد بن محمد بن جعفر : «مولى أبي هريرة» : ٢٢٠

محمد بن محمد بن جعفر : ٢١٥

المختار : ٣٠١

محمد بن حسين : ٢٧١

محمد بن شذاه : ٨٦ ، ٩٧

المهاشمي : ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

المراري بن سعيد بن حبيب الأندلسي : ١٧٠

صالح : محمد بن إبراهيم : ٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٨ ،

٣٤٧ ، ٣٧٢

مروان بن أبان بن عثمان : ١٥٩

مروان بن الحكم : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٧

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم : ١٨٠ ، ١٨١

مروان بن معاوية : ٤٦

محمد بن سعيد بن ميمون : ٢٥٩

محمد بن عثمان : ٥٨

محمد بن عثمان بن أبي قباحة الإمرى : ٢٤٧

محمد بن عجلان : ٢٢١

محمد بن المطار : ٢٨٢

محمد بن علي بن الحسين الحنفي : ٨٧

محمد بن علي بن الحسين الباقري : أنظر أبو جعفر

محمد بن علي بن حزة العلوي : ٢٤٧

محمد بن علي المروزي : ٥٤ ، ٨٢

محمد بن عمر : ١٠٦ ، ٢٢٩

محمد بن عمرو : ١٥٠

محمد بن عمرو بن حجة بن أبي رواف : ٢٢٣

محمد بن عمرو الراندي : ١١٢ إلى ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ،

١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢١٠

محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد : ١٨١ إلى ١٨٧ ، ١٨٤

محمد بن عمران الأنصاري : ١٢٠ ، ١٤٧

محمد بن عمران القيسي : ١٨٨ إلى ١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٤

محمد بن عمران الطائي : «أبو سليمان» : ١٨٥ إلى ١٨٧ ، ١٩٠

إلى ١٩٩ ، ٢٠٧

محمد بن عمارة الفزاري : ١٩٨ ، ١٩٩

محمد بن عيسى الطباع : ٢٤ ، ٢٢٢

محمد بن فرات الجري «القيسي» : ١٥

محمد بن الفرج : ٢٤٠

محمد بن فضالة : ٢١٤

محمد بن الفضل : ٢٧١

محمد بن فضيل : ٤٢

محمد بن كاهن : ٢٤ ، ٨٢

محمد بن لوط بن الخيرة بن نوفل : ٢٠٤ ، ٢٠٣

محمد بن المكي : ٥٣ ، ٢٩٠ ، ٢٢٢

محمد بن محمد بن عبد العزيز الإمرى : ٢٢٠

محمد بن مروان لقطان : ٤١ ، ٨٧

محمد بن مواحم : ٥٤

محمد بن مسلمة : ١٥٨

محمد بن مصعب بن يحيى خنبل : ١٦٧ ، ١٦٨

محمد بن مصعب البجلي : ٢٥

محمد بن مصفى : ٢١٨

محمد بن معاوية بن أبي عثمان : ٢٥٥ ، ٢٥٦

محمد بن منصور الحارثي : ١٦٥ ، ٢٢٤

محمد بن المنصور : ٢٤

معاذ بن جبل : ٥ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٥١
 معاذ بن عبد الله التيمي : ١٢١
 معاذ بن معاذ : ١١٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥
 معاذ بن مقام : ٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 الهادي بن عمران : ٣٥٠
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٧ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٨٩
 معاوية بن بكر الباهلي : ٢١٥
 معاوية بن صالح : ٥٣ ، ١٠٨
 معاوية بن عبد الله بن معاوية : ٢٩٨
 معاوية بن قرة : ٢٦١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦٩ ، ٣٦٠
 معبد بن هروف : ٢٥٣
 المعتصم « الخليفة » : ٢٦٠
 المعتد « الخليفة » : ٢٦٠
 المعتمد بن سليمان : ٣٧٢
 المعتمر بن سليمان : ١٧ ، ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧
 المذل : ١٢٨
 معقل بن يسار المزني : ٣٦ ، ٣٧
 المعلى بن ربيعة : ٢٣
 المعلى بن منصور : ٣٢١
 معلى بن مهدي : ٣٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٢
 معمر : ٣ ، ٤ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨
 معمر بن المثنى : انظر أبو هيبدة
 ممن بن زائدة : ٢٠٢
 ممن بن عيسى : ٩ ، ١١ ، ٢٤ ، ٨١ ، ١٦٨
 المنيرة بن شعبة : ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
 المنيرة بن عبد الرحمن : ١٩٥
 المنيرة بن محمد بن عبد العزيز : ١٧٨
 المنيرة بن المطرف : انظر أبو المطرف
 المنيرة بن مقسم الغني : ٢٩٩ ، ٣١٨
 المفضل بن عبد الرحمن « أبو غسان الهلبي » : ١٥٤ ، ١٥٩
 المفضل بن غسان : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٩٤
 مفضل بن محمد : ٥٨
 مقاتل بن حسان : ٥٤
 مقاتل بن صالح المطرز « أبو صالح » : ٨٢
 مكحول : ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٨

مرم بنت صالح بن ابراهيم : ٢٧
 مزاحم بن زفر : ٧٨
 مزعجة القيطه : ٢٧٥
 المستمر بن الريان : ٢٩٣
 المستنير بن أخضر : ٢٤٩
 مسرور : ٢٤٩
 مسروق بن الأجاج الحمداني : ١٩ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٩٠ ، ٥٣
 مسمر بن كدام العامري : ٣٠ ، ٦٤ ، ١٠٤
 مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد : ١٧٠
 مسلم بن ابراهيم : ٥٤ ، ٧٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٦٠
 مسلم بن زياد : ٣١٥
 مسلم بن عقبة : ١٢٣
 مسلم « الأعور » أبو عبد الله بن عمران البطين : ٨٧
 مسلمة بن عبد الملك : ١٤٢ ، ٣٠٨
 مسلمة بن علقمة : ٢٩٢
 مسلمة بن عارب : ٢٧٣ ، ٢٨١
 مسور بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٠
 المسور بن عجرة : ١١٨
 المسيب بن رافع : ٢٤٠
 المسيبي : ٢٢٣
 مشرف بن سعيد الواسطي : ٢٥٣
 مصعب بن ثابت : ٢٥٢
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف : انظر أبو زرارة
 مصعب بن عبد الله اليزيري : ٨ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
 مصعب بن هبان : ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
 مصعب بن محمد بن شرحبيل المديني : ١٧٤ ، ١٧٥
 مضر بن محمد الأسدي : ٢٧٦ ، ٣٥٠
 مطر بن حمران : ٣٢٩
 مطر الوراق : ٢٩٨
 مطرف : ١٧٦
 مطرف بن طريف : ٨٩
 مطرف بن عبد الله البشاري : ٢٥٣ ، ٢٥٤
 المطلب بن كثير العيسى : ٢٣٢
 معاذ بن تمام : ٣٠٥

المهلب بن أبي صفرة : ٢٨٨
المهلب بن قاسم بن عبد الرحمن : ٣١٢ ، ٣١٤
ميمون بن أبي حمزة : ٩٠
ميمونة بنت الحارث : ٢٢٥

ن

ناشرة بن سلم : ٣٣
نافع مولى ابن عمر : ٥٠ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ٢٤٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
نافع بن أبي نعيم : ٢٧٠
نجي بن الحكم : ١٢٥
نجاح بن عبد الرحمن السندي ، أبو معشر ، : ٢٤
نصر بن أبي نصر : ٢٥
نصر بن حسان : ٥٥
نصر بن طريف ، أبو حرب : ٢٧٢
نصر بن علي : ١٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨
النضر بن أنس : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
النضر بن شفي : ٦٩
النضر بن شميل : ٤٢ ، ٥٩
النضر بن عبد الجبار ، أبو الأسود ، : ٤٤
النضر بن مريم الجعري : ٢٦٤
نعم بن عوف : ٢١٢
النعمان بن ثابت : ٨١
النعمان بن مقرن : ٣٢٠
نعم : ١٠٧ ، ١١٢
نعم بن حماد : ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢
نضج بن الحارث : ٣٦
نما الحياط : ١٩٤
النمر : ٣٥
النميري : انظر فضيل بن سليمان
نمير الشيباني : ١٩٣
نوبخت : ٣٠٥
نوفل بن مساحق العامري : ١٢٥ إلى ١٣٠

الحادي ، موسى الخليفة ، : ٢٦٨

هارون بن ابراهيم : ١٩٧

هارون بن اسحق : ١٠٤

هارون بن جعفر الجعفي : ٢٢٤ ، ٢٢٥

هارون بن زكريا : ٢٢٦

منجاب بن الحارث : ٣٠

منذر بن علي العنزي : انظر أبو عبد الله الكوفي

المنذر بن زياد : ٨٩

منذر بن جهم الأسلي : ١٣١

المنذر الخراسي : ١١٥

منصور بن حبان الأسدي : ٧٩

منصور بن زاذان : ٥٣ ، ٢٩١

منصور بن سلم ، أبو سلمة الخراسي ، : ٧

منصور بن عبد الرحمن : ٢٧٥ ، ٢٧٦

منصور بن المعتز السلي : ٤٣ ، ٥٢

موسى ، الخليفة الهادي ، : ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨

موسى بن اسماعيل : ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠

موسى بن أنس بن مالك : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

موسى بن أيوب : ٢٢٦

موسى بن جعفر : ٨٢

موسى بن داود بن علي : ٢٠

موسى بن زهير : ١٩٤

موسى بن صالح القطار : ٢٤٥

موسى بن طارق الباني ، أبو قرعة ، : ٥٨

موسى بن طلحة : ٢٣٩

موسى بن عامر الليثي ، أبو عامر ، : ٢٩٦

موسى بن عبد العزيز : ١٧٢

موسى بن عبد الله : ٢٣٨

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله : ٢٣٧

موسى بن عبيد : ١٣١

موسى بن عقبة : ٤٩ ، ١٢٦

موسى بن عيسى : ١٩١

موسى بن الفضل الرضي : ٢٩٠ ، ٣٢٩

موسى بن محمد بن طلحة بن عمر التيمي : ٢٥٤ ، ٢٥٥

موسى بن مروان : ٥٢

موسى بن مسعود : انظر أبو حذيفة

موسى بن موسى : ٢٩٠

موسى بن يحيى بن خالد بن برمك : ٢٥٦

موسى بن يعقوب : ٤٥

موسى شهوات ، موسى بن بشار ، : ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧١

المهدي ، الخليفة ، : ١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦

مهدى بن عبد الرحمن : ٢٥٣

وكيع بن أبي سوه : ٢٤٣

الوليد بن سريع : ٧٩

الوليد بن سليمان : ٣٧

الوليد بن صالح : ١٢٧ ، ٣٥

الوليد بن عبد الملك : ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤١

الوليد بن هبة بن أبي سفيان : ٢٢٠

الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي : ١٨١

الوليد بن مسلمة : ١٣٤

الوليد بن هشام الميموني : ٢٦٤

الوليد بن يزيد : ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

وهب بن جبة : ٤١ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ٢٩٩

وهب بن حمير : ٨٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

وهب بن حرب : ٢٦٠

وهب بن مبه : ٦٩

وهب بن وهب بن حرب : ٢٦٠

وهب بن وهب بن كثير : انظر أبو البخري

وهيب : ٢٧٨

ي

يحيى بن آدم : ٤ ، ٥٢ ، ٨٩

يحيى بن اسحق بن سافري : ٢٩١ ، ٢٠٤

يحيى بن أبي بكير : ٢١ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣١

يحيى بن أبي حبة « أبو جناب » : ٨٩

يحيى بن أكرم : ٢٦٠

يحيى بن أيوب : ٤٨

يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس : ٢٠٠

يحيى بن الحارث الطائي البكري : ٢٧٥

يحيى بن حسن بن جعفر الطائي : ٢١٠

يحيى بن حماد : ٦٢

يحيى بن حرة : ٨٠

يحيى بن خالد : ٢٤٩

يحيى بن زكريا بن أبي زاهدة : ٤٩

يحيى بن زيد بن عبد الملك التوفلي : ٢٠

يحيى بن سعيد الانصاري « أبو سعيد » : ٤٥ ، ٥٤

يحيى بن سعيد : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٠

يحيى بن سعيد المطار : ٥٣

يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد : ١٩ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٠

١٣٩ ، ٢٢٣

هارون بن عبد الله الزمري : ٢٣٠ ، ٢٥٧

هارون بن محمد : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥

٢٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥

هارون بن محمد بن عبد الملك : ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٠١

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٥

هارون الرشيد : انظر الرشيد

هاشم بن القاسم « أبو النضر » : ١٠٦ ، ٢٦٢

هاشم بن الوليد الهروي : ٢٤٩

هدية بن خالد : ٢٩٥

هريم « ابن سفيان » : ٤٩

هشام : ٢٣٠

هشام بن اسماعيل الخزومي : ١٣٠ ، ١٣٣

هشام بن حبيب الخزومي : ٢٦٧

هشام بن حجر : ٣٤٠ ، ٣٤٨

هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

هشام بن عبد الملك : ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٩٩

هشام بن عبيد الله الرازي : ٨

هشام بن عروة : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٦

٢٩٧

هشام بن ميرة بن فضالة الليثي : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢

هشيم : ١٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٢

هلال بن يحيى : ٢٨١

همام بن يحيى : ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠

همام بن الحارث : ٣٩ ، ٤٠

هند بنت عون « الجرشي أم ميمونة » : ٢٢٥

هودة : ٣٠٩

هني : ٢١٢

الهيثم بن جبيل : ٢٣٩

الهيثم بن حيد بن حفص بن ديقان : ١٥٨

الهيثم بن خارجة : ١٠٨

الهيثم بن هدي : ٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٨٦

الهيثم بن علي : ٧٩

و

ورقة بن عمر : ٨٧

الوضاح بن عبد الله الشكري : انظر أبو عروانة

وكيع : ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٢١١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧

وكيع بن أبي الاسود : ٢١٦

يحيى بن سليمان الجلفى : ١٤٥
يحيى بن عبد الحميد : ٩٣ ، ١٢
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٩٧ ، ٨٦
يحيى بن عبد العزيز الأموى : ٣٧٣
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠
يحيى بن عبد الله بن بكير : ٣٥٦ ، ١٢٢
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠
يحيى بن عبد الله الخنمى : ١٨٧
يحيى بن غيلان : ٦١
يحيى بن محمد : ٢٢٠
يحيى بن محمد بن أعين : ٢٩٤
يحيى بن محمد بن طلحة : ١٨٠
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
يحيى بن مقداد : ٤٥
يحيى بن نصر بن حاجب : ١٣
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠
يحيى بن يحيى الفسافى : ٢٦٤
يحيى بن يزيد الراوى : ٣٦
يحيى بن يعلى : ٢٨٦
يحيى بن يعمر : ٩٩
يحيى بن يمان : ٤٢
يزيد بن ابراهيم التستري : ٥٦
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح القطار : ٨٢
يزيد بن أخنوخ : ١٠٥
يزيد بن خصفة : ١٧٤
يزيد بن ربيع
يزيد بن رومان : ٥٨
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣
يزيد بن سبب بن ثمامة وأبو الهيثب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
يزيد بن سفيان التميمى البصرى «أبو المهزم» : ١١٢
يزيد بن الضخير : ٢٨٠
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤
يزيد بن محمد «أبو خالد الملهي» : ٢٦٠
يزيد بن معاوية : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٦
يزيد بن المهلب : ١٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
يزيد بن هارون : ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧
يزيد بن الهيثم : ٣٥٠
يزيد بن الوليد بن عبد الملك : ١٨٠
يزيد بن وهب : ٦٧
يزيد الأسدي : ٤١٤
يزيد الحياط : ٣٣١
يزيد الرشك : ٤١٤
إسار المكي «أبو نجيح» : ٥٤
يعقوب بن ابراهيم بن سعد : ١٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٣
يعقوب بن اسحق «أبو يوسف القلوسى» : ٦١
يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد : ٢٦٠
يعقوب بن حميد : ١٥٦
يعقوب بن عتية : ٢٧١
يعقوب بن القاسم الطالسى : ١٩٠
يعقوب بن مجاهد «أبو حمزة» : ٤٨
يعقوب بن محمد الزهرى : ١٩٠ ، ١٩١
يعلى بن الحارث الحارثى : ٢٨٦
يوسف بن أبي سلة المأجشون : ١٥٦
يوسف بن جلول : ٢٧١
يوسف بن عبد الله بن عثمان الثقفى : ٣١٥
يوسف بن عروة بن محمد بن عطية السدى : ١٨١ ، ٢٠٠
يوسف بن عمر : ٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
يوسف بن مارك : ٣١٨
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفى : ١٧٨ ، ١٧٩
يوسف بن يعقوب بن اسماعيل : ١٢ ، ١٩ ، ٩٨ ، ٢٦٠
يوسف بن يعقوب الشافى : ٣٦٨
يونس : ٣٠٣
يونس : ٢٢ ، ١٠٧
يونس بن أبى اسحق : ٥٥
يونس بن بكير : ١٢٥
يونس بن خباب أبو حمزة : ١٥٠
يونس بن عبد العزيز : ١٧٣
يونس بن عبيد : ٦٤ ، ٦٥ ، ٣٠٣
يونس بن محمد : ١٠٣ ، ١٠٩

يحيى بن سليمان الجلفى : ١٤٥
يحيى بن عبد الحميد : ٩٣ ، ١٢
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٩٧ ، ٨٦
يحيى بن عبد العزيز الأموى : ٣٧٣
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠
يحيى بن عبد الله بن بكير : ٣٥٦ ، ١٢٢
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠
يحيى بن عبد الله الخنمى : ١٨٧
يحيى بن غيلان : ٦١
يحيى بن محمد : ٢٢٠
يحيى بن محمد بن أعين : ٢٩٤
يحيى بن محمد بن طلحة : ١٨٠
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
يحيى بن مقداد : ٤٥
يحيى بن نصر بن حاجب : ١٣
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠
يحيى بن يحيى الفسافى : ٢٦٤
يحيى بن يزيد الراوى : ٣٦
يحيى بن يعلى : ٢٨٦
يحيى بن يعمر : ٩٩
يحيى بن يمان : ٤٢
يزيد بن ابراهيم التستري : ٥٦
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح القطار : ٨٢
يزيد بن أخنوخ : ١٠٥
يزيد بن خصفة : ١٧٤
يزيد بن ربيع
يزيد بن رومان : ٥٨
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣
يزيد بن سبب بن ثمامة وأبو الهيثب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
يزيد بن سفيان التميمى البصرى «أبو المهزم» : ١١٢
يزيد بن الضخير : ٢٨٠
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤
١٦٠

استدراكات وتصويبات

فاتهم بنو أسد بن عبد العزى مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى ومعاذ بن عبد الله بن معمر التيمي
وعقبة بن جعونة بن شعوب الليثى بقتل اسماعيل بن هبار
فاختصوا إلى معاوية إذ حج ولم يبق عبد الله بن الزبير
بينه إلا بالهبة قضى معاوية بالقسامة على المدعى عليهم
وعلى أوليائهم فأبى بنو زهرة وبنو تميم وبنو ليث أن
يخلفوا عنهم فقال معاوية لبنى أسد اخلفوا ، فقال ابن
الزبير تخلف نحن على الثلاثة جميعا فنتشقق فأبى معاوية
أن يقسموا إلا على واحد فنصر معاوية بالقسامة فردوا
على الثلاثة الذين ادعى عليهم خلفوا خمسين يمينا بين
الركن والمقام فبرئوا وكان ذلك أول ما قصرت القسامة
ثم قضى بذلك مروان وعبد الملك ثم ردت القسامة إلى
الامر الأول .

قال ابن حزم وأما معاوية فروى عنه تبديع أولياء
المدعى عليهم بالإيمان في القسامة فان نكلوا حلف المدعون
على واحد فقط وأقيدوا به لا على أكثر فان نكلوا حلف
المدعى عليهم بأنفسهم خمسين يمينا ترد بالإيمان عليهم وهذا
في غاية الصحة لأنه رواه سعيد بن المسيب وقد شهد
الامر . وروى عنه أنه بدأ المدعين بالإيمان وأقادها
روافقه هل ذلك أريد من ألف من الصحابة رضى الله عنهم
إلا أن هذا لا يصح لأن في الطريق عبد الرحمن بن أبي
الزناد وهو ضعيف .

ص	خطأ	صواب
١٢٥ لأرمضن الليلة	لأرمضن الليلة	لأرمضن الليلة
١٣٠ لو أن قوى	لو أن قوى	فلو أن قوى
١٣٢ (١)	(٢)	(٢)
١٣٥ محمد بن سعيد	محمد بن سعيد	محمد بن سعيد
١٣٧ أعطاهما صوتين	أعطاهما صوتين	أعطاهما صوتين
١٤٤ شيخ الاسلام	شيخ الاسلام	شيخ الاسلام

ص	خطأ	صواب
٨	الأخفى	الأخفى
١١	من أبى شعرة وهو الخزاعي	من أبى شعرة وهو الخزاعي
١٣	عبد الله بن سعيد	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
١٥	فهر في النار	فهر في النار
٢٨	أعيى أهله	أعيا أهله
٣٢	عما في عيب الهدية	عما في عيب الهدية
٤٠	بدل عيب	بدل عيب
٤٦	الحسن بن عطاء	الحسين بن عطاء
٥٦	داود بن المحبر	داود بن المحبر
٦٨	فعلية	فعليه
٦٩	عمر بن عثمان	عمرو بن عثمان
٨٠	ويمكن أن تقرأ بنويه	ويمكن أن تقرأ بنويه
٨٨	أحمد بن زهير	أحمد بن زهير
٩٢	من خرجت لي القرعة ثلثا	من خرجت لي القرعة ثلثي
٩٦	الغيب الحق	الغيب الحق
١٠٤	هالك فوق ثلاثة	هالك فوق ثلاثة
١٠٨	بدل لم يتقدم إليه	بدل لا يتقدم إليه
١١٥	نحى ابن بكير	يحيى بن بكير
١٢١	عن إبراهيم بن المنذر	عن إبراهيم بن المنذر الخزاعي
	وقد صرح ابن حزم باسم	جمونة فقال : عقبة بن
	جمونة بن شعوب الليثى	
١٣٣	هامش إلا أن يكون المقصود رد الإيمان على الثلاثة	

وقد عثرنا في حديث مروى عن ابن المسيب على ما يبين معنى الأولوية في فعل معاوية إذ يقول إن القسامة في الدم لم تزل على خمسين رجلا فان نقصت قسامتهم أو نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم حتى حج معاوية

ص	خطأ	صواب
١٤٧ أبو حرم يمدح أخلاق السلف	أبو طالة يمدح أخلاق السلف	صواب
١٥٣ التهمة	البنيفة	خطأ
البنيفة : في وفاة الوفا بأخبار دار مصطفي لجمال الدين السهمودي روى ابن شبة أن يبيع لما صارت لعل رضى الله عنه كان أول شيء عمله فيها البنيفة وأنه لما بشرها حين صارت له قال تسر الوارث ثم قال مى صدقة على المساكين وابن السبيل وذوى الحاجة الأقرب وفي رواية للواقدي ان جداهما بلغ في زمن علي رضى الله عنه ألف وسق : وقال محمد بن يحيى عمل على يبيع البنيفات وهى عيون منها حين يقال لها خيف الأراك ومنها حين يقال لها خيف ليل ومنها حين يقال لها خيف بطلان . قال وكانت البنيفات مما حمل على وتصدق به فلم يزل في صدقاته حتى أعطاهما حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأكل تمرهما ويستعين بها على دينه وموته على أن لا يزوج ابنته من يزيد بن معاوية فباع عبد الله تلك العيون من معاوية ثم قبضت حين ملك بنو هاشم الصواني فكلم فيها عبد الله بن حسن بن حسن أبا العباس وهو خليفة فردما في صدقة على فأقامت في صدقته حتى قبضها أبو جعفر في خلافته وكلم فيها الحسن بن زيد المهدي حين استخلف وأخبره خورما فردما مع صدقات على فلك وهى معروفة اليوم ببيع لكن في يد أقوام يدهون ملكها وقال المبرد روى أن عليا لما أوصى إلى الحسن وقف عين أبي نير للبنيفة وهى قرية بالمدينة وقيل عين كثيرة النخل غزيرة الماء . وذكر أهل السمران معاوية كتب إلى مروان . أما بعد فإن أمير المؤمنين أحب أنه يرد الألفة ويزيل السخيمة ويصل الرحم فأخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على ابن أمير المؤمنين ورغب له في الصداق فوجه مروان إلى عبد الله فقرأ عليه الكتاب وعرف ما في الألفة فقال أن حالها الحسين يبيع وليس بمن يفتات عليه فأظنني إلى حين يقدم فلما قدم ذكر له ذلك فقام ودخل على الجارية وقال ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر أحق بك ولما لك ترغيب في الصداق وقد نكح البنيفات فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قصده فكلم الحسين ووجهها من القاسم فقال		
١٥٤ فقال سعد	فقال لسعد	صواب
١٥٩ رقم (١) وضع عند كلة	سعد بن ابراهيم	خطأ
١٦٣ مثل ما	مثلما	صواب
١٧٠ أردت إلا	أردت ألا	خطأ
١٧٢ فلا تستين	فلا تستين	صواب
١٨٤ فبسط	فبسط	خطأ
١٨٨ والحكم بين المطلب	والحكم بين المطلب	صواب
... أم أم بلدكم	أم بلدكم	خطأ
١٩٠ محقق بن عمران	محمد بن عمران	صواب
١٩٢ تكف عنى وتعينى	تكف عنى وتعينى	خطأ
١٩٣ أبو ظاهر	أبو ظاهر	صواب
١٩٥ وحارية ابن قتيلة	وحارية ابن قتيلة	خطأ
٢٠٠ أبو بكر بن أبي سيرة	أبو بكر بن أبي سيرة	صواب
٢٠٥ ومولى أبي رافع	ومولى أبي رافع	خطأ
٢٠٧ شاهر يمدح ابن الخطب	ابن الخطب	صواب
٢١٢ فقال له منى	فقال له : من	خطأ
٢١٤ قرشيان	قرشيان	صواب
٢١٥ منه ما أردنا	منه ما أردنا	خطأ
٢١٧ تزوجنيه	تزوجته	صواب
٢٢٠ ابراهيم عن محمد	ابراهيم بن محمد	خطأ
٢٢٧ كية القناد	كية القناد	صواب
٢٣٠ تسبب الدجاج	نسبت الدجاج	خطأ
٢٣٠ أحمد بن بهير	أحمد بن بهير	صواب
٢٣٣ احكمتى تجاوى	أحكمتى تجاوى	خطأ

ص	خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب
٢٢٧	وذى أخته	وذى أخته	٣٠٧	عن أذينة	عن ابن أذينة
٢٢٧	محو سعد	محو سعدا	٣٠٧	عن عمرو بن أذينة	عن عبد الرحمن بن أذينة
٢٢٨	فقال أبو سعيد بن سليمان	فقال أبي سعيد بن سليمان	٣٢١	أحمد بن سعيد بن إبراهيم	أحمد بن سعد بن إبراهيم
...	فقال ابن داب	فقال لابن داب	٣٢٤	فأعطته امرأة	فأعطته امرأته
٢٢٩	إذا أقول	إذا أقول	٣٣٦	أخبرنا عبد الرزاق	أخبرنا عبد الرزاق
٢٥٤	به عنه	به عنه	٣٤٤	أحمد بن سعد إبراهيم	أحمد بن سعد بن إبراهيم
٢٧٤	كعب بن الأزدى	كعب بن صور الأزدى	٣٤٦	الحارث بن محمد التميمي	الحارث بن محمد التميمي
٢٧٧	فأنضى القضاء يا كعب	فأنضى القضاء يا كعب	٣٥١	أهل السنة	أهل السنة
...	سورة النور	سورة النور	٣٥٢	فوجدت عنده جماعة	فوجدت عنده جماعة
...	أني امرء	أني امرؤ	٣٥٣	المرءة	المرءة
٢٨١	عن عمارة بن حوير	عن عمارة بن حوير	٣٥٦	علي أن الولد أبر	علي أن الولد أبر
٢٨٢	عن ابن عثف	عن أبي عثف	٣٥٧	ويكلمني في مائة ألف	وتكلمني في مائة ألف
٢٨٣	غير حين النفوس	غير حين النفوس	...	من تجرمك	من تجرمك
٢٨٥	محمد بن سعيد الكوراني	محمد بن سعد الكوراني	٣٥٨	حتى استأذني	حتى استأذني
٢٨٨	أبو علي زكريا بن يحيى	أبو علي زكريا بن يحيى	٣٥٩	عن ابن شبرمة	عن ابن شبرمة
٢٩٢	زدارة بن أوفى الجرشي	زدارة بن أوفى الجرشي	٣٦٢	حسن بن فراس	حسن بن قناس
٢٩٩	هاتم بن ميرة	هاتم بن ميرة	٢٦٤	فقال أنه ولد	فقال أنه ولد
٣٠٣	يزيد بن ربيع	يزيد بن ربيع			

تمت فهارس الجزء الأول